



Copyright © King Saud University



King Saud University

جامعة الملك سعود



٧١٢

قصص الانبياء

٢١٤  
ق

Copyright © King Saud University



الحاج عيسى كبة

٢١٤

ق

قصص الأنبياء ، بخط محمد بن علي بن سيدهم الواعظ  
الحرستاني الشافعي في القرن الثامن الهجري تقديرا .  
(ج ١) ٢٠٢ ق ١٥ س ١٨٥ × ٢٥ ر ٣ اسم  
نسخة حسنة ، خطها نسخ حسن ، تنقص بأثناؤها .  
١ - النبوات ، أصول الدين أ - الناسخ  
ج - تاريخ النسخ .

٧١٣



بسم الله الرحمن الرحيم والعاقبة للمتقين

الحمد لله الذي كل وجود وجوده انا له واذا ذكر العفو عن العصاة قال  
 سبحانه انا الذي انحسرت دون ادراك عظمتي الا وهام فلا  
 تنال اجلا له وكشف ظلم الباطل بنور الحق ونفس صبح الدين واجله  
 واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تريح عن  
 الشاهد بها اعلا له والله بها يوم القيمة في اعلى عليين  
 اعلى له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي قصرت الالسن  
 الناطقة عن وصف فضاله اذ كل مجد في الزمان خلاله وحضر  
 الافئدة الواعية عن نعت كماله فلا تجد في بشر في العالم خلا له  
 صلى الله عليه واله صلوة تقر بها عباده ونسني بها افعاله واقوا  
 له ويكون يوم المقام المحمود الذي وعد به اركى له واقرى له  
 ابن آدم انتبه لما انت به ولا تغتر بدنيا ليس بها صاف ولا معين  
 ولا من يفي للعشير ولا من يواف بالعشير ولا جالف صادق في اليمين  
 ولا سالك من اصحاب اليمين 8 تمنيت ان تخيا حياة هنيئة

بسم الله الرحمن الرحيم  
 والاعقاب للمتقين  
 والاعقاب للمتقين

وان لا ترى قد الزمان بلا بلا زويد هذي الدار سجن وقلما  
 يمر على المسجون يوما بلا بلا 8 وحكي عن رجل انه قال بينما انا اسير  
 في فلاة من الارض اذ انا برجل يدور بشجرة شوك ويأكل منها  
 رطباً جنياً فسلمت عليه فرد على التسلام وقال تقدم وكل قال  
 فتقدمت الى الشجرة فصرت كلما اخذت منها رطباً عاد شوكها  
 فبتم الرجل وقال هي هات لو اطعمته في الخلوات اطعمك  
 الرطب في الخلوات 8 عن بعض الصالحين انه كان يقوم  
 الليل فسمع المأذون يقول في وقت السحر يا رجال الليل جدوا  
 رب صوت لا يرد ما يقوم الليل الا 8 من له عزم وجد  
 فبكي بكاء شديداً اوضح يا مؤذن زدي فقال  
 ذهب الليل وولي رحيمي قد تجلى  
 قال فلما سمع ذلك صفع من ساعته ومات اذ اراد بعد القباد  
 بيع ضيعه لينصرف بنمها ففعل لواتخذت بها ليل الله  
 فقال بلا اخرجها النفس عن الله تعالى واخرج الله ليل الله  
**اقوال** بادروا الاوقات واستدركوا الهفوات فالعين  
 مشغولة بالدمع عن المحرمات، واللسان مجبور في شجر الصمت  
 عن الهلكات، والكف قد كفت بالخوف عن الشهوات، والقدم



قَدْ قِيدَتْ بِقَيْدِ الْمَحَاسِنَاتِ وَاللَّيْلُ لَدَيْهِمْ حَارُونَ فِيهِ بِالْأَصْوَاتِ  
 فَادَا جَاءَ النَّهَارُ قَطَعُوهُ بِمَقَاطِعِ اللَّذَاتِ فَكَرْمٌ مِنْ شَهْوَةٍ مَا  
 بَلَغُوا حَتَّى الْمَمَاتِ فَنَقِطُ لِلْحَافِظِ مِنْ هَذِهِ الرِّقَدَاتِ وَلَا  
 تَطْمَعُ فِي الْخَلَاصِ مَعَ عَدَمِ الْإِخْلَاصِ فِي الطَّاعَاتِ وَلَا تُؤْمِلُزْ  
 النِّجَاحَ وَأَنْتَ مُقِيمٌ عَلَى الْمَوْبَقَاتِ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا  
 السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ **شَعْرٌ**  
 عَجَبًا لَا تُشْكِرُ الْحَيَاةَ فَصِرَةً وَيَقْدِرُ الْإِلَهَ لَا يَزَالُ يُرَدِّعُ  
 أَنْفَقَ رَضِيَتْ بِأَنْ تَعْلَلَ بِالْمُنَى وَالْيَ الْمُنْبِتِ كُلَّ يَوْمٍ تَذْفَعُ  
 لَا تَخْذَعُ عَنْكَ بَعْدَ طَوْلِ تَجَارِبِ دُنْيَا تَغْرُبُ بَوَصْلَهَا وَتَسْقُطُ  
 أَجْلَامُ نَوْمٍ أَوْ كَيْفَ زَايِلُ إِنَّ اللَّيْلَ بَعْدَ الْإِجْدَاعِ  
 وَتَرْوَدُنَّ لِيَوْمٍ فَفَرِّكِ دَائِبًا الْغَيْرِ نَفْسِكَ لَا تَعَالِكَ تَجْمَعُ  
**مَا** عِلْمُ الصَّالِحِينَ قِصْرُ الْعَمْرِ وَحَتْمُ حَادِي وَسَارِعُوا طَوُوا  
 مَرَا حِلَّ اللَّيْلِ مَعَ النَّهَارِ أَنْتَهَاءً لِلْأَوَاقَاتِ **كَانَ**  
 مُسْجِدٌ إِلَى مَسْجِدٍ الْخَوْلَانِي شَوْطُ الْخَوْفِ بِهِ نَفْسُهُ فَادَا قَاتِرٌ  
 ضَرَبَهَا بِالسَّوْطِ **وَكَانَ** مُصَلًى وَهَبَ مِنْ مَنِيهِ فَرَأَتْهُ الرِّعَابُ

سَنَةً **وَفِي** عَشْرِينَ سَنَةً يُصَلِّي الْفَجْرَ بَوَضُوهُ الْعَشَاءُ **وَكَانَ**  
 أَوْ بَسُّ الْقُرْبَى يَقُولُ لَا عَبْدَ نَسَى اللَّهَ عِبَادَةَ الْمَلَائِكَةِ فَيَقْطَعُ  
 لَيْلَةً قَائِمًا وَلَيْلَةً رَاكِعًا وَلَيْلَةً سَاجِدًا **وَكَانَ** عَلَى بَرِّ عِيدِ  
 اللَّهُ مِنَ الْعِبَادَةِ يَسْجُدُ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةً أَلْفَ سَجْدَةٍ فَسَمِيَ السَّجَّادَ  
**وَكَانَ** كَرِيزًا وَبِرَّةً بِعَصَبِ رَجُلِهِ بِأَخْرَقَ لَكثْرَةِ صَلَاتِهِ  
 فَارْتَدَّ النَّاسُ عَلَى جِسْرِ قَنْزٍ يُصَلِّي لَيْلًا بِيْطَلُ **دَخَلُوا**  
 عَلَى رَجُلَةٍ الْعَابِدَةِ وَكَانَتْ قَدْ صَامَتْ حَتَّى اسْوَدَّتْ وَبَكَتْ حَتَّى  
 عَمِيَتْ وَصَلَتْ حَتَّى أَقْعَدَتْ فَذَا كَرُّهَا شَيْئًا مِنَ الْعَفْوِ فَتَنَّتْ  
 ثُمَّ قَالَتْ عَلِيٌّ بِنَفْسِي فَرَّخَ فَوَادِي وَكَلَّمَ كِيدِي وَاللَّهِ لَوْ دَرْتُ  
 أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْنِي قَبْلَ لَهَا أَرْفَعِي نَفْسَكَ فَقَالَتْ إِنَّمَا هِيَ أَيَّامٌ  
 تَسْرَعُ مِنْ قَاتَةِ الْيَوْمِ شَيْءٌ لَمْ يَدْ رَكَّهُ غَدًا تَمَّ قَالَتْ يَا أَخَوَاتِي  
 لَا صِلِينَ لِلَّهِ مَا أَقْلَتْنِي جَوَارِحِي وَلَا صُومَنَ لِي أَيَّامَ حَيَاتِي وَلَا يَكُنَّ  
 مَا حَمَلْتِ الْمَاءَ عَيْنَايَ إِيَّكُمْ لِحُبِّ أَنْ يَأْمُرَ عَبْدٌ بِأَمْرٍ فَيَقْصُرَ  
**هَذِهِ** صِفَاتُ الْمُجْتَهِدِينَ وَهَذِهِ خِصَالُ الْمُبَادِرِينَ فَاتَّبِعُوا  
 يَا غَاوِلِينَ **شَعْرٌ**



دارك فاما مرك بالوان ولا تنق بالعمى القاني  
باني لك اليوم بما تشتهي فيه ولا باني لك الثاني  
وبامل الثاني بقاء الذي ينبغي وقد تحلس الباني  
يصبح في شأن بما تقتضي الامال والابام في شان  
فانظر بعين الحق مستقبصرا ان كنت ذاعقل وعرفان  
هل نال من جمع امواله يوما سوى قير واكفان  
البس كسرى بعد ما ناله رخرج عن قصر والوان  
وعاد في جفرتة خاليا بهربة نبلي وديدار  
كم تلعب الدنيا بابنا بها تلعب الحمر بنشوان  
والناس في صحبتها صيحة قد رفضوا الباقي بالقاني  
وهزينا عن ملانها تبصرهم في زي يقطان

**سج على قوله تعالى** الذين ينفقون في السراء  
والضراء اي في العسر واليسر صدقوا في المحبة والاول  
وصبروا على اوارل البلاء وقاموا في دياحي الظلم ويشكروا  
سوايح النعماء فخران دموع جفونهم جزيا للماء فارحمهم

المعاملة

المعاملة رب السما ينفقون في السراء والضراء يذلوا  
المال وماوا الى السخاء وطرقوا باب الفضل يا ممل الرحاء  
وتلمحوا وعد الصادق بحزن بل الخطاء ونامتوا المحصور يوم  
اللقاء وقد موال الاموال ثقة بالجزا ينفقون في السراء والضراء  
انا خوايا الطيب طلبا للشفاء وصبروا رجا العافية على  
شرب الدواء فان ابتلوا صبروا وان اعطوا اشكروا فالامر  
على الشوا نال الله لقد شغلهم حبه عز الاء والاباء ولقد  
عاملوه بايتار المساكين والفقراء ينفقون في السراء والضراء

**قوله تعالى** والكافين الغنى الكظم الامساك  
على ما في النفس **اخبرنا** ابن الحنبل قال اخبرنا ابن  
المذهب قال اخبرنا ابن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد  
قال حدثني ابي قال حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا  
سعيد يعني ابن ابي ايوب قال حدثني ابو مرحوم عن سهل بن  
معاذ عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كظم  
غنيطا وهو قادر على ان ينفقه دعاه الله على رؤس الخلايق

بارها

وتاهبوا



حتى يخبره ائى الجوز العيز شاء. **قال احمد** وحدثنا  
علي بن عاصم عن يونس بن عبيد عن الحسن بن عمار قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجرع عبد جرعة افضل  
عند الله من جرعة غيظ يحكمها ابتغاء وجه الله **قوله**  
**تعالى** والقافرين عن التائب. **روى** ابو هريرة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال ساء ما زاد الله عبدا بغوا الا عتوا.  
**وقال علي** عليه السلام اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو  
عنه شكرا للقدرة عليه. **وشتم** رجل عمر بن ذر  
فقال له لا تفرط في شتمنا ودع للصالح موصفا فاننا لانكافي  
من عصى الله فيما الا ان يطيع الله فيه. **وشتم** رجل الشعي  
فجعل يقول انت كذا وانت كذا فقال الشعي ان كنت صادقا  
فغفر الله لي وان كنت كاذبا فغفر الله لك. **والى عمر**  
عبد العزيز برجل كان قد نذر ان امكنه الله منه ليفعل  
به ليفعل فقال له رجا ابن حيوة قد فعل الله ما تحب من  
الظفر فافعل ما يحب من العفو. **واغلظ** رجل عمر بن

عبد

عبد العزيز فاطرق طويلا ثم قال اردت ان يستغفرني الشيطان  
بعز السلطان فانك منك اليوم ما بينا له منى غدا. **وقال**  
له رجل وهو على المنبر اشهد انك لا تستغفر فقال لا يخبر  
شهادتك. **وقيل** للفضيل بن بزوان ان فلانا يشتمك فقال  
لا عيظ من امره يغفر الله لنا وله قيل له من امره قال الشيطان  
**قوله تعالى** والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم  
ذكروا الله الفاحشة القبيحة وهي الكبار. والاستغفار  
بمحو اثر الذنب. **استغف** لعبد كلما كثرت اذراؤه قل استغفرا  
وكما اقرب من القبور قوى عنده القبور. **شعر**  
يامد من الذنب اما تستحي الله في الخلوة ثابك.  
غسل من ريتك امهاله. وسترة طول مساويك.  
**اخواني** انكم مخلوقون اقتدارا. ومزبورون اقتسارا. ومضمونون  
اجدانا. وكابون رانا. ومبعوثون افرادا. فاتقوا الله تقيّة  
من شتم جريدا وجد شتميرا. نظروا في كثر المويل وعاقبة  
المصير. ومجبة المرح. فكمى بالجنة نوالا. وبالنار نكال.



فَرَحَمَ اللَّهُ عَبْدًا اقْتَرَفَ فَاغْتَرَفَ وَوَجَلَ فَعَمِلَ وَجَادَ رَفَادًا  
 وَغَمَزَ فَاغْتَمَزَ وَاجَابَ فَاَنَابَ وَزَاجَعَ فَتَابَ وَتَزَوَّدَ لَوْجَلِهِ  
 وَتَاهَبَ لَسَبِيلِهِ وَهُوَ يَنْتَظِرُ أَهْلَ غَضَارَةِ الشَّبَابِ إِلَّا الْهَرَمَ  
 وَأَهْلَ رِضَاةِ الصَّحَّةِ إِلَّا السَّقَمَ وَأَهْلَ طَوْلِ الْبَقَاءِ إِلَّا الْمَوْتَ  
 الْفَنَاءَ وَاقْتَرَبَ الْفَوْتَ وَنَزَلَ الْمَوْتَ وَارْتَفَعَ الْإِسْقَالَ وَاشْفَا  
 الزَّوَالَ وَحَفَزَ الْإِبْنِ وَرَشَحَ الْجَبِينَ وَامْتَدَّادَ الْعَرَيْنِ  
 وَعَلَوَ الْقَلْقَ وَفَبِضَ الرَّمَقَ جَعَلْنَا اللَّهُ وَأَبَاكَرَ مَشْرِاقَ  
 لِنَفْسِهِ وَفَاقَ بِالْحِفْظِ ابْنَ جَنْسِهِ وَأَعَدَّ عُدَّةَ تَصْلَاحِ الْمُسْتَهْ  
 وَاسْتَنْدَزَكَ بِيَوْمِهِ مَا ضَى مُسْتَهْ قَبْلَ ظُهُورِ الْعَجَائِبِ وَشَبَّ  
 الذَّوَابِ وَقَدُومِ الْعَايِبِ وَزَمَّ الرِّكَائِبِ أَنَّهُ سَمِعَ الدُّعَاءَ

وَعَلَى

لَمْ يَكُنْ

# الْمَجْلِسُ الثَّلَاثُ فِي ذِكْرِ إِبْرَاهِيمَ

عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَزَلْ عَلِيمًا عَظِيمًا عَلِيًّا جَبَّارًا قَهَّارًا  
 قَادِرًا قَوِيًّا رَفَعَ سَقْفَ السَّمَاءِ بِصُنْعِهِ فَاسْتَوَى مَبْنِيًّا  
 وَسَطَحَ الْمَهَادِ بِقُدْرَتِهِ وَسَقَاهُ كَلِمًا عَطِشَ رِيًّا قَسَمَ

وَأَمَّا فِي الْبَنَاتِ  
 وَفِي الْمَرْثِيَّةِ

لَمْ يَكُنْ  
 الْمَرْثِيَّةُ  
 الْمَرْثِيَّةُ

الْخَطْبُ

الْخَلْقَ لَوْ سَعِيدًا أَوْ شَقِيًّا وَالرِّزْقَ لِمَنْ فَتَرَى فَقِيرًا أَوْ غَنِيًّا  
 وَالْعَقْلَ لِمَنْ جَعَلَ مِنْهُمْ ذَكِيًّا أَوْ عَيْيًّا اللَّهُ أَدْرَيْتَ الْإِحْتِيَالَ عَلَى  
 جَنَّتِهِ فَهُوَ بَيْنَاوَلُ لَذَائِهَا وَيَلْبَسُ حُلِيِّهَا وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ  
 أَدْرَيْتَ أَنَّهُ كَانَ صَدِّيقًا بَيْنَنَا فَهُوَ الَّذِي جَادَ عَلَى أَوْلِيَاءِهِ  
 بِاسْتِعَادِهِ وَيَتَزَلَّجُ لَهُمْ مِنْهَا جَاهِدِي بِفَضْلِهِ وَارْتَادِهِ وَرَى  
 الْمَخَالَفَةَ لَهُ بِطُورِهِ وَأَبْعَادِهِ وَاجْزَى الْبِرَّ بِأَعْلَى مُشَبَّهَتِهِ  
 وَمُرَادِهِ وَأَطْلَعَ عَلَى سِرِّ الْعَبْدِ وَقَلْبِهِ وَفَوَادِهِ وَقَدَّرَ  
 صَلَاحَهُ وَقَضَى عَلَيْهِ بَفْسَادِهِ فَهُوَ الْبَاطِنُ الظَّاهِرُ وَهُوَ  
 الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ أَحْمَدُهُ عَلَى صِدْقِهِ وَإِبْرَاهِيمُ أَحْمَدُ  
 مُعْتَرِفٍ بِإِنْشَائِهِ وَإِبْحَادِهِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
 وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةٌ تَحْلُو قَلْبًا قَائِلًا بِهَا مِنْ رَيْنِ  
 شَوَادِهِ وَإِنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ إِلَى جَمِيعِ بِلَادِهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ كَرِيمًا رَمَى الْإِسْلَامَ بِيَوْمِ الْبُرْدَةِ  
 عَنْ أَرْتَادِهِ وَعَلَى عَمْرِو الَّذِي نَطَقَ الْقُرْآنَ بِمُرَادِهِ وَعَلَى  
 عَثْمَانَ مَشْتَرِي شَيْلَعِ الشُّهْرِ بِقُدْرَتِهِ قَادِرُهُ وَعَلَى عَلِيٍّ

خَلَقَهُ فِي كُلِّ

Copyrighted material



قَامَعَ أَعْدَايَهُ وَمَهَّلَكَ اضْدَادَهُ • وَعَلَى عِمَّةِ الْعَبَّاسِ أَخِيذِ  
 السَّيِّعَةِ لِبَلَّةِ الْعَقَبَةِ عَلَى مَرَادِهِ • جَدِّ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا الْمُبَرِّ  
 الْمُؤْمِنِينَ بِلَغَةِ اللَّهِ أَعْلَامًا بَلَّغَ أَعْلَى أَجْدَادِهِ • اللَّهُمَّ اجْزِئْنَا  
 بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ • وَاصْنَعْنَا بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُضَامُ •  
 وَاحْفَظْنَا مِنَ الْخَطَايَا وَالْآثَامِ • وَارْحَمْنَا بِفَضْلِكَ يَا ذَا الْجَلَالِ  
 وَالْإِكْرَامِ • وَانْفَعْنِي وَالْحَاضِرِينَ بِمَا يَجْزِي عَلَى لِسَانِي مِنَ الْكَلَامِ  
 بِرَحْمَتِكَ يَا عَظِيمَ أَعْلَامٍ • **قَالَ** اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَادْكُرْ  
 فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا • إِدْرِيسُ اسْمُهُ  
 خَنُوحُ بْنُ يَرْدَنَ بْنِ مَهْلَايِيلَ بْنِ قَيْنَانَ بْنِ أَنْوَشَ بْنِ شِيثَ  
 ابْنِ آدَمَ • **وَقَالَ** ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ أَوَّلُ نَبِيٍّ بَعَثَ بَعْدَ آدَمَ وَكَانَ  
 بِصَعْدَلِهِ مِنَ الْعَمَلِ فِي الْيَوْمِ مَا لَا يَصْعَدُ لِلنَّبِيِّ آدَمَ فِي السَّنَةِ  
 فَخَسَدَهُ ابْلِيسُ وَعَصَاهُ قَوْمَهُ فَرَفَعَهُ اللَّهُ مَكَانًا عَالِيًا •  
 وَادْخَلَهُ الْجَنَّةَ • **قَالَ** عُلَمَاءُ السِّيَرِ وَلِدَ إِدْرِيسُ فِي  
 جَبْوَةِ آدَمَ • وَفَدِمَ مِنْ عَمْرِ آدَمَ سِتْمِائِيَّةً وَاثْنَانِ وَعِشْرِينَ  
 سَنَةً • وَانْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ صَحِيفَةً • فَدَعَى قَوْمَهُ وَوَعَّظَهُمْ

وَمِنْهُمْ

وَمِنْهُمْ أَنْ لَا يَسْتَبُوا وَلَدًا قَابِلًا فَنَالَهُمْ فَجَاهِدَهُمْ وَسَبَى  
 مِنْهُمْ وَاسْتَرْقَى • وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ خَطَّ بِالْقَلَمِ • وَخَاطَ الثِّيَابَ  
 وَرَفَعَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِمِائَةٍ وَخَمْسٍ وَسِتِّينَ سَنَةً • وَعَاشَ  
 أَبُوهُ بَعْدَ أَنْ تَفَاعَاهُ مِائَةٌ وَخَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً • وَفِي الْمَكَانِ  
 الَّذِي رَفَعَ إِلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ أَحَدُهَا أَنَّهُ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ  
**وَفِي الصَّحِيحَيْنِ** مِنْ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ صَعْبَةَ  
 عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثِ الْمُعْزَّاجِ أَنَّهُ رَأَى  
 إِدْرِيسَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ • **وَقَدْ** رُوِيَ أَنَّ الْجَنَّةَ فِي السَّمَاءِ  
 فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ • وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّهُ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ •  
 رَوَاهُ أَبُو صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ • وَالثَّلَاثُ أَنَّهُ فِي السَّابِعَةِ • حَكَاهُ  
 أَبُو سُلَيْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ • **وَفِي سَبَبِ** صُعُودِهِ إِلَى السَّمَاءِ  
 ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ أَحَدُهَا أَنَّهُ كَانَ يَصْعَدُ لَهُ مِنَ الْعَمَلِ مِثْلُ مَا  
 يَصْعَدُ لِجَمِيعِ بَنِي آدَمَ فَاجْتَبَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فَسَأَلَ اللَّهَ فِي خَلْقِهِ  
 فَادَّرَ لَهُ فَهَيَّطَ إِلَيْهِ فِي صُورَةِ آدَمَ • وَكَانَ يَصْحَبُهُ فَلَمَّا غَرَفَهُ  
 قَالَ إِنِّي أَسْأَلُكَ حَاجَةً قَالَ مَا هِيَ قَالَ تُزَيِّقُنِي الْمَوْتَ فَلَعَلِّي

فَأَسْأَلُكَ



اعلم شدة فاكون له اشد استعداد افادى الله اليه ان  
اقتبس روحه ساعة ثم ارسله ففعل ثم قال كيف رايت قال  
كان اشد مما بلغني عنه والى احي ان تربى النار فحملته فاراه  
اباها قال انى احي ان تربى الجنة فاراه اباها فلما دخلها وطأ  
فيها قال له ملك الموت اخرج فقال والله لا اخرج حتى يكون  
الله عز وجل يخرجني فبعث الله ملكا فحكم بينهما فقال ما  
تقول يا ملك الموت فقضى عليه ما جرى فقال ما تقول يا ادريس  
فقال ان الله تعالى يقول كل نفس ذائقة الموت وقد دنته وقال  
وان منكم الا وادها وقد وردت وقال لاهل الجنة وما هم  
منها بمخرجين فوالله لا اخرج حتى يكون الله يخرجني فسمعها تقا  
من فوقه يقول يا ادريس اخرجي ففعل فخل سبيله هذا  
معنى ما رواه زيد بن اسلم مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم **فان قيل** من ابن ادريس هذه الآيات **فقد**  
**اجاب** بعض العلماء فقال كان الله تعالى قد علم ادريس  
وجوب الورد وامتناع الخروج من الجنة فقال ذلك القول

الثاني

الثاني ان ملكا من الملائكة استأذن ربه عز وجل  
ان يهبط الى ادريس فاذن له فلما عرفه ادريس قال له هل  
بينك وبين ملك الموت معرفة قال ذاك اخي من الملائكة  
قال هل تستطيع ان تتغنى عند ملك الموت قال سأكلمه  
فيك فغير فوقك اركب بين جناحي فركب ادريس فصعد به  
الى السماء فلقى ملك الموت فقال انى اليك حاجة قال اعلم ما  
حاجتك فكلمني في ادريس وقد حكي اسمه من الصحيفة ولم  
يبق من اجله الا نصف طرفة عين فمات ادريس بين جناحي الملك  
رواه عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما **والثالث**  
ان ادريس مشى يوما في الشمس فاصابه دهمها فقال اللهم  
ثقلها عمن يحملها فاصبح الملك الموكل بالشمس وقد وجد من  
خفتها ما لم يعرف فسأل الله عن ذلك فقال ان عبدى ادريس  
سألني ان اخفف عنك حملها فاجبته فقال يا رب اجمع بيني وبينه  
واجعل بيننا خلة فاذن له فاتاه فكان فيما قال له  
ادريس استغنى لي الى ملك الموت ان يؤخر اجلي قال ان



اللَّهُ لَا يُؤَخِّرُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَلَكِنْ أَكَلَّمَهُ فِيكَ فَمَا  
 اسْتَطَاعَ أَنْ يَفْعَلَ فَعَلْ ثُمَّ حَمَلَهُ ذَلِكَ الْمَلِكُ عَلَى جَانِحِهِ  
 فَوَضَعَهُ عِنْدَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ ثُمَّ رَأَى مَلِكُ الْمَوْتِ فَخَبَرَهُ بِذَلِكَ  
 فَقَالَ لَيْسَ ذَاكَ إِلَيَّ وَلَكِنْ أَنْ جِئْتَ أَعْلَمْتُهُ مَتَى يَمُوتُ فَنَظَرَ  
 فِي دُبُونِهِ فَقَالَ أَنْكَ كَلِمَتِي فِي أَنْسَانٍ مَا أَجَدُهُ يَمُوتُ إِلَّا  
 عِنْدَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ قَالَ فَانْهَكَ قَالَ أَنْطَلِقْ فَاتَّخِذْهُ الْأَمِينًا  
 رَوَى هَذَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَكَتَبَ: **قَالَ** عُلَمَاءُ السَّيَرِ  
 وَكَانَ أَدْرِيسُ قَدْ أَوْضَعَ قَبْلَ رَفْعِهِ إِلَى وَلَدِهِ مَنَاشِئَ وَكَانَ  
 وَلَدًا صَالِحًا وَوَلَدًا لِيُتَوَسَّلَ بِهِ وَلَدَ الْمَلِكِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 وَكَانَ مِنَ الْمُلُوكِ فِي زَمَنِ أَدْرِيسَ طَهْمُورُ بْنُ مَلِكِ الْأَقَالِيمِ  
 كُلِّهَا وَنَفَى الْأَشْرَارَ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ بِالْفَارَسِيَّةِ وَاتَّخَذَ  
 الْخَيْلَ وَالْبَعَالَ وَالْجَمِيرَ وَالْكِلَابَ لِحِفْظِ الْمَوَاشِي وَاسْتَمَرَّتْ  
 أحواله على الصَّالِحِ ثُمَّ مَلَكَ أَخُوهُ جَمْرُشِيدُ وَتَفْسِيرُهُ سَيِّدُ  
 الشَّعَاءِ سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ وَضِيًّا جَمِيلًا فَلَمَّا كَانَ الْأَقَالِيمُ  
 كُلِّهَا وَتَنَازَلَ السَّيَرَةُ الْجَمِيلَةُ وَابْتَدَعَ عَمَلِ السَّبُوفِ وَالسَّلَاحِ

وَصُنْعَةِ الْقَرِّ وَجَعَلَ النَّاسَ أَرْبَعَ طَبَقَاتٍ طَبَقَةُ مُقَاتِلَةٍ وَطَبَقَةُ  
 فَقَهَاءٍ وَطَبَقَةُ كُتَّابًا وَصُنَاعًا وَجَرَّائِينَ وَطَبَقَةُ خَدَمًا  
 وَعَمِلَ أَرْبَعُ خَوَاتِيمَ خَاتِمًا لِلْحَرْبِ وَالشَّرْطِ وَكَتَبَ عَلَيْهِ  
 الْأَنَاءُ وَخَاتِمًا لِلْبَرِّ وَكَتَبَ عَلَيْهِ الْوَجْاحُ وَخَاتِمًا لِلْمُظَالِمِ  
 وَكَتَبَ عَلَيْهِ الْعَدْلَ فَبَقِيَتْ هَذِهِ الرُّشُومُ فِي مَلُوكِ الْفَرَسِ  
 أَنْ جَاءَ الْأَسْلَامُ وَالرُّمُّ مِنْ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ الْفُسَادِ بِالْأَعْمَالِ  
 الصَّعْبَةِ مِنْ قِطْعِ الصُّخُورِ مِنْ مَعَادِنِهَا وَالْبِنَاءِ وَعَمَلِ الْحِمَامَاتِ  
 وَخَرَجَ مِنَ الْبِحَارِ وَالْمَعَادِنِ مَا يَنْتَفِعُ بِهِ النَّاسُ مِنَ الذَّهَبِ  
 وَالْفِضَّةِ وَالْجَوَاهِرِ وَالْأَدْوِيَةِ وَاجْتَدَتْ النُّورُورُ فَجَعَلَهُ  
 عِمْدًا ثُمَّ أَنَّهُ بَطَرَ وَادَّعَى الرَّبُوبِيَّةَ فَتَنَارَ إِلَيْهِ بَنُورُ اسْتَبْرَاقِ  
 الصُّحَاكِ بْنِ الْأَهْيُوتِ فَظَفَرَهُ بِفَنَشْرِهِ بِمَنْشَارٍ وَمَلَكَ  
 الصُّحَاكُ الْيَوْمَ سَنَةً وَكَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ الْبَرَاهِمَةُ وَبَيْنَ  
 أَدْرِيسَ وَنُوحٍ كَانَتْ الْجَاهِلِيَّةُ الْأُولَى قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا  
 وَلَا تَبْرَحْ بَرَجُ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى: **فَتَفَكَّرُوا** وَالْأَخَوَانِ  
 فِي أَهْلِ الْفُسَادِ وَأَهْلِ الصَّالِحِ وَمِيزُوا أَهْلَ الْحَشَرِ

وَخَاتِمًا لِلْمُظَالِمِ  
 وَكَتَبَ عَلَيْهِ الْوَجْاحُ



من اهل الراج<sup>2</sup> من ارباب الفلاح. وباشر عان غم يقنيه المتاء والصباح.  
 فتأهبوا للرجيل فيا قرب السراج، وتفكر وافهم غرته  
 افراخ الراج، كيف راج عن الدنيا فارغ الراج، فالهوى  
 بل مظلم والفكر مصباح. **الكلام على السئلة**  
 اسم ما احلاه، لمسمى ما اعلاه، قرب المحب وادناه. وبلغ  
 الموقل من فضله مناه. من لا يحماه حماه. ومن استعطاه  
 اعطاه. انتت به قلوب العارفين. وولفت من محبته ابيدة  
 المشتاقين. وخضعت لعظمته رقاب المنكسرين. وانما  
 يحب كل قلب حزين. **شعر**  
 . شاكرا في القلب بغيره. لست انساه فاذا ذكره.  
 . وهو مولاي رضيت به ونصيت منه ارفره.  
 . غاب عن شمعى وعن بصري فشوبد القلب بغيره.  
**الله در السنة** بذكرى تجرى. وبافخرهم الى بابي تسرى  
 وبازاحة ابدان تعبت بين نهى وامرى. طال ما اطلعت  
 عليهم وهم على باب شكري. ففضوا شهواتهم والنفوس

في اسرى

في اسرى. قطعوا جواد الجدد وانت في الغفلة ما ندري  
 اسم من اذا اطعته افادك. واذا اتيتته شاكر ازاذك.  
 واذا خدمته اصلح قلبك وفؤادك. **قال الشبلي**  
 ليس للاغمى من الجوهر الا لمسة. وليس للجاهل من ذكر  
 الله عز وجل الا النطق باللسان. **شعر**  
 ذكرك لي موافق يعارضني. يعادني عنك منك بالنظر.  
 وكيف انساک بامدا همي. وانت متى موضع الفكر.  
**يامن** يرجو الثواب من غير عمل. ويرجى النوبة بطول  
 الامل. اتقول في الدنيا قول الزاهدين. وتعمل فيها عمل الرغابين  
 لا بقليل منها تقع. ولا بكثير فيها تشبع. تكرة الموت لاجل  
 دنوبك. وتقيم على ما تكرة الموت له. تغلبك نفسك على  
 ما تظن. ولا تغلبها على ما تستيقن. ما تنق من الرزق بما ضمن  
 لك. ولا تعمل من العمل ما فرض عليك. تستكبر من معصية  
 غيرك. ما تحتقره من نفسك. اما تعلم ان الدنيا كالحيية لينة  
 مشهاة. والسم الناقع في جوفها. بهوى البها الصبي الجاهل

بالمظفر



وحذر هاد واللب العاقل كيف تقرب بالدنيا عين من عرفها  
 وما أبعدان يقطر عنهما من ألفها **شعر**  
 حقيق بالتواضع من يموت وحسب المرء من دنياه قوت  
 فما للمرء يصبح ذا اهتمام وحزن لا تقوم له النعوت  
 فها هذا سائر رجل عن قريب القوم كلالهم السكوت  
**أخبرنا** عمر بن ظفر قال أخبرنا جعفر بن أحمد قال أخبرنا  
 عبد العزيز الزحجي قال حدثنا ابن جهم قال حدثنا محمد  
 ابن عبيد الله الفراسي قال حدثنا أحمد بن محمد بن زياد قال  
 سمعت أبا بكر العطار يقول حضرت جنيدا عند الموت أنا وجماعة  
 من اصحابنا وكان قاعدا يصلي ويثني رجله اذا اراد ان يركع  
 ويسجد فلم يزل كذلك حتى خرجت الروح من رجله فنقل  
 عليه ثمن بكها وكات رجله قد تورمت فقال بعض اصداقاه  
 ما هذا يا ابا القاسم فقال هذه نعم الله اكبر فلما فرغ من  
 صلاته قال له ابو محمد الجريري يا ابا القاسم لو اضطجعت  
 فقال يا ابا محمد هذا وقت بوخذ منه الله اكبر فلم يزل ذلك

وما اقرب

الفراصي

حاله

حاله حتى خرجت روحه **طوني** لمن تنبه من زفاده  
 وبكا على ما مضى فساد **شعر**  
 سدا ده عساه يحجو بصبح اعترافه قبيح اقترافه قبل  
 ان يقول فلا ينفع ويبتذر فلا يسمع **شعر**  
 قد قلت للنفس وبالغت وزدت عني واكثر  
 بالنفس قد قصرت ما قد كفي تيقظي قد قرب الوقت  
 جددي عيني ان تدركي من مضى قد سبق الناس خلفته  
 انا الذي قد قلت دهر اغدا اتوب من ديني فما تبنت  
 لو كنت ذا عقل لما حلت لي نحت على نفسي ما عشت  
 واحسرتي يوم حسابي اذا وقفت للعرض وحوشت  
 واجلتي ان قيل لي قد مضى وقتك تقربطا ووثقت  
 ولي كتاب ناطق بالذي قد كنت في دنياي قدمت  
 تميلني الدنيا باهوائها لولا شقاء الحظ ما ملت  
 وقد تحيرت ولا عز لي ان قلت اني قد تحيرت  
**قال** عيسى بن مريم لا ينتظر امرؤ نبوته غدا فان

Copy University



غَدِيَوْمًا وَلَيْلَةً وَأَمْرًا لَّهِ غَادٍ وَزَاجِحٌ **بَادِرُ** أَيُّهَا الشَّابُّ  
قَبْلَ الْهَزْمِ وَاعْتَنِمْ أَيُّهَا الصَّيْحُ قَبْلَ السَّقَمِ قَبْلَ أَنْ يَمُكِّنَ مِنْ  
بَدَنِكَ الْإِلَهَ وَيَقُولَ لِسَانُ الْقَتَابِ الْمَاقِلُ لَكَ الْمَقَالُ  
**نَبِيْنَا** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعْتَانِ مَعْبُودَيْنِ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنْ  
النَّاسِ الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ **كَانَ الْأَسْوَدُ** بْنُ يَزِيدٍ يَصُومُ  
حَتَّى يَحْضُرَ وَيَصْفَرُ وَحَجَّ تَمَانِينَ حَجَّةً **وَضَامَرُ** مَنْصُورُ  
ابْنِ الْمُغْتَمِرِ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَقَامَ لَيْلَهَا وَكَانَ يَبْكِي طَوْلَ  
الَلَّيْلِ فَيَقُولُ لَهُ امَّةُ يَا بَنِي قَتْلِكَ قَتِيلًا فَيَقُولُ إِنَّا أَعْلَمُ بِمَا صَنَعْتَ

بِنَفْسِي **شَعْرُ** ر

جَحَّتْ شَمْسُ حَيَاتِي وَتَدَلَّتْ لِلْمَغْرُوبِ

وَتَوَلَّى لَيْلُ رَأْسِي وَبَدَأَ جُحْمُ الْمَشِيبِ

رَبِّ خَلِّصْنِي فَقَدْ لَحِجْتُ فِي حَجَرِ الذُّنُوبِ

وَأَيْلَنِي الْعَفْوُ بِأَقْرَبٍ مِنْ كُلِّ قَرِيبِ

**الْكَلَامُ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى** قُلْ أَنْظُرُوا

مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ **سَجَّعُ** نَسَبُحَانَ مِنْ أَظْهَرَ

الْعَجَائِبِ

الْعَجَائِبِ فِي مَصْنُوعَاتِهِ وَدَلَّ عَلَى عَظَمَتِهِ بِمُبْتَدَأَاتِهِ وَحَتَّى  
عَلَى تَصْفِيحِ عِبَرِهِ وَأَيَّاتِهِ وَأَظْهَرَ قُدْرَتَهُ فِي الْبِنَاءِ وَالنَّقْضِ  
وَالْهَشِيمِ وَالْعُضْرِ قُلْ أَنْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ سَعِدَ  
مَنْ تَذَكَّرَ وَسَلِّمَ مِنْ تَفَكُّرٍ وَفَارَزَ مِنْ نَظَرٍ وَدَبَّرَ وَنَجَّاهُ مِنْ تَحْزِيرِ  
الْهَوَى مِنْ تَصَابُرٍ وَهَلَكَ كُلُّ الْهَالِكِ وَادْبَرَ مِنْ نَسِيِ الْمَوْتِ مَعَ  
الشَّعْرِ الْمَبِيقِ قُلْ أَنْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا أَرْبَابَ  
الْعِفْلَةِ اذْكُرُوا يَا أَهْلَ الْإِعْرَاضِ احْضُرُوا يَا غَافِلِينَ عَنِ  
الْمُنِيعِ اشْكُرُوا يَا أَهْلَ الْهَوَى خَلُّوا الْهَوَى وَاصْبِرُوا  
فَالدُّنْيَا قَنْطَرَةٌ فَجُوزُوا وَاعْبُرُوا وَتَامَلُوا إِهْلَالَ الْهَدَى فَإِنْ  
غَمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا فَقَدْ نَادَى مُنَادِي الصَّلَاحِ حَتَّى سَمِعَ الْفَلَاحُ  
فَاسْمَعِ أَهْلَ الطُّولِ وَالْعَرْضِ قُلْ أَنْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

**أَخْوَالِي** لَيْسَ الْمُرَادُ بِالنَّظَرِ إِلَى مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

مُلاحِظَتُهُ بِالْبَصَرِ وَأَمَّا هُوَ التَّفَكُّرُ فَنُذْرَةُ الصَّانِعِ **الْمُرَادُ**

**أَخْبَرَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ

الدَّقَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بَشْرَانَ قَالَ أَخْبَرَنَا



اسمعيل الصفار قال حدثنا سعدان قال حدثنا ابو معاوية  
عن الامام عن عمر بن مروة عن سالم بن ابي الجعد عن ام الدرداء  
قالت تفكر ساعة خير من قيام ليلة. **وقيل** لها ما كان  
افضل عمل الى الدرداء قالت التفكير. **وقال** ابن عباس  
مقتصدان في تفكير خير من قيام ليلة. **وقال** الحسن  
ما زال اهل العلم يعودون بالتفكير على التذكير والتذكر  
على التفكير ويأطفون القلوب حتى تنطفئ فاذا لها السماع  
وابصاره فنطقت بالحكمة وضربت الامثال فاوردت العلم.  
**وقال** الفكر مראה تزيك حسناتك وسبائكك **وقال**  
من لم يكن كلامه حكمة فهو لغو ومن لم يكن سكوتة تفكرا  
فهو شهو ومن لم يكن نظرة اعتبار فهو لغو. **وجاء**  
في تفسير قوله تعالى شأصرف عن آياتي الذين يتكبرون قال  
امنع قلوبهم التفكير في امرى. **وكان** لقن بجلش وحده  
ويقول طول الوحدة افهم للتفكير وطول التفكير دليل  
على طريق الجنة. **وقال ذهب** بن منبه ما طالت فكرة

امر

امر. **قط** الا علم ولا علم الا عمل. **وبينا ابو شرح**  
الغابدي عشي جلس فتفتح بكتابه وجعل يكي فقبل له ما  
يكيك فقال تفكرت في ذهاب عمري وقلة عملي واقتراب  
اجلي. **وبينا داود الطائي** في سطح داره في ليلة قمراء  
تفكر في ملكوت السموات والارض فوقع الى سطح جاره فلما  
اتفاق قال ما علمت بذلك. **واعلم** ان التفكير ينقسم الى  
قسمين احدهما يتعلق بالعبد والثاني بالمعبود. **فالما** المتعلق  
بالعبد فينبغي ان يتفكر هل هو على معصية ام لا فان رآى  
زلة تداركها بالتوبة والاستغفار ثم يتفكر في نفل الاعضاء  
من المعاصي الى الطاعات فيجعل شغل العين العبرة وشغل  
اللسان الذكر. وكذلك شاغل الاعضاء ثم يتفكر  
في الطاعات ليقوم بواجبها وتجنب ما نهى عنها ثم يتفكر في  
مبادرة الاوقات بالنوافل طلبا للارباح. ويتفكر في قصر  
العمر فينبهه جذرا ان يقول غدا يا حسرتي على ما فرطت في حبي  
ثم يتفكر في صفات باطنه فيجمع الخصال المذمومة.



كاللُبِّ والعُجْبِ والبُخْلِ والجَسَدِ وَتَوَلَّى الحِصَالِ المَدْحَةَ  
 كالصِّدْقِ وَالْإِحْلَاصِ وَالصَّبْرِ وَالْخَوْفِ وَفِي الْجَمَلَةِ يَتَفَكَّرُ  
 فِي زَوَالِ الدُّنْيَا فَيُزَفِّضُهَا وَفِي بَقَاءِ الْآخِرَةِ يَتَغَمَّرُهَا **أَخْبَرَنَا**  
 اسْمَعِيلُ بْنُ أَبِي رَكٍّ الْمُفَرِّقِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحُسَيْنِ  
 قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ بَشِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ صَفْوَانَ قَالَ  
 حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي بَكْرٍ عُمَيْدٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنِي عَمَارُ  
 ابْنُ عَثْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ قَالَ قَالَ النُّضْرُ ابْنُ  
 الْمُنْذِرِ لِأَخَوَانِهِ زُورُوا الْآخِرَةَ فِي كُلِّ يَوْمٍ بِقُلُوبِكُمْ وَشَاهِدُوا  
 الْمَوْقِفَ بِتَوَهُُّكُمْ وَتَوَسَّدُوا الْقُبُورَ بِفِكْرِكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ  
 ذَلِكَ كَابِرٌ لَا يَحَالُهُ فَتَحْتَازْ لِنَفْسِهِ مَا أَحَبَّ مِنَ الْمَنَافِعِ وَالضَّرَرِ  
 أَيَّامَ حَيَاتِهِ **وَأَمَّا** الْمُنْغَلِقُ بِالْمَعْبُودِ فَقَدْ مَنَعَ الشَّرْعَ مِنْ  
 التَّفَكُّرِ فِي ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَصِفَاتِهِ **فَقَالَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 تَفَكَّرُوا فِي خَلْقِ اللَّهِ وَلَا تَتَفَكَّرُوا فِي اللَّهِ فَإِنَّكُمْ لَنْ تَقْدَرُوا  
 قُدْرَهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا النُّظَرُ فِي الْآثَارِ الَّتِي تُدَلُّ عَلَى الْمَوْثُورَةِ جَمْعُ  
 الْمَوْجُودَاتِ مِنْ آثَارِ قُدْرَتِهِ وَاعْجَبْ آثَارَهُ الْآدَمِيُّ فَإِنَّكَ

إذا تفكرت

إِذَا تَفَكَّرْتَ فِي نَفْسِكَ كَفَى، وَإِذَا انْظُرْتَ فِي خَلْقِكَ شَفَى،  
 الْبَشَرُ قَدْ فَعَلَ فِي قَطْرَةِ مَاءٍ مَا لَوْ انْقَضَتْ الْأَعْمَارُ فِي شَرْحِ  
 حِكْمَتِهِ مَا وَفَتْ **كَانَتْ** النُّطْفَةُ مَغْمُوسَةً فِي دَمِ الْحَيْضِ  
 وَنَقَّاشُ الْقُدْرَةِ يَشُقُّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ خَلَقَ مِنْهَا ثَلَاثِينَ وَسْتِينَ  
 عَظْمًا وَخَمْسِينَ عِصْفًا وَتِسْعًا وَعِشْرِينَ عِصْلَةً كُلُّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ  
 تَحْتَهُ حِكْمَةٌ فَالْعَيْنُ سَبْعُ طَبَقَاتٍ وَارْبَعٌ وَعِشْرُونَ عِصْلَةً  
 لِتَحْرِيكِ حَدَقَةِ الْعَيْنِ وَاجْفَائِهَا لَوْ نَقَضْتَ مِنْهَا وَاحِدَةً لَأَخْلَى  
 الْأَمْرَ وَأَظْهَرَ فِي سُورِ الْعَيْنِ عَلَى صَغَرِهِ صُورَةُ السَّمَاءِ مَعَ  
 انْتِسَاعِهَا وَخَالَفَ بَيْنَ أَشْكَالِ الْجَنَاحِ فِي الْأَصْوَانِ وَتَحَرَّرَ  
 الْمَعِدَةُ لِانْصَاجِ الْغِذَاءِ وَالْكَبِدُ لِحَالَتِهِ إِلَى الدَّمِ وَالطَّحَالُ  
 لِجَذْبِ السُّودَاءِ وَالْمَرَارَةُ لِتَنَاوُلِ الصَّفَرَاءِ وَالْعُرْوَقُ كَالْحَدَمِ  
 لِلْكَبِدَةِ تَنْقِذُهَا مِنَ الدَّمِ إِلَى الطَّحَالِ **فَيَا أَيُّهَا**  
**الْغَافِلُ** مَا عِنْدَكَ خَيْرٌ مِنْكَ وَأَتَعَرَّفَ مِنْ نَفْسِكَ  
 إِلَّا أَنْ تَخْرُجَ قَتَاكُلَ وَتَشْبَعَ قَتَامٌ وَتَسْتَبِيحَ قَتَامًا فَمَا  
 دَامَتْ تَرْتَعَنُ عَنِ الْبَهَائِمِ أَرْفَعُ بَصَرَكَ إِلَى مَا قَدْ تَرَى عَجَائِبَ السَّمَوَاتِ

أطراف البدن

وتعمل في خلق



فتلج الشمس كل يوم في منزل فاذا انخفضت موادها واجاء  
 الشتاء واذا ارتفعت قوى الحر واذا كانت بين المنزلتين  
 اعتدل الزمان والشمس مثل الارض مائة وبنفا وسنين مرة  
 واصغر الكواكب مثل الارض ثمان مرات ثم اخفض بصرك  
 الى الارض ترى فاجها مذللة للشجر فامشوا في مناكبها  
 وتفكر في شربها بعد حذبها بكاش الفطرة وتلمح خروج  
 النبات يرفل في الوان الخلل على اختلاف الصور والطعوم  
 والاراييح وانظر كيف نزل الفطر الى عروق الشجر ثم عاد  
 ينحذب الى فروعها ونجى في تخاويها بعروق ولا تقتصر  
 الكلفة فلا حظ للغافل في ذلك الاسماع الرعد باد  
 وروية المطر والنبات بعينه كالا لو فتح بصر البصير  
 لقرا على كل فطرة وورقة خطا بقلم الاله انهار رزق فلان في  
 وقت كذا ثم انظر الى المعادن الحاجات الفقير الى المصالح  
 فمنها مودع كالرصاص والحديد ومنها مصنوع لسبب  
 غيره كالارض السبخة يجمع فيها ماء المطر فيستحيل ملحا

ثم عشرة مرة

وانظر

وانظر الى انقسام الحيوانات بين طائر وما يشي والهامها  
 ما يصلحها وانظر الى تعد ما بين السماء والارض كيف  
 ملي ذلك الفراغ هواء لتستنشق منه الارواح وتشيخ  
 الطير في تياره اذا طارت وانظر بفكرك الى شعة  
 البحر وتسخير الفلك فيه وما فيه من دابة **قال**  
**يحيى بن ابي كثير** خلق الله الف امة فاسكن سماوية  
 في البحر واربع مائة في البر **واعجبا** لو رايت خطا  
 مستحسن الرسم لا ورثك الدهش من حكمة الكاتب وانت  
 ترى رقوم القدر ثم ولا تعرف الصانع فان لم تعرفه بتلك  
 الصنعة فتعجب كيف اعني بصيرتك مع رؤية بصرك **يجمع**  
**على قوله تعالى** وما تغني الايات والنداء عن قوم لا  
 يؤمنون وكيف تصلح الفكرة لقلب غافل وكيف تقع  
 اللفظة لعقل اهل وكيف يحصل الفهم للبدن غايطا  
 عجا لمفطر والايام فلايل ومايل الى ركن مايل لقد  
 خاب الغافلون وفاز المتقنون وما تغني الايات والنداء

لك

المستظنون



عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ مَنْ كُتِبَ عَلَيْهِ الشَّقَاءُ كَيْفَ يَسْلَمُ مَنْ  
 عَمِيَ قَلْبُهُ كَيْفَ يَهْتَمُّ وَمَنْ أَمْرَضَهُ طَبِيبُهُ كَيْفَ لَا يَسْتَقِمُّ وَمَنْ  
 اَعْوَجَّ فِي اَصْلٍ وَضَعَهُ فَبَعِيدٌ أَنْ يَتَقَوَّمَ هَيَّاهُتَ مِنْ خَلْقٍ  
 لِلشَّقَاءِ فَلِلشَّقَاءِ بَكُونٌ وَمَا تَعْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ  
 لَا يُؤْمِنُونَ كَمْ عَمَلٌ رَدَّ عَلَى عَامِلِهِ وَكَمْ أَمَلٌ رَجَعَ بِالْحِجَةِ  
 عَلَى أَمَلِهِ وَكَمْ عَامِلٌ يَالِغٌ فِي انْتِقَابِ مَفَاضِلِهِ فَهَبَّتْ رِيحُ الشَّقَاءِ  
 لَتَبْدِيدِ حَاصِلِهِ لَقَدْ نُوذِرَ عَلَى الْمَطَرِ وَدِينٍ وَلَكِنْ لَا يَسْمَعُونَ  
 وَمَا تَعْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ **شعر**  
 عَشْتُ دَهْرًا بِالْتَمَنِي هَائِمًا فِي كُلِّ قَرْ  
 قَانَعًا مِنْ أَمْرِ دَفِرَ بِأَبَاطِلِ التَّمَنِي  
 اتَّقِيهَا وَهِيَ تَقْصِمُنِي مِنْ تَحْتِ الْمَجَرِ  
 وَالْمَنَى يَدْنِي إِلَيْهَا وَالْمَدَى فَوْقَ الْمَسِيرِ  
 ثُمَّ لَا أَخْذُ مِنْهَا مِثْلَ مَا تَأْخُذُ مِنِّي  
 إِشْرَا الْمَعْجَلُ عَنْهَا وَهِيَ شَبَّهُ الْمَتَالِي  
 لَيْسَ لِلْمَرْجِعِ بِالسَّيْرِ زَكُونُ الْمَطِيرِ

لَيْتَ

لَيْتَ شِعْرِي وَالْفَتَى مُغْرَى بَأَنِّي دَلَوَانِي  
 أَيْ شَيْءٌ صَحَّ مِنْهَا لِلْمَجْرِيصِ الْمُتَغَيَّبِ  
 أَنَا إِذَا أَشْكُوا فَلَا يَسْمَعُ شَكْوَى الْمُتَجَنِّي  
 كَمْ حَبَّ ظَلَّ شَكِي لِلْجَامِ الْمُتَغَيَّبِ  
**على قوله تعالى** فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ الْأَمثالَ أَيَّامِ  
 الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ قُلِ الْمُقِيمِينَ عَلَى مَعَاصِيهِمْ وَجَهْلِهِمْ  
 النَّاسِ مِنْ سَبَقِهِمْ مِنْ أَهْلِهِمْ الْمُصْطَرِّينَ عَلَى فَيْتَحِ فِعْلِهِمْ  
 كَرِيعَ الرَّدَى مِثْلَهُمْ تَوَلَّعَ فِي اجْتِنَاتِ أَصْلِهِمْ افْتَرَاهُمْ  
 مَا يَكْفِي فِي تَوَيْجِهِمْ وَعَذْلِهِمْ فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ الْأَمثالَ أَيَّامِ  
 الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ قُلِ لِّلْمَدْنِيِّينَ تَامَلُوا الْعَوَاقِبَ الْإِيَّامِ  
 بَقِيَ وَتَفَنَّى الْأَطْيَابُ وَالذُّنُوبُ تَخْصِي وَمَا يَفْعَلُ الْكَاتِبُ وَالشَّمُ  
 مَفُوقُ وَالرَّاحِ ضَايِبُ وَاللَّذَّاتُ دَانِيْلَتُ فَبَعْدَ هَامِضَاتِ  
 فَلْيَتَذَكَّرِ الْعَاقِلُ وَلْيَحْضُرِ الْغَائِبُ قَبْلَ أَنْ يَخْذَ الْجَهْمُ عَلَى  
 جَهْلِهِمْ فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ الْأَمثالَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ  
**شعر**

لِلْمُتَغَيَّبِينَ



وَعَقْلُكَ

الحمد لله

لا بُدَّ عِيْدُهُ  
المجلِس الرابع في ذكر نوح  
عليه السلام

عليه السلام

الحمد لله الذي تشبَّهَ البحار الطوافِ، والشَّجَر السَّوَاحِ،  
والابصار الطوافِ، والافكار والقراخ، العزيز في تطلُّع  
الكرِّم في امتنانه، سائر المذنب في عصيانه، رازق الصالح والطالح  
تقدَّس عن مثل وشبيهه، ونزهة عن نقص وتوهمه، يعلم خافية  
الصدور وما فيه، من سرٍّ اضمرته الجواهر، لا يشغله شأن

[illegible]



ولا يبرمه سائل ولا ينقصه نايل. تعالى عز اليد المماثل والصد  
المكادح. يسمع تغريد الورقاء على الغصن، وما شاء كان وما  
لم يشاء لم يكن. ويتكلم كلامه مكتوب في اللوح مسموع بالأذن  
بغير آلات ولا أدوات. وجوارحها ينزل الفطر بقدرته. وصنع  
لون النبات بحكمته. وخالف بين الطعوم بمشيئته. فارسلنا الرياح  
لوائجها. موصوف بالسمع والبصر. مروي في الجنة كما يرى القمر  
من شجرة أو كيفة كفر. هذا مذهب أهل السنة والآثر  
ودليلهم جلي واضح. ينجي من يشاء كما يشاء ويهلك. فهو المسلم  
للمسلم والمسلم للمهلك. لم ينتفع كنعان بالنسب يوم العرق  
لأنه مشرك. قال يانوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح  
أحمدته على تسهيل المصالح. واشكره على شتر القبائح.  
وأصلى على رسوله محمد أفصل عاد ورايح. وعلى صاحبه أبي بكر  
ذي الفضل الرايح. وعلى عمر القادلي فلم يراقب ولم يسامح. وعلى  
عنه الذي بايع عنه الرسول. وبالحاصفة رايح. وعلى علي  
البحر الخضم الطايح. وعلى عمه العباس أخذ البيعة له ليلة

العقبة

١٧  
العقبة وكل الأهل نازح. جد سيدنا ومولانا أمير المؤمنين  
أجاب الله في أيامه صالح دعاء كل صالح. اللهم صل  
على محمد وعلى آل محمد وهب طالحنا للصالح. وسامحنا فافنا  
الحليم المسامح. واغفر ذنوبنا قبل أن تشهد علينا الجوارح  
ونبتهنا من رقعات الغفلات قبل أن يصبح الصالح. وانفعني  
والحاضر بنميتك فمك الفضل والمناج. قال  
الله عز وجل. وقال أركبوا فيها وليد نوح بعد وفاة  
آدم بمائة وست وعشرين سنة. وهو نوح بن مالك بن منوش بن  
أدريس عليه السلام. ولما تم له خمسون سنة بعثه الله عز وجل  
وقبل أنه بعثه بعد أربع مائة سنة من عمره. وكان الكفر قد عم  
وكان يدعو قومه فيصرونه حتى يغشي عليه. فأمره الله سبحانه  
أن يضع سفينة فعرش الساج فتكامل في أربعين سنة. ثم قطعه  
وصنعها وأعانها أولاده. وفجس الله له عين القار فغلي عليها نارا  
حتى تلاحها. وجعل لها ثلثة بطون. فجعل في البطن السفلى الجحش  
والسباع والهوام. وفي الأوسط الدواب والأنعام. وفي

الوسطى



وركب هو ومن معه البطن الاعلى <sup>العلوي</sup> **قال** ابن عباس كان  
طولها ستمائة ذراع وعرضها ثلثمائة وثلاثين وعلوها  
ثلاثة وثلاثين ذراعاً **وفي رواية** عنه كان طولها  
الفاد مائتي ذراع وعرضها ستمائة ذراع ثم ابتدا الماء بحبات  
الارض فدار حولها كالكلب فجعلت الوحوش تطلب وسط  
الارض هرباً من الماء حتى اجتمع عند السفينة فحمل من  
كل زوجين اثنين **وقيل** له اذا فاد التور فارتكب  
**وفي** المراد بالتور اربعة اقوال اخذها انه اسم لوجه الارض  
**قال** ابن عباس قبل له اذا رايت الماء قد علا وجه الارض  
فارتكب **والشأن** في تنوير الصبح **قاله** علي عليه السلام **والثالث**  
طلوع الشمس **روى** عن علي ايضاً **والرابع** انه تنور اهله  
انجست منه الماء **قاله** مجاهد **وفي** المكان الذي فاد منه  
التور ثلاثة اقوال اخذها مسجد الكوفة **روى** عن علي  
عليه السلام **وقال** زيد بن جبير فاد التور من زاوية  
مسجد الكوفة الايمن **والثاني** بالهند **قاله** ابن عباس

والثالث

18  
**والثالث** بالشام في عين وردة وهي منزل نوح <sup>وهو</sup> **قاله**  
مجاهد **وفي عدد** الذين حملوا في السفينة ثمانية اقوال  
اخذها كانوا ثمانين رجلاً معهم اهلهم **والثاني**  
كانوا ثمانين وبنيه الثلاثة وثلاث نسوة لبنيه وامرأة  
نوح **والثالث** كانوا اكلهم ثمانين **قال** مقاتل كانوا  
اربعين رجلاً واربعين امرأة **والرابع** كانوا اثنين رجلاً  
والاقوال الاربعة عن ابن عباس **والخامس** كانوا ثمانية  
نوح وامرأته وثلاثة بنين له ونسأدهم **وهذا قول** الحكيم بن عتبة  
والقاضي ابن جريح **والسادس** كانوا سبعة نوح وبنوه  
وثلاث كباين له **قاله** الأعمش **والسابع** كانوا ثلثة عشرة نوح  
وبنوه ونسأدهم **وسنة** خمس امز به **قاله** ابن اسحق  
**والثامن** كانوا عشرة سوي نسبهم **روى** عن ابن اسحق ايضاً  
**فركبوا** العشر مضين من جبر وخرجوا يوم عاشوراء  
**قوله** بسم الله مجراها ومرساها **قال** الزجاج امروهم  
ان يسلموا في وقت خروجهما **ووقت** استقرارها **قوله**



في موج كالجبال قيل ان الماء ارتفع على اطول جبل في الارض  
اربعين ذراعا ونادى نوح ابنه واسمه كنعان وتقال نام  
وكان في معزلة اى في مكان منقطع وقيل في معزلة من دين  
ابيه وكان ينافقه باظهار الإيمان فدعاه الى الركوب  
ظنا انه مؤمن فقال شأوى الى جبل بعصمى اى عنعنى قال  
لا عاصم اى لا معصوم كقوله من ماء دافوق اى مدفوق  
الا من رجم فانه معصوم ومو حال بينهما فيه قولان احدهما  
بين كنعان والجبل الذى زعم انه يعصمه قاله ابن عباس  
والثاني بين نوح وابنه قاله مقاتل **قوله** وقيل  
يا ارض ابلعي ماءك **قال** المفسرون ابتلعت ما ظهر  
منها وبقي ماء السماء حيارا وانهارا وباسما اقلع اى  
امسكى عن انزال الماء وغيب الماء نقص وقضى الامر بفرق  
القوم واستوتت بمعنى السفينة على الجودي وهو جبل الموصل  
وانما قال نوح ان ابني من اهل الان الله تعالى وعده بنجاة  
اهله فقبل له انه ليس من اهلك اى من اهل دينك وانما قال

تعالى

تعالى في وعده واهلك الا من سبق عليه القول **وقوله**  
انه عمل غير صالح يعنى السؤال فيه وقرا الكسائي عمل  
بكسر الميم يشير الى انه مشرك **اخبرنا** احمد بن  
ابن ناقي وابن عبد الباقي قالوا اخبرنا احمد بن احمد قال اخبرنا  
ابو نعيم احمد بن عبد الله قال حدثنا ابو بكر بن مالك قال  
حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا عبد الرزاق  
قال حدثنا وهيب بن الورد قال لما عابت الله تعالى نوحا في  
ابنه فانزل عليه الى اعطك ان تكون من الجاهلين بكاتلثمانية  
عام حتى صار تحت عينيه مثل الجد اول من البكا **قال**  
علماء السير لما خرجوا من السفينة بنوا قرية سموها ثمانين  
بعددهم ثم ماتوا ولم يبق لهم نسل وانما الناس كلهم من اولاد نوح  
وكانوا ثلاثة ساءم وجام ويافت فمن اولاد ساءم فارس وطسم  
وعيلق وهو ابو العالين كلهم وارثم وارثسند ومن اولاد  
ارثسند الانبياء والرسل والعرب كلها والفراعنة بمصر  
ومن اولاد ارثم عابر وعوص ومن ولد عابر ثود وجديس



وكانوا عَرَبًا وُلِدَ عُوصُ عَادَ اذْكَانَتْ طُتْمُ وَعَمَلِقُ وَحَاسِمُ  
يَتَكَلَّمُونَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ لَهُمُ الْعَرَبُ الْعَارِبَةُ  
لَا أَنَّهُ السَّانِمُ الَّذِي جِيلُوا عَلَيْهِ وَتَقُولُ لِبَنِي إِسْمَاعِيلَ الْعَرَبُ  
الْمَنْعَرِبَةُ لِأَنَّهُمْ تَكَلَّمُوا بِلِسَانِ الْأُمِّ الَّذِينَ سَكَنُوا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ  
وَوُلِدَ لَعَابِرُ فَالِخُ وَمَعْنَاهُ بِالْعَرَبِيَّةِ قَائِمٌ لِأَنَّهُ قَسَمَ الْأَرْضَ  
بَيْنَ بَنِي نُوحٍ وَوُلِدَ لَعَابِرُ أَرْغُوعُ وَلَا زَعُوعُ سَارُوعُ وَلسَارُوعُ  
نَاجُورُ وَلِنَاجُورَ تَارُوحُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ وَوُلِدَ لَعَابِرُ أَيْضًا  
يَحْطَانُ وَخُطَّانُ أَوَّلُ مَنْ مَلَكَ الْيَمْنَ وَأَوَّلُ مَنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ بَابَتُ  
الْعَزْنُ وَمِنْ أَوْلَادِ حَامَ كُوشُ وَوُلِدَ لَكُوشَ نَمْرُودُ الْجَبَارُوتُ  
أَوَّلُ مَنْ رَوَّدَ هَذَا نَمْرُودُ الَّذِي ابْتُلِيَ بِهِ الْخَلِيلُ وَمِنْ أَوْلَادِ حَامَ  
السُّودَانُ وَالْبَرْبَرُ وَالْقَبْطُ وَمِنْ أَوْلَادِ يَافَثَ التُّرْكُ وَيَا جُوجُ  
وَمَا جُوجُ وَالصَّفَالِبَةُ وَلَمَّا كَثُرَ أَوْلَادُ نُوحٍ اقْتَسَمُوا الْأَرْضَ  
فَنَزَلَ نُوحٌ بِسُورَةِ الْأَرْضِ فَجَعَلَ فِيهِمُ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَالْأَحْمَالَ  
وَالْبِيَاضُ وَنَزَلَ يَنْجُوحُ بِمَجْزَى الْجَنُوبِ وَالْأَبْيَاقُ وَنَزَلَ يَنْجُوحُ  
بِأَفْتِ مَجْزَى الشِّمَالِ وَالصَّبَا فَاسْتَدْبَرُوا دُهُمَ وَلَمَّا قُضِيَ قِسْمُهُ

للعرب  
للعرب

نوح على نبينا صلى الله عليه وسلم قيل له فيها فاصبر إن العاقبة  
للمتقين والمعنى اصبر كما صبر نوح فإن الظفر والتمكين  
لبن شقي والمراد بحصل لك التمكين كما حصل لنوح والمؤمنين

### الكلام على البسملة

عجبا لعني كيف يطرؤها الكذبي ولجبرتي وقد الجلي عني المراد  
أهو وأعلم أنه قد فوّقت بحوي سهام الحنف أم حيو كرا  
واذا هممت بتوبة وإيابة عرضت لي الدنيا فعدت التفتد  
كم قد سمعتكم رايتم مواعظا لو كنت اعقل حين استمع اواركي  
ابن الذين طخوا وجاروا واعتدوا وبغوا وطلوا واستخفوا بالوركي  
اوليس اعظمهم مقابلا العلي حتى لقد خضعت لهم استد الشري  
ونسكوا بحبالها لكتبتها فصنت لهم منها وثيقات العسري  
ما اخلدتم بعد سالف رفعة بل انزلتم من شما ريح الذري  
فالي البلي نقلتم وتنشوهت تلك المحاسن تحت ابطاق الثري  
لوا خبروك بحالهم وما لهم ابكاك دهرك ما عليهم قد جرا  
فاصرف عن الدنيا طما عك انما ميعادها ابد اجدت بغيري



وَصِلَ الشَّرَى عَنْهَا فَمَا يَجِيكَ مِنْ آفَاتِنَا إِلَّا مَوَاصِلَةُ الشَّرَى  
**يَا حَامِلًا** مِنَ الذُّنُوبِ انْقَالَاقًا لَا يَأْمُرُ بِهَا شَيْءٌ إِلَّا بِمَا طِبَّيْنَا سُنُقُلُ  
 لَا بَدَّ انْقَالَاقًا بِأَمْرٍ سَيَلَّ عَنَانُ لَهْوِهِ فِي مَسَدَانِ زَهْوِهِ  
 أَرْسَالًا كَأَنَّكَ بِحَقِّكَ حِينَ غَرَضُ الْكِتَابِ عَلَيْكَ فَدَسَالًا  
 ابْنُ الْمُعْتَرِفِ بِمَا جَاءَهُ ابْنُ الْمُعْتَذِرِ إِلَى مَوْلَاهُ ابْنُ النَّائِبِ  
 مِنْ خَطَابَاهُ ابْنُ الْإِيَّاتِ مِنْ سَفَرِ هَوَاهُ نَبْرَانِ الْأَعْرَافِ  
 تَأْكُلُ حُطْبُ الْأَقْرَافِ مَجَانِبُ الزُّفَرَانِ تَهْدِمُ حُصُونِ  
 السِّيَّاتِ مِبَاهِ الْحَسْرَاتِ تَغْتَسِلُ أَجْنَاسُ الْخَطِيئَاتِ بِطَالِ  
 النِّجَاحِ دُمٌّ عَلَى قُرْعِ الْبَابِ وَزَاحِمُ أَهْلِ التَّقَى وَادِي الْأَلْبَابِ وَلَا  
 تَبْرُحُ وَإِنْ لَمْ يَفْخُ فَرُبَّ حَاجٍ بَعْدَ الْبَاسِ وَرُبَّ غَنَى بَعْدَ  
 الْاِفْلَاقِ **شِعْرٌ**  
 صَبْرًا فَمَا يَنْظُرُ إِلَّا مِنْ صَبْرِهِ إِنَّ اللَّبَّالِيَّ وَاعْدَاتُ بِالْظَفَرِ  
 وَرُبَّمَا يَنْهَضُ حَدُّ مِنْ عَثَرِهِ وَرُبَّ عَظِيمٍ يَهْبِضُ حِينًا فَاجْتَابِ  
**إِذَا نَبَتْ** مِنْ دُنُوبِكَ فَاذْكُ عَلَى عِيوبِكَ وَأَحْمِ بِدُمُوكِ  
 فَيَسَّحَ مَكْنُوكِ وَالْبَشَّ حَلَابِ الْفَرْقِ وَتَضَرَّعَ عَلَى بَابِ الْقُلُوبِ

وقد

وَقُلْ بِلِسَانِ الْخُرْقِ **شِعْرٌ**  
 قَدْ فَعَلْتُ الْبَقِيحَ وَهُوَ شَبِيهِ خَطَاءٍ فَافْعَلِ الْجَمِيلَ بَعْدَكَ  
 وَقَدْ رَغِبْتُ إِلَيْكَ وَمَا زِلْتُ تَحِيَّ بِالْبَحْرِ أَوْجُهُ وَقَدْ رَكِبْتُ  
**فَقِفْ** وَقُوفَ الْمُنْكَسَرِ مِنَ الْمُعْتَذِرِينَ وَتَبَدَّلْ وَاسْتَشْعِرِ  
 الْخَضُوعَ وَاسْتَجْلِبِ الدَّمْعَ وَأَجْثَلْ وَأَجْذِرْ سَهْمَ الْغَضَبِ  
 أَنْ يُصِيبَ الْمُقْتُلَ **شِعْرٌ**  
 يَا سَيِّدِي مَا هَفَوْتُ بِغُرْبَةٍ إِلَيْكَ وَلَا غَفَرَانِيهَا بِطَرَفٍ  
 فَإِنْ تَقَبَّلَ الْعَذْرُ الضَّعِيفَ تَطَوَّلًا فَإِنْ رَجَايَ فَيَكُ غَيْرَ ضَعِيفٍ  
**كَمْ** أُنَبِّتُ دُبًّا فَاسْتَرْتُ كَمْ جَنَيْتُ جُنَابَةً فَانْطَرْتُ  
 فَمَا حِلْمُ وَالْكَرَمِ الْأَعْفَرْتُ **شِعْرٌ**  
 فَقَدْ طَالَ مَا انْقَدَتْنِي يَدَاكَ وَقَدْ عَلِقَتْنِي حَبَالُ الرَّدَى  
 فَوَاللَّهِ لَا سَمْتَ غَيْثًا سَوَاكَ فَإِمَّا نَدَاكَ وَأَمَّا الصَّدَى  
**أَحْوَالِي** أَعْمَاءُ مِنْ خُصِّ الْقُلُوبِ الذُّنُوبِ وَأَصْلُ الْعَاقِبَةِ أَنْ  
 تَوْبُ دَوَامِ التَّحْلِيلِ يَوْعُ فِي صَعَابِ الْعِلَلِ اسْتَمَعْتُ بِأَمْرٍ  
 الشَّرَّهْ كَمْ رَأَيْتُ ضَرِيحًا لِلْهَوَى وَحَيَّكَ اقْرَعِ بَابَ

ولا



الطبيب يصف لمرضك نسخة قبل ان تسرى شكتة  
التقريب الى موت الهلاك. تلاوة القرآن تعمل في امراض الفؤاد  
ما يعمل الغسل في غل الاجساد. مواعظ القرآن لا مراض  
القلوب شافية. وادلة القرآن لطالب الهدى كافيه. ابن  
السالكون طريق السلامة والعافيه. ما الى اري السبل من القوم  
عافيه.

**شعر**  
ان السعيد لمذكر درجاء. واخو الشقاوة فهو في الدرك  
والخمود ماء كذي لهب. والى السكون مصير ذي حر  
طاز اجمام وغاص مقتدرا. فاباد حى الطير والسمك  
ان الزمان اذا عدا وعدا. قتل الملوك بكل معتزل  
والعين تبصر ابن خلتها. لكنها تغمى عن الشدك  
ذكرت هذا الموت فارتبكت نفسي هناك استدمرتك  
ماض ذاكرة وناظرة ان لا ينال سوى على الحشاك  
**السلام على قول له تعالى**  
يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا

جمع  
بسم

يامن بين يديه يوم لا شك فيه ولا مراء. يقع فيه الفراق وتقصم  
العدى. تدبره امرك قبل ان لحضر وتزى. وانظر لنفسك  
نظر من قد فهم ماجرا. قبل ان يغضب الحاكم. والحاكم رب  
الوزى. يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا. يوم  
يشيب فيه الاطفال يوم تشيب فيه الجبال يوم يظهر فيه  
الوبال. يوم تنطق فيه الاعضاء بالخصال. يوم لا يقال فيه  
العتار وكما اعتذار لا يقال فتزى من فتزى. تقدم قدما  
واخرى الى ورا. يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا.  
ينصب الصراط فناج ودافع. ويوضع الميزان فنكثر  
الوضايح. وتنتشر الكتب وتسيل المدامع. وتظهر الفصاح  
بين تلك الجامع. ويولم العقاب وتلا المستامع. ويخسر  
القاضي ويربح الطالب. فكم من غنى قد عاد من الخير مقبرا.  
يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا. **اخبرنا**  
هبة الله بن محمد قال اخبرنا الحسن بن علي قال اخبرنا  
احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي

وكم اعدا ثقال



قال حدثنا سليمان بن جيان قال حدثنا ابن عوف عن نافع  
 عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم يقوم الناس  
 لرب العالمين يقوم احدهم في رشفته الى انصاف اذنيه ..  
**قال** احمد وحدثنا وكيع قال لا عيش عن خيثة عن عدي  
 ابن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد  
 الا سب كلمة ربه تبارك وتعالى ليس بينه وبينه نوحان فينظر  
 عن ايمن منه فلا يرى الا شيئا قدمه وينظر عن ايسار منه فلا  
 يرى الا شيئا قدمه وينظر امامه فتستقبله النار فمن استظا  
 منكم ان يبقى النار ولو بشق تمرة فليقل **قال** المنشي للكتاب  
 هذا الحديثان في الصحيحين **وروي** عنه بن عبيد عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان رجلا يحس على وجهه من  
 يوم ولد الى يوم يموت هراما في مرضاة الله لحقره يوم  
 القيمة **بالح** من يوم يقتصر للظالم من الظالم وتخط  
 بالظالم المظالم وتصدق القلوب الى الغلاصم وليس لمن  
 لم يرحمه الا له عاصم **قال** عليه السلام لتوكدن الحقوق

لا اله الا الله

الى اهلها يوم القيمة حتى تفاد للشاة الجحما من الشاة  
 القدر ناء **وقال** يحس المومنون على قنطرة بين الجنة  
 والنار فيقتصر بعضهم من بعض منظر ما كانت بينهم في الدنيا  
 حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة **شعر**  
 كرم من وعيد تحرق الازمانا كما نما يقني به سوانا  
 اصمنا الامهال بل اعمانا **يا كثير** السيات عند ترى  
 عملك يا هاتك الحرامات الادم تدم ز الملك **شعر**  
 يثقف فانك غفلة يمد بك السكر فيمن يمدن  
 واي سيع يفوت الياسي اذا كان سبي الصفا والجد  
 اذا الموت دبت له حيلة فذلك التي كت منها تجيد  
 اراك توهم والشيب قد اتاك بنعيك منه بدي  
 وتنقص في كل تنفيسة وعندك انك فيها تزيد  
 اما تعلم ان الموت يسعى في تبديد شمالك اما تخاف ان توخذ  
 على قبيح فعلك واعجابك من اجل ترك الزاد في غير حلك  
 ابن فطنتك ويقطتك وتدير عقلك اما بارزت بالقيح فابن

Copy

University



الْحُزْنَ. أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْحَقَّ يَعْلَمُ السِّرَّ وَالْعَلَنَ. سَتَعْرِفُ  
خَيْرَكَ يَوْمَ تَرْجُلُ عَنِ الْوُطْنِ. وَتَسْتَبِيهُ مِنْ رُقَادِكَ وَيَزُولُ

### هَذَا الْوَسْنُ شَعْرٌ

إِلَّا اللَّهُ تَبَّ قَبْلَ انْقِضَائِهِ مِنَ الْعَمَى أَخِي وَلَا تَأْمُرْ مَسَاوِرَةَ اللَّهِ  
فَقَدْ حَدَّثَكَ الْحَادِثَاتُ نَزُولَهَا وَنَادَتْكَ إِلَّا أَنْ تَسْمَعَكَ دُفُوعًا  
تَنُوحُ وَتَبْكِي لِلْإِجْبَةِ إِنْ مَضَوْا. وَنَفْسُكَ لَا تَبْكِي وَأَنْتَ عَلَى الْإِثْرِ  
سَمِعَ عَلَى قَوْلِهِ نَعَاكَ وَجَدَّ رُكْمُ اللَّهِ نَفْسَهُ. **يَا مَبَارَكُ**  
بِاللَّحُوبِ خَذْ جَذْرَكَ. وَتَوَقَّ عِقَابَهُ بِالثَّقَى فَقَدْ أَنْذَرَكَ  
وَحَلَّ الْهَوَى فَاثَةً كَمَا تَرَى صَبْرَكَ. قَبْلَ أَنْ يَغْضَبَ إِلَهُهُ وَيُضَيِّقَ  
جِسْمَهُ. وَجَدَّ رُكْمُ اللَّهِ نَفْسَهُ. اجْتَهِدْ فِي تَقْوِيَةِ نَفْسِكَ  
قَبْلَ خُسْرَانِ مَوَازِينِكَ وَفَرِّغْ نَفْسَكَ وَجْهَكَ قَبْلَ تَشْدِيدِ  
دَوَائِيكَ. وَأَبْذُلْ قَوَاكَ فِي ضَعْفِكَ وَلَيْسَ لَكَ قَبْلَ أَنْ يَدْنُو  
الْعَذَابُ فَتَجِدَ مَسَةً. وَجَدَّ رُكْمُ اللَّهِ نَفْسَهُ. **لَمَّا سَمِعَ الْمُتَقَطِّلُ**  
هَذَا التَّخْدِيرَ. فَتَحُوا أَبْوَابَ الْقُلُوبِ لِيَزُولَ الْخَوْفُ فَاجْرُقَ  
الْأَبْدَانُ وَقَلْقَلُ الْأَرْوَاحِ. فَعَاشَتْ الْبِقِظَةُ بِمَوْتِ الْهَوَى

المقطوعون

وَأَزْفَعَتِ الْغَفْلَةُ بِحُلُولِ الْهَيْبَةِ. وَانْهَزَمَ الْكُتْلُ بِجَيْشِ  
الْجَذَرِ. فَتَهْدَبَتُ الْجَوَارِحُ مِنْ زَلَلٍ. وَالْعَزَائِمُ مِنْ خِلَلٍ. فَلَا  
يَكُونُ لِلْمَخَافِ. وَلَا قَرَارٌ لِلْعَارِفِ. كَمَا أَذَكَرَ الْخَائِفُ تَقْصِيرَهُ  
نَدَبَ عَلَى مُصَابِيهِ. وَإِذَا تَصَوَّرَ مُصِيرَهُ جَذَرَ صَمَائِي كِتَابِهِ.  
فَإِذَا خَطَرَ الْعِتَابُ بِبَالِهِ فَاْلَمُونَ مِنْ عِتَابِهِ. فَهَوَزَ هَيْبَتِ الْفَلَقِ

بِمَجْمُوعِ اسْتِبَابِهِ. **كَانَ** دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا خَرَجَ  
يَوْمَ نِيَا حَتَّى عَلَى ذَنْبِهِ أَقْلَعَ مَجْلِسُهُ عَنِ الْوُفَى قَدَمَاتِهِ مِنْ  
الْخَوْفِ عِنْدَ نَدْبِهِ. **وَكَانَ** عُمرُ بْنُ الْخَطَّابِ مُمَرَّبًا بِالْأَيَّةِ  
وَرَدِّهِ فِيكَ حَتَّى يَسْقُطَ وَيَبْقَى فِي الْبَيْتِ مَرِيضًا يُعَادُونَ  
**وَقَرَأَ** الْحَسَنُ لَيْلَةً عِنْدَ إِفْطَارِهِ إِنَّ لَدَيْنَا الْكَالَ وَحُجْمًا  
وِطْعَامًا إِذَا غَضِبَ بَقِيَ ثَلَاثَةٌ لَا يَطْعَمُ. **حَقِيقٌ** مَنْ عَلِمَ مَا  
يَزِيدُ بِهِ. وَتَبَيَّنَ أَنَّ الْعَمَلَ يَحْصِي عَلَيْهِ. وَأَنَّهُ لَا بَدَّ مِنَ الرَّجُلِ  
عَمَّا لَدَيْهِ. إِلَى مَوْقِفٍ صَعِبٍ يَسْأَلُ إِلَيْهِ. أَنْ يَتَجَانَى مُضْجِعُ الْبَطَالَةِ  
بِجَنِّيهِ. **قَالَ جَاهِلُ** الْأَصَمُّ مِنْ خَلَا قَلْبِهِ مِنْ ذِكْرِ أَخْطَارِ  
الرَّيَّةِ فَهُوَ مُغْتَرٌّ فَلَا يَأْمُنُ الشَّقَاءَ. الْأَوَّلُ خَطَرُ يَوْمِ الْحَقِّ

وَأَزْفَعَتِ



حين قال هؤلاء في الجنة ولا أبالي وهوؤلاء في النار ولا أبالي  
 فلا يعلم في أي الفريق كان. والثاني حين خلق في ظلمات  
 ثلاث فنودي الملك بالشقاء والسعادة ولا يدري من الاشياء  
 هوام من السعداء. والثالث ذكر هؤلاء المطيع ولا يدري  
 اي بشر يرضى الله او يسخطه. والرابع يوم يصدر الناس  
 اثنتا عشر ولا يدري أي الطريق يسلك به، فحقوق صاحب  
 هذه الاخطار ان لا يفارق الحق قلبه. **نكا عمر بن عبد**  
**العزير** ليلة فاطال فسئل عن بكائه فقال ذكرت مصير  
 القوم بين يدي الله تعالى فزيت في الجنة وفريق في السعير ثم  
 صرخ وغمشى عليه. **شعر** **ن**  
 كبر ذا العايل طامري كائني لست ادري  
 اغفلت دني الذي كان في مقدم عمري  
 ولم ازل اتمادي حتى تصوم دهوري  
 من لي اذا صرت رهنا بالدين في زمين قري  
 يا أي عذرا لا في ذبي لتقبل عذري

فليت

فليت شعري متى أدرك المتى ليت شعري.  
**يامن** قد روي شيابه. وامنلا بالزلل كتابه. اما بلغك ان  
 الجلود اذا استشهدت نطقت. اما تعلم ان النار للعصاة  
 خلقت. انها لتخرج كلما يلقي فيها. ويصعب على خنيتها لقوتها  
 تلافيتها. التوبة تحجب عنها والدمعة تطفيها. **قال**  
 عليه السلام لو ان قطرة من الزقوم قطرت في الارض لامرئ  
 على اهل الدنيا معيشتهم فكيف بمن هو طعامه لا طعام له غيره  
**اسفا** لاهل النار لقد هلكوا وشقوا. لا يقدر الواصف ان يصف  
 ما قد لقوا. كلما عطشوا جئ باجميم فسقوا. هذا جزاءهم اذ  
 خرجوا عن الطاعة وفسقوا. فطعوا والله بالعذاب ومرتقوا.  
 وافرد كل منهم عن رفيقه وفرقوا. فلوراثتهم قد كبلوا في السلاسل  
 واوثقوا. واشتد زفيرهم وتصرع اسيرهم وقلقوا. وتمسوا  
 ان لم يكونوا وتأسفوا كيف خلقوا. وندموا اذا عرضوا عن  
 النصح وقد صدقوا. فلا اعتذارهم بسمع ولا بكاء لهم ينفع ولا  
 اعتقوا. **شعر** **ن**



لَو ابْصَرْتُ عَيْنَكَ اَهْلَ الشَّقَاءِ فِي النَّارِ قَدْ غُلُوا وَقَدْ أُحْرِقُوا  
 يَقُولُ اَوْلَاهُمْ لَأَحْرَأَهُمْ فِي لُجِّ الْمَهْلِ وَقَدْ أُغْرِقُوا  
 قَدْ كُنْتُمْ حُذِرْتُمْ حَرَّهَا لَكِنْ مِنَ النَّبَرَانِ لَمْ تَنْفَرَقُوا  
 وَجِئْتُ بِالنَّبَرَانِ مِنْ مَوْتَةٍ شَذَارُهَا مِنْ حَوْلِهَا مُجْدِقٌ  
 وَقِيلَ لِلنَّبَرَانِ أَنْ أُحْرِقْنِي وَقِيلَ لِلنَّبَرَانِ أَنْ أَطْبَقُوا  
 وَأُولِيَاءُ اللَّهِ فِي جَنَّةٍ قَدْ تَوَجَّوْا فِيهَا وَقَدْ طُوقُوا  
 تَدَبَّرُوا كَمَ بَيْنَهُمْ إِخْوَتِي ثُمَّ أُجِيبُوا وَفِي كَرَمٍ وَاتَّقُوا

## المجلس الخامس في قصة عاد

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنَزَّهِ عَنِ الْأَشْبَاهِ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَصْنَافِ  
 الْمُقَدَّسِينَ عَنِ الْجَوَارِحِ وَالْأَلَاتِ وَالْأَطْرَافِ خَضَعَتْ لِعِزَّتِهِ  
 الْأَكْوَانُ وَاقْرَأَتْ عَنْ اعْتِرَافٍ وَانْقَادَتْ لَهُ الْقُلُوبُ وَهِيَ فِي  
 انْقِيَادِهَا تَخَافُ أَنْزَلَ الْفَطْرُ مِنْهُ الدُّرُخْوِيَّةَ الْأَصْدَافَ  
 وَمِنْهُ قُوَّةُ الْبَذْرِ وَرَبُّهُ الضَّعَافَ كَشَفَ لِلْمُتَّقِينَ الْبَقِيَّةَ فَشَرِّدُوا  
 وَأَقَامَهُمْ فِي الدَّلِيلِ فَسَمِعُوا وَأَسْمَدُوا فَارَاهُمْ غَيْبَ الدُّنْيَا فَفَضُّوا

بلغ السهم الصدور  
 اللومى معادى السهم  
 السهمى بغير

وزهدوا

وَزَهْدُوا وَقَالُوا لَنْ أَصِيبَ وَقَضَى عَلَى الْمُخَالِفِينَ بِالْعَادِ  
 فَأَقَامَهُمُ التَّوْفِيقُ وَالْإِسْعَادُ فَكَلَّمَ هَامَ فِي الضَّلَالِ وَمَا عَادَ  
 وَادَّكَّرَ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَتْ قَوْمَهُ بِالْإِحْقَافِ أَحْمَدُهُ عَلَى  
 سِتْرِ الْخَطَايَا بِالْإِقْتِرَافِ وَأَصْلَى عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ الَّذِي أَنْزَلَ  
 عَلَيْهِ قَافٌ وَعَلَى صَاحِبِهِ أَبِي بَكْرٍ الَّذِي مِنْ بَيْعَتِهِ الْخِلَافُ  
 وَعَلَى عَمِّي صَاحِبِ الْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ وَعَلَى عَمَّتِي الصَّابِرَةِ عَلَى الشَّهَادَةِ

دة

صَبْرَ الْإِنصَافِ وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مَحْبُوبِ أَهْلِ السُّنَّةِ  
 الطَّرَافِ وَعَلَى عَمِّهِ الْعَبَّاسِ مُقَدِّمِ أَهْلِ الْبَيْتِ الْأَشْرَافِ  
 جَدِّ سَيِّدِنَا وَمَوْلَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بَلَّغَهُ اللَّهُ مَا يَرْجُو وَأَمَنَهُ مَا  
 يَخَافُ **قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ** وَادَّكَّرَ أَخَا عَادٍ إِذْ  
 أَنْذَرَتْ قَوْمَهُ بِالْإِحْقَافِ **الْإِخ** فِي الْقُرْآنِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ  
 أَحَدُهَا الْإِخْلَاقُ مِنَ الْأَبِّ وَالْأُمِّ أَوْ مِنْ أَحَدِهِمَا وَمِنْهُ فَطَوَّعَتْ لَهُ  
 نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ وَالثَّانِي الْإِخْلَاقُ مِنَ الْقَبِيلَةِ وَمِنْهُ وَادَّكَّرَ  
 أَخَا عَادٍ وَالثَّلَاثُ الْإِخْلَاقُ فِي الْمَتَابَعَةِ وَمِنْهُ كَانُوا إِخْوَانُ  
 الشَّيَاطِينِ **وَالرَّابِعُ** الصَّاحِبُ أَنْ هَذَا أَخِي وَالْإِنذَارُ

دة



اعلام مع تخويف والاحقاف الرمال العظام واحد هـ  
جفف وفي مكان هذه الاحقاف ثلثة اقوال **احدها**  
بالشام قاله ابن عباس والثاني بن عمار ومعه قاله عطية  
والثالث **بارض** يقال لها الشجر نحو البحر قاله قتادة  
وقال ابن اسحق كانت منازلهم فيما بين عمان الى حضرموت  
باليمن كله وكانوا قد فسقوا في الارض وفسدوا اهلها بفضل  
قوتهم وكانوا اصحاب اوثان فاتبعه ناس كثير وكنمو  
وامانهم قال مقاتل كان طول كل رجل منهم اثني عشر ذراعا  
وقال مجاهد كان الرجل منهم لا يجلم حتى يبلغ مائتي سنة وقد  
حلب النذرة اي مضت من قبل هود ومن بعده وقوله  
لنا فكنا اي لتصرفنا عن الهتاء بالافك قال انما العلم عند  
الله اي هو يعلم مني بانيتم العذاب فلما رآه يعني ما بوعدون  
عازضا اي سحابتا يعرض في ناحية السماء وقوم عاد هولاهم  
اولاد عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح وهي عاد الاولى  
بعث الله تعالى اليهم هود بن عبد الله بن رباح بن الجلود بن عاد

ان

٢٧  
ابن عوص بن ارم ومنهم من يقول هود بن عابر بن شالح بن ارفخشذ  
ابن سام وكانوا يعبدون الالهة وانا قد علمناهم الى التوحيد فكما  
انذرهم زاد طغيانهم فحسب الله تعالى عنهم القطر ثلث سنين حتى  
جهدوا فبعتوا الى مكة وقد استسقى لهم يبلغون سبعين رجلا  
منهم قبل ولقيتم وجمعة ولقيتم بن عاد ومرتد بن سعد وكان  
مرتد مؤمنا بكم ايمانه وكان الناس موافقينهم وكافهم  
اذا جحدوا سألوا الله تعالى عند الكعبة فزولوا على بكر بن  
معوية وكان حازجا من الحرم فاكدمهم وكانوا اخواله  
واصهاره وكان سكان مكة العالق اولاد عجلون بن لاوذ  
ابن سام بن نوح فجعل دكر يشقيهم الحمرة وتغيبهم الجرذان  
شهر فلما رآى نكر طول مقامهم عنده قال هلك اخوالي  
واصهارى وهؤلاء ضيفي فما ادرى ما اصنع واستحي ان  
ياثرهم بالخروج فشكى ذلك الى قنيتيه فقالنا قل شعرا تغيبهم

**فقال هـ**

الا يا قبل ويحك قم فهينم لعل الله يمنحنا غما ماه

سبع



فَبَسَفَى اَرْضَ عَادٍ اِنَّ عَادًا قَدْ اَمْسَوْا لَا يَتَذَكَّرُونَ الْكَلَامَ  
 مِنَ الْعَطَشِ الشَّدِيدِ فَلَيْسَ بِرَجْوَانِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَلَا  
 وَقَدْ كَانَتْ نِسَاؤُهُمْ خَيْرًا فَقَدْ اَمْسَتْ نِسَاؤُهُمْ عِبَا مَا  
 وَاِنَّ الْوَحْشَ يَأْتِيهِمْ جَهَارًا وَلَا يَخْشَى لِعَادِي سَهَامًا  
 وَاَنْتُمْ هَاهُنَا فِيمَا اسْتَهْنَيْتُمْ نَهَارَكُمْ وَلَيْلَكُمْ الْتَمَامًا  
 قَبْحًا وَفَدُكُمْ مِنْ وَفْدِ قَوْمٍ وَلَا لَقْرًا النَّجْمَةِ وَالسَّلَامَةَ  
 فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا قَالُوا اَوَلَيْكُمْ اَدْخُلُوا الْحَرَّمَ فَاسْتَسْقُوا الْقَوْمَ  
 فَقَالَ مَرْتَدَانِمْ وَاللَّهِ لَا تَسْقُونَ بَدْعَايَكُمْ وَلَكِنْ اِنْ اطَعْتُمْ بَيْنَكُمْ  
 شَقِيقَتُمْ فَقَالَ جُلُومُهُ اَجَبَسُوا هَذَا عَنَّا فَلَا يَقْدَرُ مَعَانَا  
 فَإِنَّهُ قَدْ اتَّبَعَ دِينَ هُودٍ ثُمَّ خَرَجُوا يَسْتَسْقُونَ فَنَشَاتُ ثَلَاثَ  
 نَحَابٍ بِيضَاءُ وَحُمْرَاءُ وَسُودَاءُ ثُمَّ نَوْدَى مِنْهَا بِاقِيلٍ اخَرَ  
 فَقَالَ اخْتَارِ السُّودَاءَ لَانَّهَا الْكَثَرُ مَاءً وَقِيلَ لَوْ فَاخْتَارُوا  
 فَقَالَ مَرْتَدَانِمْ اَعْطِنِي صَدَقًا وَبَرًّا فَاَعْطِيَهُ وَقَالَ لَقَدْ بَرَّ عَادٍ  
 اَعْطِنِي عَمْرًا فَاخْتَارَ عَمْرٌ سَبْعَةَ اَسْدٍ فَكَانَ يَأْخُذُ الْفَرَّخَ حِينَ  
 يَخْرُجُ مِنَ الْبَيْضَةِ وَيَأْخُذُ الذَّكَرَ لِقَوْنِهِ حَتَّى اِذَا مَاتَ

اخذ

اَخَذَ غَيْرَهُ اِلَى اَنْ مَاتَتِ السَّبْعَةُ فَمَاتَ فَسَاقَهَا اللَّهُ تَعَالَى  
 اِلَى عَادٍ حَتَّى خَرَجَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ وَادٍ يُقَالُ لَهُ مَغْنَتٌ فَلَمَّا رَأَوْهَا  
 اسْتَبَشَرُوا بِهَا وَقَالُوا هَذَا عَارِضٌ فَمَطَرٌ نَافِكٌ اِنْ اَدَّلَ مِنْ  
 رَأَى مَا فِيهَا امْرَأَةٌ مِنْهُمْ فَصَاحَتْ وَصَحِقَتْ فَقِيلَ لَهَا مَا رَأَيْتِ  
 قَالَتْ زَيْجًا عَظِيمًا فِيمَا كَثَبَ النَّارُ اَمَامَهَا رَجَالٌ يَقُودُونَهَا  
 فَسَخَّرَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ اَيَّامٍ حِسْوَ مَا اِي  
 مُتَّبَاعَةً اَبْتَدَاتْ عُدُوَّةَ الْاَرِبَعَاءِ اَخْرَجَ اَرْبَعًا فِي الشَّهْرِ وَكَانَتْ  
 فِي اَخِرِ الْيَوْمِ الثَّامِنِ وَاعْتَزَلَ هُودٌ وَمِنْ مَعَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي  
 حَظِيرَةٍ مَا يَصِيبُهُ مِنْهَا اِلَّا مَا يَلِيهِ الْجُلُودُ وَتَلَدَّ عَلَيْهِ  
 النُّفُوسُ فَكَانَتِ الرِّيحُ تَقْلَعُ الشَّجَرَ وَتَهْدِمُ الْبُيُوتَ وَتَرْفَعُ  
 الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْاَرْضِ فَنَدَوْا رِقَابَهُمْ فَيَبِينُ  
 الرُّؤُوسُ عَنِ الْجَسَدِ فَذَلِكَ مَعْنَى كَانَتْ اَعْمَارُ نَحْلٍ ثُمَّ تَدْمَغُ  
 بِالْحَجَازَةِ **قَالَ** عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ كَانَتِ الرِّيحُ تَحْمِلُ الطَّعِينَةَ  
 فَتَرْفَعُهَا حَتَّى تُرَى كَأَنَّهَا جَرَادَةٌ **اخْبَارَنَا**  
 عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ اخْبَرَنَا عَامِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ



اخبرنا علي بن محمد بن بشران قال حدثنا الحسين بن صفوان  
قال حدثنا ابو بكر القرشي قال حدثنا فضيل بن عبد الوهاب  
قال حدثنا محمد بن يزيد عن جوير قال حدثني ابو داود  
انه سمع ابن عباس يقول اول ما عرفوا انه عذاب راوها كانت  
خارجا من رحالهم ومواسيهم بطير بين السماء والارض مثل  
الريش فدخلوا بيوتهم واغلقوا ابوابهم فجاءت الريح ففتحت  
ابوابهم ومالت عليهم بالريش فكانوا تحت الريش سبع ليال  
وثمانية ايام لم ينزل عليهم ثم قبضت الريح فخرجتهم الريح  
في البحر فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم **وقال** مقاتل بعث الله  
تعالى طيرا سودا فالتقطهم حتى القتهم في البحر فانظروا  
رحمكم الله كيف اهلك الخلق العظيم بالريش التي هي من الطيف  
الاشياء ليس اثر القدرة وكذلك يمين الخلق عند نفخة  
ويحييهم عند نفخة فسبحان من بابت سطوته للمعاندين  
فقررت وظهرت آثار قدرته للمتقين فبهرت كم عذاب  
مريض يترج في حشاه بخلاف الى ان تلف.

السلام

## الكلام على البسملة

٢٩  
١. سلطانة في خلقه قاهرة  
٢. سطوته باطنه بالوزن في ذرة معجزها ظاهر  
٣. اذا تجلى في جلال العلي  
٤. ذل له الأول والآخرة  
٥. كن حادرا من بطشه انه في امره وقهره قادر  
٦. ولطفه في عطفه راحم وسيفه في خلقه بانر  
**ايها النائم** وهو منتبه المنحير في امر لا يشقه يامن  
صاح به الموت في شلب صاحبه يا اخوان الغفلة يتقظوا  
يا اقران البطالة تحفظوا يا اهل المخالفة اقبلوا يا معرضين  
عننا اقبلوا يا مبارزيننا بالذنوب لا تفعلوا **شعر**  
اين من كان قبلنا اين ايننا من اناس كانوا احمالا وزينا  
ان دهرنا التي عليهم فافنى عدد امتهم سباني علينا  
خذعتنا الامال حتى جمعنا فطلبنا لغيرنا وسعينا  
واستغينا من المعاش فضولا لو قنعنا بدونها لاكتفينا  
ولعمري لمن صبر ولا يمحى شيء منها اذا ما مضينا



والتوبة بعد الزواج الرابع

كم رأينا من ميت كان حياً، وشيكا يرى بنا ما رأينا،  
مالنا من المنايا كأننا، لا نراه من يهتدين، البنا،  
عجبا لا مريد، يتقن أن الموت حق فقر بالعيش عيشا،  
**أسفا** لمن ضيع الأوقات وقد عمر فيها، وسلك بنفسه طريق  
الهوى فاتلفها، أنس بالديار كأنه خلق فيها لها، وأمله  
لا ينتهي وأجله قد انتهى، شئت إليه بضائع العمر فلعبت بها،  
لقد ركز في ركز ما لبث أن وهي، عجبا العجز أمست بالليل  
هاجعه، ونسيت أهوال يوم الواقعة، ولا ذن تقربها  
المواعظ فتصني لها سامعه، ثم تعود الزواج عند هاضا  
ولا قد ادم شعث بالهوى في طرق شائعه، بعد أن وضحت لها  
سبل، فسبحه واسعه، ولهم اشترعت في شوارع اللهو  
شارعة، لم تكن مواعظ العنوك لها نافعه، ولقلوب تضر  
التوبة عند الزواج الرابع، ثم تحل العزم بفعل ما لا يحل  
مرازا متابعه، ثالثة بعد ثابته وخامسة بعد رابعة، ثم  
يوم غابت شمسه وقلبك غابت، وكو ظلام أسبل ستره

والز

وانت في عجائب، وكما أسبغت عليك نعمة وانت للمعاصي  
توانت، وكما صحيفة قد ملأها بالذنوب الكاتبة، وكما  
يبدرك سلب رفيقك وانت لا عتب، يا من يأمل الإقامة  
قد زومت الزكاي، افق من سكرتك قبل حشرتك على  
المعائب، وتذكر نزول جفرتك وهجران القارب وانهر  
عن بساط الوفا وقل اناتاي، وبادر بحصيل الفضائل قبل  
فوت المطالب فالسائق حيث والحادي مجد والموت طالب

**شعر**

لا يكبر على نفسي وحولي، يا عجز لا تتخلي عني بعد تبيته،  
لا يكبر فقد بان الشباب وقد جد الرجل عن الدنيا برجليته،  
يانائي متجعي يا هول مطلع، يا صيق مصطحي يا بعد شقيقته،  
المال ما كان قد ادمي لا خرتي، ما لا اقدم من مالي فليس ليته،  
**أسفا** للغافل ما يفوق التعريض حتى يرى التصريح، ولا تميز له  
جليته الحال إلا في الصريح، كأنه قد وكزه الموت فاقاف،  
فانتبه لنفسه والروح في السياق، واشتد به كربه والتفت



السَّاقِ بِالسَّاقِ وَتَجِيرُ فِي أَمْرِهِ فُضَاقُ الْخَنَاقِ وَصَارَ الْكَثْرُ  
شَهْوَاتِهِ تَوْبَةً مِنْ شَقَاؤِهِ هَيْمَاتُ مَضَى بِأَوْرَازِهِ الثَّقِيلَةِ وَخَلَا  
بِخَلَالِهِ وَاسْتَوْعَرَ مَقِيلَهُ وَغُيِبَ فِي التَّرَى وَقِيلَ لِأَحِيلَهُ  
وَبَاتَ النَّدَمُ يَلُومُهُ وَيَبْسُ اللَّاحِظُ لَهُ قَتَفَكَرُوا الْخَوَالِي  
فِي ذَلِكَ الْغَرِيبِ وَتَصَوَّرُوا الشَّفَ النَّادِمِ وَقَلَقَ الْمَرْيُوتُ فَلَمَثَلِ  
حَالِهِ فَلْيَحْذَرِ اللَّيْبُ وَهَذَا أَمْرٌ يُبْعِدُهُ الْأَمَلُ وَهُوَ وَاللَّهِ  
قَرِيبٌ

**شِعْرٌ**  
بِإِصْرَتِهِ مَلَأَتْ خُجُودَ بَنَفْسِهِ قَدْ كَلَّلَ الرَّشْحُ الْغَدْرُ جَبِينَهُ  
لَا يَسْتَطِيعُ اجَابَتِي مِنْ ضَعْفِهِ طَوْرًا يَكْفُ شِمَالَهُ وَبِمَيْتِهِ  
وَطَبِيبُهُ قَدْ جَارَ فِيهِ وَقَدْ رَأَى أَنْفَاسَهُ تَعْلُو مَعَا وَأَبْنَتْهُ  
تَدَعَا فِ مَشْرِ وَبَاتَهُ وَطَعَامُهُ وَقَلَى لَذَاكَ صَدِيقُهُ وَخَدُّهُ  
**إِخْوَانِي** سَلُوا الْقُبُورَ عَنْ شِكَايَاهَا وَاسْتَخْبِرُوا اللَّحُودَ عَنْ  
فُطَايَاهَا تَخْبِرُكُمْ بِخَشَوَةِ الْمَضَاجِعِ وَتَعْلَمُكُمْ أَنَّ الْحَسْرَةَ قَدْ  
مَلَأَتْ الْمَوَاضِعَ فَإِنَّ الْمَسَافِرَ يُودُّ لَوَ أَنَّه رَاجِعٌ فَلْيَتَّقِ  
الْعَاقِلُ وَلْيُرَاجِعْ

بِأَوَاقِفَا

يَا وَاقِفًا يَسْأَلُ الْقُبُورَ أَفْقِي فَأَهْلُهَا الْيَوْمَ عَنْكَ قَدْ شُغِلُوا  
قَدْ هَالَتْ أَلْهُمُ مِنْكُمْ وَصَاحِبُهُ وَخَوْفُ مَا قَدْ مَوَادَّ عَمِلُوا  
رَهَائِزُ التَّرَى عَلَى مَدَرٍ يَسْمَعُ لِلدُّرِّ بَيْنَهُمْ رَجُلٌ  
سَرَى الْبَلَى فِي حُسُونِهِمْ فَجَرَّتْ دُمَا وَفِيهَا وَسَالَتِ الْمَقَلُّ  
سَكْرَى وَلَمْ يَشْرَبُوا الْعُقَارَ وَغَيْرُ كَوُوسِ الْمَنُورِ مَا نَهَلُوا  
يَنْتَظِرُونَ النُّشُورَ إِذَا تَقَفَ الْأَمَلُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَالرُّسُلُ  
يَوْمَ مَا تَرَى الصَّحْفُ فِيهِ طَائِرَةٌ وَكُلُّ قَلْبٍ مِنْ هَوْلِهِ حِلٌّ  
قَدْ دَنَّتِ الشَّمْسُ مِنْ رُؤُسِهِم وَالنَّارُ قَدْ أُرْزَتْ لَهَا شَعْلُ  
وَأُرْلِفَتْ جَنَّةُ النِّعَمِ فَيَا طُولِي لِقَوْمٍ بَرَّعَهَا نَزْلُهَا  
أَكْوَانُهُمْ عَسَجِدُ بِطَافِ بَهَا وَالْحَزْنُ وَالسَّلْسَبِيلُ وَالْعَسَلُ  
وَالْجُودُ تَلْقَاهُمْ وَقَدْ هَتَكَتْ عَنْ الْوُجُوهِ الْأَشْتَارُ وَالْكَلَّلُ  
**الكَلَامُ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى** وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا  
عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ هَذَا وَعَبْدٌ لِلظَّالِمِ وَنَعَزِيَّةٌ لِلْمَظْلُومِ  
**أَخْبَرَنَا** أَهْبَةُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ  
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ



حَدَّثَنِي ابْنُ قَالٍ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ  
 ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ ابْنِ عُصَمَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ **أَخْبَرَنَا**  
 يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ الْمَدِينِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمَدِينِيِّ  
 قَالَ أَخْبَرَنَا الدَّارِقُطْنِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا  
 ابْنُ هِشَامٍ الْمَرْوَزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْبُودَةَ عَنْ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ بَرْدَةَ  
 عَنْ ابْنِ مَوْشَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ يَجْلِسُ  
 لِلظَّالِمِ فَإِذَا أَخَذَهُ لَمْ يَفْلِتْهُ ثُمَّ قَرَأَ وَكَذَلِكَ أَخَذَ رَبُّكَ إِذَا  
 أَخَذَ الْفَرَى وَهُوَ ظَالِمٌ إِنَّ أَخَذَهُ الْيَمُّ شَدِيدُ الْحَدِيثِ فِي  
 الصَّحِيحِ **أَخْبَرَنَا** عَبْدُ الْحَالِقِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ قَالَ  
 أَخْبَرَنَا ابْنُ النَّفَّوْرِ قَالَ أَخْبَرَنَا الْمُخَلَّصُ قَالَ أَخْبَرَنَا الْبَغَوِيُّ  
 قَالَ حَدَّثَنَا رُوحُ الْبَلَدِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ شَهَابٍ الْحَبَّاطُ  
 عَنْ ابْنِ عَمْرٍو عَنْ ابْنِ بَرِهِيْمٍ عَنْ شَرَحٍ قَالَ سَمِعْتُ الظَّالِمِينَ حِطُّوا  
 مِنْ تَقْصُوهِ انْ ظَالِمٍ يَنْتَظِرُ الْعِقَابَ وَالْمُظْلَمُونَ يَنْتَظِرُونَ النِّقْمَ  
**أَخْبَرَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَرَكَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا

٢٠٢  
 أَبُو عَلِيٍّ بْنُ شاذَانَ قَالَ حَدَّثَنَا الطُّومَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ  
 الْبَرَاءِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَنَعِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَهْبٍ قَالَ بَنَّا جَبَّارُ  
 قَصْرًا فَشَيْدَهُ فَجَاءَتْ عَجُوزٌ مَسْلُومَةٌ فَبَنَتْ إِلَى ظَهْرِ قَصْرِهِ  
 كُوحًا تَعْبُدُ اللَّهَ فِيهِ فَرَكِبَ الْجَبَّارُ يَوْمًا فَطَافَ بِفِتْنَاءِ  
 الْقَصْرِ فَرَأَى الْكُوحَ فَقَالَ مَا هَذَا فَقِيلَ لَهُ امْرَأَةٌ هَاهُنَا  
 تَأْوِيهِ فَأَمَرَهُ بِهِ فَهَدَمَ وَلَمْ تَكُنْ الْمَرْأَةُ حَاضِرَةً فَجَاءَتْ فَرَأَتْهُ قَدْ  
 هَدَمَ فَقَالَتْ مَنْ هَذَا هَذَا فَقِيلَ لَهَا إِنَّ الْمَلِكَ رَكِبَ فَرَأَهُ فَأَمَرَ  
 بِهَدْمِهِ فَزَفَعَتْ طَرْفَهَا إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَتْ يَا رَبِّ إِنَّا لَمُ الْكَرْ  
 هَاهُنَا فَانْتَ اِنْ كُنْتَ قَالَ فَأَمَرَ اللَّهُ عَمْرًا وَجَلَّ جَبْرِيلُ أَنْ  
 يَقْلِبَهُ عَلَى مَرْفِقِهِ فَقِيلَ عَلَى مَرْفِقِهِ **شَعْرٌ**  
 لَا تَظْلُمُ إِذَا مَا كُنْتَ مُقْتَدِرًا قَالَ الظُّلْمُ آخِرُهُ يَا تَيْكَ بِاللَّدَمِ  
 نَامَتْ جَفْوَتُكَ وَالْمُظْلَمُ مُنْتَصِبٌ يَدْعُو عَلَيْكَ وَعَبَّرَ اللَّهُ لَكُمْ  
**قَوْلُهُ** تَعَالَى إِنَّمَا يُوَخَّخُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْابْصَارُ  
 الْمَعْنَى تَشْخَصُ ابْصَارُ الْخَلَائِقِ لِظُهُورِ الْأَهْوَالِ فَلَا تَغْمُضُ  
**يَجْمَعُ** الْوَيْلَ لِأَهْلِ الظُّلْمِ مِنْ ثِقَلِ الْأَوْزَارِ ذَكَرَهُمْ بِالْقَبَاحِ



قد مَلَ الْأَقْطَارَ. يَكْفِيهِمْ أَنْتُمْ قَدْ وَثِقُوا بِالْأَشْرَارِ،  
دَهَبَتْ لَدَانُكُمْ بِمَا ظَلَمُوا وَبَقِيَ الْعَارُ، دَارُوا إِلَى دَارِ الْعَقَابِ  
وَمَلِكِ الْغَيْرِ الدَّارِ، وَخَلَوْا بِالْعَذَابِ فِي بَطُونِ تِلْكَ الْأَحْجِ  
فَلَا مَبِيتَ وَلَا أَيْسَرَ وَلَا رَفِيقَ وَلَا جَارَ، لَا رَاحَةَ لَهُمْ وَلَا  
سَكُونَ وَلَا قَرَارَ، سَالَتْ دُمُوعُ أَسْفِهِمْ عَلَى مُسْلَفِهِمْ كَالْأَنْهَارِ،  
وَشَيَّدُوا بَيْنَ الْأَمَلِ وَالْأَبَةِ قِدْرَ الْيَمَارِ، أَمَا عَلِمُوا أَنَّ  
اللَّهَ جَارُ الْمَظْلُومِ مَرَّ جَارَ، فَذَا قَامُوا فِي الْقِيَمَةِ زَادَ  
الْبَلَاءُ عَلَى الْمَقْدَارِ، سَرَّابِلُهُمْ مِنْ قِطْرَانٍ وَتَغَشَّى جُودَهُمْ  
النَّارُ، لَا يَغُرُّكَ صَفَاءُ عَيْشِهِمْ كُلِّ الْآخِرِ الْكَدَارُ،  
أَمَّا يُوَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَنْخَضِرُ فِيهِ الْأَبْصَارُ، **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
مَهْطِعِينَ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ أَحَدُهَا أَنْ لَا يَهْطَعَ النَّظَرُ  
مِنْ أَنْ يَنْظُرَ النَّاطِرُ قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَالثَّانِي أَنَّهُ الْأَشْعَاءُ  
قَالَهُ الْحَسَنُ وَابْنُ جُبَيْرٍ، **قَالَ** ابْنُ قُتَيْبَةَ يَقَالُ الْهَطْعُ الْبُعْدُ  
فِي شَيْءٍ إِذَا اشْرَعَ، وَفِيمَا اسْتَدْعُوا إِلَيْهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا  
الدَّاعِي قَالَهُ قَتَادَةُ، وَالثَّانِي النَّارُ قَالَهُ مَقَابِلُ، وَالْقَوْلُ

الثالث

الثالث أن المبطع الذي لا يرفع رأسه قاله ابن زيد، هـ  
**قَوْلُهُ** مَقْنَعِي رُؤُسِهِمْ فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا زَاغِي رُؤُسِهِمْ  
قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ جُبَيْرٍ، وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ الْمَقْنَعُ الَّذِي  
رَفَعَ رَأْسَهُ وَأَقْبَلَ بِطُوفِهِ إِلَى مَا يَنْبَغِي بِهِ **وَقَالَ**  
الزَّجَّاجُ زَاغِي رُؤُسِهِمْ بِمَنْصَفَةِ بِلْعَانِهِمْ، وَالثَّانِي  
تَاكَسَى رُؤُسَهُمْ قَالَهُ الْكَلْبُورِيُّ، **قَوْلُهُ لَا يَرْثُكَ إِلَّا اللَّهُ**  
ظَرْفُهُمْ وَالْمَعْنَى أَنْ نَظَرَ لَهُمْ إِلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ **قَالَ**  
الْحَسَنُ وَجُوهُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِلَى السَّمَاءِ لَا يَنْظُرُ  
أَحَدٌ إِلَى أَحَدٍ، **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَأَفِيدَتْهُمْ مَعَادُ  
فِي مَعْنَى الْكَلَامِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّ الْقُلُوبَ خَرَجَتْ مِنْ  
مَوَاضِعِهَا فَصَارَتْ فِي الْجَنَاحِ زُرَّاهِ عَطَاءُ ابْنِ عَبَّاسٍ  
**وَقَالَ** قَتَادَةُ خَرَجَتْ مِنْ صُدُورِهِمْ فَتَشَبَّهَتْ  
حُلُوفَهُمْ، وَأَفِيدَتْهُمْ هَوَا أَيْ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ، وَالثَّانِي  
أَنْ أَفِيدَتْهُمْ مَخْرُوقَةً لَا تَبْقَى شَيْئًا مِنَ الْخَوْفِ قَالَهُ الزَّجَّاجُ،  
**وَقَالَ** ابْنُ عَبَّاسٍ أَفِيدَتْهُمْ جُوفٌ لَا عَقُولَ لَهَا



وقال ابن قتيبة محوثة من الخوف. **وقوله** وانذر الناس  
أي خوفهم يوم ياتيهم العذاب يعني يوم القيمة فيقول الذين  
ظلموا ربنا آخروننا إلى أجل قريب أي امهلنا مدة يسيرة.  
**وقال** مقاتل سألوا الرجوع إلى الدنيا يحب دعوتك يعنون  
التوحيد فيقال لهم اولم تكونوا اقستمتم من قبل ما لكم من زوال  
أي حلفت في الدنيا انكم لا تبعثون وسكنتم في مساكن الدين  
ظلموا انفسهم أي نزلتم في اماكنهم وفراهم كالبحر ومدبرين وغيرها  
من القرى التي عذبتم ومعنى ظلموا انفسهم ضرروها بالكفر  
والمعصية وتبين لكم كيف فعلنا بهم أي كيف عذبناهم وكان  
ينبغي لكم ان تخرجوا عن الخلاف وضررنا لكم الامثال أي بينا  
لكم الاشياء وقد مكروا مكروهم في المشار اليهم اربعة  
اقوال احدها انه نمرود **قال** علي بن ابي طالب قال نمرود  
لا انتهي حتى انظر إلى السماء فامر باربعة من النسور فريبت  
واستعجلت ثم امر بتابوت فحيت ثم جعل في وسطه خشبة  
وجعل على رأس الخشبة لحما شديدا بالحجارة ثم جوعها وارتبط

ارجلها

ارجلها باوتار القوائم التابوت ودخل هو وصاحب له في  
التابوت واغلق بابه ثم ارسلها فجعلت تريد اللحم فصعدت  
في السماء ما شاء الله ثم قال لصاحبه افتح فانظر ما ترى  
ففتح فقال ارى الارض كأنها الدخان فقال اغلق ثم  
صعد ما شاء الله ثم قال افتح ففتح فقال ما ارى الا السماء  
وما نزل اد منها الا بعدا فقال صوب خشبك فصوب بها فانقضت  
النسور تريد اللحم فسمعت ارجال هذتها فكادت تنزل عن  
مواضعها. والثاني انه نحت نصر وهذه القصة له جرت  
وان النسور لما ارتفعت نودي يا ايها الطاغية اني تريد ففرق  
فانزل فلما ترات ارجال ذلك ظنت انه قيام الساعة فكادت  
تنزل وهذا قول مجاهد. والثالث ان الاشارة إلى  
الام المتقدمة. ومكرهم شرهم قاله ابن عباس. والرابع  
انهم الذين مكروا برسول الله حين هموا بقتله واخراجه ذكره  
بعض المفسرين **قوله** تعالى وعند الله مكرهم أي  
جراؤه وان كان مكرهم لتزول من كسر اللام الأولى قال



المعنى وما كان مكرهم لتزول منه الجبال اي هو اضعف واوهن  
ومن فتح تلك اللام ازا قد كادت الجبال تزول من مكرهم  
**وفي المراد** بالجبال قولان احدهما الجبال المعروفة قاله  
الجمهور والثاني انها ضربت مثلاً لامر النبي صلى الله عليه  
وسلم وثبوت دينه كثبوت الجبال الراسية **والمعنى** لو بلغ  
كيدهم الى ازالة الجبال لما ازال امر الاسلام قاله الزجاج  
**وبدل** على هذا قوله تعالى فلا تخشبن الله مَخْلَفَ وَعْدِهِ رُسُلُهُ  
والمعنى انه قد وعدكم ذلك النضر عليهم ان الله عزير اي سيعزو  
انتقام من الكافرين **قوله تعالى** يوم تبدل الارض غير  
الارض ومعنى تبدلها قولان احدهما انها تبدل بغيرها  
**وفي ذلك** اربعة اقوال احدها انها تبدل بارض بيضاء  
كانها فضة **واخبرنا** ابو القاسم الجربري قال  
ابانا ابو طالب الغضائري قال اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن  
شاذان قال حدثنا محمد بن يعقوب الاصم قال حدثنا  
العباس الدوري قال حدثنا ابو عتاب الدلال قال حدثنا

جبر بن ايوب البجلي قال حدثنا ابو اسحق عن عمير بن ميمون  
قال سمعت ابن مسعود يقول قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض  
قال ارض بيضاء كانها فضة لم يسفك فيها دم حرام ولم  
يعمل فيها خطيئة وهذا قول ابن عباس **والثاني** انها تبدل  
بارض من فضة قاله الشرب بن مالك **والثالث** انها تبدل  
بخبرة بيضاء فباكل المومنين من تحت قدميه قاله ابو هريرة  
وابن جابر والقرظي **والرابع** انها تبدل ناراً قاله ابي  
ابن كعب **والقول الثاني** ان تبدلها تغير اجوالها **روى**  
ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يبسطها ويمدّها  
يمد الاديم **وقال** ابن عباس يتراد فيها وينقص منها ويذهب  
اكامها وجبالها واوديتها وشجرها وتمدّها **وفي تبدل السموات**  
سبعة اقوال احدها انها تحل محل من ذهب قاله علي عليه  
السلام **والثاني** تصير جناناً قاله ابي بن كعب **والثالث**  
ان تبدلها تكوير شمسها وتناثر نجومها قاله ابن عباس



والرابع انها تبدلُ اسموات كائناتها الفضة قاله مجاهد  
والخامس ان تبدلها تغتبر احوالها فمرة يكون كالمهل  
ومرة كالدهان قاله ابن الانباري والسادس ان تبدلها  
ان تطوى كطي السجل للكاتب والسابع ان تشق ولا تظل ذكرها  
المأزدي **قالت** عائشة قلت يرسول الله يوم تبدل  
الارض غير الارض فان الناس يومئذ قال على الحشر منهم  
يمشي بكنا على وجهه ومنهم من يمشي سوتيا **قوله** تعالى ونرى  
المجرمين يعني الكفار يومئذ مقرنين في الاصفاد وفيه ثلثة  
اقوال احدها يقرنون مع الشياطين قاله ابن عباس والثاني  
تقرن ايديهم وارجلهم في رقابهم قاله ابن زيد والثالث يقرن  
بعضهم البعض قاله ابن قتيبة والاصفاد الاغلاك **قوله**  
سرايلهم من ~~قطر~~ <sup>القطر</sup> وهي القطر واحد هاستريال والقطران  
معروف وهو شئ يتجلب من شجر نهنأ به الابل قال الزجاج  
انما جعل القطران لانه يبالغ في اشتغال النار في الجلود  
فحذرهم ما يعرفون وقرأ ابن عباس والحسن من قطر بكسر

القاف

القاف وسكون الطاء والتونز ان يقطع الهمزة ويفتحها وها  
والقطر الصفر والنحاس وان قد انتهى حره وتغشى وجوههم  
النار اي تغلوها يجزي الله اللام متعلقة بقوله وترزواوني  
سريعة حسابه قولان احدها عجلة حضوره وبجبه والثاني  
سرعته فراغه قال ابن عباس يفرغ الله عز وجل من حساب الخلق  
في قدر نصف يوم من ايام الدنيا **ابن** من لعب ولها ابن من  
غفل وسماها دهاه افطع مادها **وخط** زكته فوها ذهبت  
لذة ذنوبه وخيس بها **نظر** في عاجله ونسى المتي **شعر**  
ناد القصور التي اقوت معالمها **ابن** الجسوم التي طابت مطامعها  
**ابن** الملوك وابناء الملوك ومن الهاه ناضر دنياه وناغمها  
**ابن** الاسود التي كانت تحاذرها **استد** العزير وعن خوفي نسالمها  
**ابن** الجيوش التي كانت لوا عترضت لها العقاب لخائتها فوادتها  
**ابن** الحجاب ومن كان الحجاب له **وابن** زينته الكبرى وخادمتها  
**ابن** الذين لهوا عن ماله خلقوا **كما** هت في مراغمتها سوايمها  
**ابن** البيوت التي من عسجد تحت **هل** الدنيا ير اغت أم دراهمها

دسته



ابن الاشمة يعلوها ضراغها هل الاشمة اغت أم ضراغها  
 هذي المعافل كانت قبل عاصمة ولا ترى عصم المغرور عاصمها  
 ابن العيول التي نامت فما انتهت واهالها نومة ما هبت نائمها  
**قوله** تعالى هذا بلاغ للناس يعني القرآن **بشع** على ن  
 ليندروا به **يا مشغولا** بذنوبه مغمورا بعيوبه عافلا عن  
 مطلوبه اما انها القرآن عن جوبه هذا بلاغ للناس وليندروا  
 به انش العاصي قبح مكنوبه لا بد من شؤاله عن مطعومه  
 ومشروبه وحركاته وخطواته مرغوبه الا بدكر في زمان  
 راحته احيان كروبه الاجحذ زمن الاستد قبل وقت وثوبه  
 الا يجذ ثقا به يقينه من شرب ثوبه الا بدخر من خصيه لستان  
 جدوبه الا يتفكر في فراقه لمحبوبه الا يتذكر النعش قبل  
 ركوبه كيف يغفل من هوى صفحته وبه رب اشراق له  
 يدرك زمن غروبه الى متى في حرقه على القاني ودؤبه متى يرد  
 يوسف قلبه على يعقوبه لقد وعظه الزمان بفنون ضروريه جذره  
 استنلابه بالوان خطوبه ولقد زجره القرآن بخوفه مع لذة

استلوبة

استلوبة هذا بلاغ للناس وليندروا به ايقظنا الله واياكم من  
 فقدان العقله ووفقنا واياكم للتزويد قبل النقلة والهمنا  
 اغتنام الزمان ووقت المهلة انه سميع قريب

## المجلس السادس في قصة نوح

الحمد لله الذي مهد لطالبه سبيلا واصحاه وكما ابتعث  
 نبيا مرشدا وناصحا فازسل آدم غاريا على نبيه بالتعليم وراحم  
 خلفه شيت ثم ادريش وجاء نوح نايحا وامر هود بهداية  
 عاد فلم يزل مكادحيا والى ثمود احام صالحا احمده ما بدا  
 برؤيحا واصلى على محمد مادام الفلك سايحا وعلى صاحبه  
 الصديق قتل في الصديق مادحيا وعلى الفاروق الذي لم يزل نور  
 الحق لايحا وعلى عثمان واعجب لمن دمه طايحا وعلى علي واعلم  
 بفضايله صايحا وعلى عمه العباس وما زال طيب عرفه نايحا  
 جد سيدنا و مولانا امير المؤمنين لا زال عدله للصديق  
 الورد والصدور شايحا **قال الله تعالى**  
 والى ثمود احام صالحا نوح هوان جابر بن آدم بن شام

المجلس السادس  
 في قصة نوح  
 الحمد لله الذي  
 مهد لطالبه سبيلا  
 واصحاه وكما ابتعث  
 نبيا مرشدا وناصحا  
 فازسل آدم غاريا  
 على نبيه بالتعليم  
 وراحم خلفه شيت  
 ثم ادريش وجاء  
 نوح نايحا وامر  
 هود بهداية عاد  
 فلم يزل مكادحيا  
 والى ثمود احام  
 صالحا احمده ما  
 بدا برؤيحا واصلى  
 على محمد مادام  
 الفلك سايحا وعلى  
 صاحبه الصديق  
 قتل في الصديق  
 مادحيا وعلى  
 الفاروق الذي  
 لم يزل نور الحق  
 لايحا وعلى  
 عثمان واعجب  
 لمن دمه طايحا  
 وعلى علي واعلم  
 بفضايله صايحا  
 وعلى عمه العباس  
 وما زال طيب  
 عرفه نايحا  
 جد سيدنا و  
 مولانا امير  
 المؤمنين لا زال  
 عدله للصديق  
 الورد والصدور  
 شايحا



نوح اُرْسِلَ اِلَى اَوْلَادِهِ صَالِحٌ بَرٌّ عَيْدٌ بَنِيْفٌ مِنْ اَوْلَادِهِ نُوْدٌ اَيْضًا  
وَالْقُدُّ اِلَى الْقَلِيلِ الَّذِي لَا مَادَّةَ لَهُ وَاِنَّمَا قَالَ اَخَاهُ لِأَنَّهُ مِنْ  
قَبِيلَتِهِمْ قَالَ يَا قَوْمُ اعْبُدُوا اللَّهَ اِيَّيَّيْ وَجِدُوهُ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دَعَاوَهُ اِلَّا  
طُعْيَانًا فَقَالُوا اَيْتِنَا بَيِّنَةً وَاَقْتَرِحُوا عَلَيْهِ نَاقَةً فَخَرَجَهُمْ اِلَى صَخْرَةٍ  
مَلْسَاءٍ فَتَخَصَّتْ تَحْضُرُ الْحَاجِلِ ثُمَّ انْفَلَقَتْ عَنْ تَاقَةٍ عَلَى الصِّفَةِ الَّتِي  
طَلَبُوها ثُمَّ انْفَضَّ عَنْهَا فَصَبِلَ فَقَالَ فَذَرُوهَا تَأْكُلُ فِي اَرْضِ اللَّهِ اِيَّيْ  
لَيْسَ عَلَيْكُمْ مَوْئِئَتُهَا وَلَا غُلْفُهَا وَتَأْكُلُ مِنْ حَزْمَةٍ عَلَى جَوَابِ الشَّرِطِ  
الْمُقَدَّرِ وَالْمَعْنَى اِنْ تَذَرُوهَا تَأْكُلُ وَلَا تَمْسُوها بِسُوءٍ وَالسُّوْفِي  
الْقُرْآنُ عَلَى عَشْرَةِ اَوْجُهٍ اَحَدُهَا الشَّدَّةُ يَسْتَوْمُونَكُمْ سُوءُ الْعَذَابِ  
وَالثَّانِي الرِّثَامُ اَعْلَمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ وَالثَّلَاثُ الْبَرَصُ تَخْرُجُ بَيِّنَةً  
مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَالرَّابِعُ الْعَذَابُ لِمَسِّهِمْ السُّوءَ وَالْخَامِسُ الشَّرُّ  
مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ وَالسَّادِسُ السَّبُّ وَالسَّنَنُ بِالسُّوءِ  
وَالسَّابِعُ الضَّرُّ وَبِكَشْفِ السُّوءِ وَالثَّامِسُ الذَّنْبُ بِعَمَلِ السُّوءِ  
بِحَالِهِ وَالتَّاسِعُ الْقَتْلُ وَالْهَزْمَةُ لَمْ يَمَسِّهِمْ سُوءٌ وَالْعَاشِرُ  
الْعَقْرُ وَلَا تَمْسُوها بِسُوءٍ فَكَانَتْ تَشْرَبُ مَاءَ الْوَادِي كُلِّهِ

فِي يَوْمٍ وَتَسْقِيهِمُ اللَّبَنَ مَكَانَهُ **قَوْلُهُ** وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ  
اِيَّيْ اَنْزَلَكُمْ تَتَّخِذُونَ مِنْ شَهْوَاهَا السَّهْلَ حِذًّا الْحَزْنَ وَالْقَصْرَ  
مَا شِئِدَ دَعْلَامِنِ الْمَنَارِلِ **قَالَ** ابْنُ عَبَّاسٍ اتَّخَذُوا الْقَصْرَ  
فِي شَهْوَالِ الْأَرْضِ لِلصَّيْفِ وَنَقَبُوا فِي الْجِبَالِ لِلشِّتَاءِ **قَالَ**  
وَهَبُ ابْنُ مَسْبُوحٍ كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ بَنَى الْبَيْتَانَ فَيَمُرُّ عَلَيْهِ مِائَةُ سَنَةٍ  
فَيَحْرَبُ ثُمَّ يَجِدُّهُ فَيَمُرُّ عَلَيْهِ مِائَةُ سَنَةٍ فَيَحْرَبُ فَاصْبَحَ هُمُ ذَلِكَ  
فَاتَّخَذُوا مِنَ الْجِبَالِ بِيوتًا **قَالَ** عُلَمَاءُ السِّيَرِ لَمْ يَلْتَقُوا اِلَى الْقَوْلِ  
صَالِحٍ وَاجْتَالُوا عَلَى قَتْلِهِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى لَنُبَيِّنَنَّ لَهُمْ اٰهْلَهُ  
فَنَقَعُوا فِي اَصْلِ جَبَلٍ يَنْتَظِرُونَهُ فَوَقَعَ الْجَبَلُ عَلَيْهِمْ فَهَلَكُوا ثُمَّ  
اَقْبَلَ قَوْمٌ مِنْهُمْ بِقَصْدٍ وَزَعَقُوا النَّاقَةَ فَقَالَ لَهُمْ صَالِحٌ نَاقَةُ اللَّهِ  
وَسَقِيَاهَا اِيَّيْ اَحْذَرُوا نَاقَةَ اللَّهِ وَشَرِبَهَا مِنْ الْمَاءِ فَكُنَّ  
لَهَا قَاتِلُهَا وَاسْمُهُ قَذَارُ بْنُ سَالِفٍ فِي اَصْلِ شَجَرَةٍ فَرَمَاهَا بِسُوءٍ  
فَانْتَضَمَ بِهِ عَضْلَةٌ سَاقِهَا ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهَا بِالسَّيْفِ فَكَسَّرَ عَوْقَهَا  
ثُمَّ يَدَّهَا وَقَالُوا يَا صَالِحُ اَيْتِنَا بِمَا نَعِدُكَ نَامِنُ الْعَذَابِ فَقَالَ لَهُمْ  
صَالِحٌ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ اَيَّامٍ **قَالَ الْمَفْسَرُونَ** لَمَّا عَقَرُوا



صعد فصّلها إلى الجبل وزعناثك مرّات فقال صالح لكل رعوة  
اجل يوم الآن اليوم الأول تصبح وجوهكم مصفرةً واليوم الثاني  
محمرةً واليوم الثالث مسودةً فلما أصبحوا في الأول إذا وجوههم  
مصفرة فصاحوا وبكوا وعذروا العذاب فلما أصبحوا في اليوم  
الثاني إذا وجوههم حمرة فضجّوا وبكوا فلما أصبحوا في اليوم الثالث  
إذا وجوههم مسودة كأنما طليت بالقار فصاحوا باجمعهم لقد  
حضركم العذاب فتكفّنوا بالقوا أنفسهم بالأرض لا يدرون  
من أين يأتيهم العذاب فلما أصبحوا في اليوم الرابع انهم صبيحة من السماء  
فيها صوت كل صاعقة فتقطعت قلوبهم في صدورهم وقال  
مقاتل جفروا لأنفسهم قبوراً فلما ارتفعت الشمس من اليوم الرابع  
ولم يأتهم العذاب طمّوا أن الله تعالى قد رحمهم فخرجوا من قبورهم  
يدعوا بعضهم بعضاً فقام جبريل فوق المدينة فسدّ ضوء الشمس  
فدخلوا إلى قبورهم فصاح بهم صبيحة عظيمة موتوا عليكم اللعنة  
فما توارى زلات بيوتهم فوقع على قبورهم قدمهم عليهم رثهم  
أي طبق عليهم العذاب. **ولما مرّ النبي صلى الله عليه وسلم على**

ديارهم قال لا تدخلوا على هؤلاء المعذنين إلا أن تكونوا باكين  
**اعبروا** إخواني بهؤلاء الهاالكين وانظروا شوئنديت  
الحاشرين لا بالناقة اعبروا ولا لتقويضهم اللين شكروا  
عقوا عن النعم وبطروا دعوا عن الكرم فانظروا أوعدوا  
بالعذاب فاحذروا كلما رأوا آية من الآيات كفروا الطبع  
الحيث لا يتغير والمقدّر ضلاله لا يزال يتغير خرجت بهم ناقة  
من أحسن النعم ودّرّ لبها لهم فتوقرت النعم فكفروا وما شكر  
فاقبلت النعم أعادنا الله وأياكم من الكفران وحفظنا من جلات  
الحشران أنه إذا لطف ضان **الكلام على البشيرة**  
أي أيها السكاران بالآمال قد حاز الرجيل  
أي ومشييت الرأس والفؤاد من الموت دليل  
أي فأنبيه من رقدة الغفلة فالعمر قلب  
أي وأطرح شوق وحى فهما ذاء دجيل  
**يا من** صبح شبيهه بعد ليل شبيهه قد تبلى ونذيرة قد حاز حول  
حماه وعرج كأنك بالموت قد أتيت بعد أن عرج ونقلك



عن ارامنت مكرها مكرها واخرج و حملك على خشونة  
النعر بعد لين الهودج و افضح بهلاكك وقد طال ما بجم  
واقرك ال اقليل من الزاد واجوج ويا لاهيئا في دار البلاء ما افتح  
فعلك وما اسبح ويا عالما نظره الناقد و بصاعته كلما بهرج  
ويا غافلا عن رجليه سلب الاقتران اموذج **شعر**  
سبق طع ريب الدهن بين الفريدين لكل اجتماع فرفة من يد البين  
وكل يقضي ساعة بعد ساعة تخاطله عن نفسه ساعة اكل  
وما العيش الا يوم موت له غد وما الموت الا رقة بين يومين  
وما الحشر الا كالصباح اذا ابحل يقوم له البقطان عن رقة  
ايا عجا مبي ومن طول غفلي او مل ان انفي واني ومن اين  
**يا من** يبارز مولاه بما بكرة و يخالفه في امره آمنا مكره  
وينعم عليه وهو ينسى منكزه والرجل قد دنا و ماله فيه فكرة  
**يا من** قباحه ترفع عشاء و بكرة باقليل الزاد ما اطول السفر  
والنقلة قد دنت والمصير الجفرة متى تعمل في قلبك المواعظ  
متى ترا قبل العواقب وتلاحظ اما اخذ رمن اعد وهدد

اما تخاف

اما تخاف من اندر و شدد متى تضطرم نار الخوف في قلبك وتوقد  
المتى بين القصور والتوالي تتردد متى تحذر يوم ما فيه الجلود  
تشهد متى تترك ما يغني رغبة فيما لا ينفع متى تهت بك زح  
الدجى كخضن تبادد البدار الدار الى الفضائل والجدار  
الجدار من الرذائل فانما هي ايام قلائد **شعر**  
يا اغتم في الفراغ فضل ركوع يعصى ان يكون مؤنك بغية  
يا كرم صريح رات من غير سقم يا ذهبت نفسه السليمة فلته  
**حج** مشروف فانام الاشاجد **وكان حجير** من الربيع  
يصل حتى ما ياتي فراشه الاجبوا **شعر**  
اغتم ركعتين زلغى الى الله اذ كنت فارغا مسترخيا  
فاذا ما هممت ان تفعل الباطل فاجعل مكانه تسبيحا  
**يا سكران** الهوى والى الان ماصحا يا مغيث زمانه الشريف  
لهو او مرحبا يا معرضا عن لوم من لأم وغيب من لجا متى يعود  
هذا الفاسد مصليا متى يرجع هذا الهالك مغليا لقد  
انفتحت النصيحة الفصحى اما وعظت بما ينبغي اما زابت من الوبر



ما ينبغي فانظر لنفسك قبل ان يعي الناظر وتفكر في امرك بالقلب  
الحاضره ولا تنساكن الفتور فانك الى مسكن الفتور صائر فاحذر  
للمات واجمع للشئان والامر ظاهر **منع**  
عاص الهوى ان الهوى مركب يصعب بعد الدين منه الذلوك  
وان جلب اليوم الهوى لذة في غرضه البكا والعسوان  
ما بين ما ينجده منه وما يدعو اليه الدم الا القلب  
**الكلام على قوله تعالى** واستمع يوم ينادي  
المنادي المعنى اسمع حديث ذلك اليوم والمنادي استرا قبل  
يقف على صحفة ثبت المقدس فينادي ايتها الناس هلموا الى الحساب  
ان الله بامركم ان تتمعوا الفصل القضاء هذه النسخة هي الاخيرة  
**قوله** من مكان قريب المكان القريب هو الصحفة قال  
كعب ومقاتل هي اقرب الارض الى السماء ثمانية عشر ميلا وقا  
ابن السائب باثني عشر ميلا قال الزجاج ويقال ان تلك الصحفة  
في وسط الارض بامر يدعى الجحافة فلا يجيب بامر قد رضى  
ان يختار ويجيب ان امرك طريف وخالك عجيب اذكر في زمان

راحتك ساعة الوجيب واستمع يوم ينادي المنادي من مكان  
قريب ويحك ان الحور حاضرا يغيب بحصى عليك اعمال  
الطالع وافعال المغيث صاعث الرياضة في غير حجب سيمالك  
ندل وما يخفى المريب لا بد لغربان الفراق من نقيب افستار  
العقلة ولا غرنا نغيب يا من سلعه كلما يغيب اذكر يوم الفرع  
والثانيك واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب تذكر  
من قد اصاب كيف نزل به يوم غضيب وانته لاخذ الحظ  
والنصيب واحترز فعليك شهيد وزييت واستمع يوم ينادي  
المنادي من مكان قريب لا بد من فراق العيش الرطيب والخاف  
البلى مكان الطيب واعجب اللذان بعد هذا كيف تطيب ويحك  
احضر فذلك لو عظم الخطيب واستمع يوم ينادي المنادي من  
مكان قريب اذا حبل الموت حبل التركيب ومقل مقل القلوب  
في قلب التقلب فتخرج الروح اترعاج الصرمة احست بذي  
فالتفت يا محبت الهوى عن هذا الحبيب واستمع يوم ينادي  
المنادي من مكان قريب ستخرج والله من هذا الوادي الرحيب



ولا ينفعك البكا والنحيب لا بد من يوم ينخير الشبان والشيب  
ويذهل الطفل للهول ويستيب بامر عمله كله ردى فليته قد شيد  
واستمع يوم ينادى المنادي من مكان قريب كيف بك اذا حط  
في حال كيت و عليك ذنوب اكثر من رمل كيت والمهيم الطال  
والعظيم الحبيب فحينئذ يبعد عنك الاهل والنسب النوح  
اولى بك يا مغرور من التشيب اتو من ام عندك تكذيب امر  
تراك تصبر على التعذيب كانك بدع العين ودمها قد اذيت  
اقبل نصحي واقبل على التهديب واستمع يوم ينادى المنادي من  
مكان قريب يا مطالبا بعماله يا مستولا على افعاله يا مكتوبا  
عليه جميع اقواله يا مناقشا على كل احواله نسيانك لهذا امر  
عجيب انساكن الى العافية وتساكن العيشة الصافية وتظن  
ايمان الغرور واقبه لا بد من شهم مصيب لو احسنت الخلال  
احسنت لو آمنت بالعرض لتجملت وترثيت بامر قد انعمت  
عليه الامور لو سالت لتبينت ويحك احضر قلبك انما انت في الدنيا  
غريب الى منى مع اغراضك متى ينقضي زمان اغراضك يا زائل

السلامة زمني انما ضحك والله لقد كغ من امر اضحك الطبيب  
**قوله** تعالى يوم يسمعون الصيحة وهي النفخة الثانية بالحق  
اي بالبعث الذي لا يشك فيه **سبح** على قوله ذلك يوم  
الخروج من القبور تفسق السما ذات البروج والشفاق  
الثوب المنسوج باعج فطور واطرف فروج ويقترب السبا  
ويستقط الدملوج وتقبل الملائكة اقبال الفروج وتمد الارض  
فتقلق وتموج وتعود جزرا بعد الرياض والمزج وتندل القناه  
وتكسر العلوج وتيسوي اقدام العرب والحجم والزروج واختر  
الخلايق يومئذ يا جوج وما جوج واجفر الناس على طوله عوج  
ويقرب الحساب فيتعجل ويروج وينصب الضراط والريح  
خجوج ابن جزارة القلوب اضربت بالتلوج يوم يسمعون  
الصيحة يا حق ذلك يوم الخروج **قوله تعالى** انا نحن  
نحي ونميت اي نميت في الدنيا ونحي بالبعث واليها المصير  
بعد البعث يوم تشقق الارض عنهم سزاعا المعنى فتخرج  
منها سزاعا **سبح** باله من يوم لا تشيطع له دفعا

على من جهنم



صَاحِبِهِمْ مِنْ لَمِيزٍ أَمْرُهُ مُطَاعًا فَتَنَزَّلَتْ لَهُمُ الْحِجَرَاتُ فَاسْتَرْوَعُوا  
فَرَاغًا وَاسْتَنْتَلَمُوا لِلْهَلَاكِ وَمَا مَدَّ بَعْدَ بَاقًا سَمَاءًا مَالًا  
يَجْرِي يَوْمَئِذٍ سَمَاءًا يَوْمَ تَشَقُّ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سَرَّاعًا مَرَقَتْهُمْ  
الْحُجُودُ تَمْرِيْقًا مَشَاعًا وَصَبَرَتْ تِلْكَ الْأَبْدَانُ ذُفَاءً شَعَاعًا  
فَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَقَامُوا عِطَاشًا جِيعًا وَعَلِمُوا أَنَّ الْهَوَى كَانَ  
لَهُمْ خَدَّاعًا فَتَدَاعَى بِالْوَيْلِ مَنْ كَانَ بِالسَّرِّ وَرَدَّاعَى يَوْمَ  
تَشَقُّ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سَرَّاعًا حَضَرُوا مِنْ صَحْرَاءٍ الْقِيَمَةِ  
قَاعًا فَوَجَدُوهُ أَصْعَبَ الْبَقَاعِ بَقَاعًا وَتَنَاولُوا بِالْإِيمَانِ  
وَالشَّمَائِلِ رِقَاعًا حَفِظْتَ أَعْمَالَهُمْ فَمَا وَجَدُوا شَيْئًا مُضَاعًا  
وَكَيْلَ الْجَزَائِكِ الْوَكِيلُ كَمَا كَانُوا ضَاعًا ضَاعًا ذَلِكَ  
يَوْمٌ لَا يُرَاعَى فِيهِ إِلَّا مَنْ كَانَ رَاغًا يَوْمَ تَشَقُّ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سَرَّاعًا  
**قوله** ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ أَيُّ هَاجِرٌ خُنَّ أَعْلَمُ بِمَا  
يَقُولُونَ أَيْ فِي تَكْذِيبِكَ وَهَذِهِ تَسْلِيَةٌ لَهُ وَمَا أَنْتَ  
عَلَيْهِمْ حَسْبَانِ أَيْ مَسْئَلٌ فَتَقْهَرُهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ وَهَذَا  
مَنْشُوحٌ بِأَيَّةِ السَّيْفِ **قوله** فَذَكِّرْ بِالْقَدَرِ

أَيْ فَاذْكُرْ

أَيُّ فِعْطَابِهِ **قال** بَعْضُ السَّلَفِ مِنْ لَمِيزٍ عِظُهُ الْقُرْآنُ وَلَا  
الشَّيْبُ فَلَوْ تَنَاطَلَتْ بِرَيْدِيهِ الْجِبَالُ مَا تَعَطَّ **بإذا**  
النَّفْسُ اللَّاهِيَّةُ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهِيَ سَاهِيَةٌ أَمَّا لَكَ  
نَاهِيَةٌ فِي الْإِبَةِ النَّاهِيَّةُ كَمِ خَوْفِكَ الْقُرْآنُ مِنْ دَاهِيَةٍ  
أَمَّا أَعْلَمُكَ أَنَّ أَيَّامَ الْعَمْرِ مَتْنَاهِيَّةٌ أَمَّا أَخْبَرَكَ أَنَّ أَرْكَانَ  
الْحَيَاةِ وَاهِيَّةٌ أَمَّا عَرَّفَكَ اسْتِبَابَ الْغُرُوزِ كَمَا هِيَّةُ

### شعر

قَدْ بَرَّعُوا الْمَرْءَ يَوْمًا بَعْدَ هَفْوَتِهِ وَجَحَّمَ الْجَاهِلُ الْإِيَّامَ وَالْعَبْرَ  
وَالْعِلْمُ تَجَلَّى عَنِ الْقَلْبِ صَاحِبِهِ كَمَا يَجَلَّى سَوَادُ الظُّلُمَةِ الْقَمَرِ  
وَالذِّكْرُ فِيهِ حَيَاةٌ لِلْقُلُوبِ كَمَا يَجِي الْبِلَادُ إِذَا مَا تَبَتِ الْمَطَرُ  
لَا يَنْفَعُ الذِّكْرُ قَلْبًا قَاسِيًا أَبَدًا وَهَلْ يَلِينُ لِقَوْلِ الْوَاعِظِ الْحَجَرُ  
وَالْمَوْتُ جَسَدٌ مَنْ يَمُوتُ عَلَى قَدَمٍ إِلَى الْأُمُورِ الَّتِي يَحْشَى وَيَنْتَظِرُ  
فَلَهُمْ تَجَرُّونَ أَفْوَاجًا وَتَجْمَعُهُمْ دَارُ الْبَيْتِ بِصِيرِ الْبَدَدِ وَالْحَضَرُ  
مَا يَلِيَتُ الشَّيْءُ أَنْ يَلِيَّ إِذَا اخْتَلَفَتْ يَوْمًا عَلَى نَفْسِهِ الرُّوحَانُ وَالْبَلَكُ  
وَكُلُّ شَيْءٍ خَرَابٌ بَعْدَ جِدَّتِهِ وَمَنْ وَرَأَى الشَّبَابَ الْمَوْتَ وَالْكِبَرَ



بيناترى الغصن لذنا في ارومته ريان صار خطا ما جوفه  
 كرم من جميع امنت الدهر شملهم وكل شمل جميع شوق يتتثر  
 البعد ادم ترجول البقاء وهل تنقي فروع لا ضل حين ينق  
 لكربون بمستن السبول وهل ينقي على الما بينت اسه ما  
 الى الفناء وان طالت سلامتهم يصير كل بني ام وان كثر  
 والمرء ما عاش في الدنيا له امل اذ انقضى شغلها الى  
 لها حلاوة عيش غير دايمة وفي العواقب منها المر والصر  
 اذا قضت زمره آجالها نزلت على منازلها من بعد هازم  
 وليس يخرجكم ما تو عظون به والهمم بجزرها الراعي فت  
 ما الى اذى الناس والدنيا مولية وكل جل عليها سوا  
 لا يشعرون بما في دينهم نقصوا جحلا وان نقصت دنياهم  
**يا متحيرا** في طريقه قد بان البيان يا بليد الاعتبار و  
 انذره الاقران يا من تفرع قلبه المواعظ وهو قاس بالان  
 لو حضرت بالدهن كفاك وجر القرآن **كنت**  
 زرين خيشن العبد الملك بن مزدان لا يطعمك في طول

ما ترى من صحبة بد نك **واذكر قول الاول**  
 اذا الرجال ولدت اولادها وبليت من كبر اجسادها  
 وجعل اسقامها تعادها تلك ذروع قد دنا حصان  
 فلما قر الكتاب بكاحي بل طرف ثوبه **كان الشيخ**  
 ابن خنيم يقول اما بعد فاعد رادك وخذ في جهازك وكن  
 صبي نفسك وكان اذا جن عليه الليل لا ينام فتاد به امه  
 يا زبيح الاتنام فيقول يا امه من جن عليه الليل وهو خاف  
 البيات حوله ان لا ينام فلما بلغ رات ما يلقي من السهر قالت  
 اني لعلك قتلت قتيل فقال نعم يا امه قالت ومن هذا القتل  
 طوع علم اهله ما تلقى من البكا والسهر لوجعك فيقول هي نفسي  
 وقالت له ابنته يا ابنة الاتنام فقال ان جهم لا تدعني انام  
**ايها الغافل** راخيم اهل العرايم وبادر فكان قد نزل بك  
 ما تخاف وتجادر فيختم الكتاب على الرذائل ويعفون تحصيل  
 النضائل فالدينا منزل قلعة وكانها يوم او جمعة



كُلُّ حَيٍّ إِلَى فَنَاءٍ وَمَا الدَّارُ بِدَارٍ وَلَا الْمَقَامُ مَقَامٌ نَ.  
تَسْتَوِي سَلَامَةُ الْمَنِيَّةِ فِي الزَّيْنَةِ وَجَدُّ الْغَنَى وَالْإِعْدَامُ.  
وَالَّذِي زَالَ وَانْقَضَى مِنْ نَعِيمٍ أَوْ شَفَاءٍ كَأَنَّهُ أَجْلَامٌ يَجْمَعُ  
**لَقَدْ** وَعَظَ الْقُرْآنُ الْمَجِيدُ يَبْدِي التَّذَكُّرَ عَلَيْكُمْ وَيُعِيدُ غَيْرَ  
أَنَّ الْقَمَمَ مِنْكُمْ بَعِيدٌ وَمَعَ هَذَا فَقَدْ سَبَقَ الْعَذَابُ التَّهْدِيدُ فَذَكَرَهُ  
بِالْقُرْآنِ مِنْ خِجَافٍ وَعَبِيدٍ إِنْ فِي الْقُرْآنِ مَا يُبَلِّغُ الْجَلَامِيدَ لَوْ  
فِيهِمُ الصَّحِيحُ كَانَ الصَّحِيحُ مَعِيدٌ كَمَا أَخْبَرَكَ بِإِهْلَاكِ الْمُلُوكِ الصَّيْدُ  
وَأَعْلَمَكَ أَنَّ الْمَوْتَ بِالْبَابِ وَالْوَصِيدُ فَذَكَرَ بِالْقُرْآنِ مِنْ خِجَافٍ  
وَعَبِيدٍ إِنْ مَوَاعِظُ الْقُرْآنِ تَذِيبُ الْجَدِيدُ وَلِلْفُتُورِ كُلِّ حِطَّةٍ  
زَجْرٌ جَدِيدٌ وَلِلْقُلُوبِ النَّيِّرَةِ كُلُّ يَوْمٍ بِهِ عِيدٌ غَيْرَ أَنَّ الْعَاقِلَ  
يَتْلُوهُ وَلَا يَسْتَفِيدُ فَذَكَرَ بِالْقُرْآنِ مِنْ خِجَافٍ وَعَبِيدٍ.  
أَمَّا الْمَوْتُ لِلْخَلَائِقِ مُبِيدٌ أَمَا تَرَاهُ قَدْ مَرَّتْهُمْ فِي الْبَيْدِ أَمَا دَأَسْتَهُمْ  
بِالْهَلَالِ دَوَسَ الْحَصِيدُ لَا بِالْبَسِيطِ يَنْتَهُونَ وَلَا بِاللَّشِيدِ  
ابْنُ مَنْ كَانَ لَا يَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ ابْنُ مَنْ ابْصَرَ الْغَايَةَ وَلَمْ يَتَّقِ بَعْثِيهِ  
ابْنُ مَنْ تَارَى بِالدُّنُوبِ الْمَطْلَعِ عَلَيْهِ.

وَمِنْ

وَمِنْ خِجَافٍ قَرُبَ إِلَيْهِ مِنْ جِبَلِ الْوَرِيدِ ابْنُ مَنْ كَانَ يَتَجَرَّكُ فِي أَغْرَاصِهِ  
وَبِمَعِيدٍ وَيَعْرِضُ الْجَبَانَ لَهَا طَلَعَ نَصِيدُ وَيُعْجِبُهُ هَتَافُ الْوَرَقِ  
عَلَى الْوَرَقِ بِنَغْرِيدٍ كَانَ قَرِيبًا مَنَافِيهِ الْيَوْمَ بَعِيدٌ فَذَكَرَهُ  
بِالْقُرْآنِ مِنْ خِجَافٍ وَعَبِيدٍ أَحْضَرُوا قُلُوبَكُمْ فَالْيَوْمَ كَرْتَقْلِيدُ يَامَعَ  
الشَّبُوحُ فِي عَقْلِ الْوَلِيدِ أَمَا فَبِكُمْ مَرِيدٌ كَرَاهِيَّةً فِي قَبْرِهِ وَجِيدٌ أَمَا  
فَبِكُمْ مِنْ تَنْصُورٍ تَحْتَقِظُهُ وَالشَّيْءُ غَدَايَا عِثَارَاتِ الْبَيْتِ فَبِمَنْ  
يَزِيدُ غَدَايَا تَنْصُورِ الْوَارِثِ كَمَا يَزِيدُ غَدَايَا تَسْتَوِي فِي بَطْنِ التَّلْجِيدِ  
الْفَقِيرُ وَالْعَمِيدُ يَأْقُومُ سَتَقُومُونَ الْمَبْدِي الْمَعِيدُ يَأْقُومُ شَتَا سِتُونِ  
عَلَى الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ يَأْقُومُ الْمَقْصُودُ كُلُّهُ وَيَبْتَ الْقَصِيدُ فَهُمْ  
شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ أَلْهَمْنَا اللَّهَ وَأَيَّاكُمْ مَا أَلْهَمَ الصَّالِحِينَ وَابْقُظْنَا  
مِنْ رِقَادِ الْعَافِلِينَ أَنَّهُ الْكَرَمُ مِنْكُمْ وَاعْزُ مَعِينٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ  
**الْمَجْلِسُ السَّابِعُ فِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ**  
عَلَيْهِ السَّلَامُ كَرَّمَ نَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْقَوِيِّ الْمَتِينِ الْقَاهِرِ الظَّاهِرِ الْمُبِينِ لَا يَعْزُبُ  
عَنْ شَمْعِهِ أَقْلٌ وَلَا نَيْنٌ وَلَا يَجْفَى عَلَى بَصَرِهِ حُرُكَاتُ الْحَيِّينِ.



طبر

ذَلِكَ بِكَرْبَاهِهِ جَبَابِرَةُ السَّلَاطِينِ وَقَلَّ عِنْدَ فَاغِيهِ كَيْدُ الشَّيْطَانِ  
سَقَى قَضَاؤُهُ كَمَا شَاءَ عَلَى الْخَاطِطِينَ وَسَقَى اخْتِبَارُهُ لَمَّا اخْتَارَ  
الْمَاءَ وَالطَّبْنَ فَهُوَ لَا يَهْلُ السَّمَاءَ وَهُوَ لَا يَهْلُ الْبَحْرَ وَخَرَى  
الْقَدْرُ بِذَلِكَ قَبْلَ عَمَلِ الْعَامِلِينَ وَلَقَدْ أَتَيْنَا أَبْرَهِيمَ رُسْدَهُ مِنْ  
قَبْلُ وَكُتِبَ عَلَيْهِ عَالِمِينَ أَحْمَدُهُ حَمْدُ الشَّاكِرِينَ وَاسْأَلْهُ مَعُونَةَ  
الصَّاحِبِينَ وَأَصْلَى عَلَى رَسُولِهِ الْمُقَدَّمِ عَلَى النَّبِيِّينَ وَعَلَى صَاحِبِهِ  
الصَّدِيقِ أَوَّلِ تَابِعٍ لَهُ عَلَى الدِّينِ وَعَلَى الْغَارِقِ الْقَوِيِّ الْأَمِينِ  
وَعَلَى عَمْرِو بْنِ زَوْجِ ابْنَتِهِ وَنَعْمَ الْقَرِينِ وَعَلَى حُجْرِ الْعُلُومِ الْأَنْزَعِ  
الْبَطِينِ وَعَلَى عَمَّةِ الْعَبَّاسِ ذِي الْفَخْرِ الْقَوِيمِ وَالنَّسَبِ الرَّضِيِّينَ  
جَدَّ مَسِيدٍ نَادٍ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اسْتَجَابَ اللَّهُ فِي أَيَّامِهِ صَالِحِ  
دَعَا الدَّاعِينَ **قَالَ** اللَّهُ **عَزَّ وَجَلَّ** وَلَقَدْ أَتَيْنَا  
أَبْرَهِيمَ رُسْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُتِبَ عَلَيْهِ عَالِمِينَ أَبْرَهِيمَ هُوَ بَنِي تَارَحَ  
ابْنِ مَاحُورِ بْنِ شَارُوعِ بْنِ أَرْغُوبِ بْنِ قَالِغِ بْنِ عَابِرِ بْنِ شَالِحِ بْنِ  
أَرْخَشْدِ بْنِ شَامِ بْنِ نُوحٍ وَاسْمُ أُمِّهِ نُونَا بِنْتُ كُرْدِيَانِ بْنِ كُورِي  
مِنْ بَنِي أَرْخَشْدٍ وَكُرْدِيَانُ هُوَ الَّذِي كَرَى نَهْرَ كُورْدَانِ وَكَانَ

بَنِي

بَيْنَ الطُّوفَانِ وَمَوْلِدِ أَبْرَهِيمَ الْفِ سَنَةِ وَتَسْعَ وَتِسْعُونَ وَقَبْلَ  
الْفِ وَمِائَتَا سَنَةٍ وَتِلْكَ وَتِسْعُونَ وَذَلِكَ بَعْدَ خَلْقِ آدَمَ ثَلَاثَةَ  
الْأَلْفِ سَنَةٍ وَتِلْكَ مِائَتَةٌ وَتِسْعُونَ وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ اتِّخَاذَ الْخَلِيلِ قَالَ الْمَلَكُوتُ لِمُرُودِ الْإِنْسَانِ عَلَيْنَا  
أَنْ عَلَمًا يُولَدُ فِي قَرْيَتِكَ هَذِهِ يَقَالُ لَهُ أَبْرَهِيمَ بَعَارِقُ دِينِكُمْ  
وَيَكْسِرُ أَوْتَانَكُمْ فِي شَهْرٍ كَذَا وَكَذَا مِنْ سَنَةِ كَذَا وَكَذَا فَلَمَّا  
دَخَلَتِ السَّنَةُ الْمَذْكُورَةُ بَعَثَ مُرُودٌ إِلَى كُلِّ امْرَأَةٍ جَائِلٍ بِقَرْيَةٍ  
فَحَبَسَهَا عِنْدَهُ وَلَمْ يَعْلَمْ بِحَبْلِ أَمْرِ أَبْرَهِيمَ فَجَعَلَ لَا يُولَدُ غُلَامٌ فِي  
ذَلِكَ الشَّهْرِ إِلَّا ذَكَرَهُ فَلَمَّا اخْتَدَمَ الْخَلِيلُ الْطَّلُوقُ خَرَجَتْ  
بَنَاتُ الْمَغَارَةِ فَوَلَدَتْ فِيهَا أَبْرَهِيمَ وَاصْلَحَتْ مِنْ ثَنَانِهِ ثُمَّ سَدَّتْ  
عَلَيْهِنَّ بَابَ الْمَغَارَةِ ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا وَذَلِكَ بِقَرْيَةِ كُورِي وَكَانَتْ  
تَرْجُو ذَلِكَ إِلَيْهِ فَنَرَاهُ بِمَضْرِبِهَا مَهْمَةً فَجَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى رِزْقَهُ فِي ذَلِكَ  
وَكَانَ أَرْزُقُهَا عَنْ حَبْلِهَا فَقَالَتْ وَلَدْتُ غُلَامًا فَاتَتْ فَسَكَتَ  
عَنْهَا وَقَبِلَ بِأَخْبَرَتِهِ فَأَتَاهُ فَحَفَرَهُ لَهُ شَرْبَاءً وَسَدَّ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ  
وَكَانَتْ أُمُّهُ تَخْتَلِفُ فِي رِضَاعِهِ فَلَمَّا تَكَلَّمَ قَالَ لَأُمِّهِ مَنْ رَزَقَنِي قَالَتْ



انا قال فمن ربك قالت ابوك قال فمن رب ابي قالت اسكت  
فستك فرجعت الى زوجها فقالت ان الغلام الذي كنا نتحدث  
انه يغترب بين اهل الارض انك فاتاه فقال له مثل ذلك قدنا  
بالليل من باب السد فرائي كوكبا قال ابن عباس هو الزهرة  
قال وكان له حينئذ سبع سنين وقال مجاهد هو المشتري  
فقال هذا ربي اي على زعمكم فلما خرج كان ابوه يصنع الاصنام  
ويقول له بعها فباعها فباع الاصنام وجعل يقول  
ولا ينفعه فشاع بين الناس استهزاؤه بالاصنام وجعل يقول  
لقومه ما هذه التماثيل يعني الاصنام التي انتم لها عاكفون اي مقفون  
على عبادتها قالوا وجدنا ابانا لها عابدين اي انما نتدي بهم  
ونقلدهم فخرجوا يوما الى عبيد لهم فخرج معهم ثم القى نفسه في الطريق  
وقال اني سقيم فلما مضوا قال تالله لا يكذب اصنامكم والكيد  
اجتيال الكايد في ضرر المكيد وازاد لاكثر مما سمع الكلمة  
رجل منهم فافشاها عليه فدخل بيت الاصنام وكانت اثني  
وسبعين صنما من ذهب وفضة ونحاس ووجد يد خشبية

فكسرها

٤٧  
فكسرها وجعلهم جذادا اي فتاتا ثم وضع الفاس في عنق  
الصنم الكبير لعلم اليه في هذه الكناية قولان احدهما انها ترجع  
الى الصنم فيظنون انه فعل والثاني الى ابراهيم والمراد الرجوع  
الى دينه فلما رجعوا قالوا من فعل هذا بالهتنا فتم عليه الذي  
سمع منه لا يكذب فقال سمعنا فتي يذكرهم اي يعينهم قالوا فاتوا به  
على اعين الناس اي عمراي منهم لعلم بشهدون فيه ثلثة اقوال احدها  
بشهدون انه قال لالهتنا ما قال قاله ابن عباس والثاني انه  
فعل ذلك قاله السدي والثالث يشهدون عقابه قاله ابن ابي عمير  
قالوا انت فعلت هذا بالهتنا قال بل فعله كبيرهم والمعنى انه غضب  
ان تعبد معه الصغار فكسرها وكان الكساي ينف على  
قوله فعله ويقول معناه فعله من فعله ثم يتدى كبيرهم هذا  
وقال ابن قتيبة هذا من المعاريض فتقدروا ان كانوا يظنون  
فقد فعله كبيرهم فرجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمون حين  
عبدتم من لا يتكلم ثم نكسوا على رؤسهم اي ادركتم حيرة فلما  
لزمهم الحجة حملوه الى نمرد فقال له ما الهك الذي تعبد قال



قال كانت امثالها ايها الملك المستلط المبطل المخرد اني  
لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكني بعثتك لتردعني ودمعني  
المظلوم فاني لا اريد لها وارثا كانت من كافر **وكان فيها وعلى**  
العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله ان تكون له ساعات ساعة يباحي  
فيها ربه وساعة يفكر فيها في صنع الله وساعة يحاسب فيها  
نفسه وساعة يجلو فيها بحاجته من الحلال وعلى العاقل ان  
لا يكون طاعنا الا في ثلاث تزود لمعاد ومروءة لمعاش ولذة في  
غير محرم وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شأنه  
حافظا للسانه ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما  
يعنيه ثم ان الله عز وجل اتخذ له خليلا وفي سبب ذلك ثلثة  
اقوال احدها لا طعامه الطعام وكان لا يأكل الا مع ضيف  
**روى عبد الله بن عمرو بن العاص** عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال يا جبريل لم اتخذ الله ابراهيم خليلا قال لا طعامه الطعام  
والثاني ان الناس صابته سنة فاقبلوا الى باب ابراهيم يطلبون  
الطعام وكانت له ميرة من صدق له بمصر في كل سنة فبعث غلامه

ربى الذي يحيى ويميت قال انا احى واميت **آخذ رجلين** قد  
استوجبا القتل فاقتل احدهما فاكون قد امنت واغفر عن الآخر  
فاكون قد احييته قال ابراهيم فان الله ياتي بالشمس من المشرق فأت  
بها من المغرب فبهت عمود وجبسه سبع سنين وجوع له اشدين  
وارسلنا عليه فكانا بلحسانه ويسجدان له ثم اوفد له نارا ورماه  
فيها فسلم فكف عنه عمرو وخرج مهاجرا الى الشام فتزوج  
سارة وهي بنت ملك حران وكانت قد خالفت دين قومها ومضى  
فتزل ارض فلسطين فاتخذ مسجدا وبسط له الرزق وكان  
يضيف كل من نزل به وانزل الله عليه **صحفا** **اخبرنا ابو بكر**  
**محمد بن عبد الباقي** قال اخبرنا ابو الحسن بن المهدي قال اخبرنا  
احسن بن احمد بن علي الهادي قال حدثنا ابو بكر محمد بن احمد  
الشمشاطي قال حدثنا جعفر بن محمد الفريابي قال حدثنا ابراهيم  
ابن هشام بن يحيى الغساني قال حدثنا ابي عن جدي عن ابي  
ادريس الخولاني عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انزل الله على ابراهيم عشرا صحيفا قلت ما كانت صحف ابراهيم

قال كانت



بالإبل إلى صديقه فلم يعطه شيئا فقالوا له لو احتملنا من هذه  
البطحاء لبرى الناس أنافد جينا بميرة فملأوا الغراب زملا  
ثم أتوا إلى إبراهيم فاعلموه فاهتم لاجل الخلق فنام وحاش شارة  
وهي لا تعلم ما كان ففتحت الغراب فإذا دق جوارى فأمرت الجوارى  
فخبروا وادأطمو الناس فانتبه إبراهيم فقال من أين هذا الطعام  
فقال من عند خليلك المصري فقال بل من عند خليلي الله  
فيومئذ اتخذ الله عز وجل خليلا رواه أبو صالح عن ابن عباس  
والثالث أنه اتخذ خليلا لكسده الأصنام وجداله قومه  
فاله مقاتل: **أخبرنا محمد بن أبي طاهر البرازي** قال أخبرنا  
أبو محمد الجوهري قال أخبرنا أبو عمرو بن جوبة قال أخبرنا  
أحمد بن معزوف قال حدثنا الحسن بن أبي أسامة قال حدثنا  
محمد بن سعد قال حدثنا هشام بن سعد عن أبيه عن أبي صالح  
عن ابن عباس قال لما اتخذ الله إبراهيم خليلا ونبأه وله  
يومئذ ثلثماية عبد أعظمهم لله واسلموا فكانوا يقاتلون  
معه بالعصي: **وابتلاه الله عز وجل بالكلمات** فأمته

روي

**روى طاووس** عن ابن عباس قال ابتلاه بالطهارة خمس  
في الراس: قص الشارب والمضمضة والاستنشاق والسواك  
وفرغ الرأس وخمس في الجسد: تغليم الأظفار وحلق العانة  
والختان ونشف الأبط وغسل أثر الغائط والبول بالماء وفي  
**الصحيحين** من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
أنه قال اختن إبراهيم بالقدم والقدم موضع: **وكان له**  
**يوم اختن ثمانين سنة** وقيل مائة وعشرين سنة وهو  
نفسه: **وسأل ربه عز وجل أن يرثه كيف يحب المولى وفي**  
**سبب ذلك أربعة أقوال** أحدها أنه رأى ميتة تمرقها السباع  
والهوام فسأل ذلك قاله ابن عباس والثاني أنه لما بشر  
بأخذه خليله سأل ربه ليعلم بأجابته صحة البشارة قاله  
السدي عن شيوخه: **والثالث أنه أحب أن يزيل عوارض**  
**الوشواس** قاله عطاء بن أبي رباح: **والرابع أنه لما قال**  
**لهم ودوني الذي يحب ويحبني أحب أن يرى ما أخبر به قاله**  
**ابن إسحاق: فأما عمرو** فإنه بقي بعد الفيل في النار

ع



اربع مائة عام لا يرد اذ الا غنوا ثم حلف لبطلين الى ابراهيم  
قال السدي عن اشياخه اخذ اربعة افرخ من فراج النشور  
فرباهن بالبحر والحجر حتى اذا كبرن واستفحلن فربهن بتابوت  
وقعدن ذلك التابوت ثم رفع محملاهن فطرن به حتى اذا ذهبن  
في السماء اشرف بنظر الى الارض فراهن كاهن فلكة في ما ثم وضعه  
فوقع في ظلمة فلم ير ما فوقه ولا ما تحته ففزع فنگس اللحم فابتعد  
منقصات فلما نزل اخذ يبي الصرخ فسقط الصرخ قال زيد  
ابن اسلم بعث الله تعالى الى نمرود ملكا فقال امين لي وانزلك  
على ملكك فقال وهل رب غيري فاتاه نائبا وثالثا فالي  
ففتح عليه بابا من البعوض فاكلت لحوم قومته وشربت دماهم  
وبعث الله عليه بعوضة فدخلت في منخره فمكت اربع مائة  
عام يضرب راسه بالمطارق وارتحم الناس به من جمع يديه ثم  
ضرب بها راسه فعذب بذلك الى ان مات هو قال مقاتل  
عذب بالبعوضة اربعين يوما ثم مات **الكلام على السلام**  
اخواني السعيد من اعتبر ونفكر في العواقب ونظره اعتبر

بالخليل

بالخليل ما عليه جرى وهذه مدايحه كما ترى فمن صابرة  
الهوى ربح فاستفاد ومن غفل فانه المراده **شعر**  
يا فوادي غلبتني غصيانا فاطعن فقد عصيت زمانا  
يا فوادي اما نحن الى طولي اذا الزح حركت اغصانا  
مثل الاولياء في جنة الخلد اذا ما تقابلوا اخوانا  
قد نالوا على اسرة دوز لا يسير الحزير والارخوانا  
وعليهم تيجانهم والاكاليل ثيابهم بحسبها التيجان  
ثم ابواوا مستقبلهم حسان من نبات النعيم فخر الحسانا  
لوجوه مثل المصابيح ما يعرفن الا الظلال والاكفان  
فهم الدهر في سرور عجيب ويرون رثم احيانا  
**يا غافلين** عما نالوا يلمن عن التقوى وما مالوا ما اطيبت  
يللمن في المناجاة ما اقربهم من طريق النجاه **كان نشر**  
الحا في طويل السهر يقول اخاف ان ياتي امر الله وانا نائم  
كم منع نفسه من شهوة فانا لها حتى سمعت كل بامر لم  
ياكل لما الى لها كد تحمل عليها كذا وما رتا لها كد تمت



بَيْلٍ غَرَضٍ بِدَاهَا، فَلَمَّا خَافَتْ عُقْبَى مَرَضٍ بِدَاهَا، اصْبَحَ  
زَاهِدًا وَامْسَى عَفِيفًا، مَا أَخَذَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا طَفِيفًا، وَمَا حَرَجَ  
عَنْهَا إِلَّا نَظِيفًا، هَذَا وَكَمْ وَجَدَ شَعَةً وَرَيْفًا، تَغْلِبُ فِي ثِيَابِ  
الصَّبْرِ خَيْفًا، وَتُغْلِبُ فِي طَرِيقِ النِّقَى لَطِيفًا، تَالَيْتُ لَعْدَكَ أَنْ رَأَيْتُ  
خَصِيفًا، وَمَا قَدَّرَ حَتَّى إِعَانَهُ الرَّحْمَنُ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا

### شعر

بَكَتْ عَيْنُهُ رَحْمَةً لِلْبَدَنِ، فَعَفَى الْبُكَاءُ الْوَشْنَ  
وَالْبَسَّةَ الشَّقِيقَ ثَوْبَ السَّقَامِ، كَانَ السَّقَامُ عَلَيْهِ  
وَأَنْشُرَ مَدَامِعَهُ بِالدَّمْعِ لَمْ يَنْدَعْ السَّخَرُ حَتَّى عَلَنَ،  
فَيَا طُولَ عَصِيَانِهِ لِلْعِزِّ مِنْ حُسْرٍ طَاعِنَةٍ لِلْحِزْلِ  
أَخْوَانِي مِنْ عَرَفَ فَنَدَرَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ، هَانَتْ الدُّنْيَا كُلُّهَا لِلدَّ  
إِنْ الْعَقْلُ أَنْظَرَ إِلَى مَشَارِعِ الدُّنْيَا فَرَادَهَا مَتَوَسِّحَةً بَاقَ

### شعر

فَاسْتَعْوَا يَنْصُبُ الْغُدْرَانُ،  
لَهُ سَاعٌ بَلَغَتْهُ قَدَمُهُ حَيْثُ تَعَدَّتْ عَالِيَاتُ هَمِّهِ  
أَوْ قَاعِدُ عِصْفَانٍ قَانِعٌ بِلُغَةِ الزَّادِ حَسَانُهُ وَفَمُّهُ

يُنْقَضُ

لَمْ يَنْقُصْ طِلَادَةً مِنْ وَجْهِهِ وَرَفَعَهُ ذُلُّ سَوَالٍ يُضْمُهُ  
تَلَوْتُ خِلَافَ الدَّهْرِ بِهِ فَنَكَنَتْهُ شُبُهَةٌ وَدَهْمُهُ  
وَاخْتَبَرَ النَّاسُ فَلَوْ سَأَلْتَهُ قُرْبَ أَخِيهِ خَلَّتْهُ بِحُسْنِهِ  
اللَّهُ مَا عَفَيْتُكَ بِإِدْنِيَا قَلِيٍّ وَأَنْ فِيكَ لَمَنَاعًا أَعْلَمُهُ  
أَبْنَاكَ مِنْ لَمْ يَنْفَعْنِي، صَنِيعَتُهُ دَلَاوْفَايَ شَيْمُهُ  
جَاحٍ مِنْ حِكْمَتِهِ الْفَصْلُ وَمَا فِيهِمْ سَجَرِي مِنْ بَصَرٍ شَقِيمُهُ  
يُكْرِمُ بِاسْمِهِ لِي مِنْ ذُرِّيَّةٍ سَيِّدَةٍ وَالْبَيْتُ لَا يَغْفِرُنِي تَبَسُّمُهُ  
خَاطِبٌ عَلَى اتِّخَاذِي صِحَّتِي وَالْبَدْرُ مَوْلُوهُ يُغْفِرُ تَوَامُهُ  
**بحان** مَنْ كَشَفَ لِحَابَهُ مَا غَطَّا عَنْ الْغَايَةِ، وَاعْطَا  
نُجُودَهُ كُلَّ خَيْرٍ وَمَا يَرَى، فَقَطَعُوا مَقَاوِزَ الدُّنْيَا بِالصَّبْرِ  
مِلَاصِيرَهُ، وَكَابَدُوا الْمَجَاعَةَ حَتَّى اسْتَحْيَى زَاهِبُ الدِّينِ، أَفَى أحوالِ  
أَيُّهَا الدُّنْيَا تَتَمَارَى، أَمَا تَرَى زِينَتَهَا مَشْتَرَدًا مَشْتَقَارًا، أَمَّا  
الذَّاتُ فَابْقَتْ وَابْقَتْ عَارًا، وَأَمَّا الْعَرَفُ فَتَهَبُّ جَهَارًا وَتُسَلِّبُ  
الْقَرْنَ تَكْفِي عِظَا وَاعْتِبَارًا، أَيْبَاكَ وَابْيَا الدُّنْيَا فِرَارًا فِرَارًا،  
لَقَدْ فَرَّتْ عَيْنُ الرَّاهِدِينَ وَمَا نَوَّالُ الْحِرَارِ، قَتَلَتْ أَفْرَاقَهُمْ فَانْتَضَوْا

فَانْتَضَوْا



يأخذون ثأرا، وباعوها بما بقي لا كرها بل اختيارا،  
فقطعوا بالقيام ليلا وبالصيام نهارا، واتخذوا الجد حيافا  
والصبر شعارا، وزكبو من العزم امضى من العبدان المهارى  
واهتدوا الى مجاتهم والناس في الجهل خبارى، ربح القوم  
وخسرت، وساروا الى الجيب وما سرت، واجبروا من  
اللوم وما اجرت، واستزبروا الى القرب وما استزرت  
دنوبك طردتك عنهم، وخطاياك ابعادتكم منهم، فمر في الليل  
تري تلك الرفقة، واسلك طريقهم وان بعدت الشقة، وابك  
على تأخر لواحذر الفرقه، **شعر**  
نمتر عشي ان شفع التسمير، وانظر بفكرك ما اليه تصير،  
طولت اما لا تكفها الهوى، ونسيت ان العمر منك قصير  
قد افصحت ديناك عن عذراتها، واتى مشييك والمشييب  
دار لهوت بلهوها متبعا، ترجو المقام بها وانت تسير  
اعلم بانك راجل عنها ولو، عمرت فيها ما اقامت سير  
ليس الغنى في العيش الا بلغة، ويسير ما يكفيك منه كثير

لا يشغلنك

لا يشغلنك عما حل عن اجل، ابد املت من الحخير حخير،  
ولقد تشاوى بين طباق الثرى في الارض ما موروثا انت امير،  
**الكلام على قوله تعالى** قلنا يا نازكي  
بردا وسلاما على ابراهيم، لما كسر الخليل الاصنام حملوه  
الى امرود فغزم على اهلاكم، يقال رجل حرقوه، قال  
شعب الجبى خست الارض بالذي قال حرقوه فهو تجليل  
فيها اليوم القيمة، والقي الخليل في النار وهو ابن ست عشرة  
سنة، **قال** علماء السير حبسه نمرود ثم بنوا له جسرا  
الى سفح جبل صيف طول جداره ستون ذراعا ونادى مناد  
نمرود ايها الناس احيطوا لابراهيم ولا يتخلفن عن ذلك صغار  
ولا كبار فمن تخلف القى في تلك النار ففعلوا ذلك اربعين  
ليلة حتى ان كانت المرأة تقول ان طفرت بكذا الاخطين لنار  
ابراهيم حتى اذا كاد الحطب يساوى راس الجدار قد فوافيه  
النار فارتفع له بها حتى ان كان الطائر يمر بها فيحترق  
ثم بنوا نبيا ناسا نحا وبنوا فوقه منجيقا ثم رفعوا ابراهيم على

بها

حيرا



رَأْسُ الْبَنِيَانِ فَرَفَعَ اِبْرَهِيْمُ رَأْسَهُ فَقَالَ اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الْوَاحِدُ  
فِي السَّمَاوَاتِ وَاَنَا الْوَاحِدُ فِي الْاَرْضِ لَيْسَ لِيْ غَيْرِيْ  
غَيْرِيْ حَسْبِيَ اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيْلُ ثُمَّ رَمَى فَاَسْتَقْبَلَهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ  
يَا اِبْرَهِيْمُ الْكَ حَاجَةٌ فَقَالَ اِمَّا اِلَيْكَ فَلَا قَالَ جِبْرِيلُ فَسَلْ  
رَبَّكَ فَقَالَ حَسْبِيَ مِنْ سَوَالِ عِلْمِهِ بِحَالِي **اَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ**  
**اَبِي مَنْصُورٍ** قَالَ **اَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ اَحْمَدَ** قَالَ **اَخْبَرَنَا الْحَسَنُ**  
**ابْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ** قَالَ **اَخْبَرَنَا ابُو بَكْرٍ اَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ** قَالَ **اَحَدُ**  
**عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ اَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ** قَالَ **حَدَّثَنَا شَيْبَانُ** قَالَ **حَدَّثَنَا**  
**ابُو هَلَالٍ** قَالَ **حَدَّثَنَا بَكْرٌ** قَالَ **لَمَّا اَلْقَى اِبْرَهِيْمُ فِي النَّارِ جَارَتْ**  
**حَامَّةُ الْخَلِيْقَةِ اِلَى رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ فَقَالُوا يَا رَبِّ خَلِّصْكَ يَلْقَى**  
**فِي النَّارِ فَاَذَنْ لَنَا اَنْ نَطْفِئَ عَلَيْهِ** فَقَالَ **هُوَ خَلِيْلِي لَيْسَ لِيْ فِي**  
**الْاَرْضِ خَلِيْلٌ غَيْرُهُ وَاَنَا رَبُّهُ لَيْسَ لَهُ رَبٌّ غَيْرِيْ** فَاَزْشَفَا  
**بِكُمُ فَاَعْبَثُوهُ وَاَلَا فِدَعُوهُ** قَالَ **فَجَاءَ مَلَكُ الْقَطْرِ** فَقَالَ **يَا رَبِّ**  
**خَلِّصْكَ يَلْقَى فِي النَّارِ فَاَذَنْ لِيْ اَطْفِئْ عَنْهُ بِالْقَطْرِ** فَقَالَ **هُوَ خَلِيْلِي**  
**لَيْسَ لِيْ فِي الْاَرْضِ خَلِيْلٌ غَيْرُهُ وَاَنَا رَبُّهُ لَيْسَ لَهُ رَبٌّ غَيْرِيْ**

فاز

فَاِنْ اسْتَفْعَاكَ فَاَعِثُّهُ وَاِلَّا فِدَعُهُ فَلَمَّا اَلْقَى فِي النَّارِ عَا  
رَبَّهُ فَقَالَ **اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَاَسَلًا مَا عَلَيَّ اِبْرَهِيْمُ**  
**فَبَرَدَتْ** يَوْمَئِذٍ عَلَى اَهْلِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ فَلَمْ يَبْضَعْ بِهَا  
كَزَاعٌ **قَالَ** **ابْنُ عَبَّاسٍ** لَوْ بَقِيَ يَوْمُئِذٍ فِي الْاَرْضِ نَارٌ  
اِلَّا طَفِئَتْ ظَنَنْتُ اَنْهَا هِيَ الَّتِي تَعْنَى وَلَوْ لَمْ يَتَّبِعْ بَرْدَهَا سَلَامًا  
لَمَاتَ اِبْرَهِيْمُ مِنْ بَرْدِهَا **اَخْبَرَنَا** **ابُو بَكْرٍ** **بْنُ حَبِيْبٍ** قَالَ  
**اَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ اَبِي صَادِقٍ** قَالَ **اَخْبَرَنَا ابُو عَبْدِ اللّٰهِ الشَّيْرَازِيُّ**  
قَالَ **حَدَّثَنَا ابُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْخَشَابُ** قَالَ **حَدَّثَنَا**  
**ابُو الْقَاسِمِ بْنُ مُوسَى** قَالَ **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ اسْمَاعِيْلَ** قَالَ **سَمِعْتُ**  
**اَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَشَيْلَ عَنْ التَّوَكُّلِ** قَالَ **هُوَ قَطَعَ الْاَشْشَرَا**  
**بِالنَّاسِ مِنْ اَخْلَقَ قَبْلَ لِهَ فَمَا الْحَجَّةُ فِيهِ** قَالَ **قِصَّةُ اَخْلَافِ الْمَاوِضِ**  
**فِي الْمَنْجَنِقِ** مَعَ جِبْرِيلَ قَالَ **لَهُ اِمَّا اِلَيْكَ فَلَا** فَقَالَ **لَهُ فَسَلْ مِنْ**  
**لَكَ اِلَيْهِ الْحَاجَةُ** قَالَ **اَجِبْتُ الْأَمْرَ مِنْ اِلَيْهِمَا اِلَيْهِ** **قَالَ**  
**عَلَاءُ السَّيَّارِ** لَمَّا اَلْقَى فِي النَّارِ اخَذَتْ الْمَلِيْكَةُ بِضَبْعِيْهِ  
فَاجْلَسُوهُ عَلَى الْاَرْضِ فَاذَاعَتْ مِنْ مَّاءٍ عَذْبٍ وَوَرْدٍ اِحْمَرٍ



ولم تحرق بالنار الا وثاقه ونزل جبريل بقميص من الجنة  
وطنسته من الجنة فالبسه القميص واجلسه على الطنفة  
وقدمه بجدته فاقام هناك اربعين يوما **فاجاز**  
الى عمرود فقال ابذن الى ان اخرج عظام ابراهيم وادفنها  
فخرج عمرود ومعه الناس فامر باحباط فنقب فاذا ابراهيم  
في روضة تهتز وشبابه تندي وعليه القميص وتحت الطنفة  
والملك الى جنبه فناداه عمرود يا ابراهيم ان الهك الذي بلغت  
قدرته هذا لكبير هل تستطيع ان تخرج قال نعم فقام  
ابراهيم يمشي حتى خرج فقال من هذا الذي رايت معك قال  
ملك ارسله الله تعالى اليك فقال عمرود اني مقرب الى  
الهك قربانا لما رايت من قدرته فقال اذن لا يقبل منك ما  
كنت على دينك فقال يا ابراهيم لا تستطيع ان اترك ملكي  
ولكن سوف اذبح له فذبح اربعة الاف بقرة وكف عن  
ابراهيم **سبح على قوله تعالى** قلنا يا نار اكوني برذا  
وسلاما على ابراهيم وسبحان من اخرج هذا السيد من

ثم اعانه

ثم اعانه بالتوفيق فقصده وازره ثم بعث اليه الثبات فاعان  
ووازه فلما راينا قد رحل عن المنجيق وسافر ولم يترود  
الا التسليم قلنا يا نار اكوني برذا وسلاما على ابراهيم  
عبد بذل نفسه لنا فبلغناه من المني وعرفناه المناسك  
عند البيت ومنى لما رمي في النار لاجلنا قلنا لها بلسان  
التفهيم اكوني برذا وسلاما على ابراهيم قد تم ماله الى الضيفان  
وسلم ولده الى القربان واستسلم للمري في النيران فلما  
راينا محبتنا في يد الوجد بهيم قلنا يا نار اكوني برذا وسلاما  
على ابراهيم ابتليناه بكلمات فامتنى وازيناه قدرتنا  
يوم فصره وكسر الاصنام غيرة لنا منهن فلما احدث  
النيران ذهبت بلطفنا جزا منهن وغرسنا شجر الجنة في  
سواء الحجيم اكوني برذا وسلاما على ابراهيم بنو اله بيتنا الى  
شجر اجل واجتنب من اجله من شرب واكل والقوة  
فيها وقالوا قد اشتغل فخرج عمرود ينظر ماذا فعل وقد خرج  
توقيع القدم عن القديم اكوني برذا وسلاما على ابراهيم



اعترضه وتعرض كواجه الملك حين قطع بيداً الهوى  
وسلك فقال له بلسان الحال معي من ملك اياك والتعرض  
بما ليس لك فلما لم يعلق خلق دوني اذ اضيم فلنا يانار  
كوني برءاوسلا ما على ابراهيم تعرضت له الاملاك فكما  
كفا فلما رايانه لا يمدد الى غيرنا كفا مدحناه وبكفي في  
مدحنا الذي وفي واجتمع الخلق صفقا بنظرون من صني  
فلما اتانا وقت القلب بقلب سليم فلنا يانار كوني برءاوسلا  
على ابراهيم تنج يا جبريل فاذا موضع راحة دخلني وخليلي  
فاليه الرحمة وهل بذلت له الا حمة تبلى او شجرة فلما وطر  
نفسه على ان يصير راحة وجوشني من ذاك ذاك الكرم قلنا  
يانار كوني برءاوسلا ما على ابراهيم كانت الملائكة تدعى القيا  
بالطاعة فخرج هاروت وماروت فحسرت البضاعة وشاهد  
يوم الخليل ما ليس لهم به استطاعه راي ماراي وما الرجة  
ولا راعه فلما رايانه ساكنا والاملاك في مقعد مستقيم قلنا  
يانار كوني برءاوسلا ما على ابراهيم فابل القوم رسولنا بافتح

تكرير

تكرير وقصدوا خليلنا بأشد تغريب ونشوا يوم الفزع  
والثاني والخليل سره صافي والحال مستقيم قلنا يانار  
كوني برءاوسلا ما على ابراهيم اللهم اننا نوسل اليك خليل  
في منزلته والحبيب في رتبته وكل مخلص في طاعته

بلغ السمع  
معاليه  
بالسمع  
المعالي

## المجلس الثامن في قصة بني الكعبة

الحمد لله المالك العظيم الخليل المنزه عن النظر والقدر  
المنعم بقبول القليل المكرم باعطاء الجليل تقدر عما  
يقول اهل التعطيل وتنزه عما يعتقد اهل التمثيل نصب  
للعقل على وجوده اوضح دليل وهدى الى جوده اين سبيل  
وجعل للجفيس خطا الى مثله عميل فامر ببناء بيت وحل  
عن السكنى الخليل واذا برقع ابراهيم القواعد من البيت واسمعه  
ثم حمى حماه لما قصد اصحاب الفيل فارسل عليهم طيرا ابايل  
تريهم حجارة من سجيل احمده كلما نطق بحمده وقيل والى  
على رسوله محمد النبي النبيل الخليل وعلى ابي بكر الصديق الذي



لا يعضه الا ثقليل، وعلى عمر وفصل عمر فصل طويل، وعلى  
عمر وكمر لغمر من فعل جميل، وعلى علي وحيد قد ر علي تغيل  
وعلى عمه العباس المستسقى بشيئته فاذا الشجب تسيل جد  
سيدنا ومولانا امير المؤمنين اجاب الله في ايامه الدعاء ما دعي  
على الورق الهذيل وسلم **قال الله عز وجل**  
واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل اخلف العلماء  
في المبتدى ببناء البيت على ثلثة اقوال احدها ان الله تعالى  
وضعه لابناء اجد ثم في زمان وضعه اياه قولان احدهما  
قبل خلق الدنيا **قال ابو هريرة** كانت الكعبة حشفة  
على الماء عليها ملكان يستحجان الليل والنهار قبل الارض التي  
الحشفة الاكمة الحمرا وقال ابن عباس لما كان العرش على  
الماء قبل خلق السموات بعث الله ريحا فصفت الماء فبرزت  
عن حشفة في موضع البيت كما انها قبة فدخل الارض من تحتها  
**وقال مجاهد** لقد خلق الله عز وجل موضع هذا البيت  
قبل ان خلق شيئا من الارض بالي سنة وان قواعد الارض

آدم

والارض

السابعة

السابعة السفلى **وقال كعب** كانت الكعبة غطاء على الماء  
قبل ان خلق الله السموات والارض باربعين سنة **وقد**  
روى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان البيت  
قبل هبوط آدم باقوته من بواقي الجنة وفيه قناديل من  
الجنة فلما اهبط الله آدم الى الارض انزل عليه الحجر الاسود  
فاخذة فضمة اليه استنينا سابه **وحج آدم** فقالت الملكة  
لقد حجنا هذا البيت قبلك بالفي عام فقال يارب اجعله عمارة  
من ذريتي فاوحى الله تعالى اليه الى معمره بيتا بني من ذريتك  
اسمه ابراهيم **القول الثاني** ان الملكة بنته  
**قال ابو جعفر** الباقر لما قالت الملكة ان جعل فيها  
من يفسد فيها غضب عليهم فعادوا بالعرش يطوفون حوله  
يسترضون رثهم فرضى عنهم وقال ابوا في الارض بيتا يعود  
به كل من سخط عليه كما فعلتم بعزتي فبنوا هذا البيت  
**والثالث** ان آدم لما اهبط الى الارض اوحى اليه ابن  
بيته واصنع حوله كما رايت الملكة تصنع حول عرشى

لعلم الله



فبناه رواده البوصال عن ابن عباس **وروي** عنه عطا  
 قال بناء آدم من خمسة اجبل لسان وطور سيناء وطور زينا  
 والجودي وجزا **قال** وهبت فلما مات آدم بناء بنوه بالطير  
 والحجارة ففسفه الغرق **قال مجاهد** وكان موضعه بعد  
 الغرق اكمة حمر لا تغلوها السيول وكان بانيها المظلوم  
 ويدعو عندها المكروب **قال** علماء السير لما سلم الخليل  
 من النار خرج بمن معه من المؤمنين منها جرافة ورج سارة  
 بحران وقدم مصر وبها فرعون من الفراعنة فوصف له حشرها  
 فبعث فاخذها فلما دخلت قام اليها فقامت نصلي وتقول اللهم  
 اني امنت بك وبرسولك واحصنت فرجي الاعلى زوجي فلا تسلط  
 علي الكافر فغط حتى ركض برجله فقالت اللهم ان يمت بقلبي  
 قتلته فارسل ثم قام اليها فدعت فغط حتى ركض برجله ثم  
 ارسل فقال ردها الي ابراهيم واعطوهاها جرفوهن بها لاهم  
 وقالت لعلك ياتيك منها ولد وكانت سارة قد منعت الولد فولدت  
 له اسمعيل فهو بكر ابيه ولي له وهو ابن تسعين سنة فلما ولدت

عازر

عازر سارة فاخرجها وحلفت لتقطع منها بضعة فحفظتها  
 ثم قالت لانسائي في بلد فاوحى الله اليه ان ياتي مكة فذهب  
 بها وبابنها والبيت يومئذ روبة حمرا فقال يا جبريل اها هنا  
 امريت ان اضعهما قال نعم فانزلهما موضع الحجر **الخبرنا**  
 عبد الاول قال اخبرنا ابو الحسن الداودي قال اخبرنا ابن  
 ابي السرحني قال حدثنا ابو عبد الله القزويني قال حدثنا  
 البخاري قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق  
 قال اخبرنا معمر بن ايوب السخني وكثير بن كثير بن المطالب بن ابي  
 وداعة يزيد اخذها على الآخر عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس  
 اول ما اتخذ النساء المنطق من قبل ام اسمعيل اتخذت منطقا  
 لتعفي اثرها على سارة ثم جاء بها ابراهيم وبابنها اسمعيل وهي تر  
 حتى وضعها عند البيت عند دوحه فوق زمزم وليس بمكة  
 يومئذ احد وليس بها ماء فوضعها هناك ووضع عندهما  
 جرابا فيه تمر وسقاء فيه ماء ثم قفى ابراهيم منطلقا فبعثته  
 ام اسمعيل فقالت يا ابراهيم اين تذهب وتتركنا هذا الوادي

وامرهما ان يخرجهما من مكة



الَّذِي لَيْسَ بِهِ انْبِسْ وَلَا شَيْءٌ فَقَالَ ذَلِكَ مِرَارًا وَجَعَلَ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهَا فَقَالَ لَهُ اللَّهُ امْرُكْ بِهَذَا قَالَ نَعَمْ قَالَ أَدْنِ لَا يَضِيعُ اللَّهُ ثُمَّ رَجَعَتْ فَانْطَلَقَ ابْرَاهِيمَ حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ النَّبَةِ حَيْثُ لَا بَرُونَهُ اسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْبَيْتَ ثُمَّ دَعَا لَهُوَلَاءِ الدَّعَوَاتِ وَزَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ رَبَّنَا إِنِّي اسْكَنْتُ مِنْ دَرْتِي بَوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ حَتَّى بَلَغَ بَيْتُكَ دُونَ وَجَعَلْتُ أُمَّ اسْمَعِيلَ تَرْضَعُ اسْمَعِيلَ وَتَشْرَبُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ حَتَّى إِذَا نَفَدَ مَا فِي السِّقَاءِ عَطِشْتُ وَعَطِشَ ابْنُهَا وَجَعَلْتُ تَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتَلَوَّى أَوْ قَالَ تَلْبِطُ فَانْطَلَقْتُ كَرَاهِيَةً أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْهِ فَوَجَدَتِ الصَّفَا أَقْرَبَ جَبَلٍ فِي الْأَرْضِ يَلِيهَا فَقَامَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَتْ الْوَادِي تَنْظُرُ هَلْ تَرَى أَحَدًا فَهَبَطَتْ مِنَ الصَّفَا حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ الْوَادِي رَفَعَتْ ظَرْفَ دِرْعِهَا ثُمَّ سَعَى الْإِنْسَانُ الْمَجْهُودِ حَتَّى جَاوَزَ الْوَادِي ثُمَّ اتَتِ الْمَرْوَةَ فَقَامَتْ عَلَيْهَا أَهْلُ تَرَى أَحَدًا ففَعَلْتُ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ  
**قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ** قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلِذَلِكَ سَعَى النَّاسُ بَيْنَهُمَا فَلَمَّا اشْرَفَتْ عَلَى الْمَرْوَةِ سَمِعَتْ صَوْتًا فَقَالَتِ صَوْتُ نَبِيِّ

فَلَمْ تَرَ أَحَدًا

فَنَظَرَتْ

نَفْسَهَا

نَفْسَهَا ثُمَّ تَسَمَّعَتْ فَسَمِعَتْ أَيْضًا فَقَالَتِ قَدْ أَسْمِعْتُ أَنْ كَانَ عِنْدَكَ غَوَاتٌ فَإِذَا هِيَ بِالْمَلِكِ عِنْدَ مَوْضِعِ زَمْزَمَ يَحْتِ بِعَقِبِهِ أَوْ قَالَ بِجَنَاحِهِ حَتَّى ظَهَرَ الْمَاءُ فَجَعَلَتْ تَحْرُضُهُ وَتَقُولُ بِيَدِهَا هَكَذَا وَجَعَلَتْ تَعْرِفُ مِنَ الْمَاءِ فِي سَقَائِهَا وَهُوَ يَفُورُ بَعْدَ مَا تَغْرِفُ  
**قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ** ابْرَحِمَ اللَّهُ أُمَّ اسْمَعِيلَ لَوْ نَزَلَتْ زَمْزَمُ أَوْ قَالَ لَوْلَمْ تَغْرِفْ مِنَ الْمَاءِ لَكَانَتْ زَمْزَمُ عَيْنًا مَعِينًا قَالَ فَشَرِبَتْ وَارْتَضَتْ وَلَدَهَا فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ لَا تَخَافُوا الضَّيْعَةَ فَإِنَّ هَاهُنَا بَيْتُ اللَّهِ يَبْنِيهِ هَذَا الْعَلَامُ وَأَبُوهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَضِيعُ أَهْلَهُ وَكَانَ الْبَيْتُ مَرْتَفَعًا مِنَ الْأَرْضِ كَالرَّابِيَةِ تَأْتِيهِ السُّبُورُ فَتَأْخُذُ عَنْ عَمِيدِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ فَكَانَتْ كَذَلِكَ حَتَّى مَرَّتْ بِهِمْ رُقُقَةٌ مِنْ جُرْهُمٍ مُقْبِلِينَ مِنْ طَرَفٍ كَدَّافَتِ لَوَاذِ اسْتَفْلَ مَكَّةَ فَرَأَوْا طَائِرًا عَائِيًا فَقَالُوا إِنَّ هَذَا الطَّائِرُ لَيُبْدِي رَأْيًا عَلَى مَاءٍ لَعَلَّ هَذَا بَيْتُ الْوَادِي وَمَا فِيهِ مَاءٌ فَارْتَضُوا جَرِيًّا أَوْ جَرِيَيْنِ فَإِذَا هُم بِالْمَاءِ فَقَالُوا نَادِينِ أَنْ نَنْزِلَ عِنْدَكَ فَقَالَتِ نَعَمْ وَلَكِنْ لَا حَقَّ لَكُمْ فِي الْمَاءِ قَالُوا نَعَمْ **قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ** قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذَلِكَ أُمَّ اسْمَعِيلَ وَهِيَ تَحْتِ الْأَشْجِ

غَوَاتٍ

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كَوْنِي



فَنَزَلُوا وَارْسَلُوا إِلَى أَهْلِهِمْ فَنَزَلُوا مَعَهُمْ حَتَّى إِذَا كَانَ بِهَا أَهْلُ آيَاتٍ  
 مِنْهُمْ وَشَبَّتِ الْغُلَامَ وَتَعَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ مِنْهُمْ وَانْقَسَمَ وَأَعَجَبَهُمْ حِينَ  
 شَبَّ فَلَمَّا أَدْرَكَ زَوْجَهُ امْرَأَةً مِنْهُمْ وَمَاتَتْ أُمُّ اسْمَعِيلَ فَجَاءَ  
 ابْنُهُمْ بَعْدَ مَا تَزَوَّجَ اسْمَعِيلُ بِطَالِغِ تَرْكَتَهُ فَلَمْ يَحْدِثْ اسْمَعِيلُ  
 فَسَأَلَ امْرَأَتَهُ عَنْهُ فَقَالَتْ خَرَجَ يَبْتَغِي لَنَا ثَمَنًا لَهَا عَنْ عَيْشَتِهِمْ  
 وَهَيْئَتِهِمْ فَقَالَتْ بَحْنٌ بَشِيرٌ فِي صَبِيٍّ وَشَدِيدٌ وَشَكَتَ إِلَيْهِ قَالَ فَإِذَا  
 جَاءَ زَوْجُكَ فَاقْرَأِي عَلَيْهِ السَّلَامَ وَقُولِي لَهُ يُغَايِرُ عُنْتَهُ بَابَهُ فَلَمَّا جَاءَ  
 اسْمَعِيلُ كَانَهُ الشَّيْءُ شَيْئًا فَقَالَ هَلْ جَاءَكَ مِنْ أَحَدٍ قَالَتْ نَعَمْ جَاءَ شَيْخٌ  
 كَذَّابٌ كَذَّافٌ سَأَلَ نَاعِيكَ فَأَخْبَرْتَهُ وَسَأَلَنِي كَيْفَ عَيْشُنَا  
 فَأَخْبَرْتُهُ أَنَا فِي جَهْدٍ وَشَدِيدَةٍ قَالَ فَهَلْ أَوْصَاكَ شَيْءٌ قَالَتْ نَعَمْ أَمَرَنِي  
 أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولَ لَكَ غَيْرُ عُنْتَهُ بَابُكَ قَالَ ذَاكَ إِلَى  
 وَقَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَفَارِقَكَ الْخَفَى بِأَهْلِكَ فَطَلَّقَهَا وَتَزَوَّجَ مِنْهُمْ أُخْرَى  
 فَلَبِثَ عَنْهُمْ ابْنُهُمَا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَتَاهُم بَعْدَ فَلَمْ يَحْدِثْهُ فَدَخَلَ عَلَى  
 امْرَأَتِهِ فَسَأَلَهَا عَنْهُ فَقَالَتْ خَرَجَ يَبْتَغِي لَنَا قَالَتْ كَيْفَ أَنْتُمْ وَسَأَلَهَا  
 عَنْ عَيْشَتِهِمْ وَهَيْئَتِهِمْ فَقَالَتْ بَحْنٌ خَيْرٌ وَسَعَةٌ وَأَنْتِ عَلَى اللَّهِ فَقَالَ

وَالْعَشْرَةُ

مَاطِعًا

مَاطِعًا مَكْرًا قَالَتِ اللَّحْمُ قَالَ فَمَا شَرَبْتُمْ قَالَتِ الْمَاءُ قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ  
 لَهُمْ فِي اللَّحْمِ وَالْمَاءِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ  
 وَلَوْ كَانَ لَهُمْ دَعَاءُ لَهُمْ فِيهِ قَالَ فَهَمَّا لَا يَخْلُو عَلَيْهِمَا أَحَدٌ بَغِيرَ مَكَّةَ  
 إِلَّا لَمْ يُوَافِقَاهُ قَالَ فَإِذَا جَاءَ زَوْجُكَ فَاقْرَأِي عَلَيْهِ السَّلَامَ وَمُرِّيهِ  
 يَبْتَغِي عُنْتَهُ بَابَهُ فَلَمَّا جَاءَ اسْمَعِيلُ قَالَ هَلْ أَتَاكَ مِنْ أَحَدٍ قَالَتْ نَعَمْ  
 أَنَا شَيْخٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ وَأَنْتِ عَلَيْهِ فَسَأَلَنِي عَنْكَ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَا خَيْرٌ  
 فَسَأَلَنِي كَيْفَ عَيْشُنَا فَأَخْبَرْتُهُ بِالْخَيْرِ قَالَ فَأَوْصَاكَ شَيْءٌ قَالَتْ  
 نَعَمْ هُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَأْمُرُكَ أَنْ تَبْتَغِيَ عُنْتَهُ بَابُكَ قَالَ ذَاكَ إِلَى  
 وَأَنْتِ الْعُنْتَةُ أَمَرَنِي أَنْ أَسْئَلَكِ ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ وَاسْمَعِيلُ  
 يَبْتَغِي نَبِيًّا تَحْتَ دَوْحَةٍ قَرِيبًا مِنْ رَمْزٍ فَلَمَّا رَأَاهُ قَامَ إِلَيْهِ فَصْنَعَا  
 كَمَا يَصْنَعُ الْوَلَدُ بِالْوَالِدِ وَالْوَالِدُ بِالْوَلَدِ ثُمَّ قَالَ يَا اسْمَعِيلُ إِنَّ  
 اللَّهَ قَدْ أَمَرَنِي بِأَمْرٍ قَالَ فَاصْنَعِي مَا أَمَرَكَ رَبُّكَ قَالَ وَتَعَيَّنَنِي قَالَ  
 وَأَعْيَنَكَ قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَتِيَ هَاهُنَا بَيْتًا وَأَشَارَ إِلَى الْكِنِ  
 مَرْتَفِعَةٍ عَلَى مَا حَوْلَهَا قَالَ فَعِنْدَ ذَلِكَ رَفَعَا الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ  
 فَجَعَلَ اسْمَعِيلُ يَأْتِي بِالْحِجَارَةِ وَابْرَهِيمُ يَبْنِي حَتَّى إِذَا رَفَعَ الْبَيْتَ جَاءَ



بهذا الحجر فوضعه فقام عليه وهو يثني واستعملنا وله الحجارة  
 وهما يقولان رَسَّاتَقْبَلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ انْفَرَدَ  
 بِأَخْرَاجِهِ الْخَارِيءِ **فَالْعِلْمُ** السَّيِّئُ لَمَّا أَمَرَ الْخَلِيلُ بِنْتِ الْبَيْتِ  
 قَالَ يَا رَبِّ بَيْتِي لِي صَفْنَهُ فَأَرْسَلَ اللَّهُ تَعَالَى سَحَابَةً عَلَى قَدَرِ الْكَعْبَةِ  
 فَسَارَتْ مَعَهُ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ فَوَقَفَتْ فِي مَوْضِعِ الْبَيْتِ وَلَوْ دَى  
 ابْنِ عَلَى ظِلِّهَا لَا تَزُدُ وَلَا تَنْقُصُ وَكَانَ جَبْرِيلُ خَبَرَ الْغُرُقَ قَدْ اسْتَوْدَعَ  
 أَبَا قُبَيْشٍ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ فَلَمَّا بَنَى إِبْرَاهِيمُ أَخْرَجَهُ إِلَيْهِ فَوَضَعَهُ **أَخْبَرُ**  
 الْكُرْدِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا الْغُورَجِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا الْجَرَّاحِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا  
 الْحَبَشِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا التِّرْمِذِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ  
 عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ شُعْبَةَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنْ الْجَنَّةِ وَهُوَ  
 اسْتَبْيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ فَسَوَّدَتْهُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ قَالُوا وَوَلَدَ لَا سَمْعِيلَ  
 اثْنَا عَشَرَ وَلَدًا وَاتَّخَذَهُ اللَّهُ نَبِيًّا وَبَعَثَهُ إِلَى الْعَالَمِينَ وَجُرِّمُوا قَبْلَ  
 الْيَمِّ فَنَاهَاهُمْ عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَتَوَفَّتْ هَاجِرٌ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِينَ  
 سَنَةً وَلَا سَمْعِيلَ عَشْرًا وَسَنَةً قَدْ فَنَاهَا فِي الْحَجِّ وَعَاشَرُ مِائَةٍ وَسَبْعُونَ

وثلاثين سنة

7  
 وثلاثين سنة وكان قد شكى إلى ربه حرم مكة فأوحى الله  
 إليه أني أفتح لك باباً من الجنة في الحجر تجرى عليك منه الروح  
 إلى يوم القيمة وفي الحجر قبره ولما توفي دبر بعهده أمر الحريم  
 بعده أنه نابت ويقال نبت ثم غلبت جرهم على البيت وأنهدم  
 فبنته العنيفة ثم بنته جرهم وقصده أصحاب الفيل وكان  
 السبب أن أبرهة بن مكسيته وأراد أن يصرف إليها الحج فخرج  
 رجل من العرب فاجتث فيها فغضب أبرهة وقصد الكعبة فلما  
 دنا من مكة أعاز أصحابه على نعم الناس فاصابوا إليه لطلب  
 ثم قال البعض أصحابه شل عن شئ يف مكة فأتى بعد المطلب  
 فقال له حاجتك فقال حاجتي أن تراد علي إيلي قال أولئكَ السَّائِي  
 فِي بَيْتِ هُودَيْنِكَ وَدِينِ آيَاكَ قَالَ إِنَّا رَبُّ هَذِهِ الْأَيْلِ وَلِهَذَا  
 الْبَيْتُ رَبُّ سَمْنَعَةٍ فَخَرَجَ فَأَمَرَ قُرَيْشًا أَنْ يَنْفَرُوا فِي الشَّعَابِ  
 وَاتَّخَذَ حَلَقَةَ بَابِ الْكَعْبَةِ **وَقَالَ**  
 يَا رَبِّ لَا أَزْجُلُهُمْ شَوْكَاءَ يَا رَبِّ فَامْنَعْ مِنْهُمْ حِمَاكَ  
 إِنَّ عَدُوَّ الْبَيْتِ مِنْ عَادِ أَكَا. أَمْنَهُمْ أَنْ يَحْرُبُوا قَرَأَكَ



لَا هُمْ أَنْ الْمَرْءَ يَمْنَعُ رَجُلَهُ وَخَلَّاهُ فَا مَنَعَ جَلَّالَكَ  
لَا يَغْلِبُنْ صَالِبُهُمْ وَمَحَالُهُمْ عَذَابُكَ الْكَ  
جَزَا أَجْمُوعٌ بِلَادِهِمْ وَالْفِيلَ كَيْ سَبَّوْا غِبَالَكَ  
أَنْ كُنْتَ تَأْذُرُهُمْ وَكَعْبَتَنَا فَأَمْرٌ مَا بَدَّ الْكَ

وَأَمَّا مَا بَدَّ الْكَ

وَالسَّحَابُ السَّحَابُ وَالْعَقَبُ

فَبَعَثَ اللَّهُ نُوحًا عَلَيْهِمْ طَبَرًا أَرْوَسَهَا كُرُوسُ السَّبَّاحِ وَقِيلَ امْشَا  
الْحَطَّاطُ بِفِ مَعَ كُلِّ ظَايِرٍ ثَلَاثَةُ أَحْجَارٍ حِجْرَانِ فِي رَجْلَيْهِ وَحِجْرَانِ فِي  
مَنْقَارِهِ وَكَانَتْ كَأَمْشَالِ الْحِمَى وَقِيلَ كَرَّاسُ الْحِمَى فَكَانَتْ تَقَعُ  
عَلَى الرَّجْلِ فَتُخْرِجُ مِنْ دُبُرِهِ وَالْأَبَابِيلُ جَمَاعَاتٌ فِي تَقْرِيقَةٍ ثُمَّ بَشَّرَ نُوْحًا  
وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ شَابٌ ثُمَّ بَنَاهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ ثُمَّ  
نَقَضَهُ الْحَجَّاجُ وَبَنَاهُ سِجَّانٌ مِنْ أَحْقَصَ مِنْ عِبَادِهِ الْأَحْبَارُ فَعَلَّ  
مِنْهُمْ الْأَنْبِيَاءُ وَالْأَبْرَارُ وَابْعَدَ الْعَصَاةَ وَالْفِتَارَ وَرَبُّكَ خَلَقَ مَا يَشَاءُ

الكلام على البسملة

ذِينَ أَعْمَالُ الْأَخْوَانِيَّتِهَا فَا مَسْكُ وَزَيْنُ عَمَلًا بِالْخَتَامِ  
أَفْضَلُ مَا زُوْدَتْ زَادَ التَّقَى وَشَرُّ مَا تَحْمِلُ زَادَ الْإِتْمَامِ

وَالْحَمْدُ

وَالْحَمْدُ يُشَبِّهِهُ الْبَلَى فِي الثَّرَى مَا كَانَ عَالِيًا مِنْ خُطُوبِ حَتَامٍ  
أَخَاصِمُ الْقَلْبِ لَا عَمْرٍأُ ضَمُّهُ عَنِ الْهَدَى وَهُوَ الدَّالُّ الْخَصَامِ  
وَيَحِطُّ السَّنَّ أَخَا كَثْرَةِ وَهْمَةٍ مُتَّصِلٌ بِالْحَطَامِ  
كَأَنَّ عَمْرِي مَرْكَبٌ سَارِي حَتَّى إِذَا مَا بَلَغَ الْحَبْرَ قَامَ  
تَهْدِي هَذَا الْخَلْقَ فِي شَانِهِمْ ثَمَّتَ لَا قُوَامًا أَنْتَ الْإِنَامُ

ليأتيناك من الموت

وَالْقَوْمُ مَا لَا يَأْخُذُ بِالْهَوَى جَهْلًا وَضَلَالًا لَعْدَ حَمَلَتْ  
أَرْزَكَ أَوْ زَارًا ثِقَالًا أَتَاكَ وَالْمَنَى فَكَمْ وَعَدَ الْمَنَى بِحَالِهِمْ  
قَالَ لَطَائِفُ نَعْمَ نَعْمَ شَاعِطِي نَوَالِمْ نَوَى لَا كَمْ تَقَى مِنَ الْحَسَرَاتِ  
كُوْشَا وَفَرَّغَ رُبَّهَا قَدْ كَانَ مَانُوسًا وَطَمَسَ بِهَوْلِهِ بَدُورًا  
وَشَمُوشَا وَاعْمَضَ غَمْرًا وَنَكَسَرَ رُوشَا وَابْدَلَ التَّرَابَ عَنِ الثَّيَابِ  
مَلْبُوشَا

شعر

إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهُ الْفَتَى عَنْهُ زَائِلًا فَسَيَّانٌ مِنْهُ أَدْرَكَ الْخَطَاوُ  
وَلَيْسَ نَفَى يَوْمًا شُرُورٌ وَغَيْظَةٌ يَحْزَنُ إِذَا الْمَعْطَى اسْتَوْدَدَ الَّذِي عَطَا  
لَقَدْ وَغَطَّ الزَّمَانُ بِالْآفَاتِ وَالْمَحْنُ لَقَدْ جَدَّتْ مِنْ لَمْ يَطْعُنْ



بِالظَّعْنِ وَخَوْفِ الْمَطْلُوقِ بِالْمَوْتِ تَاللهُ لَوْ صَفَّتِ الْفِطْرُ لَا بَصَرَ  
 مَا بَطَّنَ أَخَوَانِي أَمْرَ الْمَوْتِ قَدْ عَلَنَ كَمْ طَحَّحَ الرَّدَى وَكَمْ طَحَّحَ  
 يَا أَبَا الْيَقِينِ مَشْتَرِيًا لِلظَّنِّ يَامُوتُ الرُّذَالُ فِي اخْتِيَارِ الْفَتْرِ  
 وَإِنَّ السُّرُورَ وَالشُّرُورَ فِي قُرُونٍ **شعر**  
 أَجَلُ هَبَانِ الدَّهْرِ تَرْكُ الْمَوَاهِبِ تَمْدُّ مَا عَطَاكَ رَاحَةُ نَاهِبِ  
 وَأَفْضَلُ مِنْ عَيْشِ الْغِنَاءِ عَيْشُ فَاقَةٍ وَمَنْ زَى مَلِكٍ زَابِقُ زَى وَاهِبِ  
 وَلَمْ يَمْدَحْ فِي هَجْرِي الْإِنْسُ نَافِعٌ إِذَا الْقَوْمُ حَاضُوا فِي اخْتِيَارِ الْمَرَاهِبِ  
 إِذَا نَامَ عَلَى السَّاعَاتِ قُرْآنُ غَارَةٍ وَهَلْ يَنْجِي نَرْجَسِي السَّلَاحِبِ  
 وَمَا يَزِيدُ الْعَيْشَ إِخْلَاقٌ مِلْسٌ تَأْسَفُ نَفْسٌ لَمْ تَطُورْ رَدَّ ذَاهِبِ  
**لَقَدْ** تَكَاثَفَتْ ذُنُوبُكَ بِرُكْبٍ بَعْضُهَا بَعْضًا وَتَعَاظَمَتْ عِيَالُ  
 فَمَلَأَتْ طَوْلًا وَعَرَضًا وَهَذَا الْمَوْتُ بِرُكْبٍ خَوْزُ وَخَلِّ رَكْبُ  
 وَعِنْدَكَ مِنَ الدُّنْيَا فَوْقَ مَا يَكُنِي وَمَا تَرْضَى أَمِنْتَ عَلَى مَبْسُوطِ الْأَمَلِ  
 كَفًا وَقَبْضًا كَمْ هَضَرَ الرَّدَى إِذَا نِي غَضْنَا غَضًّا وَكَمْ لَبَّلَ  
 بِالْأَدْمَاءِ إِلَى هَذَا نَقْضًا اسْمَعْ مِنِّي قَوْلًا نَفْوَعًا وَنُصْحًا بِحَضْرَةِ  
 حَيْثُ طَوِيلَ أَفْكَرُ مِنَ الْيَوْمِ ذَلِيلًا أَرْضًا **قال** ذُو النُّوْلِ لَقَبْتُ

جارية

جَارِيَةٌ شَوْدَاءُ قَدْ اسْتَلَبَهَا الْوَلَهُ مِنْ حَيْبِ الرَّحْمَنِ شَاخِصَةً  
 بَيَّصَرَهَا بِخَوِ الشَّمَاءِ فَقُلْتُ عَلِمْتِي شَيْئًا مِمَّا عَمِلَكَ اللَّهُ فَقَالَتْ  
 يَا أَبَا الْيَقِينِ ضَعَّ عَلَى حَوَازِيكِ مِيزَانَ الْقِسْطِ حَتَّى يَدُورَ كُلُّهَا  
 كَانَ لِقَاءُ اللَّهِ وَيَقَا الْقَلْبِ مُصْغَى لَيْسَ فِيهِ غَيْرُ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ  
 نَعْنِدُ ذَاكَ يَقِيمُكَ عَلَى الْبَابِ وَيُؤْتِيكَ وَلَا يَبُذُّكَ دِيَارُ  
 الْحَيِّ إِنْ لَكَ بِالطَّاعَةِ فَقُلْتُ زَيْدِي فَقَالَتْ خُذْ مِنْ نَفْسِكَ لِنَفْسِكَ  
 وَاطْعِ اللَّهَ إِذَا خَلَوْتَ يُجِبْكَ إِذَا دَعَاكَ ثُمَّ وَلَتْ عَنِّي **أخو إلى**  
 مِنَ النَّفْسِ نَفْسٌ خَلَقَتْ طَاهِرَةً وَنَفْسٌ طُرَّتْ عَلَيْهَا الْخَاسَةِ  
 بِالْمَوْتِ طَهَّرَهَا الدُّبَاغُ لِأَنَّ الْأَصْلَ طَاهِرٌ خِلَافَ جِلْدِ الْخَمِيرِ لِلنَّفْسِ  
 الْخَبِيرَةِ عِلَامَاتُ الْجِدَّةِ الطَّلَبُ وَالْجِدُّ مِنَ الرِّزْلِ وَالْإِحْتِفَازُ  
 لِلْعَمَلِ وَالْقَلْبُ مِنَ خَوْفِ السَّابِقَةِ وَالْجَزَعُ مِنْ خَذَرِ الْعَاتِمَةِ فَتَرَى  
 أَحَدَهُمْ يَسْتَنْعِفُ اسْتِنْعَافَةَ الْعَرِيقِ وَيُلْجَأُ إِلَى الْأَسِيرِ ذَلِكَ  
 لِأَيْشِهِ وَشَهْرِ اللَّيْلِ فَرَاشُهُ وَذِكْرُ الْمَوْتِ حَدِيثُهُ وَالْبَكَاءُ  
 دَائِبُهُ **بِأَنَّ عَيْشَهُ** الْغَلَامُ لَيْلَةٌ عَلَى شَاوِلِ الْحَيِّ فَجَعَلَ  
 يَقُولُ إِنْ تَعَذَّرَنِي فَإِنِّي لَكَ بِحَبِّ وَإِنْ تَزَحَّجَنِي فَإِنِّي لَكَ بِحَبِّ

لعله يذوب

كدرة انما الصلح  
 خلقها في الحلو  
 الرضا في الحلو  
 الطاهرة انما



٤  
فلما نزل يترددوها ويسكن الى الصباح **وكان عابداً** يقول  
يا اخوتاه ابكوا على خوف قوت الآخرة حيث لا رجعة  
ولا حيلة **لما** استرك النوم سارا القوم فقطع نفسك  
باللوم اليوم **شعر**

**يا مقلدة رافدة** لم تدر بالساهدة  
**كأنا سميت** لجورها الراكدة  
**بداسكبل لها** فاحترقت عابدة  
**كانه درهم** زمت به الناقدة  
**بانفس لا تجزع** قد تجد الفاقدة  
**أخي الوزى خلد** انفسهم واحدة  
**والموت حوض لهم** وهي له واردة  
**جامدة جهدها** ان سلت جابدة  
**كل فج لها** منيّة زائدة  
**تقر من حفرها** وهي لها قاصدة  
**لا تخدع بالمنى** قد تكذب الرايدة

مع

هان على ميت ما تجد الواحد هـ  
**الكلام على قوله تعالى** في بيوت  
اذن الله ان ترفع البيوت هاهنا المساجد فاذن بمعنى  
أمر وترفع بمعنى تعظم واسمه توحيد وكتابه **وفي**  
افراد مشير من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم انه قال احب البلاد الى الله مساجدها **وابغض البلاد**  
**الى الله اسواقها** **وفي الصحيحين** من حديث عثمان عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال من شئ لله عز وجل سجد انى الله  
له مثله في الجنة **وفيها** من حديث ابي هريرة انه قال  
من عدا الى المسجد او راح اعد الله له في الجنة تركا كمالا غدا او  
راح **اخبرنا يحيى بن علي** قال اخبرنا ابو جعفر بن المثلث  
واخبرنا شعيب بن احمد قال حدثنا علي بن احمد بن اليسري قال  
اخبرنا المخلص قال حدثنا البعوى قال حدثنا عبد الجبار بن  
عاصم قال حدثني عبيد الله بن عمرو عن زيد بن ابي انيسة عن  
عدي بن ثابت عن ابي حازم الاشجعي عن ابي هريرة قال قال رسول الله

هان



صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ مَشَى إِلَى بَيْتِ مَنْ يَتَوَلَّى اللَّهُ  
 لِيَقْضِيَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ كَانَتْ خَطْوَتَاهُ أَحَدَاهُمَا نَحْطَةً  
 خَطِيئَةً وَالْأُخْرَى تَرْفَعُ دَرَجَةً. **أَخْبَرَنَا هَبْنَةُ اللَّهِ بْنِ**  
**مُحَمَّدٍ** قَالَ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ  
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا هَاشِمٌ قَالَ  
 حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَتْمَةَ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ  
 سَعِيدِ بْنِ نَسَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَتَوَضَّأُ أَحَدٌ فَيُحْسِنُ وَضُوهُ وَيُسْبِغُهُ ثُمَّ يَأْتِي الْمَسْجِدَ  
 لَا يَرِيدُ إِلَّا اللَّهَ فِيهِ إِلَّا تَبَشَّشَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ كَمَا يَتَبَشَّشُ  
 الْغَائِبُ بِطَلْعَتِهِ **قَوْلُهُ** تَعَالَى يَسْبَحُ لَهُ فِيهَا بِالْعُدُودِ وَالْأَصَالِ  
**قَالَ الزَّحَّاجُ** لَا اخْتِلَافَ بَيْنَ أَهْلِ اللَّغَةِ أَنَّ التَّبَشُّيحَ هُوَ  
 التَّزْيِينُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالْعُدُودُ جَمْعُ عُدْوَةٍ وَالْأَصَالُ  
 جَمْعُ أَصْلٍ وَالْأَصْلُ جَمْعُ أَصْلٍ وَالْأَصَالُ جَمْعُ أَصْلٍ وَالْأَصَالُ  
 الْعَشِيَّاتُ **وَالْمُسْتَسْرِعِينَ** فِي الْمَرَادِ بِهَذَا التَّبَشُّيحِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا  
 أَنَّهُ الصَّلَاةُ ثُمَّ فِي صَلَاةِ الْعُدُودِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا الْفَجْرُ رَوَاهُ ابْنُ

التَّبَشُّيحُ  
 أَظْهَرَ الْفَجْرَ  
 الْمَعْنَى

طَلْحَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَالثَّانِي صَلَوةُ الضُّحَى **رَوَى** ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ  
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ صَلَاةَ الضُّحَى لَفِي كِتَابِ اللَّهِ وَمَا يَعْصُ  
 عَلَيْهَا إِلَّا غَوَّاصٌ ثُمَّ قَرَأَ يَسْبَحُ لَهُ فِيهَا بِالْعُدُودِ وَالْأَصَالِ فِي صَلَاةِ  
 الْأَصَالِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُمَا الظُّهْرُ وَالْعَصْرُ وَالْمَغْرِبُ وَالْعِشَاءُ  
 قَالَ ابْنُ السَّيِّبِ وَالثَّانِي صَلَوةُ الْعَصْرِ قَالَ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ الدِّمَشْقِيُّ  
**قَوْلُهُ** تَعَالَى لَا تَلْبِسُهُمْ تَجَارَةً أَيْ لَا تَشْغَلُهُمْ قَالَ ابْنُ السَّيِّبِ ن  
 التِّجَارَةُ الْجُلَّاءُ وَالْبَاعَةُ الْمُقِيمُونَ فِي الْمَرَادِ بِذِكْرِ اللَّهِ ثَلَاثَةَ اقْوَالٍ  
 أَحَدُهَا الصَّلَاةُ الْمَكْتُوبَةُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ **وَرَوَى** سَالِمٌ عَنْ  
 ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ فِي السُّوقِ فَاقْتَمَتِ الصَّلَاةُ فَاعْلَقُوا حَوَائِثَهُمْ  
 وَدَخَلُوا الْمَسْجِدَ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ فِيهِمْ نَزَلَتْ رِحَالٌ لَا تَلْبِسُهُمْ تَجَارَةً  
 وَلَا يَبِيعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ. وَالثَّانِي أَنَّهُ الْقِيَامُ بِحَقِّ اللَّهِ قَالَ قَتَادَةُ  
 وَالثَّالِثُ ذِكْرُ اللَّهِ بِاللِّسَانِ قَالَ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ الدِّمَشْقِيُّ **قَوْلُهُ**  
 تَعَالَى أَقَامَ الصَّلَاةَ أَيْ أَدَاَهَا لَوْقَتِهَا وَأَتَمَّهَا **قَالَ سَعِيدُ**  
 ابْنِ الْمُسَيَّبِ مَا أَذِنَ الْمُؤَدِّنُ مِنْهُ ثَلَاثِينَ سَنَةً إِلَّا وَأَنَا فِي الْمَسْجِدِ  
**وَقَالَ** سَفِينُ بْنُ عُيَيْنَةَ لَا تَكُنْ مِثْلَ عَبْدِ السُّوءِ لَا يَأْتِي حَتَّى يُدْعَى

طَلْحَةَ



٧٥  
ابن الصَّلَاة قبل النداء **اخبرنا** المبارك بن أحمد  
الانصاري قال اخبرنا ابو الحسين بن عبد الجبار قال اخبرنا  
محمد بن علي بن الفتح قال اخبرنا علي بن الحسين بن شريك  
قال اخبرنا محمد بن القاسم بن مهدي قال اخبرنا ابو الحسن بن  
ابي قيس قال حدثنا ابو بكر بن عبيد قال اخبرنا سويد بن سعيد  
قال اخبرنا علي بن مسهر عن عبد الرحمن بن اسحق عن شهر بن حوشب  
عن اسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا جمع الله الاولين والآخرين يوم القيمة جاء مناد ينادي  
بصوت يسمع الخلائق سبعين الخلاق اليوم من اولي الكبر  
ثم يرجع فينادي ليتم الذين كانوا لا تلبسهم تجارة ولا بيع عن  
ذكر الله فيقومون وهم قليل ثم يرجع فينادي ليتم الذين  
كانوا يمجدون الله عز وجل في السراء والضراء فيقومون  
وهم قليل ثم يرجع فينادي ليتم الذين كانت تنجاني جنوبهم عن  
المضاجع فيقومون وهم قليل ثم يحاسب سائر الناس قال  
**بعض الزهاد** زابت رجلا قد اقبل من بعض جبال الشام

فقلت عليه فردد ووقف ينظر كالخبر ان فقلت له من اين اقبلت  
فقال من عند قوم لا تلبسهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فقلت وابن  
زيد قال القوم تنجاني جنوبهم عن المضاجع ثم قال والسفا قلت على  
ماذا قال علي ما هم فيه اذ كانوا باعمالهم على طريق نجابتهم **شعر**  
الناسكون يحاذرون وما بسية الموان  
كانوا اذا راموا كلاما مطلقا خطوا اوزموا  
ان قبلت الفحشاء اظهرت عمواعنها وضموها  
فمضوا وجاه معاشر بالملكوت طموا او ظموا  
فلم لطم فاعثر ويد على مال تضمضوا  
مدلوا عن احسن جميل وللخنا غمدوا واموا  
واذا هم اعيتهم شنعاءهم كذبوا ونمضوا  
فالضد يغلي بالهوا حسر مثلما يغلي المحمر

**قوله** يخافون يومًا تنقلب فيه القلوب والابصار تصعد  
القلوب الى الجناجر وتنقلب الابصار الى الزرقعة عن الكل  
والغنى بعد النظرة **اخبرنا** ابن ابي حصين قال اخبرنا



ابن المذهب قال اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن  
احمد قال حدثني ابي قال حدثنا سليمان بن حيان قال حدثنا  
ابن عوف عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
يقوم احدكم في ريشته الى ان يضاف اذنيه **اخبرنا عبد الاول**  
قال اخبرنا الداودي قال حدثنا ابن ابي عمير قال حدثنا الفرقة  
قال حدثنا البخاري قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال  
حدثني سليمان بن عوف عن زبدي عن ابي العوف عن ابي هريرة رضي الله  
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعرف الناس يوم القيمة  
حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ اذانهم  
المحدثان في الصحيحين وفي لفظ سبعين ذراعا قال معتب بن شمس  
تكون الشمس فوق رؤسهم على اذرع وتفتح ابواب جهنم فتهب عليهم  
من رياحها وسمومها وتخرج عليهم نفحاتها حتى تجرى الانهار  
من عرقهم والصابغون في ظل العرش **يا من** لا يردعه ما يستحقه  
**يا من** لا يقبضه ما يجمعه **يا من** لا يبرح عن قريب موضعه **يا من**  
الليد عن قليل مضجه **يا من** لا يرجع عنه من يشيعه **يا من** لا يوحده

من ذكر

Copyrighted material



**اخبرنا محمد بن عبد الملك** قال اخبرنا احمد بن الحسن الشاذلي  
 قال حدثني عبد العزيز بن علي قال حدثنا ابو بكر محمد بن احمد  
 الجافط قال حدثنا ابراهيم بن نصر قال حدثني ابراهيم بن شاذل  
 قال سمعت ابراهيم بن ادهر يقول للرجل رآه يبكي لا تظعن في  
 بفايك وانت تعلم انك نصير الى الموت فلم يبكيك من موت ولا يدرك  
 ابن مصيره الى الجنة امر الى نار ولا يدرك اي وقت يكون الموت  
 صباحا ام مساء بليل او نهار ثم قال اوه وسقط مغشيا عليه  
 لو زابت ارباب القلوب والاستداره وقد اخذوا الهبة النقيب  
 في الاشجار وقاموا في مقام الخوف على قدم الانكسار يخافون  
 يوما تتقلب فيه القلوب والابصار غفد واعزمت الصيام  
 وما جاء النهار وشجوا الالسنه فليس منهم مهذار وغصوا  
 ابصارهم ولا زفر غص الابصار فانظر مدحهم الى ابن اشهم صارا  
 يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار احزانهم احزان  
 تكل ما لها اضطبار ودموعهم لولا التجرى لقلت كالانهار  
 ورجوهم من الخوف قد علاها الصفار والقلق قد احاط

بالقوم

بالقوم وذارة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار  
 جدوا في انطلاقتهم الى خلافتهم وراضوا انفسهم تحسبوا خلافتهم  
 فاذا بهم قد اذاهم كثر استيائهم اندري ما الذي حبسك  
 عن حاجتهم حث الديار ايقظنا الله وانا كرم هذه السنه  
 وزرقنا اتباع النفوس المحسنه وانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة  
 حسنة ووقنا عذاب النار وصلى الله على سيدنا محمد وآله  
**المجلس التاسع في ذكر اسحق**  
 وقصة الذبح الحمد لله الذي انشاء وبرى وخلق الماء والنار وابدع  
 كل شيء ذرا لا يغيب عن بصره ديب النمل في الليل اذا  
 سزا ولا يعزب عن علمه ماعن وما طرا اصطفي آدم ثم عفا  
 عما جزا وانت نوحا فبنا الفلك وسزا ونجا الخليل من  
 النار فصار حجر هاشرا ثم ابتلاه بذبح الولد فاذهش صبره  
 الوري يابني ابي ابي في المنام اني اذبحك فانظر ما اذرى  
 احده ما قطع نهار سائر وليل يسرى واصلى على ربه محمد

مع صالح  
 يدع السحر اول  
 صا على اسما



المبعوث في امر القرى وعلى الى بكر ضاحيه في الدار والعا  
 بلاميرا وعلى عمر المحدث في ستره فهو نور الله يرى وعلى  
 زوج ابنتيه ما كان جديا يفتري وعلى علي شجر العلوم واسد  
 الشرا وعلى عمه العباس الرفيع القدر الشايع الذرا جدي  
 سيدنا ومولانا ابا المومنين الذي محبة بيته من اوثق العز  
**الكلام على قوله تعالى** فلما بلغ معه السعي قال  
 يا بني اني اراي في المنام اني اذبحك المراد بالسعي مشيه معه  
 وتصرفه وكان حينئذ ابن ثلث عشرة سنة وهذا الزمان  
 ايجت ما يكون الولد الى والده لانه وقت يستغنى فيه عن شقة  
 الحضانه والتربية ولم يبلغ وقت الاذي والعقوق فكانت البلوغ  
 اشده وللعلماء في الذبيح قولان احدهما انه اسمعيل قاله ابن عمر  
 وعبد الله بن سلام والحسن البصري وسعيد بن المسيب والشعبي  
 ومجاهد ويوسف بن مهزيان في آخرين **والثاني** انه اسحق  
**اخبرنا** علي بن عبيد الله واحمد بن الحسن وعبد الرحمن بن محمد  
 قالوا حدثنا عبد الصمد بن المامون قال اخبرنا علي بن عمر الجولي

قال

قال حدثنا احمد بن كعب قال حدثنا عبد المومن قال حدثنا  
 عبد الصمد بن عبد الوارث عن المبارك بن فضالة عن الحسن  
 عن الاحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال الذبيح اسحق وهذا قول عمر وعلى والعباس وابن  
 سعود والي موسى والي هذيرة والنس وكعب ووهب  
 ومسدوق في خلق كثير وهو الصحيح **اخبرنا** ابن الحصين  
 قال اخبرنا ابو طالب بن غيلان قال اخبرنا ابو بكر الشافعي  
 قال حدثنا الهيثم بن خلف قال حدثنا ابو كريب قال حدثنا  
 زيد بن اجداب عن الحسن بن دينار عن علي بن زيد بن جده عن  
 عن الحسن بن الاحنف بن قيس عن العباس قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال داود عليه السلام الهي اسمع الناس يقولون  
 اله ابراهيم واسحق ويعقوب فاجعلني زابعا قال لست هناك  
 ان ابراهيم لم يعبدني شيئا الا اختارني عليه وان اسحق جادل  
 بينه وان يعقوب في طول ما كان له من يوسف ه  
**فاما سبب** امره بذبحه فروى الشدي عن اشياخه ان

محمد بن العلام



جبريل لما بشر سارة بالتحقق قالت وما آية ذلك فأخذ عودا  
يا بسا في يده فلوأه بين أصابعه فاهتز أخضر فقال ابراهيم  
فهو لله اذن ذبح فلما كبر استحق أني ابراهيم في النور  
فقبل له أوف بندرك فقال لا استحق انطلق تقرب قربانا الى  
الله فأخذ شاكبا وجبلا ثم انطلق معه حتى اذا ذهب بين  
الجبال قال له الغلام يا ابة ابن قربانك قال يا بني اني ارى  
في المنام اني اذبحك فقال استحق اشد ذربا طي كبرا اضطرب  
واكفف ثيابك لا ينضح عليها من دمي فتراه سارة فتحن  
واسرع مر السككين على حلقى ليكون اهون للموت على فاذا  
ايتت سارة فاقرأ عليها السلام متى فاقبل عليه ابراهيم بقبلة  
ويكي فربطه وجر السكين على حلقه فلم تحك السكين وقال  
غيره انقلبت فودي يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا فاذا ابكيت  
فأخذته وخلي عن ابنه واكب عليه يعقبه ويقول يا بني اليوم  
ذهبت لي رجع الى سارة فاخبرها الخبر فقالت اردت  
تذبح ابني ولا تعلمني **قال شعيب** الجبای لما علمت بذلك

ما ت

79  
ما ت في اليوم الثالث وانما قال فانظر ما اذا ترى ما عندك  
من الرأي ولم يقل له ذلك على جهة الموامرة في امر الله سبحانه  
قال يا ايت افعل ما تؤمر أي ما أمرت فلما اسلم اي استسلي  
لأمر الله سبحانه ورضيا وفي جواب هذا قولان احدها ان  
جوابه نادى به والواو زائدة قاله الفراء والثاني انه مجذوف  
تقديره سعد وايت **قوله** وتله للجين قال ابن قتيبة ضربه  
على جنبه فصار احدى جنبه على الارض وهما جينان والجملة  
بينهما **ونادى به** قال المفسرون نودي من اجل يا ابراهيم  
تصدقت الرؤيا وفيه قولان احدهما قد علمت بما أمرت  
وذلك انه قصد الذبح بما امكنه فطاوعه الابن بالتمكين من الذبح  
الا ان الله تعالى صرف ذلك كما شاء فصارت كانه ذبح وان  
لم يقع الذبح والثاني انه رأى في المنام معالجة الذبح ولم يتر  
إزاحة الدم فلما فعل في اليقظة ما رأى في المنام قبل له قد صد  
الرؤيا وقرأ ابو المتوكل وابو الجوزاء وابو عمران والحجوري  
قد صدقت بتخفيف الدال انا كذلك اي كما ذكرنا من العفو



عن ذبح ولده نجزي المحسنين ان هذا هو البلاء وفيه قولان  
احدهما النعمة البينة وهو العفو عن الذبح وهو بكسر الدال  
اسم ما ذبح وبفتحها مصدر ذبحت والمعنى خلصناه من الذبح  
بان جعلنا الذبح فداء له وفي هذا الذبح ثلثة اقوال احدها  
انه كان كئيبا اقرن قدزغى في الجنة قبل ذلك اربعين عاما قاله  
ابن عباس في رواية مجاهد وفي رواية سعيد بن جبير هو الكلب  
الذي قرنه ابن آدم فقبل منه كان في الجنة حتى قدي به والثاني  
ان ابراهيم قدي ابنه بكشين ايضين اعينين قرنين رواه ابو  
الطيب عن ابن عباس والثالث انه كان ذكرا من الارواح  
اهبط عليه من شير قاله الحسن وفي قوله عظيم قولان احدهما  
لانه قدزغى في الجنة قاله ابن عباس والثاني لانه مقتبل قاله  
مجاهد **قال وهب بن منبه** كان ذلك بايلى ارض الشام  
سبحان المفاوت بين الخلق يقال للخليل الذبح ولدك فياخذ المذبح  
ويضجوه للذبح ويقال يقوم ان يحوا بقرة فذبحوها وما كادوا  
يفعلون **الخروج** ابو بكر رضي الله عنه من كل ماله وبخل ثقله

قوله

منه

جميع

بالزكاة

بالزكاة ويجود جاتم بقوته وبخل بصر نازله الجباب  
وكذلك فادت في اليوم فسبحان انطق متكلم وباقول اقم  
من اخرس وفاوت بين الاماكن فرزود تشكو العطش والبطائح  
نصيح من العزق **قال علماء السير** لم تمت ابراهيم حتى نبي  
واسحق وبعث الى ارض الشام وكان ابراهيم قدزغى استحو ارقه  
بنت بتاويل فولدت له العيص ويعقوب وهو ابن ستين سنة  
فاما العيص فترزج بنت عمه اسمعيل فولدت له الروم وكل  
بنو الاصف من ولده وكثر اولاده حتى غلبوا الكنعانيين بالشام  
وصاروا الى البحر والسواحل وصاروا الملوك من ولده وهم  
اليونانية **وامت** يعقوب فترزج ليا فولدت اكبر اولاده  
ثم ترزج راجيل فولدت له يوسف وابن يامين وعاش استحو مائة  
وسين سنة وتوفي بفلسطين ودفن عند ابيه ابراهيم **اخواني**  
ناملوا عواقب الصبر وتخابلوا في البلاء وفوزوا بالخير فمن تصور  
ذوال المحن وبقاء الشدة هان الابداء عليه ومن تفكر في  
ذوال اللذات وبقاء العار هان تركها عنه وما يلاحظ العواقب

عبر



# ٧١ ٢٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

الابصير ناقد **الكلام على البسملة**  
 براك من الايام ناك ومخلب وخانك لون الرايس والراش  
 فختام لا تنفك جاح هممة بعيد مراد النفس والموت اقرب  
 تسر بعيش انت فيه منعص وتستعذب الدنيا وانت معدب  
 تعذيبك والافات جسمك تعذيب وتستعذبك والساعات روحك  
 وتعجب من افعالها متلفتا اليها العمر الله فعلك اعجب  
 وتحسبها بالبشر بطن خلة فيظهر منها غير ما تحسب  
 اذا رصيت اعمالك عن طرق الهدى فما ظن ذي لب بها حين تقص  
 وفي تلها ثوب الشباب دلالة على انها تعطي خداعا وتسلل  
 انرضي بان ينهاك شيبك وايحي وانت مع الايام تلهو وتلعج  
 اجدك لا تسمع لدينك موعدا ولا تترجي الرشي والبرق خل  
 ودونك درياق الترحي من الوزي وكل على التجريب صل وعقد  
**اخواني** الايام لكم المطايا فان الغدة قبل المنيا ابن الالف  
 من داز الاذايا ابن العزائم انرضون الدنايا ان بليته الهوى لا  
 تشبه البلايا وان خطبة الاصرار لا كالحطايا وسرته الو

النوف

لا تشبه

لا تشبه السرايا وقضية الايام لا كالحطايا راعى السلا  
 يقتل الرعايا زاحي التلف يصمى الرمايا ملك الموت لا يقبل الهدايا  
 يستورين ستظهر الحبايا استغفر والله جملا من العثرات  
 اسكبوا جزئها العبرات عجا لموت الفانية على الباقية ولباع الحجر  
 يحضم بسافيه ولمختار داز الكدر على الصافيه ولمقدم جت  
 الامراض على العافيه ابها المستوطن بيت عزوزه تاهت لارعا  
 ابها المسرور بقصوره تهتا لاجرا حك خذ مدتك وتم فضا  
 حاجك قبل فراق اولادك واد واجك ما الدنيا دار مقامك بل  
 حلية ادلاجك **شعر**

ابها الناك عن نهج الهدى وهو باد واضح للسالكين  
 اله عن ذكر النصاب انه شذف بعد بلوغ الاربعين  
 واجعل التقوى معاذ الخنمي نجاه انه حصن حصين  
 واسأل الله تعالى عفوّه واستغنه انه خير معين  
**الأمس** وبطش ذي البطش وتبار لا عالم ابور ونبه ليرخش  
 بامن اذا وزن طفف واذا باع عشر استيت الركوب على ظهر

Copy

ersity



النفس انشيت النزول في بيداء الديب والوحش انشيت الجلاء  
 في لحد خشن القبرش يا مغتراب زخرف الهوى قد الهاه النفس  
 اذا اجبت على نفسك فعلى من الارش يا من اذا جاء القرض التوى  
 واذا جان الله هتس يا من لا يصبر للقضاء ولو على خدش كرس  
 متيقظا فانك بعين ذي القبرش **شعر**  
 تعجل بالامال والموت اسرع وتغتر بالايام والوعظ انفع  
 وما المرء امانا لم تمت فهو ذابن فراق الاخلاء الذي هو اوجع  
 فودع خليل النفس قبل فراقه فما الناس الا طاعن او مؤثر  
**يا حزين** على فراق موته كيبا المطلوب ما واثاه  
 قد اناه فالخفه ما اباه اباه ووافاه ما اطرفاه فافاه  
 يا كبر الحزن مشغولا بدنيا ليس تنقي  
 ما زانا الحزن اذنى من خربص قط رزقا  
 لا ولكن قضاء الله ان نعنا ونسقي  
 قد زانا الموت اقمي قبلنا خلقا خلقا  
 درجوا قرنا فقرنا ونفى من ليس ينقي

قدم محمد

**قدم محمد** بن واسع ابن عم له فقال له من ابن اقلك قال  
 من طلب الدنيا قال فادركتها قال لا فقال واعجبا انت تطلب  
 شيئا لو تدركه فكيف تدرك شيئا لم تطلبه يا هذا عليك  
 بالجد والاجتهاد وخل هذا الكسل والرفاد فطريقك لا  
 بد له من زاد **شعر**  
 انتض الى المعالي واجتهد ولا تنالي  
 وخذ من الزمان خطافات فاني  
**محمد** العلية والمهج الاية تقرب المنيه منك والاميه  
 اطره والنصر بالمصابرة كمر راحة في العزله وعمل  
 بدوم حال شيم المنى هزال  
 مال لورى في غفلة قد خدعوا بالمله  
 بعقل الاجهول يسأل  
 انتم في ربه ما اعظم المصيبه  
 دنياكم حبيبه احسنها والطيبه  
 لكننا غدا ره خداعة غدا ره



لبس لها حبيب زوالها قريب  
كالمويس البغي نلبس كل زي  
ملولة خواتنه لبس لها امانه

عزوها ذليل كثيرها قليل  
تفرق الاحباب تشتت الأتراب  
حرب لم يسألها غل من لزمها  
لقاؤها فراق وعزها طلاق  
ودعها صدود وعدوها عيود  
وصالها غنا صدودها بلا  
عقودها منقوضه عهودها منقوضه  
شراها شراب نعيمها عذاب  
ان اقبلت فقتله او اذبرت فحجته  
اخلاها مذمونه لذا لها ستمه  
يحط بها الجحمال ويغم الانزال  
يشق بها اللبث ويتعب الارنب

فخل عنها يا فتى الى متى الى متى  
**السلام على قوله تعالى** لبس يامايتكم  
ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوءا  
انجز به في سبب نزولها ثلثة اقوال  
احدها ان اهل الاديان اختصموا  
فقال اهل التوريه كتابنا خير الكتب  
ونبينا خير الانبياء وقال اهل الانجيل  
مثل ذلك وقال المسلمون كتابنا نسخ كل

كتاب

كتاب ونبينا خاتم الانبياء فنزلت هذه الآية رواه العوفي  
عن ابن عباس والشانان العزب قالت لا تبعث ولا تحاسب  
ولا تغدب فنزلت هذه الآية قاله مجاهد والثالث ان  
اليهود والنصارى قالوا لا يدخل الجنة غيرنا وقالت قريش  
لا تبعث فنزلت هذه الآية قاله عكرمة قال الزجاج اسم ليس  
مضمّن والمعنى ليس ثواب الله عز وجل يامايتكم وقد جرى ما  
يدل على الثواب وهو قوله سيد خلم جات تجرى من تحتها  
الانهار والسو المعاصي والجزاء واقع بالمعاصي **اخبرنا**  
ابن الحصين قال اخبرنا ابن المذهب قال اخبرنا ابو بكر بن  
جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا  
وكيع قال حدثنا ابن ابي خالد عن ابي بكر بن زهير الثقفي قال  
لما نزل لبس يامايتكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوءا  
انجز به قال ابو بكر يا رسول الله انا لنجاري بكل سوء نعمله فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم برحمتك الله الست تنصب الست لخزن  
الست تصيبك اللاوا فهدا ما تجزون به **واخرج** مسلم



في افراد من حديث ابى هريرة قال لما نزلت من عمل شؤرا  
تجزئ به بلغت من المسلمين مبلغا شديدا فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قاربوا شديدا وافق كل ما يصاب به المسلم  
كفارة حتى النكبة ينكها او الشوكة يشاكها واعلم  
ان المؤمن اذا جوزى بذنب عجل له جزاؤه في الدنيا **اخبر**  
محمد بن عبيد بن نصر قال اخبرنا طراد قال اخبرنا علي بن  
ابن ابراهيم الهاشمي قال حدثنا محمد بن عمرو قال اخبرنا

ملاعب قال حدثنا عفان عن حماد بن سلمة قال حدثنا يونس  
عن الحسن بن عبد الله بن مخفل ان رجلا اتى امرأة كانت نغيا  
في الجاهلية فجعل يلاعبها حتى استطيدته اليها فقالت المرأة  
مه ان الله عز وجل قد ذهب بالشرك وجاء بالاسلام فولى  
الرجل فاصاب وجهه الحايطة فاني النبي صلى الله عليه وسلم  
فاخبره فقال انت عبد اراد الله بك خيرا ان الله اذا اراد  
بعبد خيرا عجل له عقوبة دينه واذا اراد بعبد شرا امسك  
عنه حتى يوافي القيمة كأنه غير واعلم انه من تفكر في دينه

عن محمد بن عبيد بن نصر

محمد

عن محمد بن عبيد بن نصر

وجد الزمان الذي غص فيه قد خلا عن طاعة وامتلا خطية  
ثم يحتاج الى زمان يتشأغل فيه بالتوبة **وقد** روى ابو هريرة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال رسولكم عز وجل لو ان عباد  
اطاعوني لاسقيتهم المطر بالليل واطلعت عليهم الشمس بالنهار  
لما سمعتهم صوت الرعد **ابنا** احمد بن علي المجلي قال اخبرنا  
ابو بكر الخطيب قال اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال اخبرنا ابو  
البرزعي قال حدثنا ابو بكر القرشي قال حدثنا الزبير بن ابي  
بكر قال حدثني ابو ضمرة عن نافع بن عبد الله عن فروة بن قيس  
عن عطاء بن ابي عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما  
ظهرت الفاحشة في قوم قط حتى اعلنوها الا ابتلوا بالطواعين  
والاوجاع التي لم تكن في اسلافهم الذين مضوا ولا نقص قوم  
المكيال والميزان الا ابتلوا بالسنين وشدة المؤنة وجور  
السلطان ولا منع قوم زكاة اموالهم الا منعو القطر من السماء  
ولولا الهائم لم يمطر واو لا خفر قوم العمد الا سلبت عليهم  
من غيرهم فاخذوا بعض ما في ايديهم قال القرشي وحدثني ابراهيم

عن محمد بن عبيد بن نصر

عن محمد بن عبيد بن نصر



قال حدثنا ابراهيم بن مهدي قال حدثنا ابو جعفر الابرار عن اشعث بن سوار عن كرد  
 التلعلي قال حدثني رجل من اهل المسجد المشجر الكوفة وكان ابوه  
 ممن شهد بدرا قال مررت على قرية تنزلك فوقفت قريبا انظر  
 فخرج علي رجل فقلت ما وراك فقال تركتها تنزل وان الجاهل  
 ليصنكان ويرمي بعضها على بعض فقلت وما كانوا يعملون قال كانوا  
 يأكلون الزبالة **وقال رجل** للحسن اغباني  
 قيام الليل قال قيدتك خطاياك **اخبرنا** محمد بن منصور قال  
 اخبرنا عبد القادر بن محمد قال اخبرنا الجوهرى قال اخبرنا  
 ابو الفضل الزهرى قال حدثنا عبد الرحمن بن الحسن الذهبي قال  
 حدثنا احمد بن منصور الرمادي قال حدثنا محمد بن المشي قال  
 حدثنا عبد القدوس بن الحواري قال حدثنا هشام قال اعظم  
 ابن سيرين مرة فقبل له يا بابر ما هذا الغم فقال هذا ذنب اصبته  
 منذ اربع سنين **اخبرنا** ابو بكر بن حبيب قال اخبرنا ابو  
 سعد بن ابي صادق قال اخبرنا ابو عبد الله الشيرازي قال  
 سمعت محمد بن فارس يقول سمعت ابا علي بن زكريا يقول سمعت

الجديد

الجديد يقول من هم بذنب لم يعملوا غوثا بهم لا يعرفه **اخبرنا**  
 عبد الرحمن بن محمد قال اخبرنا ابو الغنائم بن الدجاجي ابا علي بن  
 معروف قال حدثنا محمد بن الهيثم قال حدثنا ابراهيم بن شعيب الجوهرى  
 قال حدثنا هاشم بن القاسم عن صالح المري عن ابي عمران الجوني  
 قال مكتوب في الانجيل تخملون اخطايا وتكفرون العقوبة **يا من**  
 معاصيه حجة مشهورة ونفسه بما يحبني عليهما مشروزة افي العين  
 كه ام غشا اليك الامر بحري كياشا اعل القل حجاب ام غشا  
 يا كثر المعاصي فقد اوشا عظمت ذنوبك فمتى تقضي يا مقيما وهو  
 في المعنى بمعنى اثبت الزمان في الخطايا عا وساكت غرورا من  
 الامل واطمأنا وصرت في تحصيل الدنيا معتزفا ضاعا تصبح  
 جامعقا وشمسي ماعا فتش على قلبك وليك فقد ضاعا تفكر  
 في عمرك مضى نهبا مشاعا لافي الشباب افلت ولا في الكولة اصلحت  
 كم حملت ازررك وزرا واجترحت يا بعد صلاح ما جرت يا  
 سبي السيرة كم عليك جيرة ويحك انتسني الجفيرة اثم هي عند  
 جفيرة اياك فصيبرة ونصيتها على بصيرة لقد قطع الاخلا

تعلون



مسيرة. ولكن على اقل شيعة. ذنوبك حمة كثيرة. وعينك بها  
 قزيرة. ما تظلم بها مقدار شعيرة. **قال محمد بن كعب القرظي**  
 انما الدنيا سوق خرج الناس منها بما ضرهم وبما نفعهم. وكراغاة  
 ناس حتى خرجوا ملومين. واقتسم ما جمعوا من لم يتخذهم وده  
 الى ان لا يعذرهم. فيخرجون ان تنظر الى ما يغبطهم به من الاعمال فيعملوا  
 والى ما يخوف عليهم منها فيجتنبوها. **وقال عبيد بن معاذ المقبر**  
 من عطل ايامه بالبطالات. وسلب جوارحه على الهلكات.  
 ومات قبل افاقته من الجنايات. **شعر**  
 بدت دهباء تنذر بالخطوب. نلاحظها بابصار القلوب  
 وقد دل المحي على ذهاب. كما دل الطلوع على الغروب.  
 ولكن القلوب محبات. وشتر حجابها كسب الذنوب.  
**ما هذا** الطالب حيث فادى. والفضائل معرضة فتاير. انك  
 الهوى محمودا قبل ان يتركك مذموما. ان فاتك قضبات السبق  
 في الولاية. فلا تفوتك ساعات الندم في الانابه. آه للسان نطق  
 بالا. ثم كيف غفل عن قوله اليوم نختم على افواههم. آه ليد امتد

لا اله الا الله

الى الحرام كيف نسيته ونكلمنا ايديهم. آه لقد تم شعث في الآرام  
 كيف لم تتدبر وتشهد ارجلهم. آه لجسد زبا على الربا اما سمع  
 سادى الخبز فلا يربوا عند الله. آه لذي فم فغره لتفريخ كاس  
 الخمر اما بلغه زجر فاجتنبه. **شعر**  
 قد كان عمرك ميلا. فاصبح الميل شيئا.  
 واصبح الشهر عقدا. فاجفر لنفسك قبرا.  
 يا من راح في المعاصي وغدا. ويقول شاتوب غدا. كيف جمع  
 قلبا قد صار في الهوى ميلا. كيف نليتة وقد امسى بالجمال حلما.  
 كيف نحتة وقد راح بالشهوات مقيدا. لقد ضاع قلبك فاطلب له  
 ناشدا. تفكر باي وجه تلقى الردا. تذكر ليلة تبيت في القبر  
 منقردا. **شعر**  
 ايها المشغوف بالدينا صبوا وغراما.  
 هي اثم ابد انتظروا في الشهد سماما.  
 تحذع الراضع بالدر ونسبه الفطاما.  
 واذا هز بوعظ صم عنه وتعامي.

على ربنا



فهو كالشاك الذي يزداد بالطب سقاما  
وكمثل الطفل في المهد اذا احرَكَ نائما

**شجع** بامعراضا عن الهدى لا يستع في طلبه بامشغولا بغيره  
مفتونا ببلعية بامن قد صاح به الموت عند اخذ صاحبه  
من يعمل سوءا يجزيه جز على قبر الصديق وتلمح آثار الرقيق  
يخبرك عن حسنه الايق انه استلب بكف التزيق هذا الجدة  
وعذانت به من يعمل سوءا يجزيه كم نهي عن خطا فاستهى وكم  
زجرته الدنيا ثم سعى لها هذاركنه القويم قدوها وهانت  
في سلبه من يعمل سوءا يجزيه ابن من عتيا وظلم ولقي الناس منه  
الالم اقتطعه الردا اقتطاع الجلم فنانعة ما جمع لا والله  
ولم يدفع عنه غر من صبه من يعمل سوءا يجزيه بات في لجه  
استيرا لا يملك من الدنيا تقيرا بل عاد بوزر ذنبه عقيرا  
واصبح من ماله فقيرا على عز نسبه وكثرة تشبه من يعمل سوءا  
يجزيه اللذات تغني عن قليل وتمر و آخر الهوى الجلود  
وليس في الدنيا شيء يشتر الا ويعر ويعر ويصير ثم يخلو والذل

مكتسبه

مكتسبه من يعمل سوءا يجزيه الكتاب يحوي حتى النظرة  
والحساب يأتي على الذرة وخاتمة كأس اللذات مرة والا  
حلي للهدوم ما يشته من يعمل سوءا يجزيه تقوم في حشر  
ذليلا وتبكي على الذنوب طويلا وتحميل على ازررك وزرا ثقيل  
فالويل للعاصي وفتح منقلبه من يعمل سوءا يجزيه تجمع الخلاق  
كلهم في صعيد وينقسمون الى شقي وسعيد فتقوم حل هم العبد  
وقوم قيامتهم نزهة وعبد وكل عامل يعرف من مشربه من يعمل  
سوءا يجزيه انما يقع الجزاء على اعمالك وانما تلقى في غد عت  
افعالك قد نصحناك نقصد اصلا ح جالك فان كنت متيقظا

الناس

لمح

مكتسبه

**المجلس العاشر في قصة قوم لوط**

الحمد لله الذي احكم الاشياء كلها صنعا وتصرف كما  
شاء اعطاء ومنعا انشا الادمي من قطرة فاذا هو بسعي  
وخاف له عيبين ليصير المستع ووالى لديه النعم وتراد شفعا  
وصم اليه روجه تدبر امر البيت وترعى واباحه محل الزرع

مكتسبه



وَقَدْ فُتِمَ مَقْصُودُ الْمَرْغَى فَنَعَدَّي قَوْمٌ إِلَى الْفَاحِشَةِ الشَّنْعَا  
وَعَدَّوْا سِتًّا سَبْعًا فَرَجَمُوا بِالْحِجَارَةِ فَلَوْزَابَتُهُمْ صَرَخَتْ وَمَلَأَتْ  
جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِتَّى بِهِمْ وَصَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا أَحْمَدُهُ مَا أَرَسَلْ  
سُجَّانًا وَابْنَتْ ذَرْعًا وَأَصْلَى عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلُ نَبِيِّ عِلْمِ أُمَّةٍ  
شَرَّعًا وَعَلَى صَاحِبِهِ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي كَانَتْ نَفَقَتُهُ لِلْإِسْلَامِ نَفْعًا  
وَعَلَى عَمْرِئِ ضَيْفِ الْإِسْلَامِ بِدَعْوَةِ الرُّسُولِ الْمُسْتَدْعَى وَعَلَى عَمْرِئِ  
الَّذِي أَرْتَبَكَ مِنْهُ الْفَجَارُ بِدَعَا وَعَلَى عَلِيٍّ الَّذِي تَجَبَّهَ أَهْلُ السِّنَةِ  
طَبْعًا وَعَلَى الْعَبَّاسِ إِلَى الْخُلَفَاءِ أَيْمَةَ الْمُسْلِمِينَ قَطْعًا جَدِيدًا  
وَمَوْلَانَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قُرْنِ اللَّهِ بِالتَّوْفِيقِ تَدْبِيرُهُ أَصْلًا وَفِرْعَا  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** وَمَلَكَاةً رُسُلُنَا لُوطًا سِتَّى بِهِمْ قَالَ  
كَانَ لُوطٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ بْنُ هَارَانَ بْنِ تَارَخٍ فَهُوَ ابْنُ أَخِي إِبْرَاهِيمَ  
الْخَلِيلِ وَكَانَ قَدْ آمَنَ بِهِ وَهَاجَرَ مَعَهُ إِلَى الشَّامِ بَعْدَ حِجَابِهِ  
مِنَ النَّارِ وَاخْتَلَى لُوطٌ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً فَنَزَلَ  
إِبْرَاهِيمَ فِلَسْطِينَ وَنَزَلَ لُوطٌ الْأَزْدَنَ فَارْسَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى لُوطًا إِلَى أَهْلِ  
سَدُومَ وَكَانُوا مَعَ كُفْرِهِمْ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَزْنُونَ الْفَاحِشَةَ فَدَعَا

إِلَى عِبَادَةِ

إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَنَهَاهُمْ عَنِ الْفَاحِشَةِ فَلَمْ يَزِدْهُمْ ذَلِكَ إِلَّا عُتُورًا  
دَعَا اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَنْصُرَهُ عَلَيْهِمْ فَبَعَثَ اللَّهُ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ  
وَأَسْرَافِيلَ فَأَنْبَلُوا مَشَاءَ فِي صُورِ رِجَالٍ شَبَابٍ فَنَزَلُوا عَلَى  
إِبْرَاهِيمَ فَقَامَ بِحَدِيثِهِمْ وَقَدَّمَ إِلَيْهِمُ الطَّعَامَ فَلَمْ يَأْكُلُوا فَقَالُوا لَا  
نَأْكُلُ طَعَامًا إِلَّا بَشْرَئِهِ قَالَ فَإِنْ لَمْ تَمْنَأُوا مَا هُوَ قَالَ تَذْكُرُونَ  
اسْمُ اللَّهِ عَلَى أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ فَنَظَرَ جِبْرِيلُ إِلَى مِيكَائِيلَ  
وَقَالَ حَقٌّ لِهَذَا أَنْ يَتَّخِذَهُ اللَّهُ خَلِيلًا فَلَمَّا رَأَى امْتِنَاعَهُمْ خَافَ أَنْ  
يَكُونُوا الصُّرُفَاقًا قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ فَضَحِكَتْ  
سَارَةُ تَعَجُّبًا وَقَالَتْ تَخَذَهُمْ بِنَفْسِنَا وَلَا يَأْكُلُونَ طَعَامَنَا فَقَالَ  
جِبْرِيلُ إِنَّمَا الصَّاحِكَةُ ابْشُرِي بِاسْحَقٍ وَمِنْ ذُرِّي السَّحَاقِ يَعْقُوبُ  
وَكَانَتْ بِنْتُ ثَمَانِينَ سَنَةً وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مَائَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً فَلَمَّا كُنَ  
رُزِعَ إِبْرَاهِيمَ وَعِلْمُ أَنْهُمْ مَلِيكَةٌ أَخَذَ بِيَدِهِمْ فَقَالَ أَتَمْلِكُونَ قَرْيَةً  
فِيهَا أَرْبَعُ مَائَةٍ مُؤْمِنٍ قَالُوا لَا قَالَتْ ثَلَاثًا قَالُوا لَا قَالَتْ مَائَتَانِ قَالُوا  
لَا قَالَتْ أَرْبَعُونَ قَالُوا لَا قَالَتْ أَرْبَعَةٌ عَشْرًا قَالُوا لَا وَكَانَ بَعْدَهُمْ أَرْبَعَةٌ  
عَشْرًا مَعَ امْرَأَةِ لُوطٍ فَقَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا فَشَكَتْ

الْخَلِيلُ



واطمأنت نفسه ثم خرجوا من عنده فجاءوا الى لوط وهو في ارض له  
يعمل فيها فقالوا انا متضيفون الليلة فانطلق بهم والتفت اليهم في بعض  
الطريق فقال ما تعلمون ما يعمل اهل هذه القرية والله ما اعلم  
على ظهر الارض اجبت منهم فلما دخلوا منزله انطلقت امرأته فاجت  
بهم قوتها **وقوله** شئ عيبتهم اي ساءه فجي الرسل لانه لم يعرفهم  
وخاف عليهم من قومه وصاق بهم ذرعا قال **الوجاج** يقال  
صاق فلان بامرءه ذرعا اذا لم يجد من المكروه مخلصا وقال  
ابن الانباري صاق بهم وسعه فتاب الذرع عن الوسع وقال هذا يوم  
غضب يقال هذا عصب وغضب غضب اذا كان شديدا وجاءه قوت  
لهزعون اليه قال **الكسائي** والغرا لا يكون الا هزاع الا  
استراعاما مع زعدة قال ابن الانباري الهزاع فعل وافع وهو لم  
في المعنى كما قالت العرب قد اولع الرجل بالامر فجعلوه مفعولا  
وهو صاحب الفعل ومثله ارعذ زيد وشري عمرو من السم وكل واحد  
من هذه الا فاعيل خرج الانتم معه مقدرا التقدير المفعول وهو  
صاحب الفعل لا يعرف له فاعيل غيره **قوله** ومن قبل اي من  
نقل

بالقوم

قل

٧٩  
قبل يحيى الاصناف كانوا يعملون الشيات فقال لوط هؤلاء بنياتي يعني  
النساء ولكونهن من امته صارن كالبهائم كلهن هن اظهر لكم اي اجل  
فالتقوا الله اي احذروا عفتوبته ولا تحزنوا في صبي اي لا تفعلوا بهم  
فعلا يوجب حياتي اليس منكم رجل رشيد يامر بالمعروف وينهي  
عن المنكر قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق اي من حاجة وانك تعلم ما  
نريد اي انا نريد الرجال لا النساء قال لو ان ليكم قوة اي جماعة  
اقوى بهم عليكم او اودي الى ركن شديد اي الى عزة ممتنعة وانما قال  
هذا لانه كان قد اغلق بابه وهم يعالجون الباب ويرون تشورا اجارا  
فلما رأت الملكة ما بلغ من الكرب قالوا يا لوط انا نرسل ريك فافتح  
الباب ودعنا وانا هم ففتح الباب فدخلوا واستاذن جبريل ربه  
في عقوبتهم فاذن فضرب بجناحه وجوههم فاعماهم فانصرفت فوانفوا  
النجا النجا فان في بيت لوط الشجر قوم في الارض وجعلوا يقولون  
يا لوط كما انت حتى تصبح يتوعدونه فقال لهم لوط مني موعد هلاككم  
قالوا الصبح قالوا اهلكتم الان فقالوا اليس الصبح بقرب ثم  
قالت الملكة له فاستد باهلك فخرج وابنته وغنمه وبقره يقطع

بمرأته



من الليل أي ببقية تنقاص آخره وادعى الله عز وجل الجبريل  
 نزل هلاكهم فلما طلع الصبح غدا عليهم جبريل فاجتمعوا بالدم  
 على جناحه وكانت خمس قرى أعظمها سدوم وكل قرية مائة ألف  
 فلم يكسر وقت ربيعهم إناء ثم صعد بهم حتى خرج الطير في الهوى  
 لا يدري ابن يدهب وسمعت الملائكة يناح كلهم ثم كفاهها عليهم  
 وسمعوا وجبة شديدة فالتفت امرأة لوط فرماها جبريل بحجر  
 فقتلها ثم صعد حتى أشرف على الأرض فجعل يتبع مسافرهم وزياراتهم  
 ومن تحول عن القرية فرماهم بالحجارة حتى قتلهم وكانت حجارة من  
 سجيل قال أبو عبيدة هو الصل الشديد من الحجارة مشوية  
 أي مقلعة قال ابن عباس الحجر أسود وفيه نقطة بيضاء  
 قال الربيع كان على كل حجر منها اسم صاحبه وحكي من رآها  
 قال كانت مثل رؤس الإبل ومثل قبضة الرجل وما هي من الظالمين  
 تخويف للحق القيل **أخبارنا** ابن الحصين قال أخبرنا ابن المذهب قال  
 أخبرنا أحمد بن حنبل قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني  
 قال حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحق عن عمرو بن أبي عمرو عن

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون ملعون  
 من عمل عمل قوم لوط **وروي** أنش عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال سلمات من امتني بعمل عمل قوم لوط نقله الله إليهم حتى يحشروهم  
 فيحذروهم الخطايا والذنوب انتهى الصاحبها إلى الغضب توب  
 الحذر الحذر من علام الغيوب **الكلام على البشارة**  
 بأماير الخراب الدهر مجتهدا **قال** الله ملخراب الدهر عمران  
 فكل وحدا خط لا ثبات له **فان** معناه في التحقيق فقد ان  
 عز الفواد عن الدنيا وزخرفها فصفاها كذا والوصل هجران  
**يا هذا** الايام ثلثة امس قدم مضى بما فيه وغداك لعلك لا تدركه  
 وانما هو يوبك هذا فاجتهد فيه **لله** در من تنبه لنفسه وتزود  
 لرؤيته واستدرك ما مضى امسه قبل طول حبسه **شعر**  
 في جامع الدنيا لغير بلاغة شتت تركها فانظر لمن انت جامع  
 لو ان ذوي الابصار يترعون كلما يرون لما جفت لعني مدايع  
 ومن كانت الدنيا ساءة وحة **سبأ** الهني واستعدته المطامع  
**يا ايما** في هوى وما نام الحافظ **لا** حظ نور الهدى فلا حظ الا

Copy

University



ملاحظه. وحافظ على التقى فلقد فاز المحافظ. وخذ حذر  
 فقد اندرك المعائب الغلاب. ولا تغتر ببرد العيش فزمان  
 الحساب قايظ. وتذكر وقت الرحلة تحمل النقيض الباهظ  
 ولا تلتفت الى الملاح فكم قد صر مدح قايظ. وتيقظ للحلا  
 فما بها الامتياقظ. بامدبر الامر دينا بهسي اخراه فحفظ  
 النداء الاقظ. عجائب الدهر تغني عن وعظ كل واعظ. **شعر**  
 اللعز في الدنيا تجد وتعمر. وانت غدا فيها تموت وتقفز.  
 تلح آمالا وترجو نتائجها. وعمرك قد اقدر رجيه اقصر.  
 وهذا صباح اليوم ينعاك ضوءه. وليلته تنعاك ان كنت تشعر.  
 نخوم على ادراك ما قد كفيته. وتقبل بالامال فيه وتدبر.  
 ورزقك لا بعدوك اما محمل على حاله يوما واما مؤخر.  
 فلا تأمن الدنيا اذ هي اقلتك عليك فزالك تخون وتدبر.  
 فائم فيها الضفوف يوما لاهله. ولا الرق الارث ما يتغير.  
 تذكر وقكر في الذي انت صابر اليه غدا ان كنت ممن يفكر.  
 فلا بد يوما ان نصير حفرة يات بها تطوى الى يوم تنشد.

وتغدر

خواري

اخواني تدبر والامور تدبر ناظرة. واصغوا الى ناصيكم والقلب  
 خاصن. واحذر واعضب بحليم وهتك السائر. وتأهبوا  
 للجهنم فسيوفه بواتر. وهاجر والى دار الانابة بهجران الجائر.  
 وصابر وانعدوكم مصابرة صابر. ونهتيا والترحيل الى عسكر  
 المقابر. قبل ان ينبل وابل الدموع ترى المحاجر. فيدم العاصي ويحتر  
 العاجر. ويتكاثف العروق وتقوى الهواجر. وتبعد القلوب الى  
 اعالي الجناجر. ويعز الانبياء ويعرض الناصر. ويفرح الكايل  
 ويحزن القاصر. ويفوت الكتاب الفضائل ونحصيل المتاجر. **شعر**

الامر

وقابلة لو كنت تلمس الغنى رشدت وما اوصت بما كان اشدا.  
 فقلت سلى من ذى التراخي تبرى. وذي الملك بعد الملك ما ذا نوسدا.  
 ابى الناس الاجت دينا ذميمة تقضى ويالى الموت الا التزوذا.  
 يمدون از سالا ونضحى كائنا. لما ناله بالامس له نك شهدا.  
 فهل شعفتا ما نرى او بر وعنا. وهل نذكرن اليوم من لانا عدا.  
**خبرنا** يحيى بن علي قال اخبرنا القاضي ابو الحسين السمعاني



قال حدثنا ابو الحسن بن الصلت قال حدثنا القاضي ابو عبد الله  
المحاملي قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا محمد بن بشر قال  
حدثنا الجعيد بن العلاء عن محمد بن سعيد عن اسمعيل بن عبيد الله  
عن ابي الدرداء عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم نقر غوا من الدنيا ما استطعتم فانه من كانت الدنيا الكبر  
افشى الله ضيعته وجعل فقره بين عينيه ومن كانت الآخرة الكبر  
هي جمع الله له اموره وجعل غناه في قلبه وما قبل عبد بقلبه  
الا الله عز وجل الا جعل الله قلوب المؤمنين تفدا اليه بالود والرحمة  
وكان الله عز وجل اليه بكل خير اسرع **اخبرنا** اسمعيل  
ابن احمد قال اخبرنا رزق الله قال اخبرنا ابن شاذان قال  
اخبرنا ابو جعفر بن ثوبه قال اخبرنا ابو بكر القرشي قال اخبرنا  
يعقوب بن عبيد الله قال حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا  
سفيان الثوري عن زبيد عن مهاجر العامري قال قال علي بن ابي  
طالب ان اخوف ما اخاف عليكم اثنتان اتباع الهوى وطول الامل  
فاما اتباع الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسى الآخرة

الشافعي

الاوان الآخرة قد ارنجت مقبلة الاوان الدنيا قد ارنجت مدبرة  
ولكل واحد منهما يتون فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء  
الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل **شعر**  
يا صاحب الاجسام كيف بطلتم لا لغد عن صاحب الاعمال  
لو علمتم ان البطالة تجدي حشرة في معادكم والماء ان  
لتادرنم الى ما تقبلكم من حميم في بعثكم ونكال  
انما هذه الجبوة غرور **ابدا** اتطمع الوزي في المجال  
كيف يهينكم القرار وانتم **بعد** تمهيدكم على الارواح  
الهدى واضح فلا تعدلوا عنه ولا تسلكوا سبيل الضلال  
واينبوا قبل المات وتوبوا **تسلم** في غم من الاهوال  
**الكلام على قوله تعالى** قل للمؤمنين يغضوا  
من ابصارهم واعلم ان اطلاق البصر سبب لاعتيم الفؤاد وهذا  
الفران يامر بك باستعمال الحجة عن ما هو سبب الضرر فاذا  
تعرضت بالتخليط فوقع اذني اذني فلم تفرج من الم **اخبرنا**  
اسمعيل بن احمد المقرئ وعبد الله بن محمد القاضي ونجي بن علي الوزير



قالوا حدثنا ابو الحسن بن النعمان قال اخبرنا ابن حبان قال  
حدثنا البغوي قال حدثنا هبة قال حدثنا حماد بن سلمة  
عن محمد بن اسحق عن محمد بن ابراهيم التيمي عن سلمة بن ابى الطفيل  
عن علي بن سلمة السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا علي  
ان لك في الجنة كنز او انك ذو قرينها فلا تتبع النظرة النظرة  
فان لك الاولى وليست لك الاخره في هذا الحديث اشكال  
من اربعة اوجه احدها من حيث اسناده فربما خيل الى السامع  
انه قد سقط منه رجل لانه اذا سمع سلمة بن ابى الطفيل عن علي  
وقد عرفت ان ابا الطفيل يروي عن علي ظن ذلك بل هو صحيح فان  
سلمة يروي عن علي ايضا والثاني الكناية في قوله وانك ذو قرينها  
وفيه وجهان احدهما انها كناية عن هذه الامه كني عنهما من غير  
ذكر تقدم لهما كما قال عز وجل حتى توارث باحجاب عن الشمس  
ولم يتقدم لهما ذكر والثاني عن ائمة هذه الامه كني عنهم من غير  
ذكر القرينين وفيه وجهان ان قلنا ان الكناية عن الامه فان  
علي بن سلمة ضرب علي راسه في الله عز وجل ضربتني الاولى

نسيبته

لع

ضربته

ان

ضربة اياها عمرو بن عبدود والثانيه ابن ملجم كما ضرب  
ذو القرنين على راسه ضربة بعد ضربة وان قلنا الكناية  
عن الجنة فقرناها جانيها ذكره ابن البارز والراجح  
قوله فلا تتبع النظرة النظرة ثم خيل احذ جواز القصد  
للاولى وليس كذلك وانما الاولى التي لم تقصد **وفي** ايراد  
سلمة من حديث جرير بن عبد الله قال سألت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجأة فقال اصرف بصرك وهذا  
لان الاولى لم تحضرها القلب فلا يتأمل بها المجاسر ولا يبع الا لئلا  
تمت استدارتها مقدار حضور الدهن كانت كالثانية في الاثم  
**وفي** حديث النعمان بن شعير عن علي عليه السلام قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يا علي اتق النظرة بعد النظرة فانها ستموم  
تورث الشهوة في القلب **وروي** انس عن النبي صلى الله عليه  
وسلم انه قال نظر الرجل الى مجاسن المرأة ستموم من ستموم  
المبليس من نوره ابتغاء وجه الله تعالى اعطاه الله عبادة عجد  
لحم لذتها **وكان عيسى** عليه السلام يقول النظرة تزرع في

Copy



الْقَلْبُ الشَّهْوَةُ وَكَفَى بِهَا خَطِيئَةً **وَقَالَ** ابْنُ مَسْعُودٍ مَا  
كَانَ مِنْ نَظَرَةٍ فَإِنَّ لِلشَّيْطَانِ فِيهَا مَطْمَعًا وَالْإِثْمَ حَوَازِ الْفُلْكَ  
**وَقَالَ** الْحَسَنُ بْنُ أَطْلُقَ طَرَفَهُ كَثْرَاسْتَفْهِ **وَقَدْ** كَانَ السَّلَفُ  
يُبَالِغُونَ فِي الْأَجْزَارِ مِنَ النَّظَرِ **وَكَانَ** فِي ذَلِكَ مَجَاهِدٌ عَلَيْهِ **قَدْ**  
**بَيَّنَّتْ** فِي ثَلَاثِينَ سَنَةً وَلَمْ يَشْعُرْ بِهَا **وُخْرِجَ** حَسَّانُ بْنُ عَلِيٍّ  
سِنَانٍ يَوْمَ عِيدٍ فَلَمَّا عَادَ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ كَمْ مِنْ امْرَأَةٍ حَسَّ  
قَدْ رَأَيْتَ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا نَظَرْتُ إِلَيْهَا فِي إِهْوَائِي مُنْذُ خَرَجْتُ مِنْ  
عِنْدِكَ إِلَّا أَنْ رَجَعْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا بِالْغَيْبِ السَّلَفُ فِي التَّخَصُّصِ وَالْفَضْلِ  
جَدُّ أَمِنْ نَشَةِ النَّظَرِ وَخَوْفًا مِنْ عَقُوبَتِهِ فَاثْمًا فَتَنَتْهُ فَمَكَرَ مِنْ  
عَابِدٍ خَرَجَ عَنْ صَوْمَعَةٍ تَعُدُّهُ بِسَبَبِ نَظَرِهِ وَكَبِيرٌ قَدْ اسْتَفَانَا  
مِنْ وَفَعَتْ تِلْكَ الْفِتْنَةَ **قَالَ الْبَرْهَمِيُّ** بَنِي صَوْلَانِ **شَعَرَهُ**  
مَنْ كَانَ يُؤْتَى مِنْ عَدُوٍّ وَجَاسِدٍ فَإِنِّي مَلِكٌ عَيْنِي أُتِيَتْ وَمِنْ قَلْبِي  
هِيَ اعْتَوَزَ إِلَى نَظَرٍ بَعْدَ نَظَرٍ **فَأَبْقِيَ** إِلَى مِنْ رُقَادٍ وَلَا بَلَّ  
**وَقَالَ** **أَخْبَرَهُ**  
وَأَنَا الَّذِي اجْتَلَبَ الْمُنْبَتَّ طَرَفَهُ فَمِنْ الْمُطَالَبِ وَالْقَيْلِ الْقَائِلِ

فان

أَخْرَجَ عَيْنَيْ قَلْبِي لَمَّا رَأَيْتُ جَنَّتِي خَيْلًا  
فَالزَّمَرُ الْقَلْبَ طَرَفِي وَقَالَ كَتَّ الرَّسُولُ  
فَقَالَ طَرَفِي لِقَلْبِي بَلْ كَتَّ أَنْتَ الدَّلِيلُ  
فَقُلْتُ كَفًّا جَمِيعًا تَرَكْنِي قَتِيلًا

المَرْءُ مَا دَامَ زَاغَيْنِ يَقْلِبُهُمَا بِمَا عَيْنُ الْعَيْنِ مَوْقُوفٌ عَلَى الْخَطَرِ  
شَرُّ مُقْلَتِهِ مَا ضَرَّ مَحْتَهُ لَا مَرْجَا بِسُرُورٍ عَادٍ بِالضَّرَرِ

وقال  
بالفوائد  
على الحقائق  
والمناجاة  
والمناجاة  
والمناجاة



## أَخَرُ

قَالَ  
لَا تُعَذِّبَنَّ الْعَيْنَ غَيْرَ مُفَكَّرٍ، فَمِنْهَا جَرَتْ بِالذَّمِّعِ أَوْ فَاضَتْ دُمَا  
وَلَا هَجْرٌ مِنَ الرِّقَادِ لَذِيذُهُ، حَتَّى يَصِيرَ عَلَى الْجَفُونِ مَحْجَرًا  
سَفَكَتُ دُمِي فَلَا سَفَكُ دُمُوعِهَا وَهِيَ الَّتِي بَدَأَتْ فَكَانَتْ أَظْلَمَ  
مِنْ أَوْ قَعْتِي فِي حَبَابِلِ قَتْنَةٍ، لَوْلَمْ تَكُنْ نَظَرْتُ لَكُنْتُ مُسَلِّمًا  
قَالَ  
وَسَهَامُ اللَّحْظِ يُسْتَحْلِلُ فِي وَقْتِ الْوُقُوعِ،  
ثُمَّ يُصَرَّفُ فَلَا يُفْلَعُ، الْأَعْيُنُ صَدِيعٌ،

## أَخَرُ

قَالَ  
كَأَنَّ ظُرِّي فِي أَصْلِ سَفِي فِي الْهَوَى، لَا أَذِاقُ اللَّهِ عَيْنِي الْوَسْنَاءُ  
لَوْ تَجَرَّرِي فِي مِرَامِي مَهْجَتِي، يَوْمَ تُلْعِقُ مَا عَنَانِي مَا عَنَانِي  
قَالَ  
أَخَرُ بَا عَيْنِ أَنْتِ قَتَلْتَنِي، وَجَعَلْتَ دَنِيكَ مِنْ دَنَوِي،  
وَأَزَاكَ تَهْوِي مِنَ الدَّمُوعِ، كَأَنَّهَا رُبُّ الْحَبِيبِ  
بِاللَّهِ أَجْلَفُ صَادِقًا، وَالصِّدْقُ مِنْ شَيْمِ الْأَرْبِ  
لَوْ مَيَّرْتُ نَوْبَ الزَّمَانِ مِنَ الْعَبِيدِ إِلَى الْفُرْسِ  
يَا مَأْكُنَ الْأَدْوَانِ مَا جَنَّتِ الْعَيْنُونَ عَلَى الْقُلُوبِ

لَحْظَةٌ

ولما

## وَأَمَّا عَقُوبَةُ النَّظَرِ

قَدْ رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَلِيسِلُ دُمًا فَقَالَ لَهُ مَا لَكَ قَالَ مَرَّتِي فِي امْرَأَةٍ فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا فَلَمْ أَزَلْ أَتَّبِعُهَا بِصُرَى فَاسْتَقْبَلَنِي جِدَارٌ فَضَرَنِي فَصَنَعَ لِي مَا تَرَى فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ بَعْدَ خَيْرٍ أَعْمَلَ لَهُ عَقُوبَةً فِي الدُّنْيَا **أَخْبَرَنَا** ابْنُ بَكْرٍ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ سَعْدٍ الْجَاهِلِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ بَكْرٍ كُوفِيٌّ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ يَعْقُوبَ النَّهْرَجُورِيُّ قَالَ رَأَيْتُ فِي الطَّوَائِفِ رَجُلًا يَفْرُدُ عَيْنَ وَهُوَ يَقُولُ فِي طَوَائِفِهِ أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ فَقُلْتُ لَهُ مَا هَذَا الدُّعَاءُ فَقَالَ أَنِّي تَجَاوَزْتُ مِنْدُ خَمْسِينَ سَنَةً فَنَظَرْتُ إِلَى شَخْصٍ يَوْمًا فَاسْتَحْسَنْتُهُ فَإِذَا بِالطَّيَّةِ وَقَعَتْ عَلَى عَيْنِي فَسَأَلْتُ عَلَى خَدِّي فَقُلْتُ أَيْهَ فَوَقَعَتْ أُخْرَى وَقَالَ يَنْقُولُ الْغُرَّةُ زِدْتُ لِرَدِّ نَاكَ **أَخْبَرَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَزَّازُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ قَالَ كُنْتُ إِلى أَبِي جَاهَتِمٍ أَحْمَدُ بْنُ أَحْسَنٍ الرَّازِيِّ يَذْكُرُ أَنَّ اللَّهَ سَمِعَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَافِظُ يَقُولُ قَالَ ابْنُ سَعْدٍ



احمد بن محمد الصوفي حدثنا عبد الرحمن بن احمد بن عيسى  
عن ابي الاديار قال كنت مع استنادي ابي بكر اللداني فمضيت  
فنظرت اليه فزاني استنادي وانا انظر اليه فقال يا بني لتجد  
غيبها ولو بعد حين فبقيت عشرين سنة وانا اراعي ذلك الغيب  
فمضت ليلة وانا متفكر فيه فاصبحت وقد نسيت القرآن كله  
**اخبرنا** ابو بكر الصوفي قال اخبرنا ابو سعيد بن ابي  
صادق قال اخبرنا ابو عبد الله الشيرازي قال اخبرنا محمد  
ابن احمد التمار قال اخبرني ابو بكر الكاظمي قال رايت بعض  
اصحابنا في المنام فقلت ما فعل الله بك قال عرض علي ستائر  
وقال فعلت كذا وكذا فقلت نعم وقال فعلت كذا وكذا فقلت  
نعم ثم قال وفعلت كذا فاستحييت ان اقر فقلت ما كان ذلك  
الذنب قال مررتي غلام حسن الوجه فنظرت اليه **وقد روي**  
عن ابي عبد الله الزراري انه روي في المنام فقبله ما فعل الله  
بك قال غفرت لي كل ذنب اقررت به الا واحدا استحييت  
ان اقر به فوقفني في العرق حتى سقط الحشم وجهي قبل الذنب

قال انظر

قال نظرت الى شخص جميل **وقد** روي ابو هريرة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال كل عيب باكية يوم القيمة الا عيب  
غضب عن حارم الله وعين سهرت في سبيل الله وعين خرج  
منها مثل الذباب يعني الدموع من خشية الله **اخواني** تذكروا  
مصابير الصورة وتفكروا في نزول الملائكة وتلمحوا ابعين الفكرة  
في الصفا والكدر واعلموا انكم في دار البلاء فاحذروا الحذر  
**اخبرنا** احمد بن احمد الهاشمي قال اخبرنا ابو بكر الخطيب  
قال اخبرنا عبد الرحمن بن محمد النيسابوري قال اخبرنا  
محمد بن عبد الله بن شاذان قال سمعت ابا عبد الله القريشي  
يقول كان لرجل شاب وكان اديبا وكان مهوى غلاما اديبا  
فنظر يوما الى طاقات شعير بيض في عارضيه فوقع له شيء من  
العكر فمكس الغلام فكتب اليه الغلام **شعر**  
ما لي جفيت دكت لا اجف **شعر** ودلايل الهجر لا تخفان  
وازال تشدني وتمزجني ولقد عهدتكم شازلي صرفا  
فقلت الرقعة وكتب على ظهرها **شعر**



انصالي مع الشمط. شمتي خطه شطط.

لا تلمني على جفائي. فحشي بما فـطـط.

انا زهن. مما جيت فذرتي من الغسلط.

قد راينا ابا الخلائق في رلة هبـط.

**احوال** الدنيا شوم فائله. والنفس عن مكايدها غافله.  
وكم من نظرة تخلو في العاجله. مزارتها لا تطاق في الاجله.  
يا ابن آدم قلبك قلب ضعيف. اطلاق الطرف رأى تخيف.  
يا طفل الهوى متى توش رشدا. عينك مطلقة في الحرام. ولما  
تمهل في الاثام. وحسدك يتعب في كسب الحطام. كم نظرة تحجب  
رئت بها الافدام. **شعر**

قبضت ولا تشتم كل ترق. رب ترق فيه صواعق حزين.  
واعضض الطرق تستريح من غرام. تنكسني فيه ثوب ذل وشين.  
فلاء الفتي موافقة النفس. وبدء الهوى طموج العين.

**يا عجا** للمشغولين باوطارهم. عن ذكر اخطارهم. لو تفكروا  
في حال صنابهم في الكدارهم. لما سلكوا طريق اغترارهم. والشعر

ينهاهم

ينهاهم عن اوزارهم. قل للمؤمنين بغضوا من ابصارهم. الدنيا  
دار الآفات والفتن. والظاهر حشيش. فلما فتح عين الفكر من  
زناد الوثن. قال رب ارجعوني ولن. ويح المقتولين بسيف  
اغترارهم. والشروع ينهاهم عن اوزارهم. قل للمؤمنين بغضوا  
من ابصارهم. ابن زباب الهوى والشهوات ذهبت والله اللذات  
دون السعيات. ويندموا اذ قد بوا على ما فات. وتمتوا بعد ينس  
العود العود. وهيهات فتلمح في الآثار سوء اذكارهم. قل  
للمؤمنين بغضوا من ابصارهم. نازلهم الموت على الذنوب فاسروا  
في قيود الجمل والعيوب. فرجلك لذات حلت على الافواه. وانكسرت  
وحزنوا على الفات. ولا حزن يعقوب حين اخرجوا من ديارهم.  
في ثياب اديارهم. وعصى التويج في اديارهم. قل للمؤمنين بغضوا  
من ابصارهم. قل للناس طربوا الى المشتى في ديارهم. هذا النموذج  
من دار بدارهم. فان استعجل اطفال الهوى فدارهم. وغدوم  
قرب الرحيل الى دارهم. قل للمؤمنين بغضوا من ابصارهم.  
احذروا نظرة تفسد القلوب. وتجنبي عليكم الذم والعيوب.

كم غرت غيرة  
وما فطر اشته  
ظاهرها

الذل



وتسخط مولاكم عالم الغيوب لقد وصف الطبيب خيمة للمطهر  
فلوا استعملوا الخيمة لم تتعرض المحي بابشارهم قل للمؤمنين يغضوا  
من ابصارهم. ودفنا الله واياكم للمدى وعصمنا من اسباب  
الجهل والردى وسلمنا من شر النفوس فانها شر العدى  
وجعلنا من المنتفعين بوعظ حيارهم قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم  
**المجلس الحادي عشر في صفة ذي القعدة**  
الحمد لله الذي اسرى لطفه ففك الأسرى واجرى انعامه  
للعالمين اجرا. واستبل بكرمه على العاصين سترا. وقسم  
نبي آدم عبدا وحررا. ودبر احوالهم غنا وفقرا. كما رتب  
رتب البسيطة عامرا وفقرا. وقوى بعض عبادہ فقطعها  
شبرا اشبرا. ويسألونك عن ذي القريتين قل سألوا عليكم منه  
ذكرا. احده محمد يكون في عنده ذخرا. واصلي على  
رسوله مقدم الانبياء في الدنيا والاخرى. وعلى ابي بكر الذي  
انفق المال على الاسلام حتى مال الكف صفرا. وعلى عمر الذي  
هيئته كسرت كسرى. وعلى عثمان المقتول من غير جرم صبرا.

بلغ لم يسمع  
ما سمع من  
محمد المحدث  
على سبيل الوعد

وعلى علي

وعلى علي الذي كان الرسول يفرح بالعلم غراره وعلى عمه العباس  
اعلام في النسب قدرا. جد سيدنا ومولانا امير المؤمنين  
اللهم صاعف له عزا ونصرا. **قوله تعالى**  
ويسألونك عن ذي القريتين الذين سألوا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اليهود وفي اسم ذي القريتين اربعة اقوال احدها  
عبد الله قاله علي بن ابي طالب **والثاني** الاستكندر قاله  
**الثالث** عباس قاله محمد بن علي بن الحسين **والرابع** الصعب  
ابن جابر ذكره ابن ابي خيثمة. وفي عملة تسميته بذي القريتين عشرين  
اقوال **احدها** انه دعي قومه الى الله عز وجل فضربوه على  
قرنيه فملك فغير زمانا ثم بعثه الله فدعاهم الى الله فضربوه  
على قرنيه الآخر فملك فذا لك قرناه قاله علي عليه السلام.  
**والثاني** انه سمي بذي القريتين لانه سارا الى مغرب الشمس والى  
مطلعها رواه ابو صالح عن ابن عباس **والثالث** لان  
صحفي راسه كانتا من نحاسين **والرابع** انه راي في النوم  
كأنه امتد من السماء الى الارض فاخذ بقربى الشمس فقصر ذلك



على قومه فسمي نبي القريتين **والخامس** لأنه ملك الروم  
وفارس **والسادس** لأنه كان في رأسه شبه القريتين  
رويت هذه الأقوال الأربعة عن وهب بن منبه **والسابع**  
لأنه كانت له غديرتان من شعر قاله الحسن **قال** ابن الأنباري  
والعرب تسمى الظفيرتين من الشعر غديرتين وضميرتين وقريتين  
**قال** من قال سمي بذلك لأنه ملك فارس والروم لانهما  
عاليان على جانبيه من الأرض يقال لهما قرنان **والثامن**  
لأنه كان كريم الطرفين من أهل بيت دوى شرف **والتاسع**  
لأنه انقرض في زمانه قرنان من الناس وهو حي **والعاشر**  
لأنه سلك الظلمة والنور ذكر هذه الأقوال الثلاثة  
أبو اسحق النخعي واختلفوا هل كان نبيا أم لا على قولين  
أحدها أنه كان نبيا قاله عبد الله بن عمرو والصحابة  
والثاني أنه كان عبدا صالحا ولم يكن نبيا ولا ملكا قاله علي  
عليه السلام **وقال هب** كان ملكا ولم يوح إليه  
في زمان كونه ثلثة أقوال أحدها أنه من القردن الأول

مكرر

من ولد يافث بن نوح قاله علي عليه السلام والثاني أنه  
كان بعد نوح قاله الحسن **والثالث** كان في الفترة  
بين عيسى ومحمد عليهما السلام قاله وهب وفيه بعد  
**قوله** سئلوا عليكم منه ذكر أي خبر يتضمن ذكره  
أنا مكنا له في الأرض أي سهلنا عليه السير فيها **قال**  
علي عليه السلام أنه أطاع الله فسخر له السحاب فحمله عليه  
ومد له في الأسباب وبسط له النور وكان الليل والنهار عليه  
شواء **وقال مجاهد** ملك الأرض مومنان وكافران فالمومنان  
سليم بن داود وذو القريتين والكافران عمرد ونجش  
**قوله** وأبقناه من كل شيء سببا **قال** ابن عباس لما نسب  
به إلى ما يريد وقيل هو العلم بالطريق والمسالك فأتبع سببا  
أي قفا الآثار وقرا عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي فأتبع  
في المواضع الثلاثة قال أبو علي التقدير فأتبع سببا فالسبب  
الطريق **قوله** في عين حمئة أي ذات حمأة وقرا ابن عامر  
وحمزة حمية أي جارة **قال** الحسن وحدها تغرب في ما يغلي



كغليان القدور ويفيض الماء من تلك العين الحارة حتى يفيض  
حولها مسيرة ثلاثة ايام ولا يأتي على شيء الا احترق ووجد  
عندها قومًا لباسهم جلود السباع وليس لهم طعام الا ما اخرجت  
الشمس من الدواب اذا غربت نحوها وما لقطت العين من اجساد  
**قلنا** يا ابا القزوين من قال هو بنى قال هذا وحي ومن قال  
ليس بنى قال الهام اما ان تعذب اي تقتلهم ان ابوا ما تدعوهم  
اليه فاما ان تأسرهم فتبصرهم الرشد قال اما من ظلم اي اشر  
فسوف نعدبه بالقتل اذا لم يرجع عن الشرك ثم يرد الى ربه  
فيعدبه بالنار **قوله** فله جزاء الحسن **قال** الفراء الحسن  
الجنة واضيف الجزاء اليها وهي الجزاء كقوله والله الحق اليقين  
ولدار الآخرة **قال** ابو علي الفارسي المعنى فله جزاء الخلال  
الحسن وقراء حمزة والكسائي فله جزاء بالنصب والتنوين  
**قال الزجاج** وهو مصدق منصوب على الحال المعنى فله  
الحسن بخبرها جزاء وسنقول له من امرنا يسرا اي قولاً  
جميلاً ثم اتبع سبباً اي طريقاً توصله الى المشرق **قال** قتادة

مضى بفتح المداين ويجمع الكنوز ويقتل من لا يؤمن حتى ان مطلع  
الشمس فوجد قومًا غزاة في استراب ليس لهم طعام الا ما  
اخرجت الشمس اذا طلعت فاذا توسطت السماء خرجوا من  
استرابهم في طلب معاشهم مما اخرجته وبلغنا انهم كانوا في مكان  
لا يثبت عليهم ببيان **قال الحسن** كانوا اذا غربت الشمس  
خرجوا يزعمون كما يزعم الوحش **قوله** كذلك اي كما  
بلغ مغرب الشمس بلغ مطلعها وقد احطنا بما الدية اي بما  
عنده ومعه من الحيوش خبراً ثم اتبع سبباً اي طريقاً ثانياً  
بين المشرق والمغرب حتى اذا بلغ بين السدين **قال ذهب**  
ابن منبته هما جبلان مبنيان في السماء من وزاها البحر وقرا  
نافع بضم السين **قال ثعلب** هما الغتان **وقال** ابو عبيدة  
ما هو فعل الله تعالى فهو مضموم وما هو من فعل الادمين  
فمفتوح **قوله** تعالى لا يكادون يفقهون قولاً  
اي لا يفهمونه الا بعد انبطاء فاما يا جوج وما جوج فهما  
رجلان من اولاد يافث بن نوح **قال علي** عليه السلام منهم



من طوله شهر ومنهم من هو مفرط الطول ولهم شعريوانهم  
من الحر والبرد وكان فسادهم قتل الناس فكل جعل لك  
خرجاً وقرا حرة خراجاً **قال** الليث هما الغتان **وقال** ابو عمرو  
ابن العلاء الخرج ما تبرعت به والخراج ما لمك ادأؤه  
**قال** يامكي فيه زل خير مما يندلون لي فاعينوني بقوة  
**قال** مجاهد بالرجال وقال ابن السائب بالالة والردم  
الحاجز والزبر القطع والصد فان جاني الجبل **قال** علماء  
السيرة لما وصل الى مدني معطلة قد بقي فيها بقايا سالوه ان يسد  
ما بينهم وبين ياجوج وما جوج فامرهم بالصناع فصرخوا للذين  
الجديد طول كل سنة ذراع ونصف وسموها شبر **وروي**  
سليم الترمذي قال بعثني الواقفي الى السد وضم الى خمسين  
رجلاً واعطانا مالا فمازلنا نتقل البلاد وبيعت الملوک معنا  
الا دلاء ان صرنا الى ارض سوداء متينة الزحج فصرنا  
فيها عشرة ايام ثم صرنا الى مدني خراب فصرنا فيها سبعة  
وعشرين يوماً وهي التي كان ياجوج وما جوج يطرقونها ثم

صرنا

صرنا الى حصون بالقرب من السد وفيها قوم يتكلمون بالقرية  
والفارسية مسلمون يقرأون القرآن فسالونا من اين اقبلتم  
فلما نحن رسل امير المؤمنين قالوا ما سمعنا بهذا فمضينا  
الى جبل الملس وفيه السد وهناك باب حديد مصراعان  
مغلقتان عرض كل مصراع خمسون ذراعاً في ارتفاع خمسين  
ذراعاً خمسة اذرع وقايمنها في دوائر وعلى الباب قفل طوله  
سبعة اذرع في غلط ذراع وارتفاع القفل من الارض خمس  
وعشرون ذراعاً وفوق القفل بقدر خمسة اذرع غلق طوله اكثر  
من طول القفل وقفيرو على الغلق مفتاح معلق في سلسلة طولها  
ثمانية اذرع استندارة اربعة اشبار وعتبة الباب عشرة  
اذرع ورئيس تلك الحصون يركب في كل جمعة في عشرة فوارس  
مع كل فارس مربعة من حديد فيضرب القفل تلك المربعات  
مراراً لیسمر الصوت فيعلمون ان هناك حفظة وقدرونا  
ان ياجوج وما جوج تحفرون السد كل يوم **اخبرنا**  
ابن الحضير قال اخبرنا ابن المذهب قال اخبرنا احمد بن جعفر

عبد



قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال  
حدثنا روح قال حدثنا سعيد بن أبي عمرو بن قنادة قال  
حدثنا أبو زافع عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال إن يا جوج ليحفرون السد كل يوم حتى إذا كادوا يبرون  
شعاع الشمس قال الذي عليهم أزعوا فستحفرونه عدا فيعود  
إليه فيبرونه كاشد ما كان حتى إذا بلغت مدتهم وإذا الله عز  
وجل أن يعذبهم على الناصر حفروا حتى إذا كادوا يبرون شعاع الشمس  
قال الذي عليهم أزعوا فستحفرونه عدا إن شاء الله فيعود  
إليه وهو على هيئته التي تركوه فيحفرونه ويخرجون على الناصر  
فينشقون المياه ويخصن الناس منهم في حصونهم فيبرون شيئا  
إلى السماء وترجع وعليها كهبة الدم فيقولون فترنا أهل الأرض  
وعملونا أهل السماء فبعث الله عز وجل عليهم نغفا في أقطابهم  
فيقتلهم بها **فقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس  
محمد بيده إن ذرات الأرض لتسمن وتشك من لحومهم ودمهم  
ثم إن ذا القرنين لما عاد بلغ بابل فنزل به الموت وكتب إليه

بسم الله

النصف دود  
وقل

دوات

بوع

يعزها عن نفسه وكان في كتابه اصنع طعاما واجمع من  
عليه من أبناء المملكة ولا يأكل طعامك من أصيب بمصيبة  
فعلت فلم يأكل أحد فعملت ما أراذ فلما وصل تابوته إليها قالت  
يا ذا الذي بلغت السماء حكمته وحاز أقطار الأرض ملكه  
مالك اليوم نائما لا تستيقظ وساكن لا تشكلم من يلفك عني أنك  
وعظني فاتعظت وعزيتني فتعزيت فعليك السلام حيا وميتا

## الكلام على البسلة

استكبر أمر الموت أم أنت عارف بما نزلت فني وفيها المتألف  
كانك قد غيبت في اللحد والثرى كما لقي الموت القرون  
أزى الموت قد افنى القرون التي مضت فلم يبق مألوف ولم يبق ألف  
كأن القتي لم يصب الناس ليلة إذا عصبت يوما عليه اللقا  
وقامت عليه عصبة يدفونه فستذكر بك حزننا وهاتف  
وغيب في لحد كزبه فناؤه ونصد من لين عليه السقايف  
وما صاح البحر القطيع مكانه إذا هاج أذى من عليه وقا  
أحق بطول الحزن من صيف غربة تصدع عنه أهله والمعارف

9



**أين** من ربح في متاجر الدنيا واكتسب ابن من اعطى واوكل ثم  
 والى وذهب اما زجل عن قصره الذهب فذهب اما جل به في  
 الحرب المصطلم الحرب اما نازله التلف فاشره العطب اما  
 نائنه نائية لا تشبه الثوب انفعه بكاء من بكاء او نذب من نذب  
 اما ندم على كلما جنى وارنگ اما توفون ان طال به لكم في الطل  
 تدبروا قولنا صبحكم صدق وكذب **قال ميمون** بن مهران  
 خرجت مع عمر بن عبد العزيز الى المقبرة فلما نظروا الى القبور بكوا  
 ثم اقبل على فقال يا ابا ايوب هذه قبور اباي كان لهم يشاركونا  
 اهل الدنيا في لذتهم وعيشهم اما تراهم صرعى قد خلت بهم الملائكة  
 واستحجم فيهم البلى واصاب الهوام في ابدانهم مقيلا ثم بكوا حتى  
 غشي عليه ثم افاق فقال انطلق بنا فوالله ما احدا نعلم ممن صار  
 الى هدا وقد امن عذاب الله تعالى **شعر**  
 صور طواها الموت طبا كانت محبة البنا  
 تلي وياكلها التراب وذكرها غصرا للنا  
 صرعى بانواع الخوف كائنهم شربوا الخمر

الحام

ايها

ايها التاييم وهو منتهى المحيرة في امر لا يشبه  
 بامن صاح به الموت في تلك ضاحيه وهو معرور ورجله  
 مفتون بلعبه يا واقف مع الهوى والطبع انت شين القلب  
 بالخم والطبع يا عظيم الشقاق يا قليل الوفاق يا مثير هذا  
 باقبح الاخلاق يا كثير التواني قد سار الوفاق يا شديد التماذي  
 قد صعب الحاق اخلاصك معدوم وما المنفاق نفاق  
 ومعاصيك ازدياد والعمر في انحياق وشاعى احلك مجدد  
 كانه في سباق لا الوعظ ينذكرك ولا الموت يرجزرك ما تظا

**شعر**

انزك الشر ولا تانس بشره وتواضع انما انت بشر  
 هذه الاجساد ترب هابدا فمن الجهل افتخار واشهر  
 اجساد من اربع تلحظها سبعة من فوقها اثني عشر  
 نعيم فرح النفس اذا شاع في الارض ثناها وانتشر  
 مستشار خاين في نصيحة او امين ناصح لم يستشر

الا مدين الناصح عمر مستشار عند

مهم

الطالع الان مع الشفة  
 النجوم والاشجار  
 والارض والسموات  
 هي التي تدرج



فافعل الخير وأمل غيبته فهو الذخر إذا الله حشره  
أضمر الخيفة واضمر قل ما أخرز الطرف المدي حتى ضمير  
وهي الدنيا إذاها أبداء زمير وأردة إثر زمير  
في حياة كجبال طازقة شغل الفكر وخلال ومير  
**الكلام على قوله تعالى** وقضى ربك ألا  
تعبدا إلا إياه أصل القضاء يحتم وهو في القرآن على  
ثلاثة عشر وجهًا أحدها الفراغ فإذا قضيت الصلاة والثاني  
الفعل فاقض ما أنت قاض والثالث الإعلام وقضينا إلى  
بنى إسرائيل والرابع الموت ليقض علينا ربك والخامس وجوب  
العذاب وقضى الأمر والسادس التمام من قبل أن يقضى اليك  
وجهه والسابع الفصل وقضى بينهم بالحق والثامن الخلق  
فقضاهن سبع سموات والتاسع الحكم وكان أمرًا مقضيًا والعا  
زيج الموت وقضى الأمر والحادى عشر غلق أبواب جهنم وقال  
الشيطان لما قضى الأمر والثاني عشر الحكم خرجًا مما قضيت  
والثالث عشر الأمر وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه **قوله**

قوله وبالوالدين إحسانا أي وأمر بالوالدين إحسانا وهو  
البر والأكرام أمّا يبلغن قال القرآن جعلت يبلغن فعلا  
لأحدهما وكبر عليهما كلاهما وقرا حمزة والكسائي يبلغان  
على التنبيه لأنهما قد ذكرتا قبل ذلك ثم قال أحدهما أو كلاهما على  
الاستيناف لقوله فعموا وصموا ثم استأنف فقال كثير منهم فلا تقل  
لها أف أي لا تقل لها كلاما تنبئهم فيه إذا كبرا **قال شيخنا أبو**  
**منصور اللغوي** أصل أف نفخك الشيء يسقط عليك من تراب  
أو نحوه وللمكان تبريد إمالة الأذى عنه فقلت لكل مستقل  
**قوله** ولا تنهزها أي لا تكلمها ضجج أضياحجاء وجوهها  
**قال عطاء بن رباح** لا تعص يدك عليهما **قال العلماء**  
أما نهى عن إذاها في حالة الكبر وإن كان منهيا عنه على كل حال  
لأن حالة الكبر يظهر فيها منهن ما يضر ويؤذي وتكثر خد  
وقل لها فولا كبريما أي لينا لطيفا أحسن ما تجد **قال سعيد**  
**ابن المسيب** قول العبد المتدلل للسيد الفط وأخفض لها جناح  
الذل أي ابن لها جانبك منذللا لها رحمتك أي أياها وخفض

تنقص



الجناح عبارة عن السكون وترك التصعب والايذاء وقل  
 رب ارحمهما كما ربياني صغيرا اي مثل رحمتهما اياي في  
 صغيري حين ربياني **اخبرنا** هبة الله بن محمد قال اخبرنا  
 الحسن بن علي قال اخبرنا ابو بكر بن مالك قال حدثنا  
 ابن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا وكيع قال حدثنا مسعر  
 وسفيان عن جيب بن ابي ثابت عن ابي العباس المكي عن عبد  
 ابن عمرو قال جاء رجل يستاذن النبي صلى الله عليه وسلم في  
 الجهاد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم احمي والدك  
 قال نعم قال فبينما فجاهذا اخرجاه في الصحيحين وباللهم  
 حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن سهل بن ابي صالح عن ابيه  
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحسن ولي  
 والده الا ان يحده مملوكا فيشتريه فيعتقه **اخبرنا** علي بن  
 عبد الله واحمد بن الحسن وعبد الرحمن بن محمد قالوا حدثنا  
 عبد الصمد بن المأمون قالوا اخبرنا علي بن عمر السكري قال  
 حدثنا محمد بن علي بن حرب قال حدثنا سليمان بن محمد قال

حدثنا

حدثنا عيسى بن يونس واخبرنا علي بن عبيد الله ومحمد بن  
 عبد الباقي قالوا اخبرنا ابو محمد الصريفي قال اخبرنا ابو  
 حفص الكوفي قال حدثنا ابو عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو  
 ابن يعقوب قال حدثنا علي بن عاصم واخبرنا محمد بن عبد الباقي  
 قال اخبرنا ابو اسحق الواسطي قال حدثنا ابو محمد بن ماسي قال اخبرنا  
 ابو مسلم الكوفي قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثنا  
 بهن بن حكيم بن معوية بن حيدة القشيري عن ابيه عن جده  
 قال قلت لرسول الله من ابر قال املك قلت ثم من قال ثم املك  
 قلت ثم من قال املك ثم اباك ثم الاقرب فالاقرب **اخبرنا**  
 عمر بن ظفر قال اخبرنا ابو غالب الباقلاوي قال اخبرنا القاسم  
 ابو القلا الواسطي قال اخبرنا ابو نصر البزار قال اخبرنا  
 ابو الخير الكرماني قال حدثنا البخاري قال حدثنا سعيد بن ابي  
 مزيم قال اخبرنا محمد بن ابي جعفر بن ابي كثير قال اخبرني زيد  
 بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس انه اتاه رجل فقال  
 لي خطبت امرأة فابت ان تنكحني وخطبتها غيرة فاحبت ان تنكحني



فَعَرَّتْ قَفْلَتَهَا فَهَلْ مِنْ تَوْبَةٍ قَالَ أَمْكَ حِيَّةٌ قَالَتْ  
إِلَى اللَّهِ وَتَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ مَا اسْتَطَعْتُ فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ لِمَ سَأَلَتْهُ  
عَنْ حَيَاةِ أُمِّهِ قَالَ إِنِّي لَا أَعْلَمُ إِلَّا أَقْرَبَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ  
بِرِّ الْوَالِدَةِ **وَكَانَ** أَبُو هُرَيْرَةَ إِذَا أَزَادَ أَنْ يُخْرَجَ مِنْ بَيْتِهِ  
وَقَفَّ عَلَى بَابِ أُمِّهِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّهُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ  
فَتَقُولُ وَعَلَيْكَ يَا ابْنَ السَّلَامِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ فَيَقُولُ رَحِمَكَ اللَّهُ  
كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا فَنَقُولُ رَحِمَكَ اللَّهُ كَمَا بَرَّزْتَنِي كَبِيرًا وَإِذَا ارَادَ  
أَنْ يَدْخُلَ صَنَعَ مِثْلَهُ **قَالَتْ** عَائِشَةُ كَانَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْرًا مِنْ كَانَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ بَابَهُمَا  
عُثْمَانُ بْنُ عُفَّانَ وَحَارِثَةُ بْنُ النُّعْمِ وَأَمَّا حَارِثَةُ فَانْتَهَى قَالَتْ مَا قَدَرْتُ  
أَنْ تَأْتِلَ أُنِّي مِنْ ذَا سَلَمَتٍ وَأَمَّا حَارِثَةُ فَانْهَ كَانَ يَطْعُمُهَا يَدِيهِ  
وَلَمْ يَسْتَفْهِمَهَا كَلَامًا قَطُّ تَامَرُ بِهِ حَتَّى يَسْأَلَ مِنْ عِنْدِهَا بَعْدَ أَنْ  
يُخْرَجَ مَاذَا قَالَتْ أُنِّي **وَكَانَ** حُجْرٌ بِنْتُ عَدِيِّ بْنِ الْأَدْبَرِ  
يَلْتَمِسُ فَرَاثَ أُمِّهِ يَدِيهِ فَيَتَمَّ عِلَاطُ يَدَيْهِ فَيَنْقَلِبُ عَلَيْهِ عَلَى ظَهْرِهِ فَإِذَا  
أَمْسَ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ شَيْءٌ أَصْحَبَهَا **وَكَانَ** ظَبْيَانُ بْنُ عَلِيٍّ أَبَا بَكْرٍ

النَّازِ

النَّاسِ بِأُمِّهِ فَبَاتَتْ لَيْلَةً وَخَصَّدَتْ رِجْلَهَا عَلَيْهِ شَيْءٌ فَقَامَ عِنْدَ رِجْلِهَا  
فَامْتَا بِكَرَّةٍ أَنْ يَوْقُظَهَا وَبِكَرَّةٍ أَنْ يَقْعُدَ حَتَّى إِذَا ضَعُفَ جَاءَ غُلَامًا  
مِنْ غُلَامَانِهِ فَمَا زَالَ مُعْتَمِدًا عَلَيْهِمَا حَتَّى اسْتَيْقَظَتْ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهَا  
**وَكَانَ** مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ لَا يَكَلِّمُ أُمَّهُ بِلِسَانِهِ كَلِمَةً تَخْشَعُهَا  
**وَكَانَ** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدَرِ يَضَعُ خَدَّهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَقُولُ لِأُمِّهِ  
مَنْ قَدَّمَكَ عَلَيْهِ **وَقَالَ** ابْنُ الْمُنْكَدَرِ رُبْتُ أَعْمَرَ رَجُلًا أُنِّي  
وَبَاتَ أَخِي عُمَرُ يُصَلِّي وَمَا يَسْتُرُنِي أَنْ يَلِينِي بِلَيْلَةٍ **وَرَوَيْنَا**  
عَنْ ابْنِ عُثْمَانَ أَنَّ أُمَّهُ نَادَتْهُ فَاجَاهَهَا فَعَلَا صَوْتُهُ عَلَى صَوْتِهَا  
فَاعْتَوَزَ قَتِيلَيْنِ **وَقَالَ** بَشْرُ الْحَافِي الْوَلَدُ يَقْرُبُ مِنْ أُمِّهِ حَيْثُ  
تَسْمَعُ نَفْسَهُ أَفْضَلَ مِنَ الَّذِي يَضْرِبُ بِسَيْفِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالنَّظَرُ  
إِلَيْهَا أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ **وَفِي الصَّحِيحَيْنِ** مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ عَنْ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ فِي الْكِبَرِ عَفْوُ الْوَالِدَيْنِ  
**وَفِيهِمَا** مِنْ حَدِيثِ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنَّهُ قَالَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ **قَالَ** سَعِيدُ قَاطِعٌ رَحِمَهُ **وَفِي**  
حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ

مِنْ أَمْرِ



لا يدخل الجنة عاق. **وقال** ابن مجير بن مزيش بن يدي  
 ابيه فقد عتقه الا ان عتق فيميط الاذي عن طريقه ومن دعا  
 اياه باسمه او بكنيته فقد عتقه الا ان يقول يا ابة وفي حديث  
 ابي اسيد ان رجلا قال يرسل الله هل نفى من بر ابوي شي بعد  
 موتهما قال نعم خصال اربع الدعاء والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما  
 واكرام صديقيهما وصلوة الرحم التي لا رحم لك الا من قبلهما **وروي**  
 ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان ابر البر صلة المرء  
 اهل ودي ابيه بعد ان يولي **اخبرنا** ابن الحضير قال اخبرنا  
 ابن المذهب قال اخبرنا ابو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله  
 ابن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا يحيى بن عيلان قال حدثنا  
 رشدين عن زيان عن سهل بن معاذ بن اسحق الجهمي عن ابيه عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله تعالى عبادا لا يكلمهم ولا  
 يزكهم ولا ينظر اليهم قبل له من اوليك يرسل الله قال من يرى  
 من والديه راغب عنهما ومن يرى من اوليه ورجل انعم عليه قوم  
 فكفر نعمتهم وتبرأ منهم **وفي** الصحيحين من حديث عبد الله

في

ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان من اكبر الكبائر  
 ان يلعن الرجل رجلا والديه قبل يرسل الله وكيف يلعن الرجل والديه  
 قال يسب ابا الرجل فيسب اياه ويسب امه فيسب امه  
 الويل لكل الويل للعاق والديه والخزي كل الخزي لمن مات عاقا  
 عليه اثم له هل جزاء المحسن الا الاحسان اليه اتبع الان  
 نفر يترك في حقهما ابنا وزيرا او قتل ريت ارحمهما كما ربياني  
 صغيرا. كثر اثر اكل بالشهوات على النفس ولو غبت ساعة صار  
 في جسد جبانها عندك بقايا شمس لقد رايت اباك طويلا فارغما  
 قصيرا وقيل ريت ارحمهما كما ربياني صغيرا. كثر ليلة شهرا معك  
 الى الفجر يدار بلك مداواة العاشق في الهوى فان مرضت اجريا  
 دموعا لغيره. تالله لم ير ضيا لتربيتك غير الكف والحجر شريرا.  
 ريت ارحمهما كما ربياني صغيرا. يعالجان اجاسك بحبان يقال  
 ولو لقيت منهما اذني شكوت شقاك ما تشافهما اذا غابا وبشتا  
 لقاك كم حزن عاك جلا او جر عتما مبررا. ريت ارحمهما كما  
 ربياني صغيرا. احسن الاشياء في مقابلة الاحسان او ما

نجم



تَأْنَفُ الْاِنْشَانِيَّةُ لِلانْسَانِ كَيْفَ تَعَارِضُ حَسْرَ فَعَلِمَا بِفَقْه  
العصيان ثم ترفع عليهما صوتاً جهورياً رُبَّ ارجمهما كما ربياني  
صغيراً تحت اولادك طبعاً فاجيب والديك شراً فارع  
اصلاً امزلك فرعاً واذكر لطفهما بك وطيب المرعى اولاداً واخيراً  
وقل رب ارجمهما كما ربياني صغيراً صدق عنهما ان كانا ميتين  
وصلى لهما واقض عنهما الدين واستغفر لهما واستقدم هاتين الكلمتين  
وما تكلف الا امرأين ربي ارجمهما كما ربياني صغيراً

## المجلس الثالث عشر في قصة ايو

الحمد لله الذي انتعش بلطفه السحاب فروى الودية والهضاب  
وابنت الحدائق واخرج الاعناب والبس الارض ثوباً احسن  
من ثياب العباب بيني لدعي فاذا دعني اجاب قضى على ادم بالذنب  
ثم قضى ان تاب ورفع ادريس بلطفه الى اكرم جناب وارسل  
الطوفان وكانت السفينة من العجائب والخي الخليل من نار شديدة  
الالتهاب وكانت سلامة يوسف وابراهيم عبرة لاولي الالبا

لم يسمع  
مع الخليل  
مداً ما ساء

ارفع

مشرد

وشدد الابتلاء على ايوب ففارقته الاهل والاصحاب مضغة  
البلاء الى ان اكل الطفر والناب فنادى مستغيثاً بالمولى الخلاء  
الجواب اركض برجليك هذا مغتسل بارد وشراب احمد  
حمد من اخلص وانا ابداً واصلي على رسوله محمد اكرم نبي  
نزل عليه افضل كتاب وعلى صاحبه ابي بكر مقدم الاصحاب  
وعلى الفاروق عمر بن الخطاب وعلى عثمان شهيد الدار وقيل  
المحارب وعلى علي المهاب وما شئت سيف بعد من قراب وعلى  
عنه العتاش المقدم نسبه على الانساب جد سيدنا ومولانا  
امير المؤمنين جعفر الله ذاك الجناب ما غني رباب على ربابات

## قال الله عز وجل

وايوب اذ نادى ربه  
اني مسني الشيطان ايوب اتم نحي وهو ايوب بن اموص بن راح  
ابن العيص بن اسحق بن ابراهيم وابوه ممن آمن بالخليل يوم اخرج  
وام ايوب بنت لوط النبي وكان ايوب من يعقوب وتزوج  
بأخته يعقوب وكان غزير المال كثير الصيافة والصيد وكان  
ابليس يومئذ لا يحجب من السماء فسمع تجاوت الملائكة بالصلاة



على ائوب فحسده فقال يا رب لو صدمت ائوب بالبرق لكفر  
 فسلبني عليه فقال قد سلبت منك على ماله وولده فجمع ابليس  
 جنوده فارتسل بعضهم الى ابيه وبعضهم الى زوجته وبعضهم  
 الى اولاده وكان له ثلثة عشر ولدا وقال ابليس لصحابه  
 ابتوه بالمصابيب بعضها على ائوب بعض فجاء صاحب الزرع فقال  
 يا ائوب الم تر الى ربك ارسل على زرعك نارا فاخرقته وقال ائوب  
 لا بل الم تر الى ربك ارسل عذوا فذهب بالابل وقال كذلك صاحب  
 البقر والغنم فقال الحمد لله الذي رزقني ثم قبله منى وتفرد ابليس  
 لبنيه فجمع اركان البيت فهدمه عليهم وجاء فقال يا ائوب ان البيت  
 وقع على بنيك فلو رايت كيف اختلطت دماؤهم ولحمهم بطعامهم  
 وشدايهم فقال لو كان فيك خيرا لقبضك معهم فانصرف خائبا  
 فقال يا رب سلبني على جسدي فسلط فجاء نفخ تحت قدميه  
 نفخة فقترخ بدنه **قال مجاهد** اول مراضاه الجذري  
 ائوب **وقال** وهبت كان يخرج عليه مثل نداء النعام يتفقا  
 قال العلماء المريق منه الا اللسان للذكر والقلب للمعرفة

وكان ترى معاذة وعمر وقه وعظامة ووقعت به حكة  
 لا يملكها فحك باظفارها حتى شققت ثم بالمسوح ثم بالحجارة  
 فانثنت حسنه وتقطع واخرجته اهل القرية فجعلوا له عيشا  
 على كفاسته ورفضه الخلق سوى زوجته رجمة بنت ابراهيم بن  
 يوسف بن يعقوب فكانت تختلف اليه بما يصلحه وفي مدة لبثه  
 في البلا واربعة اقوال احدها ثمانى عشر سنة رواه انس عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والثاني سبع سنين قاله ابن عباس  
 وكث والثالث سبع سنين واشهر قاله الحسن **والرابع**  
 ثلاث سنين قاله وهب وفي سبب سؤاله العافية ثلثة اقوال  
 احدها انه انتهى اذ اما فلم يجد امراته حتى باغت قرنا من شعرها  
 فلما علم ذلك قال مسني الضر رواه الضحاك عن ابن عباس  
 والثاني ان الله تعالى انشا الدعاء مع كثر ذكره الله سبحانه  
 وتعالى فلما انتهى زمان البلا الهمة الدعاء رواه العوفي عن ابن  
 عباس والثالث ان نضر ام بنى اسرائيل مر وابيه فقال بعضهم  
 ما اصابه هذا الا بدنب عظيم فعند هاد بما قاله نوفر البكال



**وَقَالَ** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ بْنِ عُمَرَ كَانَ لَهُ إِخْوَانٌ فَأَتَاهُ يَوْمًا  
فَوَجَدَ إِخْوَانَهُ فَقَالَ لَوْ كَانَ اللَّهُ عَلمَ مِنْهُ خَيْرًا مَا بَلَغَ بِهِ هَذَا مَا  
تَسْمَعُ شَيْئًا كَانَ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِن كُنْتَ تَعْلَمُ إِلَى  
أَبْنِ لَيْلَةَ شَبَعَانَ وَأَنَا أَعْلَمُ كَانَ جَابِعٌ فَصَدَّقَنِي فَصَدَّقَ وَهِيَ  
يَسْمَعَانِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِن كُنْتَ تَعْلَمُ إِلَى لَوْ أَنَّ النَّبِيَّ قِيمًا وَأَنَا أَعْلَمُ  
عَارَ فَصَدَّقَنِي فَصَدَّقَ وَهِيَ يَسْمَعَانِ فَخَرْتُ سَاجِدًا ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ  
رَأَيْتَنِي حَتَّى يَكْشِفَ مَا بِي فَكَشَفَ مَا بِهِ **وَالرَّابِعُ** أَنَّهُ بَلِيْسٌ  
إِلَى زَوْجَتِهِ بِتَخْلَةٍ فَقَالَ لِيَذْجِ ابْنُ هَذِهِ لِي وَقَدْ بَرَأَتْ فَجَاءَتْ زُرَّ  
فَاخْبَرَتْهُ فَقَالَ لَيْسَ شَفَانِي اللَّهُ لَأَجْلِدَنَّكَ مِائَةَ جَلْدَةٍ أَمْثَلِي إِنْ  
أَذْجِ لِعَبْرِ اللَّهِ ثُمَّ طَرَدَهَا عَنْهُ فَذَهَبَتْ فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا طَعَامَ وَلَا  
شَرَابَ وَلَا صَدِيقَ خَرَّ سَاجِدًا وَقَالَ مَسْنَى الضَّرِّ قَالَهُ أَحْسَنُ  
**وَالْخَامِسُ** أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَيْهِ فِي عَنُقِ شَبَابِهِ إِلَى  
مَسْتَلِكٍ فَقَالَ يَا رَبِّ دَايِنْ لِي قَلْبِي قَالَ عِنْدِي فَصَبَّ عَلَيْهِ  
الْبَلَاءُ حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْبِلَامَتَهُ أَوْحَى إِلَيْهِ أَنِّي مَعَافِيكَ قَالَ يَا رَبِّ  
دَايِنْ لِي قَلْبِي قَالَ عِنْدَكَ قَالَ مَسْنَى الضَّرِّ قَالَهُ أَرْهَمُ مِنْ شَيْئَانِ

والسادس

والسادس أَنَّ الْوَحْيَ انْقَطَعَ عِنْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فَخَافَ هَرَجَانِ  
رَبِّهِ فَقَالَ مَسْنَى الضَّرِّ ذَكَرَهُ الْمَآوِزُ دِيْنِي وَمَعْنَى يَادَا رَبِّهِ دَعَا  
وَأَمَّا أَصْنَافُ الْأَمْرِ إِلَى الشَّيْطَانِ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ يُلْطَقُ عَلَيْهِ  
**لَهُ** يَنْصَبُ وَقَدْ أَحْسَنَ يَنْصَبُ يَفْتَحُ النُّونَ وَالصَّادَ فَقَالَ  
الْمُرَّاهَا كَالرُّشْدِ وَالرُّشْدِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ النَّصْبُ يَتَسَكَّرُ الصَّادُ  
يَسْتَرْوِيحُ بِكَمَا لَا عِبَاءَ وَالْمُرَّادُ بِالْعَذَابِ **الْأَلَمْ يَقُولَهُ**  
رَكَضَ بَرَجْلِكَ قَالَ الْمَفْتَرِ وَجَاءَهُ جِبْرِيلُ فَأَخَذَ يَدَهُ فَقَالَ  
ثُمَّ فُتِّقَ فَقَالَ إِنْ رَكَضَ بَرَجْلِكَ فَرَكَضَ بَرَجْلَهُ فَنَبِغْتَ عَيْنِي فَقَالَ  
اغْتَسِلْ فَاغْتَسَلَ ثُمَّ نَحَّاهُ ثُمَّ قَالَ إِنْ رَكَضَ بَرَجْلِكَ فَرَكَضَ فَنَبِغْتَ عَيْنِي  
فَقَالَ اشْرَبْ فَشَرِبَ هَذَا مَغْتَسِلٌ **قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ** الْمَغْتَسِلُ  
الْمَاءُ وَهُوَ الْغُسْلُ أَيْضًا ثُمَّ الْبَشَّةُ جِبْرِيلُ جَلَّةٌ مِنَ الْجَنَّةِ وَجَاءَتْ  
أَمْرَأَتُهُ فَقَالَتْ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَيْنَ الْمَسْكِيُّ الَّذِي كَانَ هَاهُنَا لَعَلَّ الدِّيَارَ  
ذَهَبَتْ بِهِ فَقَالَ وَجَّكَ أَنَا الْيَوْمُ فَقَالَتْ أَوَّيَّ اللَّهُ وَلَا تَسْخَرْ لِي  
قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ أَهْلَهُ بِأَعْيَانِهِمْ  
وَأَنَّهُمْ مَشْلُومٌ مَعَهُمْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَتْ أَمْرَأَتُهُ قَدْ



ولدت له سبع بنين وسبع بنات فنشر والاه وولدت له سبع  
بنين وسبع بنات وقال مجاهد آتاه الله أجور أهله في الآخرة  
وآتاه مثلهم في الدنيا **قوله** وخذ يدك ضغتنا كان قد  
حلف لجلدك زوجته مائة جلدة وفي سبب هذه اليمام  
ثلاثة أقوال **أحدها** حديث السخلة الذي سبى والثاني  
أن إبليس جلس في طريق نوز وجته كأنه طبيب فقالت له يا عبد الله  
هاهنا رجل مبتلي فهل لك أن تدأبته قال نعم إن شاء نفسه  
علي أن يقول لي إذا برأء أنت شفيتي فجاءت فآخبرته فقال ذاك  
الشيطان لله علي أن شفا لي أن أجلدك مائة **قوله** ابن عباس  
والثالث أن إبليس لقها فقال أنا الذي فعلت بابوب مائة  
وأنا إله الأرض وما أخذته منه فهو بيدي فأنطلق أريك  
فمشى بها غير بعيد ثم سحر بصرها فآراها وأدبها عميقا فيه أهلها  
وولدها وما لها فانت أبوب فآخبرته فقال ذاك الشيطان  
وبحكك كيف وعاسمك **قوله** والله ابن شفا لي الله لأجل ذلك  
مائة **قوله** ذهب وأمت الضغت فقال ابن قتيبة هو الخنزيرة

ز

من الخلال والعيدان **قال المفسرون** جزى الله جزه  
بحسن صبرها أن آتاه في ضمن بها فسهل الأمر لجمع لها مائة  
غود وقيل مائة سنبل وقيل كانت أسلا وقيل شمارح فصرها  
ضربة واحدة وهل ذلك خاص له أم عام فيه مذهبنا أحدها  
أنه عام **قوله** ابن عباس وعطاء الثاني خاص له **قوله** مجاهد  
وقد اختلف الفقهاء فمن جلف أن يضرب عبده عشرة أسواط  
فجمعها كلها وضربه بها ضربة واحدة فقال مالك والليث  
ابن سعد لا يبر وهو قول أصحابنا **قوله** أبو حنيفة والثاني  
إذا أصابه في الضربة الواحدة كل واحد منها فقد بر وأجروا  
بعوم قصة أبوب **قوله** أنا وجدناه صابرا قال مجاهد جاز  
بالمضرب يوم القيمة فيقول ما منعك أن تعبدني فيقول يا رب أنت  
فجاء بابوب فيضربه فيقول أنت كنت أشد ضرا أم هذا فيقول  
بل هذا فيقول له منعه ذلك أن يعبدني ما ضرب أبوب ما جرى  
كأنه سنة الكرى ثم شاعت مداخلة بين الوري وأما صبر  
من ثم العواقب ودرى **الكلام على البسلة**



منافسة الفتي فيما يزول على نقصان همته دليل  
ومختار القلب لقل منه وكل فوايد الدنيا قليل  
**يا قليل** الصبر عن الهوى والعبت يامن كلما عاهد غدر  
ونكت بامغتر استاجر الهوى كلما نكت نال الله لقد نوح  
في توبيخه وما اكثرث ويغت اليه النذير ولا يدري من العبت  
من بعث سببهم يوم الضريح من للقيح حرت سبيل  
زمان الهوى حين الظما عند الله سبب عرف خبره  
العاصي اذا حلت الجذث سبب سيرة اذا ناقش المسائل  
ويحت سيقرع ستر ندبه اذا نادى ولم يغت عجا كاهل  
باع تغذيت النفوس براحات الجثث **كان الشبل**  
يقول لا تختر ريدا لا بد من الرجل عنها ولا تخرب دارا  
لا بد من الخلود فيها **اخبرنا** احمد بن احمد الهاشمي  
قال اخبرنا ابو بكر الخطيب قال اخبرنا الحسن بن احمد  
الدورقي قال اخبرنا جعفر بن محمد بن احمد المؤدب قال اخبرنا  
محمد بن يونس قال حدثنا شاذان بن علي الفراء قال حدثنا عبد

ابن زيد قال مررت براهب فناديته يا راهب لمن تعبد فقال  
الذي خلقني وخلقك قلت فعظم هو قال قد جاورت عظمته  
كل شئ قلت فمتى يذوق العبد الاثر بالله قال اذا ضا  
الود خلصت المعاملة قلت فمتى يصفوا الود قال اذا اجتمع  
الهم في الطاعة قلت فمتى تخلص المعاملة قال اذا كان الهم  
قما واحدا قلت وكيف تخليت بالوحدة قال الودقت جلالة  
الوحدة لا ستوحشت اليها من نفسك قلت ما اكبر  
ما يجد العبد من الوحدة قال الراحة من مداراة الناس  
والسلامة من شرهم قلت بما يستعان على قلة المطعم  
قال بالتحري في المكس قلت زدني قال كل جلا لا وارقد  
حيث شئت قلت اين طريق الراحة قال خلاف الهوى قلت لعم  
تعلق في هذه الصومعة قال من مشى على الارض غتر فخصت  
بمن السماء من فتنة اهل الارض لانهم سراق العقول وذلك  
ان القلب اذا صفا صاقت عليه الارض واجت قرب السماء  
قلت يا راهب من اين تاكل قال من رزيع لما بذره الذي نصب



الرحايات بها بالطير قلت كيف ترى حالك قال كيف يكون  
 حال من اراد سفر ابله اهبه وبسكن قبر ابله موته ويقف  
 بين يدي حكم عدل ثم ارسل عيني فبكاء قلت ما يبكيك قال  
 ذكرت اياما مضت من اجلي لم احقق فيها عملي وفكرت في  
 قلعة الزاد وفي عقبه هبوط الى جنة او الى نار قلت يا اهاب  
 بم يستجلك الحزن قال بطول الغربة وليس الغريب من  
 من بلده الى بلده ولكن الغريب ضالح بين فساخ ثم قال ان سر  
 الاستغفار توبة الكذابين لو علم اللسان مما يستغفر لجل  
 في الحنك ان الدنيا منذ ساكنها الموت ما قرئت بها عين كلما  
 تزوجت الدنيا روجا طلقه الموت فمثلها مثل الحية لئلا  
 مشها والسسم في جوفها ثم قال عند تصحيح الضمير يغفر الله اليك  
 واذا عزم العبد على ترك الاثام انته من السما الفتوح والدعا  
 المستجاب الذي تحرر كاهل الاجران قلت فاكون معك يا اهاب  
 قال ما اصنع بك ومعى يعطى الارزاق وقابض الارواح يشوقك  
 الزرق في وقت لم يكلفني جمعة ولا يقدر على ذلك احد غير

نعم

استمع يا خاين الذم استمع يا مضيع الحرم يا من على التوبة  
 عزم و زعم انه كلما بنى ان يلوذ بنا هدم يستع الى الهدى  
 فاذا راي حيلة الهوى حتم ويحك اطلاق البصر في شور الجدر  
 ثم عجب الامنيك وانت بين فكي جلم كانك بك تمنى العدم  
 وتبكي على تفر يطك بدم ندم الى كرم هذا التواني كرم  
 ركم اياك والدينا فاشتفى من قدم لمن يحدث لقد فحنا  
 في غير نعم **شعر**

كما سير لشهوة وقبيل اف للمشتهى خلاف الجليل  
 شهوات الانسان تورثه الذل وتلقته في البلاء الطويل  
**يا حابر** الا يوشرك الا خلافا واعد ابا التوبة وما نرى الا خلافا  
 متى تستعمل عدلا وتوثر انصافا انصافى الهوى من اليوم ان  
 ضافا اما ترى الناس في هذه الدنيا اضيافا اتوقن يا حسنا  
 وترى الفعل حرافا انفسى الموت وكم قد اقامت سيفا اما  
 بقى القلبيل ثم تلحق اسلافا متى تعاملنا باليسير فنضاعفه  
 اضعا فاف **شعر**



اذا كثرت منك الذنوب فداوها برفع يدي في الليل والليل  
ولا تقنطن من رحمة الله انما قنوطك منها من خطاياك اعظم  
فرحمته للمحسنين كرامة ورحمته للمسرفين تكدر  
**قال بنان** دخلت على ابن العرج وهو في بيت مملوء  
كثيافا قلت اختصر لي من هذه الكتب كلمتين استغ بها  
فقال ليكن همك محمدا فيما يرضى الله فان اعترض عليك شيء  
فبت من وقتك **الكلام على قوله تعالى**  
والتي حزينتهم اليوم مما صبروا ان كان كفار قريش كاي جمل  
وعقبة والوليد قد اتخذا فقرأ الصحابة كعاز وبلال  
وختاب وضميب سحر بياستبرؤن بهم ويضحكون منهم  
فاذا كان يوم القيمة قيل لهم اني حزينتم اليوم مما صبروا على  
اذاكم واستهزأكم لما علم الصالحون ان الدنيا  
دار رجلة دافعوها زمان البلاء والحوال ليل الصبر علمائهم  
بقرب فجر الاجر فما كانت الا رقدته حتى صبحوا منزل السلام  
فقدت ابصار بصائرهم بنور الغيب الى مشاهدة موصوف الوعد

فتعلقت

فتعلقت يد الامال بما عاينت نواظر القلوب فاحصوا عن  
الحرام البطون وغضوا عن الاثام الجفون وسكبوا في  
ظلام الليل الدموع وتعلموا غمائل المسوح استقاد قلوبهم  
زمام التلطف ثم حثها سابق التعسف فكما الاح لهر الرجا  
نور الوصال طبق ظلام الخوف سماء الاعمال فهم في بيداء التخيير  
يسرحون ومن باب التضرع لا يبرحون وحينئذ اوفى صمتا  
يفرحون فاذا غمهم الغم فبالذكر يبرحون ورفضوا الدنيا  
فسلموا وطلبوا الاخرى فماندوا بالبشرى اذا قدموا وقد  
زبحوا وغنموا **اخبرنا** ابو بكر الصوفي قال اخبرنا  
ابو سعد الحيري قال اخبرنا ابو عبد الله الشيرازي قال  
حدثنا ابو زرعة الطبري قال حدثني يحيى بن عبد الله بن الحارث  
قال حدثنا محمد بن يزيد بن عبد الصمد قال حدثنا سعد بن  
نضر قال حدثني محمد بن يحيى بن عبد الكرم عن الوليد بن مسلم  
عن الاوزاعي قال حدثني حكيم بن الحارث قال قال ميراث بن عيسى  
مفسر وانا اريد الر باط واذا انا برجل في مظلة قد ذهبت



عَيْنَاهُ وَبِدَاهُ وَرَجُلَاهُ وَبِهِ أَنْوَاعُ الْبَلَاءِ وَهُوَ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا  
يُؤَاتِي شُكْرًا بِمَا أَنْعَمَ عَلَيَّ وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْتَ تَفْضِيلًا  
فَقُلْتُ لَا نَظَرَنَّا شَيْءَ عِلْمِهِ أَمَّا الْهِمَّةُ الْهَامَا فَقُلْتُ عَلَى أَيِّ نِعْمَةٍ تَحْمَدُهُ  
فَوَاللَّهِ مَا أَرَى شَيْئًا مِنَ الْبَلَاءِ إِلَّا وَهُوَ بَكَ فَقَالَ لَا تَتْرَى مَا قَدْ صَنَعَ  
بِي فَوَاللَّهِ لَوْ أَرَسَلُ السَّمَاءَ عَلَى سَنَاءٍ أَوْ أَفَاحِرَ قَتْنِي وَأَمَرَ الْجِبَالَ فَدَكَّتْنِي  
وَأَمَرَ الْبَحَارَ فَغَرَّقَتْنِي مَا زِدَدْتُ لَهُ إِلَّا حَمْدًا وَشُكْرًا وَلَكِنِّي الْبَلَاءُ  
حَاجَةٌ بَنِيَّةٌ كَانَتْ لِي تَخْدُمُنِي وَتَتَعَاهَدُنِي عِنْدَ إِطَارِي فَإِنْ نَظَرْتُ هَلْ  
تَحْسُنُ لَهَا فَقُلْتُ وَاللَّهِ إِنِّي لَا زُجْوَانِ يَكُونُ لِي قِضَاءُ حَاجَةٍ هَذَا  
الْعَبْدُ الصَّالِحُ قُرْبَةً إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَخَرَجْتُ أَطْلُبُهَا بَيْنَ تِلْكَ  
الرِّسَالِ فَإِذَا السَّبْعُ قَدْ أَكَلَهَا فَقُلْتُ أَيْدِي اللَّهِ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ  
مِنْ أَيْنَ إِلَيَّ هَذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ فَخَبَرَهُ بِمَوْتِ ابْنَتِهِ فَأَنْدَبَهُ فَقُلْتُ  
لَهُ أَنْتَ اعْظُمُ مَهْرَ لَهْ أَمَّا يَتُوبُ ابْتِلَاءُ اللَّهِ فِي مَالِهِ وَوَلَدِهِ وَأَهْلِهِ  
وَبَدَنِهِ حَتَّى ضَارَ غَرَضًا لِلنَّاسِ فَقَالَ لِأَبْلِ الْيُوبِ قُلْتُ فَإِنَّ ابْنَتَكَ  
الَّتِي أَمَرْتَنِي أَنْ أَطْلُبَهَا أَصْبَتْهَا فَإِذَا السَّبْعُ قَدْ أَكَلَهَا فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ  
الَّذِي أَمَرَ خَيْرِي مِنَ الدُّنْيَا وَفِي قَلْبِي مِنْهَا شَيْءٌ ثُمَّ شَقَّ شِقَّةً فَمَاتَ

فَصَلَّى

فَصَلَّى عَلَيْهِ أَنَا وَجَمَاعَةٌ مَعِيَ ثُمَّ دَفَنَتْهُ ثُمَّ بَنَى لِبَلَدِي حَتَّى إِذَا مَضَى  
مِنَ اللَّيْلِ قَدْ رُتِّلَتْهُ إِذَا أَنَا بِهِ فِي رَوْضَةٍ خَضِرَاءَ وَإِذَا عَلَيْهِ  
خَلَّتَانِ خَضِرَانِ وَأَنْ وَهُوَ قَائِمٌ يَتْلُو الْقُرْآنَ فَقُلْتُ السَّتْ صَاحِبِي  
بِالْأَمْسِ فَقَالَ لِي فَقُلْتُ مَا صَبَرَكَ إِلَى مَا أَرَى فَقَدْ زِدْتُ عَلَى الْعَابِدِينَ  
دَرَجَةً لَمْ يَنَالُوهَا قَالَ بِالصَّبْرِ عِنْدَ الْبَلَاءِ وَالشُّكْرِ عِنْدَ الرِّجَاءِ  
**أَخْبَرَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ الْيَوْسَفِيُّ  
قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو يَسْفَافٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَمِيرِيُّ أَنِي قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
بِحُسْنُونٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ خَوَاصِرٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَسْرُوقٍ  
قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْسَنِ بْنِ قَالٍ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ سَطَّامٍ الْأَصْفَرِيُّ  
قَالَ حَدَّثَنِي خُرَيْبُ بْنُ طَرَفَةَ قَالَ كَانَ حَسَّانُ بْنُ أَبِي سَنَانٍ يَصُومُ  
الذَّهْرَ وَيُفْطِرُ عَلَى قُرْصٍ وَيَسْتَحْيِي بِأَخِي فَخَلَّ فَنَشِمَ جَسْمَهُ حَتَّى ضَارَ  
كَهْبَةُ الْخِيَالِ فَلَمَّا مَاتَ فَادْخَلَ مَغْتَسِلَهُ لِنَغْسِلَهُ كَشَفَ  
النُّوبَ عَنْهُ فَادَّاهُو كَهْبَةُ الْخَبِيطِ الْأَسْوَدِ قَالَ وَاصْبَاهُ يَكُونُ  
يَحُولُهُ قَالَ خُرَيْبُ فَحَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ الْبَكَّاءِ وَأَبُو رَهِيمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَوْنِ قَالَ  
لَمَّا نَظَرْنَا إِلَى حَسَّانٍ عَلَى مَغْتَسِلِهِ وَمَا قَدْ أَبْلَاهُ اللَّهُ ۝ اسْتَمَعَ



اهل البيت وعلك اصواتهم فسمعنا قابلا يقول من ناحية  
البيت ٥ تجوع للإله لكي يراه يحيل الحميم من طول القيام  
فوالله ما رأينا في البيت الا باكيًا ونظرنا فلم نرا جدا وكانوا  
يرزون ان بعض الحزن بكاه **قال** بعض اصحاب بشرين  
الحزب جئت الى بابها فاذا هو في الدهليز وبين يديه بطيخة  
وهو يقول لنفسه اكلتها فكان ايش فطرفت الباب ودخلت  
وقلت اي شيء هذه حتى تعاقب نفسك فيها **فقال**  
صبرت على الايام حتى توليت والزمت نفسي صبرها فاستمرت  
وما النفس الا حيث يجعلها الفتى فان اطعت ناقة والانسلت  
ثم زعمى بالبطيخة وانشأ يقول **شعر**  
فان كدي لشبع بطني ببيع ديني من المحال ٥  
من نال دينا بغير دين نال وبالاعلى وبالـ  
**اخبرنا** يحيى بن علي قال اخبرنا ابو بكر الخياط قال اخبرنا  
الحسن بن الحسين بن جهمان قال حدثنا ابو بكر النخاس قال  
حدثنا محمد بن اسحق السراج قال سمعت احمد بن الفتح يقول

بـ

١٠٦  
رأيت بشر بن الحرث في منامي وهو قاعد في بستان وبين يديه  
مايدة وهو ياكل منها فقلت يا بانصر ما فعل الله بك قال خفي  
وغفر لي واباح لي الجنة باسرها وقال لي كل من جميع ثمارها  
واشرب من انهارها وتمتع بجميع ما فيها كما كنت تحرم نفسك  
الشهوات في دار الدنيا **اخبرنا** عبد الوهاب الجافظ  
قال اخبرنا ابو الحسين بن عبد الجبار قال اخبرنا الحسين بن  
ابن علي الطنجيري قال اخبرنا عبد الله بن عثمان قال اخبرنا  
علي بن محمد المصري قال حدثنا عبد الرحمن بن معوية القرظي  
قال حدثنا محمد بن الفرج الصدفي قال حدثنا جعفر بن هرون  
عن مسلمة بن جعفر عن الحسن قال ان لله تعالى عبادا اكرم راى  
اهل الجنة في الجنة فخلد بن وكمن راى اهل النار في النار فمعدن  
قلوبهم محزونون وشرو زهم مامونون وانفسهم غفيرة وجوهم  
خفيفة صبروا اياما قصارا تعقب راحة طويلا اما الليل  
فضافة اقدامهم تسيل دموعهم على خدودهم تجاء رونا الى  
زهمهم عز وجل رنار بنا واما النهار فعلا حلا برة انقياء



ينظر اليهم الناظر فيحببهم مرضى او قد خولطوا وما بهم مرض  
 ولكن خالط القوم امر عظيم **اخبرنا** ابو بكر الصوفي  
 قال حدثنا ابو سعد الحيري قال حدثنا ابو عبد الله الشافعي  
 قال حدثنا محمد بن الحسين الزنجاني قال حدثنا عيسى بن هناد  
 قال حدثنا ابراهيم بن الحنيد قال حدثني محمد بن صالح بن يحيى  
 قال حدثني شعيب بن حرب قال كان قوم من الحواريين على شاطئ  
 البحر يتحدثون في ملكوت السماء وفي خدعة الدنيا لمن فيها فسمعوا  
 هاتفا من البحر يقول ان لله عبادا اخلصتهم الخشية واذابهم  
 الحزن فلم تحف دمعهم ولم يشغلهم عن ربهم شغل ففرغوا  
 له ونصبوه بين ايديهم اوليك على كرسي من نور عند قايمة  
 العرش يضحك الله اليهم ويضحكون اليه فضحكوا وسقطوا  
 هو لا هم القوم كرم بين البقطة والنوم **اخبرنا**  
 ابن ناضر قال حدثنا محمد بن علي الترمذي قال اخبرنا ابو عبد الله  
 محمد بن علي الحسن قال حدثنا ابو جازم محمد بن علي الوشائي قال  
 حدثنا زيد بن جعفر قال حدثنا داود بن يحيى الدهقان قال

وسقط اليهم ومات بالقيوم

حدثنا

حدثنا محمد بن حماد بن عمرو وقال حدثنا حسن بن حسين  
 عن محمد بن بكر عن ابي ايجاز ود عن عطية عن ابي سعيد  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليبلغ من كرامة  
 العبد على الله عز وجل يوم القيمة انه ليكون له في الجنة الف  
 باب ما منها باب الا عليه خدم من خدمه فتقبل الملائكة حتى  
 تنتهي الى تلك الابواب فيقولون هل على سيدكم من اذن فيقولون  
 ما ندري فياتونه فيقولون ان ملكك من ملائكة الله على  
 الابواب يقولون هل على سيدنا من اذن فيقولون نعم فيدخلون  
 عليه بالحقية **يا قليل** الصبر انما هي من اجل نصابر لحجة  
 البلاء فالوج ساجد تامل تحت شجف ليل الضرب صبح الاجر  
 واجلس لسانك عن الشكوى في شجر الصبر واقطع نهار اللاوا  
 بحديث الفكر واوقد في دياجي الالام مصباح الشكر وقلبك  
 قلبك بين ذكرك الثواب ونمحيض الورد وتعلم ان البلاء يمرق  
 ركام الذنوب تمزيق الشمال ويرفع درجات الفضائل الى كاهل  
 الشمال ومن تفكر في سر ان الله مع الصابرين الشج جليته



ومن تذكّر أياماً يؤتي الصّابر وزناً جرهم بغير حساب فرح

بامتلاكه **شعر**

إذا أنت لم ترّ رجل يزاد من التقي ولا يبت بعد الموت من قدره ولا  
ندمت على أن لا تكون كمثلته وإنك لم ترّ صدقاً كما كان الرضا  
لله دُرّاً فوامر امثلوا ما أمرُوا وزجرُوا وعن الزلل فارجرُوا  
فإذا لاحت الدنيا غابوا وإذا باتت الأخرى حضرُوا فلورائهم  
في القيمة إذا حشرُوا إلى جزيتهم اليوم بما صبرُوا إلى جنّ عليهم  
الليل فسيروا وطالعوا صحف الذنوب فانكسروا وطرقوا  
باب المحبوب واعندروا وبالغوا في المطلوب ثم جددوا فانظر  
بما إذا وعدوا وذكرُوا إلى جزيتهم اليوم بما صبرُوا إلى رحى والله  
ما خسرُوا وما عاهدوا على الزهد فاعندروا واجتالوا على  
نفوسهم فملكوا واستردوا وتفقدوا نعم المولى فاعترفوا  
وشكروا إلى جنّتهم اليوم بما صبرُوا بيوتهم في خلوها  
كالصوامع وعبودهم بالتقي تنظر من طرف خاشع والأحزان  
قد تجتنب المدامع تشقى بذرا الفكر الذي يذروا إلى جزيتهم

اليوم

شجع

اليوم بما صبرُوا اشتروا حشواً من كلّ جليس شغلًا بالمعنى

النفيس وزموا مطايا الجد فسارت العيس وبادروا

الفنّة ففانوا بالبليس لا وقفوا ولا فترُوا إلى جزيتهم اليوم

بما صبرُوا قلوب في الخدمة حضرت استزار بالصدق

عمرت كره شهوة في صدورهم انكسرت اجازهم تحي

القلوب إذا نشرت ويقال عن القوم إذا نشرُوا ما في جنّتهم

اليوم بما صبرُوا جدوا فليس فهم من يلعب ورفضوا إلى

الدنيا فتركوها تحبوا وإذا ابوا أبدانهم بقلّة المطعم والمشر

فقد يقال كلّ يامن لم ياكل واشرب يامن لم يشرب إذا كان

في الحيوة وإن كانوا قهروا إلى جزيتهم اليوم بما صبرُوا إلى

أن الدنيا لعب ولهو وزينة وإن من وافق مرادها فارق دينه

فحذروا من عذوّر تجدي غيبه فركبوا من التقي في شقيقه

اشجوها بالزاد وعبرُوا إلى جنّتهم اليوم بما صبرُوا إلى طولي لهم

والأملاك تلقاهم لاحت أهوال القيمة فوقاهم واقبلوا إليه

ظما فسقاهم كشف الحجاب عن عيونهم فازاهم هذا أقصى مرادهم

اليوم



وقد ظفروا به إلى حزينتهم اليوم بما صبروا به بلغنا الله ذلك  
المبلغ واستمعنا جزئ النصاب فقد بلغ وسائرنا من العقاب  
فأبته أن يغف استبغ ولولا عونيه ما قدروا إلى حزينتهم اليوم بما صبروا  
**المجلس الثاني عشر في ذكر قصة شعيب**  
الحمد لله القديم ولا يقال متى كان العظيم ولا يحويه  
مكان انشاء آدم وأخرج دبريته بنعمان ورفع إدريس  
إلى أعالي الجنان ودعانا نوحا وأهلك كنعان وسلم الخليل  
بلطفه يوم الميزان وبوشف من الفاحشة حين البرهان  
وبعث شعيبا إلى مدين ينهي عن الخمر والعدوان ويناديهم  
في ناديم ولكن صمت الآذان قد جاتكم بيته منكم  
فاوفوا الكيل والميزان حمده حمداً بلاء الميزان وأصلي  
على رسوله محمد الذي فاق دينه الأديان وعلى صاحبه أبي بكر  
أول من جمع القرآن وعلى الفاروق الذي كان يفرق منه  
الشيطان وعلى زوج الأبتين عثمان وعلى علي سخي العلوم  
ومبيد الشجعان وعلى عمه المستسقى بشيئته فأقبل السج

بلغ النصاب  
مما كان

ونحن

التمت

التمت أن جد سيدنا ومولانا الامام الناصر لدين الله أمير  
المؤمنين وفقه الله لما يرضى وإعانه وإدام دولته ما سمع  
صوت اذان **قال الله عز وجل** والى مدين  
أخاهم شعيبا قال قتادة مدين ما كان عليه قوم شعيب وقال  
مقاتل مدين هو ابن ابراهيم الخليل عليه وقال ابو سليمان  
الدمشقي هو مدين ابن مديان بن ابراهيم والمعنى ان سلنا  
الاولاد مدين فعلى هذا هو اسم قبيلة وشعيب هو ابن عبيد  
ابن يوب بن مدين بن ابراهيم ارسل إلى مدين وهو ابن عشرين  
سنة وكانوا مع كفرهم يحسنون المكاييل والموازين فدعاهم  
إلى التوحيد ونهاهم عن التططيف وكان يقال له خطيب الانبياء  
لحسن مراجعته قومه **قوله** قد جاتكم بيته منكم  
ولم يدرككم معجزة ولا تحسنوا اي تنقصوا ولا تفسدوا في  
الأرض اي لا تعملوا فيها بالمعاصي بعد أن أصليها بالامر  
بالعدل ولا تقعدوا بكل صراط اي بكل طريق فتعودوا  
وأما لم يقل بكذا لان العرب اذا اخلت هذا الفعل من المعنى



لم يزل الأعلى يقولون وعدت فلا تأو كذلك اذا افردوا  
 وعدت من مفعول فانه لا بدل الأعلى خير قال الفراء يقولون وعد  
 خيرا او وعدته شرا فاذا السقطوا الخير والشر قالوا وعدته في  
 الخير او وعدته في الشر والمفسرين في المراد بهذا الابعاد ثلثة  
 اقوال احدها انهم كانوا ابو عديون من آمن بشعيب قاله ابن  
 عباس والثاني انهم كانوا عشائر بن قحطان السدي والثالث  
 كانوا يقطعون الطريق قاله ابن زيد **قوله** ويصدون  
 عن سبيل الله اي يصرفون عن دينه من آمن به ويغفون بها اي  
 يطلبون للسبيل عوجا اي زبعا واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم  
 يحتمل ثلثة اشياء احدها كنتم فقراء فاغناكم وقليل  
 عددكم فكثركم وغير ذوى مقدرة فاقدركم وكانوا مع كثرة  
 اموالهم قد اغروا بالتطعيف فكان تماردوا عليه اصلواك نامرك  
 اي دينك وفرانك ان ترك ما يعبد آباؤنا او ان نفعل والمعنى  
 او ان نترك ان نفعل وقرأ الضحاك بن قيس الفهري ما تشاء  
 بالناء فاستغنى عن الاضمار **وقال** سفيان الثوري امرهم

من جملة

بالزكاة

بالزكاة فامتنعوا وقالوا انك لانت احليم الرشيد استهزاء  
 به فحوتهم اخذت الائم وقال لا يحرم منكم شقائي اي لا يكسبكم  
 عداوتكم اباي ان تعذبوا وكان اقرب الاهلاكات اليهم  
 قوم لوط فلماذا قال وما قوم لوط منكم بعيد فقالوا ما نفقه  
 كثيرا مما تقول اي ما نعرف صحة ذلك وانا لفرال فينا  
 ضعيفا و كان قد ذهب بصره كذا يقول سعيد بن جبير  
 قال ابن المنادي وهذا ان ثبت كان في آخر عمره لانه  
 لا يثبت نبي اعمى قال ابو روق لم يبعث الله نبيا اعمى ولا  
 من به دمامه قال ابن المنادي وهذا القول اليط بالقلوب من  
 قول سعيد بن جبير ولولا زهطك بعني عشيرتك لو حماك  
 اي لقتلناك بالوجم فقال لهم ان هبط اعز عليكم من الله اي تراعون  
 زهطي في ولا تراعون الله في واتخذتموه وراكم اي رستم  
 امر الله وراة ظهوركم ثم كان آخر امره ان قال وارثقبوا الي  
 معكم رقيب وقال ابن عباس رتقبوا العذاب فاني ارتقب الثواب  
 قال محمد بن كعب عذب اهل نذير ثلثة اصناف اخذتم

Copy University



رجفة في ديارهم حتى خافوا ان تنسقط عليهم فخرجوا منها  
 فاضا بهم حتى شدي فبعث الله تعالى الظلة فنادوا اهلوا الا  
 الظل فدخلوا فيه فصيح بهم صيحة واحدة فما توالكهم وهذا  
 القول على ان اهل مدين هم اصحاب الظلة واليه ذهب جماعة  
 من العلماء فعلى هذا انما حذف ذكر الارج من سورة الشعراء  
 تخفيفا وذهب مقاتل الى ان اهل مدين لما هلكوا بعث شعيب  
 الى اصحاب الايكة فاهلكوا بالظلة قال ابو الحسين بن النادر  
 وكان ابو جاد وهو از وجطي وكمون وسعفص وقرشيات  
 بنى الامحضر بن جندل بن يعقوب بن مدين بن ابراهيم ملوكا  
 وكان ابو جاد ملك مكة وما والاها من تهامة وكان هو از  
 وجطي ملكي وج وهو الطائف وكان سعفص وقرشيات  
 ملكي مدين ثم خلفهم كلون فكان عذاب يوم الظلة في ملكه  
 فقالت طرفة بنت كلون ترثيه  
 كلون هدركني هلكه وشط المحلة  
 سيد القوم انا ه الخف نار وسط ظلة

مصلح  
 في صحت ابوا  
 جاد

كوت

كوتت نار افاضت دارهم كالمصحلة  
 قال ابن المنادي ثم ان شعبيا مكن في اصحاب الايكة  
 باق عمره يدعوه الى الله تعالى فما ازدادوا الاعتوا فسلب عليهم  
 الحن فجايز ان يكون الامتان اتفقتا في التعذيب وقد قال قتادة  
 اما اهل مدين فاخذتهم الصيحة والرجفة واما اصحاب الايكة  
 فسلب عليهم الحن سبعة ايام ثم بعث الله تعالى عليهم نارا فاكلمهم  
 فذلك عذاب يوم الظلة ثم ان شعبيا زوج موسى ابنته ثم خرج  
 الى مكة فمات بها وكان عمره مائة واربعين سنة ودفن في  
 المسجد الحرام حيا لالحجر الاسود واعلم ان الله عز وجل عظم  
 ذكر النجس في قصتهم وشدد فيه واطبت في ذكره وانتار الى  
 التوحيد لينبها على ما تركه فانه قد عرفنا قبحه فلم نخج  
 الا الاطباء في ذكره وكذلك ثاب قوم لوط بالفاحشة وبالغ  
 في ذكرها وكل ذلك ليخوفنا قال ابن عباس لما قدم النبي  
 صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا من اخب الناس كيا فانزل  
 الله تعالى وبل للمطففين واعلم انه خوف المطففين بذكر الويل

فتح الشوك



لَمْ تُمْ قَالَ لَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ وَالْمَعْنَى لَوْ ظَنُّوا الْبَعْثَ مَا  
 بَخَسُوا يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِلرَّبِّ الْعَالَمِينَ أَيْ لَا مِنْ أَوْ جَزَائِهِ  
**وَفِي الصَّحِيحَيْنِ** مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ قَالَ يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي رُشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ ذُنْبِهِ وَقَالَ كَبُرَ  
 بِقُفُوءِ ثَلَاثِيَةِ عَامٍ **أَخْبَرَنَا** ابْنُ الْحَصْبِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ  
 الْمَذْهَبِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ  
 قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِرَجُلٍ يَبِيعُ طَعَامًا فَسْتَالَهُ  
 كَيْفَ يَبِيعُ فَأَخْبَرَهُ فَأَوْحَى إِلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ بِذِكِّهِ فَاذْخُلْ بِهِ فَإِذَا  
 هُوَ مَبْلُولٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَيْسٍ مِنْ أُمَّةٍ غَشْرُ  
**وَقَدْ** رَوَيْنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ أَنَّهُ رَأَى بَعْضَ حُجَّارِ آلِهِ عَلَى الْبَيْعِ  
 فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ "أَرْضَاهُ" لِي فَقَالَ لَوْ رَضِيتهُ لَمَّا بَعْدُ **وَفِي أَفْرَادِ**  
 الْبُخَارِيِّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِذَا أُصِيبَتْ الْأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ **وَفِي**  
 أَفْرَادِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ

يَأْتِي

يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبَالِي الْمَرْءُ بِمَا أَخَذَ مِنَ الْمَالِ مِنْ خِلَالِ  
 أَمْرِ حِزَامٍ **وَفِي الصَّحِيحَيْنِ** مِنْ حَدِيثِ جَدِيفَةَ قَالَ حَدَّثَنَا  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَفْعِ الْأَمَانَةِ فَقَالَ يَنَامُ الرَّجُلُ  
 النَّوْمَةَ فَيَقْبِضُ الْأَمَانَةَ مِنْ قَلْبِهِ **الكلام على السئلة**  
 يَا أَخِي كُنْ عَلَى حَذَرٍ قَبْلَ أَنْ تَحْدُثَ الْغَيْرَ  
 لَا تَكُنْ جَاهِلًا كَأَنَّكَ لَا تَعْرِفُ الْخَبَرَ  
 نَشَرَ الْعَيْشُ صَفْوَهُ فَطَوَى الْمَوْتَ مَا نَشَرَهُ  
 فَإِذَا مَا صَفَا لَكَ الدَّهْرُ فَاعْمَلْ عَلَى الْحَذَرِ  
 ابْنُ مَرْطَالٍ عَمْرُهُ ابْنُ مَرْكَانٍ ذَا قِصَرٍ  
 لَا الرُّقَا أَخَرَتْهُمْ مِنْ طَبِيبٍ وَلَا النُّشْدُ  
 رَحِمَ اللَّهُ مَنْ تَفَكَّرَ فِي الْمَوْتِ وَاعْتَبَرَ  
 قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ النَفْسُ فَلَا يُمْكِنُ الْفِكَرُ  
 فَكَأَنَّا يَوْمَنَا قَدْ آتَانَا بِهِ الْقَدَرُ  
 وَاسْتَوَى عِنْدَنَا الْمَوَاصِلُ فِيهِ وَمِنْ هَجَرٍ  
 وَحَدَّثَنَا النَّهَارُ وَاللَّيْلُ وَالْجَمْرُ وَالْمَطَرُ



وأنقض العهد بالنجوم وبالشمس والقمر  
ما انتظاري وكل شيء له الموت ينتظروا  
رَقَّ جلدي ودَقَّ عظمي وقلبي من حجب  
كلما كنت من ذنوب تقمحت في آخر

**يا غريفا** في الحج لحاجه يا زاحلا عن قليل عن اهله واروا  
يا مسؤلا ماله جواب في احتجاجة متى ياتي الهدى من طريقه  
وحاجه متى ينير القلب يا قاصدا سراجة متى يلبس هذا الخرج  
بامشاجه متى يفتح باب باطول ارتجاجة متى تستذكر عمرك  
قدم ربك باندماج متى رجع سفر الندم بقضاء حاجه الى متى  
يقال ولا تقبل اما الموت يحوك قد اقبل اما العمر ايام تنهب  
اما السمات اجلام تذهب اما المعاصي تضر الكاسب اما  
الخطايا يشد المكاسب ابعد احتجاج الشيب ما ترعوى اعد  
اغوجاج الصل ما تستوى **شعر**

الكرم يكون العتب في كل ساعة وكل لا تملن القطيعة والهجرا  
رويدك ان الدهر فيه كفاية لتفريق ذات اليأس فانظر الدهر

لله ذر

لله ذر اقوام نظروا الاشياء بعينها فكشفت لهم العواقب  
عن غيبها واخبرتكم الدنيا بكل غيبها فشمروا اللحد عن شوق  
الغرابهم فسبقوك وانت في الغفلة نائم **اخبرنا يحيى بن**  
**علي** قال اخبرنا ابو الحسين بن المهدي قال حدثنا محمد بن يوسف  
العلافي قال حدثنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا عبد الله  
ابن غوث قال حدثنا يوسف بن عطية عن ثابت البناني عن انس  
ابن مالك قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي استقبله  
شاب من الانصار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كيف أصبحت  
يا حارثه فقال أصبحت مؤمنا حقا قال انظر ما تقول فان لكل  
قول حقيقة قال يرسول الله عرفت نفسي عن الدنيا فاستهت  
بلي واطمات نمازي وكأني بعرض زني بارزا وكأني انظر الى  
اهل الجنة يتزاورون فيها وكأني انظر الى اهل النار يتعاورون  
فيها قال ابصرت فالزم عبد نور الله الايمان في قلبه فقال  
رسول الله ادع الله لي بالشهادة فدعاه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فنودي يومئذ الحبل وكان اول فارس ركب واول



فاز من استشهد قال فبلغ ذلك أمته فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان يكن في الجنة لهالك عليه ولكن  
 احزن وان يكن في النار يكت ما عشت في دار الدنيا فقال يا ام  
 حارثة انها ليست بحجة ولكن جنان والمجرت في الفردوس  
 الاعلى فرجعت وهي تضحك وتقول مخ لك يا حارثة **يا هذا**  
 سبقك اهل العزائم وانت في اليقظة نائم لقد بعث المعالي والك  
 وآثرت البطالة على العمل **ازعج** ذكر القيمة قلوب الخافين  
 وقلل خوف العتاب افيده العارفين فاستغلوا عن طعام  
 الطعام ومال بهم جذر الناس عن تنوق اللباس **كان**  
 اوبس القرني يلتقط الرقاع من المزابل ويغسلها في الفرات  
 ويضع بعضها على بعض اطهاره رثة فقد صاع لصاع وصاع  
 التميز في بلده ليس له نافذ فيعرفه وافة البير ضعف مستفيد  
**يا مفرطاً** في ساعته بالليل والنهار لو علمت ما فاك شابهت  
 دموعك الانهار باطويل النوم هدمت خبرات الامحار لو  
 راي طرفك ما نال الجبار حارة يا محمد وما بالهوى ساكن في

شعر

دار

دار قد جام حول ساكنها طازق الفناء وداره سار الصا  
 فاجتهد في اتباع الآثار واذكر بظلام الليل ظلام القبر  
 الحالى فخل الآثار وجارت عذو اذ قتلك بالهوى واطلب  
 الآثار فقد اربك طريقا ان سلكتها امت العتارة فان فزت  
 بالمزاد فاذا كوني فالصيد لمن آثار **شعر**  
 من لنفس ابت يا صيحا اذ صبت  
 كحل يد من صبي في جديد ابلت  
 واطاعت من هوى فهو اذهفت  
 غدت يقطنها فيه حتى قضيت  
 ويك يا نفس الا جذر من غفلة  
 انما الدنيا شئ كم دموع اذ ريت  
 ان بنت ما شئت هدمت ما بليت  
 او حيت سايلها رجعت في الهبة  
 او صفت عند فني كدرت ما اصفيت  
 كم صريع مقلت اذ قلت في قلت



كمر عني غافل اشمعت اذ بعت  
غادرته جنة لهر قاب علت  
لم يكن ينفعه كل عين بكت

لرفاق علك

آه يوم الحشرة لا موز جدت  
**الكلام على قوله تعالى**  
كَلَّا اِذَا بَلَغَ الْتَرَاقِي كَلَّا رُدَّعْ وَزَجَّرْ وَالْمَعْنَى اِذَا بَلَغَ  
عَمَّا يُوَدِّي اِلَى الْعَذَابِ اِذَا بَلَغَ يَعْنِي النَّفْسَ وَهَذِهِ كِتَابَةٌ عَنْ  
غَيْرِ مَذْكُورٍ وَالتَّرَاقِي الْعِظَامُ الْمَكْتَنَفَةُ لثَغْرَةِ النَّحْرِ  
عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ وَوَاحِدُ التَّرَاقِي تَرْقُوعٌ وَيَكْنَى بِلُغُ النَّفْسِ  
اِلَى التَّرَاقِي عَنْ الْإِشْفَاءِ عَلَى الْمَوْتِ وَقِيلَ مِنْ رَاقٍ فِيهِ قَوْلَانِ  
أَحَدُهُمَا أَنَّهُ قَوْلُ الْمَلِيكَةِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مِنْ تَرْقِي رُوحِهِ مَلِكَةً  
الرَّحْمَةِ أَوْ مَلِكَةَ الْعَذَابِ وَالثَّانِي أَنَّهُ قَوْلُ أَهْلِهِ مِنْ تَرْقِيهِ  
بِالرُّقَا وَالْقَوْلَانِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ **قوله** وَظَنَّ أَيُّ الْيَقِينِ  
الَّذِي بَلَغَ رُوحَهُ إِلَى التَّرَاقِي أَنَّهُ الْفِرَاقُ لِلدُّنْيَا وَالتَّقَاتُ لِلنَّاسِ  
بِالسَّاقِ فِيهِ خَمْسَةٌ أَقْوَالٍ أَحَدُهَا أَمْرُ الدُّنْيَا بِأَمْرِ الْآخِرَةِ

قوله

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالثَّانِي اجْتِمَاعُ فِيهِ الْحَيَاةُ وَالْمَوْتُ قَالَ  
الْحَسَنُ وَالثَّلَاثُ التَّقَاتُ شَاقَاةُ عِنْدَ الْمَوْتِ قَالَ الشَّعْبِيُّ  
وَالرَّابِعُ التَّقَاتُ شَاقَاةُ فِي الْكَفْرِ قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ  
وَالْخَامِسُ التَّقَاتُ الشَّدَّةُ بِالشَّدَّةِ قَالَ قَتَادَةُ قَالَ  
الرَّجُلُ حَاجٌ آخِرُ شَدَّةٍ الدُّنْيَا بِأَوَّلِ شَدَّةٍ الْآخِرَةِ بِالْهَامِزِ سَاعَةً  
لَا يَشْبَهُنَّ سَاعَةً يَنْدَمُ فِيهَا أَهْلُ التَّقَاتِ فَكَيْفَ أَهْلُ الْإِضَاعَةِ  
يَجْتَمِعُ فِيهَا شَدَّةُ الْمَوْتِ إِلَى حَسْرَةِ الْقَوْتِ **لَمَّا احْضَرَ**  
أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ قَالَتْ عَائِشَةُ **شعده** الصَّدْرُ  
لَمَّا رَكَعَ مَا يَعْنِي التَّرَاءُ عَنْ الْفَتَى إِذَا حُشِرَتْ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا  
فَقَالَ لَيْسَ كَذَلِكَ وَلَكِنْ قَوْلِي دَجَاءَتْ شَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ  
ذَلِكَ مَا كُنْتُ مِنْهُ تَحِيدُ وَكَذَلِكَ كَانَ يَقْرَأُهَا أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ  
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عِنْدَ الْمَوْتِ دَيْلِي وَدَيْلِي أَيْ لَمْ يَرَحْمَنِي رَحْمَتِي  
**ولمادخلوا** عَلَى عَثْمَانَ جَعَلَ يَمُتِلُ **شعده**  
أَيْ الْمَوْتَ لَا يَسْتَعِي عَزِيزٌ أَوْ لَمْ يَدْعُ لِعَادِ مِلَّةٍ كَأَنَّ الْبِلَادَ وَمَرَّتْ  
بَيْتُ أَهْلِ الْحِصْنِ وَالْحِصْنُ مَغْلُوقٌ وَبِأَيِّ الْجِبَالِ فِي شَمَارِجِهَا



شجرة من الجنة  
 لا تأكل من ثمرها  
 الا بالبر  
 ولا تأكل من ثمرها  
 الا بالبر  
 ولا تأكل من ثمرها  
 الا بالبر

**ولما أخرج** علي بن أبي طالب يوم ضرب جعل يمشي ويصور  
 ان تناقش يكر نقاشك يارب عذابا لا طوق له بالعذاب  
 او تجاوزت ربي ربي عن مسمى ذنوبه كالتراب  
**ولما احتضر** معاذ بن جبل يقول اعود بالله من  
 ليلة صباحها النار مرجبا بالموت مرجبا زائر مغيب جيب  
 جاء على فاقة اللهم اني قد كنت اخافك واليوم ارجوك اللهم  
 انك تعلم اني لم ارجت الدنيا الطول البقا فيها الكثرة الايام  
 ولا لغرس الاشجار ولكن لظما في هواجر ومكابدة الساء  
 ومراحمه العلماء بالركب عند خلق الذكرك **ولما احتضر**  
 ابو الدرداء جعل يقول الارجل يعمل لمثل مضرعي هذا  
 الارجل يعمل لمثل يومى هذا الارجل يعمل لمثل شاعني هذه  
 وبكافقات له امراته انت تبكي وقد صاحبت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال وما لي لا ابكي ولا ادري على  
 ما اهج من دنوئى **ولما احتضر** ابو هذيلة بكافقيله  
 ما يبيك فقال بعد المفازة وقلة الزاد وعقبه كود

المهبط

المهبط منها الى الجنة اذ النار وقيل الخليفة في مرضه ما  
 تشتهى قال الجنة قبل ما تشتهي قال الذنوب **ولما**  
 احتضر عمر بن العاص قيل له كيف تجدك فقال والله لكان  
 جنبي تحت وكأني اتفلس من سيم ابرة وكان غصن شوك  
 تجر به من قدمي الى هامتي ثم قال  
 ليتني كنت قبل ما قد بدالى في قلال ارجال ارجى الوغولا  
 ليتني كنت خبضا عركتني الاماء بذري الا ذخرون ونظرالى  
 صاديقيهما مال فقال لبيته من ياخذها بما فيها يا ليتني بعدا  
**وكان** عبد الملك بن مروان يقول في مرضه لوددت اني  
 عبد لرجل من بني امية ارجى غنيمات في جبالها وان لم اكن  
**ولما** احتضر عمر بن عبد العزيز قال الهى امرتى فلم ايمر  
 وزجرتى فلم اترجر غير اني اقول لا اله الا الله **ولما**  
 احتضر الرشيد امر بحفر قبره ثم حمل اليه فاطمعه فيه  
 بكافقيله رجم ثم قال يا من لا يزول ملكه ارحم من قد زال  
 ملكه **وكان** المعتصم يقول عند موته ذهبت ارجل فلا

ط



حيلة **ونكاعا** من بن عبد قيس لما احتضر وقال انما  
 ابكي على ظمائي الهواجر وقيام ليل الشتاء **وبكا** ابو الشعثاء  
 عند موته فقيل ما يبكيك فقال لما اشتفت من قيام الليل  
**وبكا** يزيد الرقاشي عند موته فقيل ما يبكيك قال ابكي على  
 ما يفوتني من قيام الليل وصيام النهار ثم جعل يقول يا يزيد  
 من يصلي لك ومن يصوم ومن يتقرب لك الى الله عز وجل  
 بالاعمال بعدك ويحجكم يا اخواني لا تغتروا بشيائكم فكان  
 قد جل بكم مثلي اذ جلي **قال الربيع** دخلت على الشافعي  
 وهو في الموت فبكا وقال لا ادرى انفسى تصل الى الجنة فاقه  
 امر الى النار فاعز بها **وانشد**  
 ولما قسني قلى وصاقت مذاهبي جعلت رجاي نحو عفوكم  
 تعاظني فلما قرنته بعفوكم زلتى كان عفوكم اعظم  
**قال ابراهيم** بن ادهم مرض بعض العباد فدخلنا نعوذه  
 فجعل يتنفس ويتأفف فقلت له على ما تأفف قال على البلية  
 منها ويوم افطرته وساعة غفلت فيها عن ذكر الله عز وجل

**وبكا** بعض العباد عند موته فقيل ما يبكيك قال ابكي ان  
 يصوم الصائمون ولست فيهم ويذكروا الذكرون ولست فيهم  
 ويصلي المصلون ولست فيهم **وقال محمد** العجلي دخلت على  
 رجل وهو في الموت فقال لي تخترتني الدنيا حتى ذهبت  
 اياي **ولما احتضر** عضد الدولة تمثل  
 قلت صناديد الرجال فلم ادع عدوا ولما اهل على ظني خلعا  
 واخلفت دور الملك من كل نازك فشردتهم غربا وبدتهم  
 فلما بلغت النجم عز او رفعة وصارت رقاب الخلق اجمع يارقا  
 رماني الردى سهما فاخذ تخموني فيها انا ذاق جفرتي عما جلا ملقا  
 فاذهبت دنيائي وديني شفاهة فمن ذا الذي منى بمصرعه اشتقا  
 ثم جعل يقول **يا اغني عني ماله هلك عني سلطانيته**  
 فرددها الى ان توفي **شعر**  
 زك الانام من الزمان مطيئة ليست كما اعناد الركائب  
 والمزمار الجري بين نهاده وكراه يسكن نازة ويحترق  
**يا مشغولا** قلبه بلبلى وشغدى يا مستلذ الرقاد وهذه

والله من الله  
 والله من الله



الركائب تجدي باعظيم المعاصي يا مختطاً جداً، باظالمًا طال  
 ما عنتي وتعداً، كمر جاو زجداً او كمر اتى ذنباً عمداً، يا اسير الهوى  
 قد اصبحت له عبداً، يا ناظماً خزرات الأمل في سلك المنى عقداً،  
 يا معرضاً عن ما قد حل لكم قد حل عقداً، كمر قد عاهد مرة  
 وكم قد نقض عهداً، من لك اذا سقيت كاشاً لا تجد من شرها  
 بداً، مزجت او صابا وصابا الصاب عندها شهداً، من لك اذا  
 لحقت اباؤا واما واما وعمما وجمداً، وتوسدت بعد اللين حجراً  
 صلباً صلداً، وسانرت سفيراً ياله من سفير بعداً، واخوتك  
 عليك هزلاً كان او جدماً، ولقيت منكراً او نكيراً فهل لقيت اسداً  
 فبادر قبل الموت فما تستطيع للفوت رداً **شعر**  
 هناك عن البطالة والتضالي بخول الجسيم والراش الخسيف  
 اذا امامات بعضك فالك بعضاً فبعض الشئ من شئ قريب  
**اخبرنا محمد بن ابي منصور** قال اخبرنا علي بن الحسين قال  
 اخبرنا ابو علي بن شاذان قال اخبرنا احمد بن سلمان قال اخبرنا  
 عبد الله بن محمد القرشي قال حدثني محمد بن ادريس قال سمعت ابا

صارح

فان البعض من البعض قريب

ص

صالح كاتب الليث يذكر عن الهقل بن زياد عن الاوزاعي انه  
 وعطف قال في موعظته ايها الناس تقووا بهذه النعم التي اصبحت  
 فيها على الهرب من نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة فانكم  
 في دار التوابع فيها قليل وانتم فيها مؤجلون خلايف من بعد القرون  
 الذين استقبلوا من الدنيا انفسها وزهرتها فم كانوا اطول منكم اعماراً  
 وامتد اجساماً واعظم آثاراً اخذوا الجبال وجابوا الصخور  
 ونقبوا في البلاد مؤيد بن سبطيس شديد واجتار كالعماد فما  
 لبثت الايام والليالي ان طوت مددهم وعفت آثارهم واخذت  
 بنازهم فما تحس منهم من أحد ولا تسمع لهم ركزا كانوا الهو  
 الاكل امين ليأت قوم غافلين او لصباح قوم ناديين ثم انكم  
 قد علمتم الذي نزل بساجدهم بياناً فاصبح كثير منهم في ديارهم جائعين  
 واصبح الباقون ينظرون في آثارهم وزوال النعمة ومساكن خاوية  
 فيها آية للذين يخافون العذاب الاليم وعبرة لمن يخشى واصبحتم  
 من بعدهم في اجل منقوض ودينا مقبوضه في زمان قد ولي عهده  
 ذهب زجاوه فلم يبق منه الا حمة شر وصباية كدر واهاول

لعل  
الفسح

وانتبهت في كنهها



غيره وعقوبات غيره، وارتبان فتن ورذالة خلفهم ظهر  
الفساد في البر والبحر فلا تكونوا شياها لمن خدعته الاملة وعثره  
طول الاجل نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم ممن وعى قدره

وعقل شراة فهمد لنفسه. **منع**

تزوج ديناك الغنى بجهله فقد نشرت من بعد ما قبض الموت  
نظهر بعد من اذاها وكبدها فملك في لا يصح لها طهر  
ومن كبرك الموج ما بين بعضهم وبين الردى الا الذراع او القامة  
**يا كثير الخلاف** يا عظيم الشقاق يا سيئ الادب يا فح  
الاخلاق يا قليل الصواب يا عديم الوفاق يا من سبى كثير اذا  
انتهى وفاق والتقت الشاق بالشاق ابن من انسى الدنيا ونسى  
الزوال ابن من غمر القصور وجمع المال ثقلت بالقوم احوال  
كم ازاك مولاك غيرة وقال سترهم آياتنا في الافاق ابن صدقك  
المواشر ابن رفيقك المجاليس ابن الماشي فقرا ابن الفارس امتدت  
الى الكل كفت المجالس فنزلوا تحت الاطباق وكان قد رحلت  
كما رحلوا ونزلت وشيكا حيث نزلوا وحلت في القبر كما حلوا

شجع

عدد  
1

الى ربك يومئذ المساق من لك اذا اله الاله وسكن الصوت وتمكن  
الدم ووقع الفوت واقبل لاخذ الروح ملك الموت وجاءت  
جنوده وقيل من راق ونزلت منزلا ليس بمسكون وتعوذت بعد  
الحركات السكون فيا اسفالك كيف تكون واهوال القبر لا تطاق  
وفرق مالك وسكنت الدارة ودار البلى فما دارا اذ داره وشغل  
الوزر عن من حجر اوزاره ولم ينفعك نذب الرفاق اما الكثر عرك  
قدمي اما معظم زمانك قد انقضى في افعالك ما يصلح للرضا  
اذا التقينا يوم التلاق يا ساعيك هواه تصور رمشك يا من  
سعا الى خطاياها خطاه تذكر حبسك يا ماسورا في سجن الشهوات  
خلص نفسك قبل ان تغر السلامة ويعتاق الاعناق وينصب  
الصراط ويوضع الميزان وينشر الكتاب يحوى ما قد كان يشهد  
الجلد والملك والمكان والنار الحبس والحكام الخلاقون  
فحينئذ يشيب الملود وتحرر الالسنه وتنطق الجلود وتظهر  
الوجوه بين سقر وسود يوم يكشف عن ساق فاذا رقب ان  
لا يمكن وجاذر قبل ان يفوت المكن واجتن قبل ان لا يحسن



فاليوم الرومان وعدا السباق وانتهى عموما يفني بالمساء والصباح  
وعاميل مولى بن العطايا والاربايح ولا يتخل فقد حث على السباح  
ما عندكم ينفذ وما عند الله باق  
**المجلس الخامس عشر في قصة موسى**  
الحمد لله الذي لا ند له فيبارى ولا ضد فيجاري ولا شريك  
فيبارى ولا معترض فيمارى بسط الارض قرارا واجرى فيها  
انهارا واخرج زرعا وثمارا وانشا لبلدا ونهارا خلق آدم  
واسكنه الجنة دارا فغفل عن الهوى وما دارا امرا ان ياخذ  
بيميننا فاخذ بيسارا واهبط فقيرا قد عدم بيسارا غير انه جبر  
منه بقبول توبته انكسارا واقامه خليفة ويكفيه افتخارا  
ابتعت الانبياء من ذريته ونصب لهم من ادلته منارا وجعل  
ادريس ونوحا والخليل رؤساء واهل اتاك حديث موسى  
واذ راى نارا احمده سدا وجهارا واصلى على رسوله محمد  
الذي اصبغ وادى النبوة برسالة يعطارا وعلى صاحبه  
ابى بكر المنفق سدا وجهارا وعلى الفاروق الذي لا يخرجه

طلع سارا

معامل  
على السر السرا الا ان  
على السرا السرا  
كأن مع سارا

الاستلام

الاستلام حمارا وعلى عثمان الذي صرف عن جيش العسرة  
بانقاه اعشارا وعلى علي اخيه وابن عمه الذي لا يتمازي وعلى  
العباس ابى الخلفاء ويكفيهم افتخارا جد سيدنا ومولانا  
امير المؤمنين كان الله له في كل ما جارى جارا  
**قال الله تعالى** واهل اتاك حديث موسى هل معنى  
قد كقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم هل بلغت موسى  
هو ابن عمران بن فاهت بن لادى بن يعقوب واسم امه فوخايد  
وبين موسى وابراهيم الف سنة وكانت الكهنة قد قالت لفرعون  
بولد مولود من بنى اسرائيل يكون هلاكك على يده فامر بدمج  
ابائهم ثم شكك القبط الى فرعون فقالوا ان دمت على الذبح  
لربنا من بنى اسرائيل من يحد منا فصار يذبح سنة ويترك سنة  
فذبح القبط ولود فولد هارون في السنة التي لا يذبح فيها وولد  
موسى في السنة التي يذبح فيها فولدته امه وكنتم امره فدخل  
الطلب اليها ففرمته في الثور فسلم ثم خافت فصنعت له  
نابوتا فالقته في البحر فحمله الماء الى ان القاه الى فرعون فلما

Copy University



فتح الثابوت فنظر اليه قال عبراني من الاعداء كيف اخطاه النج  
فقال آسية دعه يكون قرة عين لي ولك وكان لا يولد  
لفرعون الا البنات فتركه ولما رسته امه ادر كها الحرج فقال  
لاخيه من ثم قصيه فدخلت دار فرعون وقد غرض عليه المصا  
فلم يقبل ثديا فقال هل اذكركم على اهل بيت بكفلونه لكم  
فجاوا بامه فشرب منها فلما تم رضاعه ردتته الى فرعون فاخذ  
يوم ما في حجره فمد لحينه فقال علي بالذبح فقالت آسية انه صبي  
لا يعقل واخرجت له يا قوتوا حجر افاخذ حجره فطرحها فيه  
فاحترقت فاه فذلك قوله واچلل عقدة من لساني فلما كبر  
كان برك من ايك فرعون ولبس مثلما يلبس فلما جرى القدر  
بقتل القبطي وعلموا انه هو القاتل خرج عنهم فهداه الله الى القبط  
فشق البنت شقيب واسمها صفورا وليتا واستدعاه شقيب ووجه  
صفورا ثم خرج بزوجته يقصد ارض مصر فولد له في الطريق  
فقال لاهله امكثوا اي اقيموا الي ان است نار اي ابصرت  
وانما راى نور اولكن وقع الاخبار بما كان في ظنه والقيس

لسانه

ما اخذته

ما اخذته من النار في رايس عود او فتيلة او اجد على النار  
هذى وكان قد ضل الطريق فعلم ان النار لا تخلق من مواد  
**اخبرنا** محمد بن ابي منصور قال اخبرنا جعفر بن احمد  
قال اخبرنا ابو علي التيمي قال اخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر  
قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا اسمعيل  
ابن عبد الكرم قال حدثنا عبد الصمد بن معقل قال سمعت وهب  
ابن منبه قال لما راى موسى النار انطلق يسير حتى وقف منها  
قريبا فاذا هو بinar عظيمة تفور من فروع شجرة خضراء شديدة  
الخضرة لا تزداد فيها يري الاعظماء وتضرم ما ولا تزداد  
الشجرة على شدة الحرق الا الخضرة وحسنا فوق ينظر لا  
يدري على ما يضع امرها الا الله قد ظن انها شجرة تحترق  
او قد اليها موقد فناها فاحترقت والله انما يمنع النار شدة  
خضرتها وكثرة ما بها فوقف وهو يطعم ان تسقط منها  
شيء فيقتسه فلما طال ذلك اهوى اليها بصفت في يده  
ليقتبس فالت بحرقه كانهما تريد فاستأخر ثم عاد فلم يزل



كَذَلِكَ فَمَا كَانَ بَاوَشَكَ مِنْ خُودِهَا فَتَجَبَّ وَقَالَ إِنَّ هَذِهِ  
النَّارُ شَأْنًا فَوْقَ مَتَجِيرٍ أَفَادَا خَضَرَتْهَا قَدْ صَارَتْ نُورًا عَمُودًا  
مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَاشْتَدَّ خَوْفُهُ وَكَادَ يُخَالِطُ فِي عَقْلِهِ  
مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ فَنُودِيَ مِنَ الشَّجَرَةِ يَا مُوسَى فَاجَابَ سَرِيعًا  
وَمَا يَدْرِي مِنْ دَعَاةٍ فَقَالَ لَيْتَكَ أَسْمَعُ صَوْتَكَ وَلَا أَرَى مَكَانَكَ  
فَابْنِ أَنْتَ قَالَ أَنَا فَوْقَكَ وَمَعَكَ وَأَمَّا مَكَ وَاقْرَبِ إِلَيْكَ مِنْكَ  
فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا مُوسَى عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي ذَلِكَ إِلَّا لِرَبِّهِ تَعَالَى فَأَيَّقَنِي بِهِ  
فَقَالَ كَذَلِكَ أَنْتَ يَا إِلَهِي وَكَلَامُكَ أَسْمَعُ أَمْ رَسُولُكَ قَالَ بَلَى أَنَا  
الَّذِي أَكَلْتُكَ فَادْنُ مِنِّي فَجَمَعَ مُوسَى يَدَيْهِ فِي الْعَصَى ثُمَّ خَامَلَ حَتَّى  
اسْتَقَالَ قَائِمًا فَارْعَدَتْ فَرَايَصُهُ حَتَّى اخْتَلَفَتْ وَاصْطَرَبَتْ رَجُلًا  
وَلَوْ يَبْقَى مِنْهُ عَظْمٌ تَحْمِلُ آخِرُ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمَيْتِ الْآنَ رُوحُ الْحَيَاةِ  
يَخْرُجُ فِيهِ ثُمَّ رَحَفَ عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ مَرْعُوبٌ حَتَّى وَقَفَ قَرِيبًا مِنَ الشَّجَرَةِ  
فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ تَعَالَى الْيَمَانُ مَا تِلْكَ بِمِثْلِكَ يَا مُوسَى قَالَ هِيَ عَصَايَ  
قَالَ وَمَا نَصْنَعُ بِهَا قَالَ أَنْوَكَا عَلَيْهَا وَاهْتَسَّ بِهَا عَلَى غَمِي وَلِي فِيهَا  
مَاءٌ رَبُّ أُخْرَى وَكَانَتْ لَهَا شُعْبَتَانِ وَنَحْجَرٌ تَحْتَ الشَّعْبَتَيْنِ قَالَ لَهَا

يَا مُوسَى

يَا مُوسَى فَظَنَّ أَنَّهُ يَقُولُ لَهُ أَرْفُضْهَا فَالْقَاهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ  
ثُمَّ حَاتَتْ مِنْهُ نَظْرَةٌ فَادْبَا عَظْمٌ ثَعْبَانِ نَظَرَ إِلَيْهِ النَّاطِرُ وَزَيْدٌ  
يَلْتَمِسُ كَأَنَّهُ يَنْبَغِي شَيْئًا بِرَيْدٍ أَخَذَهُ يَمُرُّ بِالصَّخْرَةِ مِثْلَ الْخَلْفَةِ  
مِنْ الْأَيْلِ فَيَقْتُلُهَا وَيَطْعُنُ بِالنَّابِ مِنْ أَيْبَاهِ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ فَيَحْتَمِلُهَا  
عِصَاهُ تَوْقِدَانِ نَارًا وَقَدْ عَادَ الْحَجَرُ عَرَفَ فِيهِ شَعْرٌ مِثْلَ النَّبَارِكِ  
وَعَادَ الشَّعْبَتَانِ فَمَا مِثْلُ الْقَلْبِ الْوَاسِعِ فِيهِ أَضْرَاسٌ وَأَيْبَاهُ لَهَا  
ضَرِيفٌ فَلَمَّا تَأَمَّنَ ذَلِكَ مُوسَى وَلَّى مُدْبِرًا فَذَهَبَ حَتَّى امْعَرَ وَرَأَى أَنَّهُ  
قَدْ امْعَرَ الْحَيَّةَ ثُمَّ ذَكَرَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَوْقَ اسْتِحْيَاءٍ مِنْهُ ثُمَّ نُودِيَ  
يَا مُوسَى إِلَى الرَّجْعِ حَيْثُ كُنْتَ فَارْجِعْ وَهُوَ شَدِيدُ الْخَوْفِ فَقَالَ خُذْهَا  
وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى وَعَلَى مُوسَى حِينَئِذٍ مِدْرَعَةٌ  
صُوفٌ قَدْ خَلَقَهَا خَلَالٌ مِنْ عِيدَانٍ فَلَمَّا امْرَأَتْ بِأَخِذِهَا تَنَاقُطُ  
لِلدَّرْعَةِ عَلَى يَدَيْهِ فَقَالَ لَهُ مَلَكٌ أَرَأَيْتَ يَا مُوسَى لَوْ أَدْرَكَ اللَّهُ مَا تَحْتَ الدَّرْعَةِ  
كَانَتْ الْمِدْرَعَةُ تَغْنِي عَنْكَ شَيْئًا قَالَ لَا وَلَكِنِّي ضَعِيفٌ وَمِنْ ضَعْفِ خَلْقِي  
فَكُشِفَ عَنْ يَدَيْهِ ثُمَّ وَضَعَهَا فِي الْحَيَّةِ حَتَّى تَسْمَعَ جَسَدَ الْخَضِرِ اسْتَرْوَاهَا  
ثُمَّ قَبَضَ وَادَّاهِيَ عَصَاهُ الَّتِي عَمِدَهَا وَادَّاهِيَهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ

الْمَخَارِ

حاشية  
وهو روبر  
الاسم



يضعها فيه اذ اتوكا من الشجعتين فقال الله عز وجل اذن  
فليرزل يدينه حتى اسند ظهره جذع الشجرة فاستقر ودهبت  
عنه الرعدة وجمع يديه في العصى وخضع برأيه وعنقه ثم قال  
له اتي فداقمتك اليوم مقامًا لا ينبغي لشئ بعدك ان يقوم مقامك  
اديتك وقربتك حتى سمعت كلامي وكنت باقرب الامكنة  
مني فانطلق برسالتي فانك يغني وسمعي وان معك يدى وصرى  
فانت حذر عظيم من حدى بعثك الى خلق ضعيف من خلق بطر  
نعتي وامن مكبرى وغرته الدنيا عني حتى محمد حتى وانك  
رأيتني وعيد دوى وزعم انه لا يعرفني والى اقيم بعزتي لولا العدا  
والحجة اللذان وضعت بيني وبين خلق لمطش به بطشة جاز  
يغضب لغضبه السموات والارض والحيال والبحار فان امرت  
السماء حصنته ولئن امرت الارض ان تلغته وان امرت الحبال  
دمرته وان امرت البحار غرقته ولكن هان على وسقط من عني  
ووسعة حلمي واستغيت بما عدى وحق الى انا العنى لا عنى على  
فبلغه رسالتي وادعه الى عبادتي وتوحيدي واخلاص اسمي

ذكره

وذكره بايائي وحذرته نفثي وبأسي واخبره اتي الى العفو  
والمغفرة اقرب مني الى الغضب والعقوبة ولا يتركك ما البسته  
من لباس الدنيا فان ناصيته بيدي ليس يظرف ولا ينطق ولا  
يتنفس الا باذني قل له اجب ربك عز وجل فانه واسع المغفرة وانه  
قد اهلك اربع مائة سنة وفي كل ايات مبارز لمجاريته تشبه  
وتمثل به وتضد عبادة عن سبيله وهو يخط عليك السماء ويثبت  
لك الارض لم تستقم ولم تهتم ولم تقتقر ولم تغلب ولو شاء ان يجعل  
لك لك او يسلبك ففعل ولكنه ذو اناة وحلم عظيم وجاهدة  
بنيتك واحبك وانما محاسبان جهاديه فاني لو شئت ان اتيه  
بجند لا قتل له بها فعلت ولكن ليعلم هذا العبد الضعيف  
الذي قد اعجزته نفسه وجموعه ان الفينة القليلة ولا قليل مني  
تغلب الفينة الكثيرة باذني ولا تعجزكم زينة ولا ما متع به ولا تمدان  
الى ذلك عيشكم فانها دهره الحيوة الدنيا وزينة المترفين والى لو  
شئت ان اتيكم من الدنيا بزيينة يعلم فرعون حين ينظر اليها ان  
مقدرة الله عز وجل على ما او يمتا فعلت ولكني ارضى بما عز ذلك

اشدع

Copy



واذويه عنكم وكذلك افعل يا ولياي وقد بما خرت لهم في ذلك  
فاني لاذوهم عن نعمها وازخايرها كما يدود الراعي الشفيق غنمه  
عن مزارع الهلكة واني لاجتنبهم سلوئها وعيشها كما يجنب الراعي  
الشفيق ابله عن مبارك الحرة وما ذاك هو انهم على ولكن لتسكنوا  
نصيهم من كرامتي موقرا لم تكلمه الدنيا ولم يطغيه الهوى واعلم  
انه لم يترى العباد بزيينة هي ابلغ من الزهد في الدنيا فانها زينة  
المتقين عليهم منها لباس يعرفون به من السكينة والخشوع سيماهم  
وجوههم من اتار السجود اوليك اولياي حقا حقا فاذا قيتمهم  
فاخفيهم لهم جناحك وذليلهم قلبك ولسانك واعلم انه من اهلان  
في الدنيا او اخافه فقد بارزني بالمجازبة وباداني وعرض نفسه  
ودعاني اليها وانا استدع شئني الى نصرة اولياي افيظ الذي يحيا  
ان يقوم الى اويظن الذي يعازني ان يعجزني امر يظن الذي يبارزني  
ان يسبقني او يقوني فكيف وانا التائب لهم في الدنيا والاخرة  
لا اكل نصرتهم الا غيري قال فاقبل موسى الى فرعون في مدينة  
فد جعل حولها الاسد في غيظه قد غرسها والاسد فيها مع شائنها

موقرا

اذا

اذا اسدتها على احد اكل وللمدينة اربعة ابواب في الغيظة  
فاقبل موسى من الطريق الاعظم الذي يراه فرعون فلما رآته الاسد  
صاحت صياح الثعالب فانكسر ذلك الساسة وفرقوا من فرعون  
واقبل موسى حتى انتهى الى الباب الى قبة فرعون ففرغه وعليه جبة  
صوف وسداويل صوف فلما رآه البواب عجب من جراته ولم ياذن  
له فقال هل تدري باب من تضرب انما تضرب باب سيدك فقال  
انا انا و فرعون عبيد لربى عز وجل وانا ناصره فاخبر البواب  
الذي يليه حتى بلغ ذلك اذانهم ودونهم سبعون حاجبا كل  
حاجب منهم تحت يده من الجنود ما شاء الله عز وجل كما عظم  
امير اليوم سار حتى خلص الخبر الى فرعون فقال ادخلوه  
على فارجل فقال له فرعون اعترفك قال نعم قال الم تر بكنا  
وليد اقرده عليه موسى الذي ذكره الله عز وجل في القرآن  
فقال خذوه فبادرهم موسى فالتقى عصاه فاذا هي ثعبان مبر  
فحملت على الناس فانهم موافق خمسة وعشرون الف اقبل بعضهم  
بعضا وقام فرعون منبر ما حتى دخل البيت فقال لموسى اجعل

فتركه ص



بيناد بينك أجلاً ننظر فيه فقال له موسى لمرؤسك وانما  
أمرت بمناجرتك فان انت لم تخرج الى دخلت اليك فاوحى الله  
تعالى الى موسى ان اجعل بينك وبينه أجلاً وقل له يجعله فقال  
فرعون اجعله الا اربعين يوماً ففعل وكان فرعون لا يأت  
الخلا إلا في كل اربعين يوماً مرة فاختلف ذلك اليوم اربعين  
مرة قال وخرج موسى فلما مر بالاشد مصف باذانها وشار  
مع موسى تشبعه ولا تهبه قال علماء السيرة قال له فرعون  
ان كنت جئت بآية فات بها فالتقى العصى ثم اخرج يده وهي عصا  
لهانور كالشمس ففعل فرعون فجمع السحرة وكانوا سبعين الفا  
وكان رؤسهم سابور وعازور وحطيط وصفي وهم الذين آمنوا  
فجمعوا احياءهم وعصيتهم ونواعدوا يوم الزينة وكان غدا لهم فالتقوا  
يومئذ ما معهم فاذا اجثات كأمثال الجبال قد ملأت الوادي فالتقى  
موسى عصاه فتلقت ما صنعوا فسجدت السحرة فقلعهم فرعون  
ثم جاء الطوفان وهو مطر أعرق كل شيء ثم الجراد فاكل  
زرعهم والقمل وهو الدب والصفادج فملا بيت البيوت والاولى

والدم

والدم وكان الاسد آيل يستقي ماءً ويستقي القبطي من ذلك الموضع  
ذما فمكت موسى برؤسهم هذه الآيات عشرين سنة ثم امره الله  
تعالى ان يخرج بني اسرائيل فخرج ومعه ستمائة الف وعشرون  
الفا ودعى عليهم حين خرج فقال ربنا اطهر على اموالهم فجعلت  
ذراهم وودنايرهم حجارة حتى اجمض العدر والقي الموت عليهم  
ليلة خروج موسى فتغلوا بدفن موتاهم ثم بنعم فرعون على مقدمته  
هامل في الف الف وسبع مائة الف حصان فلما انرا اجمعا  
قال اصحاب موسى المذركون هذا البحر بينا وهذا فرعون  
خلفنا فقال موسى كلاً ان مني شهيد فادعى الله تعالى الى موسى  
اصوب بعضا البحر فصر به فانفلق اثني عشر طريقاً على عدد  
الاسباط فنادى موسى واصحابه على طريق يسير والماء قائم بين  
كل فريق فلما دخل بنو اسرائيل ولم يبق منهم احداً قبل فرعون  
على حصان له حتى وقف على شفير البحر فهاب الحصان ان يتقدم  
فعرض له جبريل على فرعون ان يتقدم فدخل فرعون وقومه  
وجبريل امامهم وميكائيل على فرعون خلف القوم يستحقهم فلما اراد



أولهم أن يصعد وتكمل نزول آخرهم انطبق عليهم الحجر فنادى  
فرعون آمث قال جبريل يا محمد لو رأيتني وأنا أدش من حال  
البحر في فرعون مخافة أن تدركه الرحمة ثم إن بني إسرائيل  
طلبوا من موسى أن يأتيهم بكتاب من عند الله فوعده الله تعالى ثلثين  
ليلة وأتمها بعشر فعبدوا العجل في غيبته فلما جاءهم بالنوراة رأوا  
ما فيها من التشكيل أبوها فتق عليهم الجبل فلما استكروا خرج  
موسى بعد رعن من عبد العجل فأمر وأبقتل أنفسهم فبعث عليهم  
ظلمة فاقتلوا فيها فأنكشت عن سبعين ألف قيل فجعل القتل  
للمقتول شهادة وللحي توبة ولم يزل يلقى من أصحابه الشدايد إلى  
أن توفي بأرض السند وهو ابن مائة وعشرين سنة

## الكلام على السئلة

يا نفس أتي تؤفكينا حتى متى لا نرغبونا  
حتى متى لا نعقلين وتسمعين وتبصرين  
يا نفس ان لم تصلي فتشرب بالصالحين  
ونذكرك فيما أقول لعل رشداك ان يحيا

فليتر

فليأتين عليك ما أفنى القرون الأولى  
ابن الاله اجمعوا وكانوا المحودين آمين  
انما هم الموت المطل على الخلق اجمعين  
فاذا مساكنتهم وما جمعوا القوم آخرنا

**يا من** يؤمر بما يصلحه فلا يقبل اما الشيب نذير بالموت قد  
اقبل اما انت الذي عن افعاله يسأل اما انت تخلو في اللحد بما  
تعمل ستعلم يوم الحساب عند القباب من نجل يا مبادرا  
يا خطايا توقف ولا تعجل يا مفسدا ما بيننا وبينه لا تفعل  
فصول العيش اكثرها هموم واكثر ما يضرك ما تحب  
فلا تغدرك وخوف ما تراه وعيش ليس الا عطاء وطب  
اذا ما بلغة حالك عفوا فخذها فالغنى مرعى وشرب  
اذا اتق القليل وفيه سلم فلا تردد الكثير وفيه حرب  
**أحوالي** ايامكم قلائل واثامكم غوايل ومواعظكم قوايل  
واهو اذكم قوايل فليعتبر الاخر بالاول يا من يوقن انه  
لا شئ زاحل وما له زاد ولا زواجل يا من له لجة الهوى



متى ترتقى إلى الساجل هلا تبتت من رقاد شامل وحضرت  
المواعظ بقلب قابل وقت في الدجى قيام عاقل وكتبت  
بالدموع سطور الرسايل تحف بها زفراء الندم كالوسايل  
وتغشها في سفينة دمع سايل لعلها ترش بساجل هل من سايل  
والسفال مغرور غفول جاهل فدا تفل بعد الكولة بالذنب الكاهل  
وصيغ البضاعة وبذر الجاصل وزكن في زكن لوراه مايل  
بني الحصون ويشيد المعافل وهو عن تمهيد قبره متناقل ثم  
يدعي بعد هذا انه عاقل نالته لقد سبقه الابطال إلى اعلى المنازل  
وهو يامل في بطلته فوز العالم هيماء باعل بطلان باطل

### شعر

اذا بكيت ماضى من زمني فحق ان ابكي ومن بالبنكا  
من ابصر الدنيا بعين عقله ابقر ان الدار ليست للبقا  
مطبة إلى الردى وارادة وان تراخي العمر واستد المدي  
ان هي اعطت كان هها حاضرا او منعت كان عذابا واذى  
والمرء زهر امل ما ينبت حتى يولي اجل قد انتهى

كان يشد الحافي اذا ذكر عنده الموت يقول ينبغي لمن  
يعلم انه يموت ان يكون بمنزلة من قد جمع زاده فوضعه  
على رجليه لم يدع شيئا مما يحتاج اليه الا وضعه عليه **اخبرنا**  
احمد بن احمد الهاشمي قال اخبرنا ابو بكر الخطيب قال اخبرنا محمد  
ابن الحسن الهوازي قال سمعت ابا بكر الدلف الصوفي يقول سمعت  
جامع بن احمد يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول ليكن بيتك الخلاء وطعامك  
الجوع وحدتك المناجاة فاما ان تموت بدايك او تصل إلى دوايك  
**اخبرنا** عمن بن ظفر قال اخبرنا جعفر بن احمد قال اخبرنا عبد العزيز  
ابن علي قال اخبرنا ابن حزم قال حدثنا محمد بن جعفر الوراق قال  
حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن القاسم قال حدثنا القاسم بن عبد الله  
المكي قال قال رجل للفضيل بن عياض رايت البارحة في النوم  
كذا وكذا فقال له فضيل الست حامل القرآن قال بلى قال فتنام  
بالليل وانت حامل القرآن اما تخاف ان يخذلك وانت نائم **يا غافلا**  
طول دهره عن سر يومه وشهره يا موعوظا في سيرة وجهه  
بحفاف البسات دهره يا منبها في اميره بأشده على جسده وأسرته



بِأَمَدٍ كَرَّاءٍ عَشْرَةٍ وَيُسْرَةٍ، تَلْجَأُ ذَاتُ الزَّمَانِ عَنْ نَسْرَةٍ،  
 بِأَعْصَفُورٍ أَلْبَدٍ مِنْ دَحْجَةٍ وَتَحْنِبٍ وَكَرَةٍ، ثُمَّ لَا يَحُولُ ذَلِكَ  
 عَلَى فُكْرَةٍ، مَتَى يُفِيقُ تَكَرُّنُ الْهَوَى مِنْ شُكْرَةٍ، فَيَسْتَبْدِلُ  
 الْعُرْفَ بِنُكْرَةٍ، أَلَا يَنْتَبِهْ هَذَا الْمُنْدُ الَّذِي ذَرَّةٌ، أَلَا يَتَّقِظُ الْحَالِي  
 لِأَعْقَابَةِ عَذْرَةٍ، وَاللَّهِ لَوْ تَكُنْ قَلْبُهُ خَوْفُ حَشْرَةٍ، لَخُجَّ فِي أَعْمَالِ  
 الْحَدَمِ مِنْ قَشْرَةٍ، بَلْ لَوْ تَفَكَّرَ حَقَّ التَّفَكُّرِ فِي نَشْرَةٍ، لَمَسَّغَ  
 تَوْبًا وَلَمْ يَسْتَرْ، مَضَى الزَّمَانُ فِي مَدِّ الْهَوَى وَجَزْرَةٍ، وَمَا حِطَى الْمَفْرُطُ  
 بِغَيْرِ وَرَرَةٍ، نَالَهُ لَقَدْ اغْتَبَطَ الْمُحْسِنُ فِي قَبْرَةٍ، وَنَدِمَ الْمُسِيءُ عَلَى قَوْلِهِ  
 صَبْرَةٍ، بِأَحْسَنِ مَا اطَاعَ بِتَرْبِيلِ الْقُرْآنِ الْوَعْدَةَ، بِمَا خَسِرَ أَسَا  
 أَضَاعَ الْوُأَسْرُ فِي خَمْرَةٍ، **شَعْرَةٍ**  
 حَيَاةٌ وَمَوْتُ، وَابْتِظَارُ قِيَامَةٍ، ثَلَاثٌ أَفَادَتُنَا الْوَقْفَ بِعَانٍ  
 فَلَا تَمُتِ الدُّنْيَا الْمُرُوءَةَ أَمَّا تَفَارِقُ أَهْلَهَا فَرَأَى لِقَائَ  
 وَلَا تَطْلُبُنَا هَا مِنْ سَنَانٍ وَصَارَتْ بِيَوْمِ صَوَابٍ وَبِیَوْمِ طَعَانٍ  
 فَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَخْلُصُوا مِنْ أَدَائِنَا فَخُطُّ أَمَّا الْإِتْقَالُ وَابْتِقَانُ  
 عَجَبٌ مِنَ الصَّبْحِ الْمُبِيرِ وَفِيهِ، عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْأَرْضِ مَطْلَعَانِ

المبدؤ للبدرة

تطلعان

وقد ارجعنا

وَقَدْ أَرْجَعْنَا بِالْكَرَاهَةِ مِنْهُمَا كَأَنَّهَا لِلصَّبْحِ مَا وَسَّعَانِي،  
 دَعَانِي إِلَى هَذَا التَّقَرُّدِ إِنِّي خَيْرٌ فُجْدًا فِي الشَّرِّ وَدَعَانِي  
**الْكَلَامُ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى** إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ  
 مَا شَدَّفَ مِنْ كَرَمِهِ الْمَوْلَى الْعَظِيمِ، وَمَا أَعْلَى مِنْ مَدْحِهِ فِي  
 الْكَلَامِ الْقَدِيمِ، وَمَا اسْتَعَدَّ مِنْ خَصَّةٍ بِالتَّشْرِيفِ وَالتَّعْظِيمِ  
 وَمَا اقْرَبَ مِنْ أَهْلِهِ لِلْفُوزِ وَالتَّقْدِيمِ، وَمَا أَجَلَّ مِنْ أَتَى عَلَيْهِ الْعَزِيزُ  
 الْوَحِيدُ، إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ، نَعْمُوا فِي الدُّنْيَا بِالْإِخْلَاصِ فِي الطَّاعَةِ  
 وَفَارُوا بِوَجْهِ الْقِيَمَةِ بِالزَّحْجِ فِي الْبُضَاعَةِ، وَتَنَزَّهُوا عَنِ التَّقْصِيرِ وَالْفَعْلَةِ  
 وَالْإِضَاعَةِ، وَاسْتَوَاتِبَاتِ الشَّقَى وَارْتَدَّوْا بِالْقَنَاعَةِ، وَدَامُوا فِي  
 الدُّنْيَا عَلَى الشَّهْرِ وَالْمَجَاعَةِ، فَبِأَخْرَجْتُمْ أَزَاقِمَتِ السَّاعَةِ، وَقَدْ قَرَّبَتْ  
 لَكُمْ مَطَايَا التَّكْوِينِ، إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ، نَعْمُوا فِي الدُّنْيَا بِالْوَحْدَةِ  
 وَالْحُلُوءِ، وَاعْتَدُوا بِالْإِسْتِجَارِ مِنْ زِلَّةٍ وَهَفْوَةٍ، وَجِدِّزُوا مِنْ  
 مَوْجِبَاتِ الْأَعْيَادِ وَالْجَفْوَةِ، وَادْلِكُوهُمُ الْمُخْتَارُونَ الصَّفْوَةِ، الصَّدَقِ  
 قَرِينَهُمُ وَالصَّبْرَ نَدِيمَهُ، إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ، خَرِّسْتُمْ مَوْلَاهُمْ مِنْ جَبَابَاتِ  
 الشَّيْءِ، وَحَفِظْتُمْ لِحْجَمِهِمْ وَغَيْبٍ وَهَبٍ، وَأَزَاهُمْ نَحْجَةَ الْهَدَى

نقل



الغبر

رَأَى غَيْبَهُ وَأَرَادَ فِي وَصَالِهِمْ قَاطِعَ الْحَقِّ وَتَارَضَ الْبَيْنَ وَكَمَّلَ  
لَهُمْ جَمِيعَ الْمَآثِرِ عَلَى كَمَالِ الدِّينِ وَكَشَفَ عَنْ قُلُوبِهِمْ أَغْطِيَةَ الْهَوَى  
وَحُجِبَ الْغَيْبُ فَقَامُوا بِالْإِيمَانِ عَلَى غَايَةِ الْوَفَاءِ قَضَاءَ الدِّينِ وَاعْتَدُوا  
بَعْدَ الْإِدَاءِ وَقَبِلَ الْغَرِيمَ أَنَّ الْإِبْرَارَ لِيَ نَعِيمٍ مَطَالٍ مَا تَعَبَتْ أَيْدِيهِمْ  
مِنْ الْجُوعِ وَالسَّهَرِ وَكُفَّتْ جَوَارِحُهُمْ عَنِ الْهَوَى وَالْإِشْرَةِ وَخَبَشُوا  
أَعْرَاضَهُمْ عَنِ الْكَلَامِ وَالنَّظَرِ وَاسْتَمْتُوا عَمَّا نَهَاهُمْ وَاسْتَمْتَلُوا مَا أَمَرَهُ  
وَتَقَبَّلُوا مِمَّا مَرَّ وَصَاتِهِ بِالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ وَتَعَبُوا بِكَلَامِهِ وَالْقَلْبُ  
فَدَخَضَ وَاسْتَعَدَّ وَأَمِنَ الرَّادِ مَا يَصْلَحُ لِلسَّفَرِ فَالْخَوْفُ يُثَقِّلُهُمْ  
فِيهِمْ قَضَاءُ الْوَطَرِ وَالْعَبْرَةُ تُجْرِي وَالْقَلْبُ قَدْ اعْتَبَرَ فِيمَا  
حُسِّنَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَوَقْتُ السَّجَرِ السَّخَرِ صَافٍ وَالْحَالُ مُسْتَقِيمٌ  
أَنَّ الْإِبْرَارَ لِيَ نَعِيمٍ حَسْبَ الظَّلَامِ فَرُمَتْ مَطَالِيهِمْ وَجَاءَ الشَّجَرُ فَوَقَرَتْ  
عُطَالِيهِمْ وَكَثُرَ الْإِسْتِغْفَارُ فَحُطَّتْ خَطَايَاهُمْ وَكُلُّهَا طَلَبُوا  
مِنْ فَضْلِ سَيِّدِهِمْ أَعْطَاهُمْ فَسَبَّحَانَ مِنْ اخْتَارَهُمْ مِنَ الْكُلِّ  
وَاصْطَفَاهُمْ وَخَلَصَهُمْ بِالْإِخْلَاصِ مِنْ شَوَابِ الْكُذْرِ وَصَفَاهُمْ  
فَلَيْسَ الْمَقْصُودُ بِالْمَحَبَّةِ مِنَ الْخَلْقِ شَوَاهِدُ أَرْجَحَتِهِمْ غَوَاصِفُ الْحَقِيقَةِ

فقد أركم

فقد أركم من الرِّجَانِ نَسِيمَ انْزِلَ الْإِبْرَارَ لِيَ نَعِيمٍ قَصُورُهُمْ فِي الْجَنَّةِ  
عَالِيَهُ وَعَيْشَتُهُمْ فِي الْقُصُورِ ضَائِقُهُ وَهُمْ فِي عَفْوٍ وَمُزْجٍ بِعَافِيَةٍ  
وَقَطُوفِ الْأَشْجَارِ مِنَ الْقَوْمِ دَائِنُهُ وَاقْدَامُهُمْ عَلَى رِضَى مِنَ الْمُسْلِكِ  
سَائِعِيَهُ وَابْدَانُهُمْ مِنَ السُّنْدُسِ وَالْإِسْتَبْرَقِ كَأَسْبِيهِ وَالْعَيْشِ  
لَذِيذِ الْمَلِكِ عَظِيمٍ أَنَّ الْإِبْرَارَ لِيَ نَعِيمٍ رَضِيَ عَنْهُمْ جَبَّارُهُمْ وَاشْتَرَتْ  
بِرِضَاهُ دَارَهُمْ وَصَفَتْ بِبُلُوغِ الْمُنَى اسْتِزَارَهُمْ وَارْتَفَعَتْ مِنْ كُلِّ  
وَجْهِ الْكَدَارُ وَوَرَدَتْ فِي الْجَنَّةِ أَشْجَارُهُمْ وَاطَّرَدَتْ تَحْتَ الْقُصُورِ  
أَهْلَارُهُمْ فَتَرَمَّتْ عَلَى الْوَرَقِ أَطْيَارُهُمْ فَالْمَلِيكَةُ تَخْصُمُ بِالْقَسْلِيمِ  
وَالْعَبْوَلُ تَجْرِي مِنْ رَجِيْقٍ وَتَسِيمُ وَالْمَلِكُ قَدْ وَصَفَهُمْ فِي الْكَلَامِ الْقَدِيمِ  
أَنَّ الْإِبْرَارَ لِيَ نَعِيمٍ **قَالَ النَّبِيُّ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ  
وَجَلَّ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ إِنَّا نُرِيكُمْ الَّذِي صَدَقْتُمْ وَعَدَى وَاسْتَمْتَعْتُمْ عَلَيْهِمْ نَعْمَتِي  
فَهَذَا مَجْلَسُ كَرَامَتِي فَسَلُونِي مَا شِئْتُمْ فَيَقُولُونَ نَسْأَلُكَ رِضْوَانَكَ  
فَيَقُولُ رِضْوَانِي أَحَدُكُمْ دَارِي دَادَنَا كَرَمٌ مِنْ جَوَارِي وَزِينَا أَنْ اللَّهُ  
تَعَالَى يَقُولُ لِي وَلِيَّاهُ فِي الْبَيْتَةِ يَا أَوْلِيَايَ طَالَمَا لَمْ يَخْطُكُمْ فِي الدُّنْيَا  
وَقَدْ غَارَتْ أَعْيُنُكُمْ وَفَلَسَتْ شَفَاهُكُمْ عَنْ الْإِشْرَةِ وَجُفِفَتْ

فتره



بطونكم فتعاطوا الكائن فيما بينكم وكلوا واشربوا  
هنيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية **قوله تعالى** على الأرايك  
ينظرون الأرايك السرور في المجال وقال ثعلب لا تكون  
الأزمنة الأسترياً في قبة عليه شواره ومتاعه والشوار  
متاع البيت وفي قوله ينظرون قولاً واحداً ينظرون إلى ما  
أعطاهم الله من الكرامة والثاني إلى أعدائهم كيف يعدّون  
كانوا في الدنيا على المجاهدة يصبرون وفي ديار الليل  
يسكرون ويصومون وهم على الطعام يقدرون ويسارعون  
إلى ما يرضى مولاهم ويبادرون فشت كس من راح منهم  
وعداه فهم عداه على الأرايك ينظرون كانوا يحملون أعباء  
الحميد والغناء ويفرحون بالليل إذا قبل ودنا وبرفضون  
الدنيا لعلمهم أنها تصير إلى الغناء ويخلصون الأعمال من شوايب  
الآفات لنا ويجازون الشيطان بسلاح من التقي أقطع  
من السيف وأصلب من القنا فعدايتك على الأرايك وقطونهم  
دانية المحتا وأعظم من هذا النعيم أني أجلي لهم أنا وكفى

فخ انتم عندي محضون على الأرايك ينظرون وكانت  
جوهم تتجافى عن مضاجعها ولا تسكن لأجل المواضعها وتطلب  
بني نفوسهم جنيل منافعها وتستجيز من مواضعها وتستعيد  
بجلا من وقع اطعمها وتصول يعول على فجادعها فقد ابدلتهم  
تبع تلك المجاهدة لذة السكون على الأرايك ينظرون يا  
حسهم والولدان هم يحقون والملئكة لهم يرقون والخدام يزدحم  
يقفون وقد آمنوا ما كانوا يخافون وبالجهور الحسان في خيام  
اللولو ينعمون وعلى استرة الذهب والنضة يترادون  
وبالوجه الناضرة يتقابلون ويقولون بفضل الشئ كن فيكون  
على الأرايك ينظرون **قوله تعالى** تعرف في جوهم نضرة  
النعيم قال القزويني النعيم وداه وجوه طال ما غسلتها  
دموع الأحرار وجوه طال ما غبوتها حرقات الاستحسان  
وجوه تحابر عن القلوب أخبار الغوان جزسوا الوقت بالبقطة  
وحفظوا الزمان وشغلوا العيون بالنكاح والالسن بالقران  
فأذا زانهم يوم الحزن رأيت الفوز العظيم تعرف في جوهم







كَانَ يَسْتَهْرُ وَيَصُومُ يُسْقُونَ مِنْ رَحِيْقٍ مَخْتَوْمٍ **قَوْلُهُ**  
 نَعَالِي خَتَامُهُ مِشْكٌ فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا خَلَطَهُ مِشْكٌ قَالَ ابْنُ  
 مَسْعُودٍ وَمَجَاهِدٌ وَالْثَانِي أَنَّ الَّذِي تُخْتَمُ بِهِ طَعْمُ الْإِنْيَامِ مِشْكٌ  
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ **قَوْلُهُ** نَعَالِي وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ  
 أَيْ فَلْيُجَادِدُوا فِي طَلِبِهِ وَلِيَحْرِضُوا عَلَيْهِ بِطَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْمُتَنَافِسُونَ  
 كَالْمُتَنَافِسِينَ عَلَى الشَّيْءِ وَالْمُتَنَافِسِينَ فِيهِ لَيْسَ بِهَا الْغَايِلُ رَجَحُ الْقَوْمِ وَخَسِرَتِ  
 وَتَارُوا إِلَى الْحَبِيبِ مَسْرِعِينَ وَمَا سَرَتْ وَقَامُوا بِالْأَمْرِ وَصَبَّغَتْ  
 مَابِهِ أَمْرَتْ وَسَلَمُوا مِنْ رِقِّ الْهَوَى وَاعْتَرَزَتْ وَأَسْرَتْ فَالَّذِي  
 تَحْدُثُهُمُ وَالسَّعَادَةُ تَقْدُرُهُمْ حِينَ يُحْشَرُونَ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ  
 الْمُتَنَافِسُونَ لَقَدْ شَرَفْتُمْ إِلَى الْفَضَائِلِ فَمَا اسْتَقَمْتُمْ وَزُجِرْتُمْ عَنْ  
 الرِّذَالِ وَأَنْتُمْ فِي سُكْرِ الْهَوَى مَا أَفْقَمْتُمْ فَلَوْ جَاءَتْكُمْ أَنْفُسُكُمْ وَحَقَّقَتْ  
 عِلْمَكُمْ أَنْكُمْ بَعِيدُونَ تَوَقَّعْتُمْ فَاطْلُبُوا الْخَلَاصَ مِنْ أَسْرِ الْهَوَى  
 فَقَدْ جَدَّ الطَّالِبُونَ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ لَقَدْ تَقَطَّعَتْ  
 اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ لَصَاحِبَانَهُ وَعَصَمْنَا مِنْ ذُنُوبِنَا وَمَا يُجَانِبُهَا وَاسْتَقِلَّ  
 فِي طَاعَتِهِ جَمِيعُ جَوَارِحِنَا وَلَا جَعَلْنَا مِنْ بَرٍّ ضَعِيفٍ يَدُونَهُ

وَإِذَا أَمْرَتْ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
الْمُسْمَى عَلَيْهِ

المجلس

١٣٥  
**الْمَجْلِسُ السَّادِسُ عَشَرَ فِي قِصَّةِ مُوسَى**

وَالْحُضِرَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْعِلْمَ لِلْعُلَمَاءِ نَسَبًا وَاعْنَاهُمْ بِهِ وَإِنْ  
 عَدُّوا مَالًا وَنَسَبًا وَلَا جُلَّةَ سَجْدَتِ الْمَلَائِكَةِ كُلُّهُمْ وَابِلِيش  
 أَبَاهُ وَجِيلَةَ الْعِلْمِ أَتَى كَأَدْرِيسٍ فِي الْجَنَّةِ وَاجْتَنَى وَلَطْلِبِهِ  
 قَامَ الْكَلِيمُ وَبُوشَعُ وَانْتَضَبَا فَسَارَا إِلَى الْإِزْدِقِيَانِ فِي سَفَرِهِمَا نَضَبَا  
 وَإِذَا قَالَ مُوسَى لِقَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبَاهُ  
 أَحْمَدُ هَمْدًا يَدُومُ مَا هَبَّتْ جُوبُ وَصَبَا وَأَصْلَى عَلَى مُحَمَّدٍ أَشْرَفِ  
 الْخَلَائِقِ عَجَّادٍ عَزَّابَا وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ الَّذِي أَنْفَقَ مَا قَلَّلَ حَتَّى تَحُلَلَ  
 بِالْعَبَاءِ وَعَلَى عُمَرَ خَدِينِ الْحَدِّ فَمَا يَعْرِفُ لِعَبَا وَعَلَى عُثْمَانَ الَّذِي  
 حَيَّيْتُمُ الشَّهَادَةَ فَقَالَ مَرْحَبًا وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي مَأَى  
 قُلُوبِ شَجَاعَتِهِ قَطْرُ شَبَابٍ وَعَلَى عَمِّهِ الْعَبَّاسِ الْعَالِي نَسَبِهِ  
 عَلَى جِبَالِ الشَّرَفِ وَالرَّيْبَا جَدِّ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
 بَارِئُ اللَّهِ فِي أَوْلِيَاءِ دَوْلَتِهِ وَأَوْفَعُ فِي أَعْدَائِهِمَا الْوَبَاءُ **قَالَ اللَّهُ**  
 تَعَالَى وَإِذَا قَالَ مُوسَى لِقَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ

Cop



حَقْبَانِ مَعْنَى الْكَلَامِ أَوْ كَرَّ بِأَمْرِ مُحَمَّدٍ إِذْ قَالَ مُوسَى وَه  
مُوسَى بْنُ عَمْرٍاءَ لَفَنَاهُ يَوْشَعَ بْنِ نُونٍ وَأَمَّا شَيْئِي فَتَاهُ لِأَنَّهُ كَانَ  
يُلازِمُهُ وَيَأْخُذُ عَنْهُ الْعِلْمُ وَيَجِدُهُ لَا يَرْجِعُ إِلَى الْأَزْوَاجِ  
وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ لَا أَنْفَكَ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَفْطَعْ أَرْضًا قَالَ **النَّشَاءُ**  
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تُؤَدِّي أَمَانَةً وَتَحْمِلُ أُخْرَى إِبْرَاحِيمُ الْوَدَاعِ  
إِذَا أَنْفَلْتُكَ وَمَعْنَى الْآيَةِ لَا أَرَاكَ أَسِيرًا حَتَّى يَبْلُغَ مَجْمَعُ الْبَحْرِ  
أَيُّ مَلْتَقَاهُمَا وَهُوَ الَّذِي وَعَدَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَلْقَا الْخَضِرَ فِيهِ  
وَقَالَ قَتَادَةُ بَحْرُ فَارِسَ وَبَحْرُ الرُّومِ وَبَحْرُ الرُّومِ وَبَحْرُ الْغَرْبِ  
وَبَحْرُ فَارِسَ وَبَحْرُ الْمَشْرِقِ وَاسْمُ الْبَلَدِ الَّذِي يَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ قَوْلَانِ  
أَحَدُهُمَا أَفْرِيقِيهِ قَالَهُ ابْنُ بَرَكِيَّةٍ وَالثَّانِي طَبَقُ قَالَهُ مُحَمَّدٌ  
ابْنُ كَعْبٍ الْقُرْطُبِيُّ قَوْلُهُ أَوْ أَمَضِي حُصَارَ مَرَا الْحَسْرَةِ وَهَذِهِ  
حَقْبَانِ بِاسْتِكْثَانِ الْقَافِ وَهَذَا الْعَتَانُ قَالَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ أَحَدُ  
الْأَهْلِ يُقَالُ حَقْبٌ وَحَقْبٌ كَمَا يُقَالُ قَتْلٌ وَتَقْلٌ وَكُلٌّ وَكُلٌّ  
وَعَمْرٌ وَعَمْرٌ وَمَعْنَى الْآيَةِ لَا أَرَاكَ أَسِيرًا وَلَوْ أَحْبَبْتَ أَنْ يَرْجِعَ  
فَلَمَّا بَلَغَا بِعَيْنِ مُوسَى وَفَنَاهُ مَجْمَعُ بَيْنَهُمَا نَسِيًا حَتَّى يَكُونَا قَدْ تَزَوَّجَا

يَجْمَعُ

حَقْبَانِ

حَقْبَانِ مَعْنَى الْكَلَامِ أَوْ كَرَّ بِأَمْرِ مُحَمَّدٍ إِذْ قَالَ مُوسَى وَه  
مُوسَى بْنُ عَمْرٍاءَ لَفَنَاهُ يَوْشَعَ بْنِ نُونٍ وَأَمَّا شَيْئِي فَتَاهُ لِأَنَّهُ كَانَ  
يُلازِمُهُ وَيَأْخُذُ عَنْهُ الْعِلْمُ وَيَجِدُهُ لَا يَرْجِعُ إِلَى الْأَزْوَاجِ  
وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ لَا أَنْفَكَ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَفْطَعْ أَرْضًا قَالَ **النَّشَاءُ**  
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تُؤَدِّي أَمَانَةً وَتَحْمِلُ أُخْرَى إِبْرَاحِيمُ الْوَدَاعِ  
إِذَا أَنْفَلْتُكَ وَمَعْنَى الْآيَةِ لَا أَرَاكَ أَسِيرًا حَتَّى يَبْلُغَ مَجْمَعُ الْبَحْرِ  
أَيُّ مَلْتَقَاهُمَا وَهُوَ الَّذِي وَعَدَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَلْقَا الْخَضِرَ فِيهِ  
وَقَالَ قَتَادَةُ بَحْرُ فَارِسَ وَبَحْرُ الرُّومِ وَبَحْرُ الرُّومِ وَبَحْرُ الْغَرْبِ  
وَبَحْرُ فَارِسَ وَبَحْرُ الْمَشْرِقِ وَاسْمُ الْبَلَدِ الَّذِي يَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ قَوْلَانِ  
أَحَدُهُمَا أَفْرِيقِيهِ قَالَهُ ابْنُ بَرَكِيَّةٍ وَالثَّانِي طَبَقُ قَالَهُ مُحَمَّدٌ  
ابْنُ كَعْبٍ الْقُرْطُبِيُّ قَوْلُهُ أَوْ أَمَضِي حُصَارَ مَرَا الْحَسْرَةِ وَهَذِهِ  
حَقْبَانِ بِاسْتِكْثَانِ الْقَافِ وَهَذَا الْعَتَانُ قَالَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ أَحَدُ  
الْأَهْلِ يُقَالُ حَقْبٌ وَحَقْبٌ كَمَا يُقَالُ قَتْلٌ وَتَقْلٌ وَكُلٌّ وَكُلٌّ  
وَعَمْرٌ وَعَمْرٌ وَمَعْنَى الْآيَةِ لَا أَرَاكَ أَسِيرًا وَلَوْ أَحْبَبْتَ أَنْ يَرْجِعَ  
فَلَمَّا بَلَغَا بِعَيْنِ مُوسَى وَفَنَاهُ مَجْمَعُ بَيْنَهُمَا نَسِيًا حَتَّى يَكُونَا قَدْ تَزَوَّجَا



البحر أي دخل في مدخله فرأى الخضر فعلى الأول المخبر  
 بوشع وعلى الثاني المخبر الله عز وجل قال موسى ذلك ما كنّا  
 نبغى أي الذي كنا نطلب من العلامة الدالة على مطلوبنا لأنه كان  
 قد قبل له حيث تفقد الحوت فجد الرجل فارتد أي رجعا  
 في الطريق التي سلكها بفحصان الأثر فوجد أعبدًا من عبادنا  
 وهو الخضر قال ذهب اسمه اليسع وقال ابن المادي أرميا  
**وفي تسميته** بالخضر قولان أحدهما أنه جلس على فريدة  
 بيضاء فأخضرت رواه أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم والفريدة الأرض الباسية والثاني أنه كان إذا جلس  
 أخضر ما حوله قاله عكرمة قال مجاهد كان إذا  
 صلى أخضر ما حوله وهل كان يتأفبه قولان **قوله**  
 آتيناك رحمة من عندنا أي نعمة وعلمناه من لدنا أي من عندنا  
 علمًا قال ابن عباس أعطى من علم الغيب قال له موسى هل أتيتك  
 وهذا يخبر عن طلب العلم ويحث على الأدب والتواضع للمفكر  
 وإنما قال الخضر إنك لن تستطيع مع صبري لأنه كان يعمل

بعلم الغيب والخبر العلم بالشيء والمعنى أنت تنكر ظاهر ما يحجب  
 بدي ولا تعلم باطنه فلما أركبنا السفينة قلع الخضر منها  
 لوحًا فحشاها موسى بثوبه وانكر عليه بقوله أخرقتموها والإمْرُ  
 العجب ثم اعتذر بقوله لا تؤاخذني عما نسيت وفيه ثلاثة أقوال  
 أحدها أنه نسى حقيقة والثاني أنه من معاريف الكلام تقديره  
 لا تؤاخذني بنسياني الذي نسيت في عمري وأوجه نسيان الأمر  
 والثالث بمعنى الترك والمعنى لا تؤاخذني بترك ما عاهدتك  
 عليه وترهقني بمعنى تعجلني والمعنى عايلني باليسر فلما لقيا الغلام  
 قتله الخضر وهل كان بالغلام لا فيه قولان وفيه قتله  
 آية ثلاثة أقوال أحدها أنه اقتلع رأسه وهو في حديث أبي  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والثاني كسر عنقه قاله  
 ابن عباس والثالث أضجعه وذبحه بالسكين قاله سعيد بن  
 جابر قال اقتلت نفسًا زكية وقرأ ابن عامر زكيت وقال  
 الكشاف الغتان كالقاسية والقسية وقال أبو عمرو  
 ابن العلاء الزاكبة التي لم تذب والزكبة التي أذنبت ثم تاب



في البدن والركبة

في الأولى

قال ابو عبيدة الراية في الدين **قوله** <sup>وتغير</sup> **تغير** نفس اي  
تغير قتل نفس والنكر المنكر قال الراقل لك ان قبل الذاكر  
لفظة لك ها هنا ولم يذكرها ها هنا فالجواب من وجهين  
احدهما ان ذكرها للتوكيد وتوكرها لوضوح المعنى والعرب  
تقول قد قلت لك اتق الله وقد قلت يا فلان اتق الله وانشد علي  
قد كنت حذر نك آل المصطلق  
وقلت يا هذا اطعني وانطلق

والثاني ان المواجهة بكاف الخطاب نوع خط من قدر العظم  
فلما ظن الادلي منه نسبنا فخم خطابه بترك كاف الخطاب فلما  
عاد الى الزلل خط من تعظيمه بالمواجهة بكاف الخطاب قوله  
فلا تصاحجنى وقرأوا المنوكل فلا تصاحجنى بفتح النون وقرأوا  
ابن ابي عمير تصحجنى بفتح الباء من غير الف وقرأ ابن مسعود  
كذلك الا انه شدد النون وقرأ النخعي والمجدي تصحجنى  
بضم التاء وكسر الحاء وسكون الصاد والباء قال  
الرجاج وفيها وجهان احدهما الاستماع في شيء المشه

من

منك يقال اصحب المهر اذا انقاد والثاني لا تصحجنى علما  
من علمك قد بلغت من لدني فقرا نافع من لدني بضم الدال مع تخفيف  
النون فلما انطلقا الى القرية وفيها ثلثة اقوال احدها انطالكة  
قاله ابن عباس والثاني الابللة قاله ابن سيرين والثالث  
بأجر وان قاله مقاتل استطعا اهلبا اي سألوهما الضيافة  
فأبوا ان يضيّفوهما وكانوا محلا فوجدوا فيها جدارا اي حايطا  
يريد ان ينقص وقرأ ابن كعب يريد ان ينقاص بالف ممدودة  
ومضد معجمة وقرأ ابن مسعود مثله الا انه بالصاد غير معجمة  
قال الرجاج ينقص يستقط بسوعة وينقاص غير معجمة  
يشق طول يقال انقاصت سنة اذا انشقت ونسبة الارادة

### وانشدوا

الاجاب حوز  
ضحكوا والدهر عنهم ساكت ثم ابكاهم دما حين نطق  
واقوله فاقامة قولان احدهما انه دفعه بيده فقام  
والثاني هدمه ثم قعد بينه والقولان عن ابن عباس فلما  
انكر عليه قال هذا فراق بيني وبينك اي انك ارك هو المفقود



بيننا ثم بين له ان خرقه السفينة لتسلم من الملك الغاصب  
 وقتله الغلام ليسلم دين ابويه قال بيننا صلى الله عليه  
 وسلم ان الغلام الذي قتله الحضر طبع كافرا ولو عاش  
 لارثق ابويه طغيانا وكفرا والزكاة الدين وقيل العمل  
 قال ابن عباس خير امته واوصل للرحم واقامته المجدار لانه  
 كان ليتميم في المدينة وفي الكثر الذي كان تحته ثلثة اقوال احدها  
 انه كان ذهبيا رواه ابو الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم والثاني انه كان لوجا من ذهب فيه مكتوب عجبا لمن  
 ايقن بالقدر ثم هو ينصب عجبا لمن ايقن بالنار ثم يصحك عجبا  
 لمن يؤمن بالموت كيف يفرح عجبا لمن يوقن بالرزق كيف يتعجب  
 عجبا لمن يؤمن بالحساب كيف يغفل عجبا لمن راي الدنيا وتقلها  
 باهلا كيف يطهر اليها انا الله لا اله الا انا محمد عبيد ورسول  
 وفي الشق الاخر انا الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي  
 خلقت الخير والشر وطول من خلقته للخير واخرته على  
 يديه والويل لمن خلقته للشر واخرته على يديه رواه عطاء

وفقه

ارغف

ابن عباس وقال مجاهد صحف فيها علم ثم اخبره اني  
 ما مر فيها فعلت والسبب في امر الله عز وجل موسى بهذا  
 السفر انه قام خطيبا في بني اسرائيل فسيل اي الناس اعلم  
 فقال انما عتب الله عز وجل عليه انه لم ير في العلم اليه فادعى  
 اليه ان لي عبدا اجمع البحرين هو اعلم منك قال يا رب فكيف  
 به قال تاخذ معك جونا ما احببته في مكان فحيث فقدت  
 الحوت فهو ثم فانطلق حتى لقيه **الكلام على البسلة**  
 من على هذه الديار اقاماء اوصفي ملبس عليه قد امانا  
 عني ناسد الذين تولوا باقتياد المنون عامافعاما  
 فارقونا كهللا وشيخا وهما ووليدا مؤملا وغلما  
 وشيخا جعدا البدين خبيلا وجوادا مجزلا مطعاما  
 شكوا كل ذرة من اشم يحسر الطرف ثم حلوا الرغاما  
 بالحى الله منهم احبب الدهر نورا الجفون عنه فناما  
 فلقا في يد المنى كلما نال هو يتيغيه زام مزاما  
 هل لنا بالغير كل مراد عبرة تملأ الضلوع طعاما

هذا هو  
 قوله تعالى  
 ١٣٧

لما قال اعلم الناس

بانتقاد

الهم الشبح المرم

Copyrighted material



ه واذا اغور الجلال فمثل الله كفًا جرث اليها الحرما  
والشغاب البطون احطى لذي المجد من القوم باكلون الخطا  
دع على اربع الرجا جالا شكنوا في ربا الرجا حيا ميا  
كلما اخطوا استماروا من العار واما صد وانروا <sup>بصير</sup> انا ما  
وقم الليل ناجيا خدع الدهر وان لم تجد رجا لا قيا ما  
واختر ما قبل فيه قد تم فالجلد الذي لا يخاف الا التما ما  
ايها الموت كمر خططت عليا ساي الطرف او خدت سنا ما  
واذا ما جذرت خلعا فظنوا نجوة من يدك كنت ايا ما  
**اخواني** كان القلوب لبست منا وكان الحديث يغني  
به غيرنا ان كمر من وعيد تحرق الاذناه كما نماغني به سوانا  
اصمتا الالهال بل اعمانا **اخواني** غاب الهدى عن شلمن  
ساعة فتوا عدة بلفظ لا عذبته فيا من يغيب طول عمره عن  
طاعتنا اما يخاف من غضبنا خالف موسى الخضر في طريق  
الصحبة تلك ممرات فحل عقدة الوصال بكف هذا فرق  
بيني وبينك اما تخاف يا من لم يف لمولاه ابدا ان يقول بعض

خطاياك

خطاياك هذا افرق بيني وبينك **كان الحسن**  
شديد الخوف والبكا فعوتب على ذلك فقال وما يؤمنني  
ان يكون اطلع على في بعض لاتي فقال اذهب لا عفرت  
لكه لعلك غضبان وقلبي غافل سلام على الدارين ان كنت راضي  
**اخبرنا** ابو بكر بن حبيب قال اخبرنا ابو سعد بن ابي صادق  
قال اخبرنا ابن باصوية قال حدثنا ابو الفرج الشرحي  
قال سمعت علي بن عبد الله التميمي عن محمد بن يحيى قال حدثنا  
سليم بن موسى الزاهد قال سمعت عبد الله بن المبارك  
يقول بينا انا ذات ليلة في الجبان اذ سمعت حزينا ينادي مولاه  
ويشكو اليه ما يلقاه فسمعته يقول سيدي قصدك عند  
روحه اريدك وقيادته بيدك واشتياقه اليك وحسراته  
عليك ليلة ارق ونهاره قلق واحشاؤه تحرق ودموعه  
تسبغ شوقا الى رويتك وخيبتنا الى لقاءك ليست له راحة  
رويك ولا امل غيرك ثم بكاء ورفع راسه الى السماء فقال سيدي  
عظم البلاء وقل العزاء فان اك صادقا فامني وشيئا شفقة

كثرة



فَحَرَّكَتُهُ فَاذَاهُ مَوْتٌ فَبَيْنَا اَنَا اِذَا عِبَهُ رَاَيْتُ قَوْمًا قَدْ قَصَدُوهُ  
فَغَسَلُوهُ وَجَسَّطُوهُ وَكَفَّنُوهُ وَصَلُّوْا عَلَيْهِ وَدَفَنُوهُ وَارْتَفَعُوا  
نَحْوَ السَّمَاءِ **يَا سَالِكًا** طَرِيقَ الْجَاهِلِينَ رَاضِيًا بِالْقَبْرِ الْغَافِلِينَ  
مَتَى تَرَى هَذَا الْقَلْبَ الْقَاسِيَّ يَلِينُ مَتَى تَبِيعَ الدُّنْيَا وَتَشْتَرِيَ الدِّينَ  
وَالْعَجَبُ الْمِنْ أَثَرِ الْفَانِي عَلَى مَا يَدُومُ وَتَعْجَلُ الْهَوَى وَاخْتَارَ الْمَدْمُونُ  
وَدَنَتْ هِمَّتُهُ فَهُوَ حَوْلَ الْوَسْخِ يَجُورُ وَاقْدَمَ عَلَى الْفَيْحِ نَاسِيًا  
يَوْمَ الْقُدُومِ فَاصْبَحَ شَرًّا خَاسِرًا وَابْعَدَ مَلُومًا **شَعْر**  
أَنْعُرُنِي آمَالِيَّةٌ ۞ بَعْدَ الْقُرُونِ الْخَالِيَةِ ۞  
يَا أَهْلَ الْمَنَاصِبِ وَالْقُصُورِ الْعَالِيَةِ ۞  
عَادَتْ لَكُمْ دُنْيَاهُمْ بَعْدَ الْمَوَدَّةِ قَالِيَّةٌ ۞  
نَادَتْ مَنَارُهُمْ قِفُوا وَتَأَمَّلُوا اطَّلَالِيَّةٌ ۞  
فَعَمُوضُ جَالِهِمْ يَبْدُو بِظَاهِرِهِ جَالِيَّةٌ ۞  
كَأَنَّهُمْ عَقُودًا عَظِلَتْ مِنْهَا النُّجُورُ الْكَالِيَّةُ ۞  
إِنِّي لِأَذْكُرُ مَعَشَرًا مَا النَّفْسُ عَنْهُمْ سَالِيَّةٌ ۞  
فَأَقُولُ وَالْهَفَى عَلَى تِلْكَ الْوُجُوهِ الْبَالِيَّةُ ۞

أهل المراتب

أف

**أَفْوَمِينَ** شَكَرْتُكَ أَيُّهَا الْغَافِلُ وَتَحَقَّقْتُ أَنَّكَ عَنْ قَرِيبٍ  
زَاحِلٌ وَأَنَّمَا هِيَ أَيَّامٌ قَلِيلٌ فَخُذْ نَصِيكَ مِنْ ظِلِّ زَاوِلٍ ۞  
وَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ وَافْعَلْ مَا أَنْتَ فَاعِلٌ **شَعْر**  
أَنْسَيْتَ يَا مَعْرُورًا أَنَّكَ مَيِّتٌ أَيْقُنْ بِأَنَّكَ فِي الْمَقَابِرِ نَازِلٌ  
تَفْنِي وَتَبْلَى وَالْخَلَائِقُ لِلْبَلَى أَمْثَلُ هَذَا الْعَيْشِ يَفْرَحُ غَافِلٌ  
**بِالْآخِضَاتِ** بِأَبَايِهِ وَأَقْرَبَاتِهِ لَا يَدُّ أَنْ يُصِيرَ الظُّلَى إِلَى  
مَرَاتِهِ يَا مَنْ جُلَّ هِمَّتُهُ شُغْلُ ظَهَائِهِ يُغْلِبُهُ الْهَوَى وَهُوَ غَالِبُ  
دَهَائِهِ إِنْ كَانَ لَكَ فِي تَغْرِيطِكَ عَذْرُ فَهَائِهِ يَا مَيِّمًا بِالدُّنْيَا  
فِي تِيَابِ صَبٍّ يَا مَنْ رَتَّ الْمَعَاصِي وَبَسَى الرَّبِّ يَا مَدَنَفًا بِالْخَطَا  
وَمَا اسْتَطَبَّ يَا سِيرَاجَ الْأَمَانِي وَمَا نَالَ الْحُبَّ أَخَوَانِي ذَهَبَتْ  
الشَّبَابُ الْحَبِيبَةُ وَبَنَى الْمَضْيَبَةُ بِهَا مَضْيَبُهُ كَانَتْ أَوْقَاتُ  
الشَّبَابِ كَفَضْلِ الرَّبِيعِ وَشَاعَانُهُ كَأَيَّامِ الشَّيْرِيقِ وَالْعَيْشُ  
فِيهِ كَنُورِ الرِّيَاضِ فَاقْبَلِ الشَّيْبَ يَعْجُدُ بِالْفَنَاءِ وَيُوعِدُ بِصَفْرِ الْإِنَاءِ  
فَإِجْلُ الْمَرْثَةِ وَاجْلُ الْمَرْبِ **شَعْر**  
لَأَمَوَاهُ الشَّبَابُ كَيْفَ غَضَنَهُ وَرَوْضَاتُ الصَّبِيِّ فِي الْيَقِينِ غَضَنَهُ



وآمال النفوس مغللات ولكن الجوارث بعتر ضنة  
فلا اليا من غرض من اذاه ولا المجات من عيش عر ضنة  
في الاشباح كالاسماء تجري القضاء فيرتفعن وينخفضن  
**الكلام على قوله تعالى** يطوف عليهم  
ولدان مخلصون ولدان الغلمان وفي المراد بقوله مخلصون  
قولان احدها انه من الخلد والمعنى انهم مخلوقون للبقاء  
لا يتغيرون وهم على سبيل واحد والثاني انهم المقرطون يقال  
المستورون هذه صفات اقوام كانوا في مرضينا يجتهدون  
ولا عدايا بصدق ولا بنا جاهدون وفي جادة الجحيم والجاه  
يجدون ومن الخوف منا والطمع فينا يترددون فهم عند شقاء  
العصاة بالخلاف يشعدون وفي جنات الخلود على حياض  
السعود يتردون يطوف عليهم ولدان مخلصون ووضعت لهم  
محنة النجاة فصاروا ولاحت لهم انوار الهدى فاستناروا  
وعرفوا دار الكرم فطافوا حولها وداروا وشربوا الكؤوس  
الصفا صرخوا واداروا وصانوا مطلوبهم عن الاغيار وفاروا

ولم يرضوا

ولم يرضوا في حال من الاحوال بالدون يطوف عليهم ولدان  
مخلصون اعد ذنابهم القصور والاراك واخدمناهم الولدان  
والملك واحبناهم الجنان والممالك وتسلم عليهم قصورهم  
المالك دأبنا وهبناهم جميع ذلك لانهم كانوا في خدمتنا  
يجتهدون يطوف عليهم ولدان مخلصون استنارت بالتحقيق  
طنيقهم وتم استعادهم وتوفيقهم وتحقق بالجهد والاجتهاد  
تحقيقهم وشاروا صادقين فوضعت طنيقهم وشرق بهم مصابيحهم  
ورفيقهم لانهم اخلصوا في طلب ما يقصدون يطوف عليهم  
ولدان مخلصون بامن سبقوه الى الخيرات وتخلف واذهب عنهم  
البطالة وشوق وعلم المصير فمعرفة النجاة ولا تعرف  
وكلف بالذبا فاذا طلب الاخرى تكلف بامن مرضه قد  
تمكن من حملته ونصرف اطلب الشفاء بامن على شفا هلكه قد  
استوفى واليك على ضلالك في الهوى فالقوم مهتدون يطوف  
عليهم ولدان مخلصون **قوله تعالى** باكواب وبارئ الكوب  
واناء لا غموة له ولا خسر طومر والاباريق آنية لها عرى وخر اطم



تركوا الاجلنا لذيذ الطعام وساروا بطلبون حنبل الانعام  
 وقاموا في المجاهدة على الاقدام وتدرعوا ملايش الاتقياء  
 الكرام فنشرت لهم بصدقتهم الاعلام وجلوا جليلة الرضى  
 يحمل التوفيق يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب وباريق  
 طال ما عطشوا في دنياهم وجاعوا وذلول السيدهم صادق  
 واطاعوا وخافوا من هبة عظيمة وارتاعوا وبأخراهم ما ينشئ  
 من دنياهم باعوا وجزوا بضائع الثمن فما وئوا ولا اضاغوا  
 وجانبوا ما يشين وضاحوا ما يليق فطاف الولدان على شفاه  
 يبتشت بالصيام والى الرقيق باكواب وباريق يحملوا اثقال التكليف  
 ورفضوا التماذي والتشويق وقطعوا طريق الفوز للتشريف  
 وجانبوا موج العتاب والتعنيف فتولاهم مولاهم وحماهم في  
 الطريق واقام الولدان تسقيهم من الرحيق باكواب وباريق  
**قوله** تعالى بكائس من معين الكائن الاناء بما فيه والمعين  
 الما الطاهر الجازي قال الزجاج المعين هاهنا المحسن بحري  
 كما يجري الماء على وجه الارض من العيون طال ما ظميت لاجلنا

فرطوا

هو اجرهم

هو اجرهم طال ما يبشت لنا بالصيام جناجرهم طال ما غرقت  
 بالدموع مجاجرهم طال ما ازعجتهم مواعظهم وزواجرهم  
 طال ما صدقت معاملتهم ومتاجرهم فغدا يطوف عليهم الولدان  
 والجوار العين باكواب وباريق وكائس من معين نظر البهر  
 مولاهم فارتضاهم وانعم عليهم فاخترهم واصطفاهم واعطاهم  
 من فضله واحسانه مناهم ومنحهم ما لا يحصى من الخير وحباهم  
 فاذا قد موا عليه اطعمهم وشفاهم واجلسهم على مواد الفوائد من  
 زوايد التمكنين باكواب وباريق وكائس من معين لقد لذي  
 نعمهم وطاب وصين جزيمهم يوم الثواب ودام نكرتهم وزال  
 العتاب وتوفر تعظيمهم بين الاحباب ونحى عنهم من رطاب  
 الحساب واشترقت ديارهم وفتحت الابواب وطاف عليهم  
 الولدان في المقام الامين باكواب وباريق وكائس من معين  
**قوله** تعالى لا يصدعون عنها اي لا يلحقهم الصداع الذي  
 يلحق شاذلي خمر الدنيا وعنها كناية عن الكائن المذكورة في  
 والمراد بها المحسن ولا يترقون فرائض كثير ونافع والوعر ووعا



يُزَفُّونَ بفتح الزا وقرأ حمزة والكسائي بكسر هاء قال الفراء  
 فمن فتح فالمعنى لا تذهب عقولهم بشرتها يقال للسكران تريف  
 ومنزوف ومن كسر ففيه وجهان أحدهما لا ينفذ شرابهم أي  
 هو دأبهم أبدا والثاني لا يستكزون **قال الشاعر**  
 لعمرى لبي أنزفتم أو صجتم لبيش الندامى كنتم ال انجرا  
 فان قال قائل المقصود من انجمر السكر فالجواب ان  
 السكر انما يراذ ليزيل الهم وليس في الجنة هم ولا فائدة في  
 ازالة العقل الا ترى ان النوم لما اريد للراحة ولم يكن في الجنة  
 نعب لم يكن نوم دار ليش فيها ما يشينها دار لا يفنى منها ما  
 يزنها دار لا يزول عجزها وتمكنها دار لا تهزم فيها عينها كذا  
 خمرهم تفوق ما كانوا يعرفون لا يصدعون عنها ولا يزفون  
 دار طاب للابرار سكنها دار تطلع النفوس فيها مناها ابن  
 خابطوها فقد وصفناها سكنها قد آمنوا ما كانوا يخافون  
 لا يصدعون عنها ولا يزفون ما أتم نعيمهم ما غم تكمهم  
 ما أصون حرمهم ما اكرم كرمهم ما اطرف جديتهم وقد تم

الشرب

دار الشرب خلاها دار عزت عالا  
دار الشرب خلاها دار عزت عالا

قد ينجوا

قد ينجوا الخلود فما يبرجون لا يصدعون عنها ولا يزفون  
**قوله** تعالى ديا كهة مما يختارون أي يختارون تقول  
 تختارون الشيء اذا اخذت خيرة **قوله** ولحم طير مما يشتهون  
 وقال ابن عباس بن خطر على قلب اجدهم الطير فيصير مثلا يربيه  
 على ما اشتهى وقال معيت بن شمي يقع على اغصان شجرة طوى طير  
 كاستال النحت فاذا اشتهى الرجل طيرا ادعاه فيجى حتى يقع على  
 جوانبه فياكل من اجد جانبيه قد بدا والاخر شواء ثم يعود فيطير  
 فيذهب ثمازهم في اشجارهم وافرة وفواكههم من العيوب طاهرة  
 وجوههم بانوار القبول فاضرة وعيونهم الى مولا هم ناظرة وقد  
 جازوا شرف الدنيا وفوز الآخرة واجل النعيم انهم لا يتغيرون  
 وفاكهة مما يختارون كانوا في اوقات الاستحار يشتهون وبالانشاء  
 في الاعتذار يشتهون وقد تركوا النفاق فامموهون والتموا  
 الصدق فيما به يتقوهون واذا أموا فضيلة فما ينتهون عنها حتى  
 يشتهون فتوفوا في يوم القيامة كانوا يطلبون ولحم طير مما  
 يشتهون **قوله** تعالى دجوز عي قرأ ابن كثير ونافع



وابو عمرو وابن عامر وعاصم وجوزعيل بالرفع فيهما وقرا  
 حمزة والكتاني بالخفض فيهما وقرا النبي بن كعب وعائشة  
 وجوزعيل بالانصب فيهما قال الزجاج الذين دفعوا  
 كرهوا الخفض لانه معطوف على قوله يطوف عليهم فالواو الخ  
 ليس مما يطاف به ولكنه مخفوض على غير ما ذهب اليه هؤلاء  
 لان المعنى يطوف عليهم ولدان باكواب يعمون بها وكذلك يعمون  
 بجوزعيل والرفع احسن والمعنى ولم جوزعيل ومن نصبه  
 على المعنى لان المعنى يعطون هذه الاشياء ويعطون جوزعيل  
 ويقال عين جوزا اذا اشتد بياضها وخلصت اذها ولا يقال  
 امرأة جوزا الا ان تكون مع جوزعيل بياضا والعين كيار  
 العيون حيث انها قال ومعنى كاشال اللؤلؤ اي صفا وهن كصفا  
 اللؤلؤ وتلاؤه والمكون الذي لم يخرج من صدقه فلم يغيره  
 الزمان واختلاف احوال الاستعمال جزاء منصوب مفعول  
 له والمعنى يفعل بهم ذلك جزاء باعمالهم قال ويجوز ان يكون  
 منصوبا على انه مصدر لان معنى يطوف عليهم ولدان مجازون

واشتد

جزاء

جزاء باعمالهم منيهم من الخير ما ليس بمنون وامنهم في الجنة  
 جواب ث المنون وجعلهم على حفظ سيرة يؤمنون اذ كانوا  
 باسماء وصفاته يؤمنون فلم فصله فوق ما يشاءون جوز  
 عين كاشال اللؤلؤ المكون خلقهم لخدمته وازادهم وارحمهم  
 في معاملته وافادهم وجعل الرضى بقضايه زادهم واعطاهم  
 من حزيل زفده وزادهم واتاهم ما لم يخطر على الظنون جزاء  
 بما كانوا يعملون كانوا يصدقون في الاقوال ويخلصون في الاعمال  
 ولا يرضون بالدين من الحلال ولا يأنسون بما يقضي الزوال فجزاهم  
 على افعالهم في الحلال ان اسكنهم من جنته في ظلال على الاراك  
 يتكئون جزاء بما كانوا يعملون **قوله** تعالى لا يسمعون فيها  
 لغوا ولا تأثيما اللغو ما لا يفيد والمعنى ان خمر الجنة لا تذهب  
 بعقولهم فيلغوا ويأثموا كما يكون في خمر الدنيا فان قال قائل  
 التائيم لا يسمع فكيف ذكره مع المسموع فالجواب ان العرب  
 تتبع آخر الكلام اوله وان لم يحسن في آخرها ما يحسن في الآخر  
 فيقولون اكلت خبزا اولنا قال **الشاعر**



وتروى في السنن واللمعة

اذا اما الغايات برزق يومئذ وتخرج الحواجب والعيون  
والعين لا ترجع فترد هاء على الحجاب. **وقال الآخر**  
ولقيت زوجك في الوغا متقلداً شيفاً وزخفا  
**وقال الآخر** وعلفتها ثنياً وماءً بارداً ان جمع  
اعرضوا في الدنيا عن استماع اللغو وآثروا الدل على الغنى والز  
وتيقظوا لاوامر معرضين عن الشهو فاستكنهم من حشيتهم  
زيارتهم حريماً لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيماً ما جزلنا لهم النوا  
وسميناهم بالاحباب فامناهم من العذاب واصطفيناهم للمخاطبة  
والجواب والملئكة يدخلون عليهم من كل باب ببشارات  
توجب تقديمهم لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيماً الملئكة تبدأ  
بالسلام وتخصم بالتحايا والاعظام وتأتيهم بانواع التحف والاك  
وتبشروهم بالخلود في دار السلام وقد آمنوا ان يسمعو من اللغ  
كلما لا يقبل سلاماً سلاماً. **قوله تعالى** واصحاب  
اليمين ما اصحاب اليمين في اصحاب اليمين شبعة اقوال  
احدها الذين كانوا على عهد آدم حين اخرج جنته من

صلبه

مع

صلبه قاله ابن عباس والشا في انهم الذين يعطون كتبهم بايمانهم  
قاله الضحاك والقزظي والثالث انهم الذين كانوا يمين  
على انفسهم مباركين قاله الحسن والوسيع والرابع انهم الذين  
اخذوا من شق آدم اليمين قاله زيد بن اسلم والخامس انهم  
الذين منزلهم عن اليمين قاله بمون بن مهران والسادس انهم  
اهل الجنة قاله السدي والسابع انهم اصحاب المترلة الرفيعة  
قاله الزجاج وقوله ما اصحاب اليمين تعظيماً لثانهم تقول  
زيد ما زيد. اصحاب نعم ويقين اصحاب جدد وتمكين اصحاب  
تمكين اصحاب خوف ودين يترهون عن من يحين واصحاب  
اليمين ما اصحاب اليمين اصحاب قرب وحضور اصحاب عز  
ونور اصحاب جنان وقصور فيها حسان من الجورة اصحاب  
مكتبة ليس فيها قصور اصحاب متميزين واصحاب اليمين ما  
اصحاب اليمين اصحاب ملك لا يزول اصحاب فخر لا يحول  
اصحاب تقديم ووضوح اصحاب شرف بالقول اصحاب تمكين  
في مقام ائمة ما اصحاب اليمين **قوله تعالى** في سدر مخضو

Copy

University



السُّدْرُ شَجَرُ النَّبِيِّ وَالْمَخْصُودُ الَّذِي لَا شَوْكَ فِيهِ وَالطَّلْحُ الْمَوْزُ  
 قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالْحَسَنُ عَطَا وَمَجَاهِدٌ فَإِنْ قِيلَ غَيْرُ الطَّلْحِ احْتِ  
 فَالْجَوَابُ أَنَّ الصَّحَابَةَ مَرُّوا بِوَجِّهِهِ وَهُوَ وَادٍ بِالطَّائِفِ فَاعْجَبَهُمْ  
 سِدْرُهُ فَقَالُوا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ هَذَا فَتَرَكْتَ هَذِهِ الْآيَةَ وَدَعَيْتَهُمْ  
 مَا يَعْرِفُونَ وَيَمِيلُونَ إِلَيْهِ وَالْمَنْصُودُ قَالَ ابْنُ قَتِيبَةَ هُوَ الَّذِي  
 وَدَعَيْتَهُ بِأَحْمَلٍ أَوْ بِالْوَرْقِ وَالْحَمْلُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ فَلَيْسَ لَهُ شَأْنٌ  
 بَارِزُهُ نِعَابًا طَاعُوا الْمَعْبُودَ وَوَصَلُوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ  
 وَسَأَلُوا مِنْ تَفَضُّلٍ وَبِحُجُودٍ فَوَقَّرَ نَصِييَهُمْ مِنَ الرِّفْدِ الْمَرْفُودِ  
 فِي سِدْرٍ مَخْصُودٍ وَرَدُّوا إِلَيْهِ الْكَيْمَ وَرُودَهُ وَأَمْنُوهُ وَصَالِهِ  
 عَابَقِ الصُّدُودَ وَاتَّقُوا الْأَعْصَاءَ فِي خِدْمَتِهِ وَالْجُلُودَ فِي حُجْمِ  
 طِبِّ الْعَيْشِ فِي جَنَاتِ الْخُلُودِ فِي سِدْرٍ مَخْصُودٍ تَصَافُوا فَاصْطَفُوا  
 فِي خِدْمَتِهِ كَالْجُنُودِ وَاسْتَلُّوا اسْتَبَقُوا الْجَهَادَ مِنَ الْغَمُودِ وَقَفُوا  
 بِالصِّدْقِ الْعَدُوَّ وَالْكُودَ وَارْعَمُوا بِسَبِيهِمْ أَنْتَ الْخُسُودُ فَخَصَّكُمْ  
 مَوْلَاهُمْ بِالْفَضْلِ وَالشُّعُودِ فِي سِدْرٍ مَخْصُودٍ طَلَبُوا بِالْصَدَقِ  
 الصَّادِقِ الْوَدُودَ وَشَعُّوا إِلَيْهِ بِسَالُونَ إِحْزَانِ الْمَوْعُودِ

وطغوا

الودود

وَطِغُوا فِي كَرَمِهِ أَنْ تَفْضَلَ وَيَعُودَ وَاسْتَلُّوا دُمُوعَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ  
 عَلَى الْخُدُودِ يَا نَعِيمَهُمْ وَاطْبِيبُ مِنْهُ الْخُلُودُ فِي سِدْرٍ مَخْصُودٍ  
 شَكَرُوا مِنْ إِحْرَاقِهِمْ مِنَ الْعَدَمِ إِلَى الْوُجُودِ وَتَفَضَّلَ عَلَيْهِمْ بِكُلِّ  
 خَيْرٍ وَجُودٍ وَعَلِمُوا أَنَّ الْإِخْلَاصَ هُوَ الْمَقْصُودُ فَاسْتَعَدُّوا  
 وَامْتَدُّوا لِلْيَوْمِ الْمَشْهُودِ فِي سِدْرٍ مَخْصُودٍ تَمَسَّكُوا بِالْكِتَابِ الْقَدِيمِ  
 وَبِالْفَوَائِدِ طَلَبُوا التَّقْدِيمَ وَطَلَبُوا مِنَ الْمَنِّعِ الْكَرِيمِ أَنْ يَعْصِمَهُمُ بِالْفَضْلِ  
 وَالتَّكْرِيمِ فَهَمَّ عَلَيْهِمُ بِالْخَيْرِ الْعَظِيمِ فَهَمَّ فِي الْجَنَاتِ فِي أَحْلَى نَعِيمٍ  
 عِنْدَ مَلِكٍ كَبِيرٍ عَظِيمٍ لِبَشَرٍ بَوَالِدٍ وَلَا مَوْلُودٍ فِي سِدْرٍ مَخْصُودٍ  
 وَطَلْحٍ مَخْصُودٍ أَعَدَّ لَهُمْ أَذَى الذَّخَائِرِ وَهَذَّبَ مِنْهُمْ الْبُؤْسَ وَالظُّلْمَ  
 وَجَعَلَ لَهُمْ عِبَادَةَ كَالنَّجْمِ الزَّوَاهِرِ وَبَنَاهُمْ الْغُرُفَ بِاللَّيْلِ  
 وَالْجَوَاهِرِ لَهُمْ فِي مَجْدٍ كَرِيمٍ وَشَعْدٍ غَيْرِ مَجْدُودٍ فِي سِدْرٍ مَخْصُودٍ  
 وَطَلْحٍ مَخْصُودٍ اسْتَزَارَهُمْ إِلَى جَنَّتِهِ وَخَصَّهُمْ بِكَوَامِنِهِ وَانْعَمَ  
 عَلَيْهِمْ بِرُبِّيَّتِهِ وَجَعَلَ لَهُمْ فِي حَصْنٍ حَصِينٍ مِنْ رِعَايَتِهِ فِي ظِلِّ نَعِيمٍ  
 دَائِمٍ مَدُودٍ فِي سِدْرٍ مَخْصُودٍ وَطَلْحٍ مَخْصُودٍ طَالُ مَا جَمَلُوا  
 تَكْلِيْفَهُ وَاسْتَقْلَوْا وَشَعُّوا إِلَى مَرَاضِيهِ فَاضْلُوا وَتَقَيَّأُوا



ظِلَالِ التَّوَكُّلِ عَلَيْهِ وَاسْتَظَلُّوا وَرَضُوا بِقَضَائِهِ صَابِرِينَ مَا  
 مَلُّوا وَابْتَمَنُّوا عَلَى الْإِيمَانِ فَمَا خَانُوا وَلَا غَلَّوْا وَكَفُّوا الْقَهْمَ  
 عَنْ غَيْرِهِ ثِقَةً بِهِ وَغَلَّوْا فَعَزُّوا وَاحْتَدَمَتْهُ إِذْ لَهَبَتْهُ ذُلُوفُ الْفَنَاءِ  
 نَعِيمًا لِبَيْتِ مَجْدٍ وَدَوْلَةٍ لَا مَجْدَ وَدَوْلَةٍ لَا مَجْدَ وَدَوْلَةٍ لَا مَجْدَ  
 مَا لَوْ أَلْبَهُ وَتَرَكَوْا الْمَالَ وَتَمَلَّقُوا بِالطَّمَعِ فِي فَضْلِهِ الْآمَالِ وَاعْتَصَمُوا  
 عَنِ الدُّنْيَا شُغْلًا بِالْمَالِ وَالْفُؤَادِ خَدْمَةً وَهَجْرًا لِلْمَلَالِ وَرَأَوْا  
 أَنْفُسَهُمْ بِالْفَقْرِ وَرَضُوا بِالْإِقْلَالِ وَانْتَوَا بِمَنَاجَاتِهِ فَنَشُوا الْآلَ  
 فَإِذَا تَلَقَّاهُمْ مَوْلَاهُمْ قَالَ مَرَجِبًا بِالْوُفُودِ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ اللَّهُمَّ  
 فَاجْعَلْنَا مِنَ الْمُتَّقِينَ الْأَبْرَارِ وَاسْكِنْنَا مَعَهُمْ فِي دَارِ الْقَرَارِ وَلَا  
 تَجْعَلْنَا مِنَ الْخَالِفِينَ الْفَجَّارِ وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً  
 وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ مَا مِنْ لَمْ يَزَلْ يَنْبَغُ وَنَحْوُهُ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ  
**الْمَجْلِسُ السَّابِعُ عَشَرَ فِي قِصَّةِ قَارُونَ**  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَجْعَلُ الْبُزْلَ وَيَصْفَحُ وَيَغْفِرُ الْخَلَلَ وَيُسَمِّحُ كُلَّ  
 مَنْ لَا ذِيَّةَ إِلَيْهِ وَكُلَّ مَنْ عَامَلَهُ بِرَحْمَةٍ تَشْبِيهِهُ بِخَلْقِهِ قَبِيحٍ وَتَحْلُلِهِ  
 أَقْبَحٍ رَفَعَ السَّمَاءَ بِغَيْرِ عَمَدٍ فَتَأَمَّلْ وَالْمَجْدُ وَأَنْزَلَ الْقَطْرَ فَإِذَا الذَّرْعُ

بسم الله الرحمن الرحيم

ملع ص ١٤

في الماء

فِي الْمَاءِ يَسْبِغُ وَالْمَوَاشِي بَعْدَ الْحَذَرِ وَالْفَوَاشِي فِي الْخَصْبِ تَسْبِغُ  
 وَأَقَامَ الْوُزْنُ عَلَى الْوُزْنِ تَشْكُرُ وَتَعْدُحُ وَيَنْدُبُ هَدِيلَهَا وَلَا  
 نَدْبَ ابْنِ الْمَلُوحِ أَغْنَى وَافْقَرُ الْفَقْرُ فِي الْأَغْلَبِ أَصْلَحُ كَرَمٌ غَنِيٌّ  
 طَرَحَهُ الْبَطَرُ وَالْأَشْرَاقُ مَطْرَحُ هَذَا قَارُونَ مَلِكُ الْكَنْزِ  
 وَبِالسَّيْرِ لَمْ يَسْتَمَحْ يَتَحَشَّأُ شَيْعًا وَيَنْسَى الطَّلِيحَ نَبِيَّهُ فَلَمْ يَزَلْ  
 تَوَمُّهُ وَلَيْمَ فَلَمْ يَنْفَعْ لَوَمُّهُ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ بِأَحْمَدَةٍ مَا  
 اسْتَيْسَرَ مَا أَصْبَحَ وَأَصْلَى عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْهُدَى  
 نَشْرَحُ وَعَلَى ابْنِ بَكْرٍ ضَاحِيَةٌ فِي الدَّارِ وَالْغَارِ لَمْ يَبْرَحْ وَعَلَى عَمْرٍ  
 الَّذِي لَمْ يَزَلْ فِي اعْزَازِ الدِّينِ يَكْدَحُ وَعَلَى عَمْرٍ وَلَا أَذْكَرُ مَا جَرَى  
 وَلَا أَشْرَحُ وَعَلَى عَلِيِّ الدَّيْ كَانِ يَغْتَسِلُ قَدْسَتَهُ فِي الْوُضُوءِ وَلَا  
 يَسْتَحْ وَعَلَى عَمَّةِ الْعَبَّاسِ أَقْرَبِ الْكُلِّ نَسَبًا وَارْحَمُ جَدِّ سَيِّدِنَا  
 وَمَوْلَانَا النَّاصِرِ لِدِينِ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَا زَالَ جُودُهُ بَيْنَ  
 الْخَلَائِقِ يَنْفَعُ **قَالَ اللَّهُ** عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ قَارُونَ كَانَ  
 مِنْ قَوْمِ مُوسَى قَارُونَ بْنُ مِصْرِينَ فَاهْتَدَى فِي نَسَبِهِ إِلَى مُوسَى  
 ثَلَاثَةَ أَقْوَالٍ أَحَدُهَا أَنَّهُ كَانَ ابْنُ عَمَّةٍ رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ

حشر  
الطلنغ  
الجامع



رواه قال النخعي  
وابن جريح

ابن عباس<sup>عنه</sup> والثاني ابن خال<sup>ه</sup> رواه عطاء عن ابن عباس<sup>عنه</sup>  
والثالث كان عم موسى قاله ابن اسحق **قوله** فبقي عليهم  
فيه خمسة اقوال احدها انه جعل لبغية جعلا على ان تقدم  
موسى بنفسها ففعلت فاستخلفها موسى على ما قالت فاخبرته  
بقصتها فهذا بغية قاله ابن عباس<sup>عنه</sup> والثاني انه بغايا الكفر  
قاله الضحاك والثالث بالكبر قاله قتادة والرابع  
انه زاد في طول ثيابه شبرا قاله عطاء الخراساني وشهر بن حوشب  
والخامس انه كان يخدم فرعون فتعدى على بني اسرائيل وظلمهم  
حكاها الماوردي وفي المراد بمفاتيحه قولان احدهما  
انها مفاتيح الخزائن التي تفتح بها الابواب قاله مجاهد وقتادة  
قال خيشمة كانت قرنتين بعلما وكانت من جلود كل مفتاح  
مثل الاصبع والثاني ان المراد بالمفاتيح الخزائن قاله السدي  
وابوصالح والضحاك قال الزجاج وهذا الاشبه والى اخوه  
ذهب ابن قتيبة قال ابوصالح كانت خزائن تحمل على البغال  
بغل **قوله** لتوب الغصبة اي شغلهم وتميلهم والغصبة

الجماعة

الجماعة وفي المراد بها هاهنا ستة اقوال احدها اربعون  
رجلا رواه العوفي عن ابن عباس<sup>عنه</sup> والثاني ما بين الثلثة الى  
العشرة رواه الضحاك عن ابن عباس<sup>عنه</sup> والثالث خمسة عشر  
قاله مجاهد والرابع فوق العشرة الى الاربعين قاله قتادة  
والخامس سبعون رجلا قاله ابوصالح والسادس ما بين الخمسة  
عشر الى الاربعين حكاه الزجاج **قوله** اذ قال له قومه  
يعني المؤمنين لا تفرح اي لا تنظروا بشغ فيما آتاك الله الدار الآخرة  
وهي الجنة بالاتفاق في طاعته ولا تنس نصيبك من الدنيا وهو  
ان تعمل فيها للآخرة واحسن باعطاء فضل ما لك كما احسن  
الله اليك بان زادك على قدر حاجتك ولا تبغ الفساد بان تعمل  
بالعاصي **قال اما ونيته** يعني المال على علم عندي فيه  
خمس اقوال احدها على علم عندي بصناعة الذهب رواه ابوصالح  
عن ابن عباس<sup>عنه</sup> وقال الزجاج وهذا الاصل له لان الكيمياء  
لا حقيقة له والثاني رضي الله عنى قاله ابن زيد والثالث  
على خير عملة الله عندي قاله مقاتل والرابع انما اعطيته بفضل



يَعْلَمُ قَالَهُ الْفَرَّاءُ وَالْحَاشِي عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي بِوُجُوهِ الْمَكَاثِبِ  
ذَكَرَ الْمَاوَرِدِيُّ **وَلَا يُشَالُ** عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُحْرَمُونَ قَالَ  
قَتَادَةُ يَدْخُلُونَ النَّارَ بِغَيْرِ حِسَابٍ **خَرَجَ** عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ  
قَالَ الْحَسَنُ فِي ثِيَابٍ حُمْرٍ وَصَفَرٍ وَقَالَ عِكْرَمَةُ فِي ثِيَابٍ مُعَصَفَةٍ  
قَالَ وَهَبُ بْنُ مُنَبِّهٍ خَرَجَ عَلَى بَعْلَةٍ شَهْبَاءَ عَلَيْهَا سَرَجٌ أَحْمَرٌ  
مِنْ أَرْجَوَانٍ وَمَعَهُ أَرْبَعَةُ آلَافٍ مَقَاتِلَ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَصِيفَةٍ  
عَلَيْهِنَّ الْحُلِيُّ وَالزَّيْنَةُ عَلَى بَعَالٍ بَيَاضٍ قَالَ الزَّجَّاجُ الْأَجَوَانُ  
صَبَغَ أَحْمَرَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَا يُلْقَاهَا بَعْضُ الْكَلِمَةِ الَّتِي  
قَالَهَا الْمُؤْمِنُونَ وَهِيَ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمَّا نَزَلَتْ  
الزَّكَاةُ إِلَى مُوسَى قَارُونَ فَصَالِحُهُ عَلَى كُلِّ أَلْفٍ دِينَارٍ دِينَارٍ  
وَعَلَى كُلِّ أَلْفٍ دِرْهَمٍ دِرْهَمٌ وَعَلَى كُلِّ أَلْفٍ شَاةٍ شَاةٌ فَوَجَدَ ذَلِكَ  
كَثِيرًا فَجَمَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ إِنَّ مُوسَى يَرِيدُ أَمْوَالَكُمْ قَالُوا إِنَّمَا  
ذَا نَأْمُرُ نَأْتِيكَ فَجَعَلَ لِفُلَانَةٍ الْبَغِيَّةَ جُعْلًا فَقَدَفَهُ بِنَفْسِهَا  
فَفَعَلُوا ثُمَّ أَتَاهُ قَارُونَ فَقَالَ إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ اجْتَمَعُوا لِنَأْمُرُكُمْ  
وَنَهَاهُمْ فَخَرَجَ فَقَالَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مَنْ سَرَفَ قَطْعًا يَدَهُ مِنْ

أَفْتَرَى

أَفْتَرَى جَلْدُ نَاهُ ثَمَانِينَ وَمِنْ زَنَاوَلِيَسَتْ لَهُ امْرَأَةٌ جَلْدُ نَاهُ  
بِأَيَّةٍ فَإِنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ جَلْدُ نَاهُ حَتَّى مَمُوتٍ فَقَالَ لَهُ قَارُونَ  
وَأَنْ كُنْتَ أَنْتَ قَالَ وَأَنْ كُنْتُ أَنَا قَالَ فَإِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَزْعُمُونَ  
أَنْكَ فَجَرَتْ بِفُلَانَةٍ قَالَ ادْعُوهَا فَلَمَّا جَاءَتْ قَالَ مُوسَى يَا فُلَانَةُ  
أَنْ أَفَعَلْتُ مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ قَالَتْ لَا وَاللَّهِ كَذَبُوا أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي جَعَلْتُ  
لِي جَعْلًا عَلَى أَنْ أَقْدِفَكَ فَتَسْجُدَ فَأَدْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ مِرَالِ الْأَرْضِ  
بِمَاشِيَّتٍ فَقَالَ يَا أَرْضُ خُذِيهِ فَاخْذَنِي حَتَّى غِيَّتَ سَرِيرَتِي  
فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ نَاشِدَهُ بِالرَّحِمِ فَاخْذَنِي حَتَّى غِيَّتَ قَدَمِي بِهِ  
فَمَا زَالَ يَقُولُ خُذِيهِ حَتَّى غِيَّتَنِي فَأَدْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ بِأَمُوسَى  
مَا أَفْطَلَكُ فَوَعَرَّتَنِي وَجَلَّالِي لَوَاسْتَعَاثَ لِي لَأَغْشَنِي قَالَ سَمُرَةُ  
ابْنُ جَنْدَبٍ يُخَشَفُ بِهِ كُلُّ يَوْمٍ قَدْ رَقَامَةٌ قَبِيلُ بِهِ إِلَى الْأَرْضِ  
السُّفْلَى إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ فَلَمَّا هَلَكَ قَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِنَّمَا أَهْلَكَهُ مُوسَى  
لِيَاخُذَ مَالَهُ وَدَارَهُ فَخَشَفَ اللَّهُ بَدَنَهُ وَمَالَهُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ  
**فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ** يَنْصُرُونَهُ أَلَمْ يَنْصُرُوهُ مِنْ اللَّهِ فَاصْبِرْ  
الْمُتَّقُونَ مَكَانَهُ قَدْ نَدِمُوا عَلَى تَمَيُّمِهِمْ فَجَعَلُوا يَقُولُونَ لَوْلَا أَنْ مَسَّ

فَقَالَ خُذِيهِ

لَأَغْشَنِي



اللَّهُ عَلَيْنَا لِحُسْنِ بِنَاؤِكَ أَنَّهُ قَالَ — ابن الأنباري أن شئت  
 قلت وبك جرفاً وأنه جرفاً والمعنى المنة أنه **قال الشاعر**  
 سألتني الطلاق أن أتأني قل مالي قد جيتاني بهجر  
 وبك أن من يكن له نسب يحب ومن يفتقر بعش عيش ضئ  
**وأن** شئت جعلت ذي جرفاً وكأنه جرفاً أو يكون معنى ذي  
 التعجب كما تقول ذي لم فعلت كذا أو يكون كأنه أظنه وأعلمه  
 كما تقول كأنك بالفرج قد أقبل والمعنى أظنه مقبلاً وأما وصلوا  
 الياء بالكاف لأن الكلام بهما أكثر وذكر الزجاج عن الخليل  
 أنه قال ذي مفصلة من كأن وذلك أن القوم تندموا فقالوا  
 ذي متندمين على ما سلف منهم **تلك الدار الآخرة** يعني  
 الجنة تجعل الذين لا يريدون علواً في الأرض وهو البغي  
 ولا فساداً وهو العمل بالعاصي والعاقبة المحمودة للمتقين  
**الكلام على البسمة**

أبداً إلى المصير لا تظلم فكر جاء مثلك ثم انصرف  
 وقد أبر النخل ملاكته فنقص عزهم فاجترف  
 فنقص غيرهم فاخترفهم

كثير

فلا تترسل جبال المني وأمسك بكفك منها طرف  
 تقارف مستكبرات الذنوب وتغفل عن ذنبك المقتر  
 أين من جمع الأموال ونمو لها وطاف البلاد وجولها مشق  
 أهازل الأرض وجذولها رأيت والله كل عاملة علمها ونزلت  
 بعد سفرها منزلاً لها غنت الوجوه القوايس على جصور المنايا  
 الجوايس وأذل قهراً الموت الشوايس وصبر الفصحاء في  
 مقام الهواميس بالليالي المن من أها لليل دوايس بالساعة  
 اللجج حين يحشوا الدوايس كملقت وجوه نواجم من الكف  
 طواميس كترجلت من ديار السلافة العسكر البلي فواريس  
 شققت الأمصاير من أهلها بحادثات نجر السبائب  
 بوشب الحافظ أقاله وتفتح الآفات ما شبا  
**لقد** هلك في الزمان جدبته وطسمه ولقد ذهب من  
 كان وكان اسمه فلا عينه ترى ولا رسمه ولا جوهرة  
 تحس ولا حسنه بتدبر الله بالهيات نظمه ولحق بالرفاق  
 عظم كمرطوفوا في البلاد وجولوا كمر وعدوا أعداهم وهووا

المرضى

غير



كَرَّجَمَعُوا وَكَرَّخَوُّوا كَرَّاقْتَنُوا وَكَرَّعَمَلُوا كَرَّطالوا وَا مَا  
 تَطَوُّوا والمحنة انهم على الامل عَوُّوا فما كان الا القليل وتغولوا  
 وَجَمَلَةُ الْأَمْرَانِ كَرَّخَوُّوا **شعر**  
 واستنطالت على الورى عَصْبٌ مَانَطَوُّوا  
 ضربوا في البلاد عَصْرًا وَطافوا وَحَوُّوا  
 حَوُّوا نِعْمَةً فَلَمْ يَشْكُرُوا مَا تَحَوُّوا  
 نظروا في خومهم وعلى النجم عَوُّوا  
 فانظر الآن فيهم اى غول تُغَوُّوا  
 لو أقاموا القبل فازدادوا ولكن نَحَوُّوا  
**كَمْ مَلَأُوا سَهْلًا وَجَلَاءَ شَاءَ وَابِلًا** فلما سلكوا الى الموت سَبَلًا  
 وعابوه يوم الرحيل قَبَلًا ونَهَبُوا والنزول في دار البلاء عَمَلًا  
 ما كانوا فيه عَمِلَ البلاء **شعر**  
 اطاعوا ذا الخداع وَصَدَّقُوهُ وَكَمْ نَصَحَ النَّصِيحُ وَكَذَّبُوهُ  
 ولم يرضوا لما سَكَنُوهُ شَيْدًا الى ان فَضَّضُوهُ وَذَهَبُوهُ  
 الظوايا القبيح تَتَابَعُوهُ نَ وَلَوْ أَمْرُوا بِهِ لَتَجَسَّسُوهُ

قد

لناهم

منهاهم عَنْ طِلَابِ الْمَالِ زَهْدٌ وَنَادَى الْحِرْصُ بِكُمْ اَطْلُبُوهُ  
 فَاَقْهَاهَا إِلَى اسْتِمَاعِ غَيْرِ نَ اِذَا عَرَفُوا الطَّرِيقَ تَكَبُّوهُ  
 وجبل العيش منبتك ضعيف ونعم الراي ان لا تَحْدُبُوهُ  
 حَسِبْتُمْ يَا بَنِي حَوَاءَ شَيْئًا فَجَاءَ كُمُ الَّذِي لَمْ تَحْسِبُوهُ  
 اِدْبَالُ الشَّرِّ نَكْمًا فَاحْذَرُوهُ وَمَاتَ الْخَيْرُ مِنْكُمْ فَادْفِنُوهُ  
**كَانَ** الْحَسَنُ يَقُولُ اسْمِعْ اصْوَاتًا وَلَا ارَى اَنْفُسًا اِنْمَادِينَ  
 اخذهم لَعْنَةً عَلَى لِسَانِهِ وَلَوْ سَأَلْتَهُ اتَعْرِفُ يَوْمَ الْحِسَابِ قَالَ نَعَمْ  
 وَكَذَبَ وَمَا لَكَ يَوْمَ الدِّينِ بِأَمْسٍ كِتَابُهُ يَحْوِي حَتَّى حَبَّةَ خَرْدَلٍ  
 وعليه شاهدان عدلان كلاهما مَعْدَلٌ وَسَيَلْتَحَنُ التُّرَابُ وَيَتَوَشَّدُ  
 الْجَدَلُ وَهُوَ يَمْشِي مَحْجَبًا بِنَفْسِهِ لَشَبَّهَ الشَّمْرُ ذَاكَ **شعر**  
 لَعَمْرُكَ مَا الدِّينُ ابْدَارُ اِقَامَةٍ وَلَا الْحَيَاةُ فِي جَالِ السَّلَامَةِ آمِنٌ  
 يُحَارِبُنَا يَا مَنَاوِلَنَا رَضَى بِذَلِكَ لَوْ أَنَّ الْمَنَائِدَ تَهَادَرُنَ  
 ارى الحيرة البيضاء حَارَتْ قُصُودُهَا خَلَاءً وَلَمْ تَنْتَبِثْ بِكُسْرَى الدِّينِ  
 زَكَاةً مِنَ الْأَمَالِ فِي الدَّهْرِ لِحَاجَةٍ فَمَا صَبَرْتَ لِلْمَوْجِ تِلْكَ السَّفَائِنُ  
 نَحَى الرِّيَا بِالْمَنَائِدِ كَأَنَّهَا نَفُوسُ الْبِرَايَا لِلْحَمَامِ زَهَابِينَ



الْكَلَامُ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَتَمْتَعُوا

وَيُلْبِسُهُمُ الْأَمَلُ نَ أَحْوَالِي غَيْرُ وَاعِي مَضَى مِنَ الْأَقْرَانِ وَتَفَكَّرَا  
فَمِنْ بِنَا كَيْفَ بَانَ تَقَلَّبَتْ وَاللَّهُ بِهِمُ الْأَحْوَالُ وَلَعَبَتْ بِهِمُ أَيْدِي  
الْبَلْبَالِ وَنَسَبَهُمْ أَحْبَابُهُمْ بَعْدَ لِيَالٍ وَمَا نَقَوْا التُّرَابَ وَفَارَقُوا  
الْمَالُ فَلَوْ أَدْرَنَ لَصَانِمِهِمْ لَقَالَ

مَنْ زَانَا فَلَمْ يَجِدْ نَفْسَهُ أَنَّهُ مَوْفٍ عَلَى قَرْنِ زَوَالٍ  
وَصُرُوفِ الدَّهْرِ لَا تَبْقَى لَهَا دِلْمَاتَانِي بِهِ فَمُتْ أَحْبَابُ  
رَبِّ رَكِبْ قَدَانَا خَوَاجُوا لَنَا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ بِأَلْمَا الزَّلَالِ  
وَالْأَبَارِيقُ عَلَيْهَا قَدَمٌ وَعِثْنَا قُ الْحَبْلُ تَرْدِي فِي الْحَلَالِ  
عَمُرُوا أَدْهَرًا بَعْضُ خَيْرٍ أَمِنِي دَهْرُهُمْ غَيْرُ عَجَالٍ  
ثُمَّ أَصْبَحُوا لَعَبَ الدَّهْرِ بِهِمْ وَكَذَاكَ الدَّهْرُ جَالًا بَعْدَ  
**بِأَمْسُغُوا بِالْأَمَلِ وَالْمُنَى تَأَهَّتْ لِمَصْرَعٍ قَدْ قَارَبَ وَدَنَا**  
وَنَزَوْدَ الْقَبْرِ مِنَ الصَّبْرِ كَفْنَا وَتَهَيَّأَ بِحَرْبِ الْهَوَى فَإِذَا  
عَزَمْتَ فَالِقَ الْقَنَا فَا لِمُجُورِ الْمُقْبِلِ وَبَيْتِ الْمَوْتِ لَا يَنْتَابُ خَالِمُ  
الْعَدْلُ يَجَازِي كَلَامًا جَنَانًا شَعْرًا

لَا بَدَّ لِلْإِنْسَانِ مِنْ ضِجَّةٍ لَا يَقْلِبُ الْمُضْجَعُ عَنْ جَنْبِهِ  
يَسْتَابِهَا مَا كَانَ مِنْ عَجْبِهِ بِمَا أَدَاقُ الْمَوْتِ مِنْ كَرْبِهِ  
لَحْنُ نَوَا الْمَوْتِ فَمَا بِالْأَنْعَافِ مَا لَا بَدَّ مِنْ شَرْبِهِ  
يَمُوتُ رَاغِي الضَّائِلَ فِي جَهْلِهِ مَوْتُهُ جَالِي نَوْشٍ فِي طَبْعِهِ  
وَرُبَّمَا زَادَ عَلَى عَمْرٍو وَزَادَ فِي الْأَمْرِ عَلَى سِرْبِهِ  
وَنَابِيَةُ الْمَفْرُطِ فِي سَيْلِهِ كَغَايَةِ الْمَفْرُطِ فِي حَرْبِهِ

**كَأَنَّكَ بَكَ قَدْ مَدَّ كَفَّهُ إِلَيْكَ الْمُحَالِسُ** وَاقْتَرَشَكَ أَسَدُ  
كَ قَدْ قَرَأَ فِي الْغُرَابِيسِ وَجَلَلَتْ بِقَاعِ الْبَلَى فُخْتُ مَكَالِحِ  
وَبَعْدَ عِنْدَكَ الصَّدِيقُ الصَّدُوقُ وَالْوَدِيدُ الْمُحَالِسُ وَتَرَكْ زِيَارَتَكَ  
مَنْ كَانَ لَكَ فِي الْوَحْدَةِ يُؤَاوِسُ وَجِئْتَ بِضَيْقِكَ ضَيْقُ مَنْ يُحَالِسُ  
وَأَصْبَحَ زَعْلُكَ بَعْدَكَ وَهُوَ خَالٍ ذَا رِسٍّ وَنَزَلَتْ بِحَدِّكَ وَجَدَكَ  
فِي ظِلِّهِ الْحِمَادِيسُ وَبِكَ الْأَهْلُ سَاعِدٌ وَالرُّؤُوسُ لِلنُّوَى نَوَاكِرُ  
ثُمَّ عَادُوا إِلَى الْحِلَّةِ وَكُلُّهُ فِي حِلَّةِ آيِسٍ وَانْطَلَقُوا فَاطْلُقُوا الْمَوَالِكَ  
الْحَبَائِيسُ وَأَنْتَ تَقْنِي الْعَوْدَ كَلًّا وَالْعَوْدُ بِأَيْسٍ وَلَقَبْتَ قُرْبًا مِنْ  
الرَّدَى فَيَا شِدَّةَ الْمُتَشَاوِسِ وَتَعَوَّضْتَ الرِّغَامَ عَلَى الرِّغْمِ وَالْثَرَى



بالترا بعد الملبس، فيا بوش هذا الملبوس ويا ذل هذا اللابس  
فلو اطلع عليك بعد يوم خا من وصادت، لروى اثر بعد غير  
قد عثرته الطوامش، وجمال مكر، ونيك فخر اعز حرب  
البسوت وذا حشر، وبقيت جد شأجري على موالدي في المدار  
فاغنم حياتك قبل الهات فانفاس النفوس نفاس، ويا ذا الابل  
الطويل كم اذى حديث الوشاوش، يا مناعى المنى ودرع هذه  
الهاجش، ابن ارباب القصور هذه طلولها، تمنطق بالحزاب  
سودها فتنق مجيها، تحت على جنوبها من جنوبها ذلولها  
فلها ابن عامرها ابن زيلها، يا كثر الاسيلة لها كثر تطلها  
كانت فيها جيرة ثم اتى زيلها، فاليوم تدب اطلالهم والفرار  
زليلها، ما زدت سوا حل الرماح ولا دفع صقيها، ولا منعت  
تلك الطبا الطي كالرعد صليلها، امركم امرددها موت به  
مرددها وكولها، وتابعت اسادها في بحر الهلاك وشبولها  
وعفرت في جواد النوى بسيف النوى جبولها، وتساوى في جزر  
الافات صعبها وذلولها، اما بكنى القلوب الغافلة وعظا

ديلميا

ديلميا، بالنفوس امرضا الهوى ما يشفى غليلها، اما هذه طرورها  
اما هذه سليلها، بالها من موعظة كم نسمعها وكر نفولها  
خلج والله البين من خلج، وامر الموت امهم فلا تسأل كيف اخرج  
واستزل عالمهم من اعلى الدرج فدرج، وساروا في عسكر البلي  
فالتفم الوهج، وذهبت ابدانهم بعد طيب الارح، ونسج لهم البلي  
توبيا فيائس ما نسج، وعاموا في بحر الاشى فلج بهم في اللج، ولقيهم  
من البلايا ما صرعف وازدوج، واستغاثوا ولكن في غير ايان  
الفرج، وطلبوا راحة ولكنه زمان الحرج، وشيلوا فعدوا تحقيق  
الجواب وتصحح الحبح، فبا اسفا لمشولهم لا فان ولا فلح شعر  
ان قوى صدعتهم نوبة، شفق البرق اليماني يعطه  
فل اجدات زعي الدهرهم، فلهم في تقع الارض نقطه  
ذاهم مستجليا ازواجهم، وراى المضع طويلا فاسترط  
وبواق غير باقين وكم، يلبث الغارب من بعد القنط  
واذا كشت عن ما قد مضى من مضى الدنا قال الحليم غطه  
اخبرنا محمد بن عبد الله بن حبيب قال اخبرنا علي بن عبد الله

من الفوم



ابن ابي صادق قال اخبرنا ابو عبد الله بن باكويه قال  
حدثنا عبد الواحد بن بكر الوركاني قال حدثنا محمد بن احمد  
المازستاني قال حدثني الحسن بن اسمعيل الرعي قال حدثنا  
عبد الرحمن بن ابراهيم الفيرزي عن ابيه ان فتى على عهد الحسن كان  
مفترطاً في حق الله عز وجل فيبنا هو كذلك في تفریطه احده  
الله بالمرض اخذته شديدة فلما المة الوجع نادى بصوت منك  
محزون الهى وسيدى اقلنى عترتى واقمنى من صرعنى فالى لا اعود  
فاقامه الله من صرعته فرجع الى اشد ما كان فيه من الخطايا  
فاخذه الله ثانية فقال الهى وسيدى اقمنى المرأة من صرعنى  
لا اعود فاقامه الله من صرعته فرجع اشد ما كان فيه فاخذه  
الله ثالثة فقال الهى اقلنى عترتى واقمنى من صرعنى فالى لا اعود  
ابدا فاقامه الله من صرعته فرجع اشد مما كان فيبنا هو ما  
في بعض ايامه اذ نظر اليه الحسن بضرب بارز دانه وينظرني  
اعطافه فقال له يا فتى خف الله كأنك كراة فان لم تكن تراه فانه  
يراك فقال البكتنى يا باسعيد فانا احداث نريد ان ندق

الدنيا

الدنيا دقا فقال الحسن كأنكم بالموت قد نزل بسا حة هذا  
الشاب فرضه رضا فيبنا الحسن في مجلسه اذ اقبل الخوفى  
فقال يا باسعيد ان الفتى الذى كنت تعطفه هو اخى وقد وقع في  
شكرات الموت وغصصه فقال الحسن لا صحابه قوموا بنا ننظر  
ما فعل الله به فلما اقبل الحسن فرغ الباب فقالت امه من الباب  
فقال الحسن فقالت يا باسعيد مثل اى شئ يعمل على باب ولدى  
وولدى لم يترك ذنباً الا ركبه ولا حجر ما الا انتهكه فقال  
استاذنى لنا عليه فان زنا عرو وحل بغيل العترات فقالت له  
يا بنى هذا الحسن الباب فقال يا امه اترى جالى الحسن عايداً  
او متوحاً افتحى له الباب ففتحت له فدخل فلما نظر اليه يعالج شكراً  
الموت قال له يا فتى استقل الله يُقلك فقال يا باسعيد انه لا  
يفعل قال وتصفى الله بالخل وهو الجواد الكريم فقال يا با  
سعيد انى عصيته فامرضنى فاستقلته فاقالى فعصيته فامرضنى  
فاستقلته فاقالى هذه الخامسة فلما ان استقلته نادى مناد  
من زاوية البيت اسمع الصوت ولا ترى الشخص لا ليك ولا لسعد



قَدْ جَرَّ سَاكٍ مِرَارًا فَوَجَدْنَاكَ كَذَّابًا فَقَالَ الْحَسَنُ لِأَصْحَابِهِ  
 قَوْمُوا بِنَا فَلَمَّا انْخَرَجَ الْحَسَنُ قَالَ الْفَتَى لَأَمِّهِ هَذَا الْحَسَنُ قَدْ رَأَى  
 مِنْ سَيِّدِي وَسَيِّدِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ  
 بِأَمَامِهِ إِذَا رَأَيْتَنِي وَقَدْ تَحَوَّلَ السَّوَادُ بَيَاضًا وَرَشَّخَ الْمَوْتُ جَبِينِي  
 وَاصْفَرَّ الْبَنَانُ وَانْقَطَعَ الْبَيَانُ فَخَذِي الْمَدْرَعَةَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي  
 وَضَعِي خَدِّي عَلَى التَّرَابِ وَاسْتَوْهِيْنِي مِنْ سَيِّدِي فَإِنَّ سَيِّدِي  
 يَقْبَلُ التَّوْبَةَ فَلَمَّا انْظُرْتُ إِلَيْهِ بِعَالِجِ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ اخَذْتُ مِنْ  
 تَحْتِ رَأْسِهِ الْمَدْرَعَةَ وَوَضَعْتُ خَدِّي عَلَى التَّرَابِ وَشَدَّتْ سَطْلَهَا  
 بِحَبْلِ مِنْ لَيْفٍ وَنَشَرْتُ شَعْرَهَا وَرَفَعْتُ يَدَهَا خِجَا السَّمَاءِ ثَلَاثًا  
 أَلْهِى وَسَيِّدِي اسْأَلْكَ بِالرَّحْمَةِ الَّتِي رَحِمْتَ بِهَا يَعْقُوبَ فَجَمَعْتُ  
 بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَالِدِهِ وَاسْأَلْكَ بِالرَّحْمَةِ الَّتِي رَحِمْتَ بِهَا أَيُّوبَ فَكَشَفْتَ  
 عَنْهُ الْبَلَاءَ الْأَرْحَمْتَ دَلْدَى وَوَصَّيْتَنِي ذَنْبَهُ فَلَمَّا انْزَلَتِ  
 الْفَتَى سَمِعَتْ هَاتِفًا يَهْتَفُ إِلَيْهَا الْمُرَاةُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ رَحِمَ وَلَدَكَ  
 وَوَهَبَ لَهُ ذَنْبَهُ وَاسْمِعِ الْحَسَنُ هَاتِفًا يَقُولُ يَا بَا سَعِيدٍ إِنَّ  
 اللَّهَ قَدْ رَحِمَ الْفَتَى وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَخَضَرَ الْحَسَنُ وَجَمَعَ

أَصْحَابِهِ

١٥٣  
 أَصْحَابِهِ جَنَازَتَهُ **يَا أَهْلَ** الذُّنُوبِ لَا يَغُرُّكُمْ الْأَمْهَالُ  
 فَاتَّعَاهِي أَيَّامَ دَلِيلِ رَبِّ مَشْغُولٍ بِلَذَائِهِ عَنْ ذِكْرِ تَحْرِيبِ  
 رَأْيِهِ يَلْهُو بِأَمَلِهِ عَنْ تَجْوِيدِ عَمَلِهِ يَتَقَلَّبُ فِي غِرَاضِهِ نَاسِيًا  
 قُرْبَ امْرَأَتِهِ بَغْتَةً الْفَاجِعِ بِيَأْسِهِ فَاحْذَرُهُ عَنْ أَهْلِهِ وَجَلَّاهُ  
 كَمَا خَوَذَ عَلَى الزَّلَلِ خَتَمَ لَهُ بَسْوَةُ الْعَمَلِ نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ فَيَا  
 هَوْلَ مَا تَرَى فَاسْكَنَهُ الْقَبْرَ فَكَأَنَّ لَمْ يَزَلْ وَهَذَا مَصِيبُ  
 الْعَاقِلِ لَوْ عَقِلَ ذَرُّهُمُ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِمُ الْأَمَلُ كَمَا يَأْمُرُ  
 عَلَى فَرَاشِ التَّقْصِيرِ مَغْتَرِبٍ بِغَيْرِ قَصِيرٍ صَاحٍ بِهِ وَلَمْ يَبَالِ النَّذِيرُ  
 فَاسْتَلَبَ عَنِ الْخَطَا وَالْتَدَبَّرَ فَلَمَّا احْتَسَرَ الْيَأْسَ تَارَتْ مِنْ يَدَانِ  
 الدَّمْعُ شَعْلًا ذَرُّهُمُ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِمُ الْأَمَلُ كَمَا يَسْتَحِلُّ  
 شَرَابَ الْهَوَى شَرِبَ مِنْ كَأْسِهِ حَتَّى أَزَلَّوْهُ بَيْنَاهُ عَلَى جَادَةٍ  
 اغْرَاضِهِ هَوَى فَمَا نَفَعَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ مَا حَوَى وَلَمَّا شَرِبَ  
 لَمَّا أَكَلَ ذَرُّهُمُ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِمُ الْأَمَلُ لَا تَغْتَرُّوا  
 بِنَعِيمِ الْقَوْمِ فَإِنَّ غَدًا بَعْدَ الْيَوْمِ دَعَمٌ فَيَا بُوْثَرُ فَيَمِمْ لَوْمَهُ هَلْ  
 يَنْفَعُ التَّحَرُّكُ مَيِّتًا هَلْ ذَرُّهُمُ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِمُ الْأَمَلُ

لا يشغلنكم القتل و طول الامار  
 شمع



يجمعون بخطام، بكسب الحرام، ويتفكرون في نصبت شرك  
 الآثام، والناس يرقدون بالليل وفكرهم في الويل للآثام  
 وللأقدام فيما لا يحل أقدام، تسعى في هواها سعي الزميل ذم  
 باكلوا ويتمتعوا ويلهمهم الأمل، ما عندهم خبر من الساعة والبر  
 بمضي ساعة وساعة، خسروا في اشرف تجارة واغلب بضاعة  
 يتناقلون تناقل عطار في الطاعة، فاذا لاح الذب فرجل  
 ذمهم باكلوا ويتمتعوا ويلهمهم الأمل، كيف تكف كفا تقى وتقيت  
 كيف تحذر زها بغير الخطا وكل نفع لها حيث، كيف تحذر فقليل  
 الذنب ولسان الحال يستغيث، انا الغريق فاخوف من البلل  
**المجلس الثامن عشر في قصة بلعام**  
 الحمد لله الذي اذا لطف اعان واذا غطف صان، اكرم  
 من شاء كما شاء واهان، اخرج الخليل من ازر ومن نوح كنان  
 يميني ويحيى ويغنى ويغنى كل يوم هو في شان، يزين بموهبة  
 العلم فاذا لم يعمل به شان، خلع خلعة العلم على بلعام فلم يضرها  
 وقال بهواه الى ماعنه ينهى، واقل عليهم نبأ الذي اتيناها

بلع امرام الله  
 ما دام، ما دام  
 حال المحرم

فانسلخ

فانسلخ منها فاتبعه الشيطان، احمده في السر والاعلان واصلى  
 على رسوله محمد الذي انشق ليلة ولادته الايوان، وعلى ابي بكر  
 اول من جمع القرآن، وعلى الفاروق الموصوف بالعدل وكذلك  
 كان، وعلى النبي ابي عثمان، وعلى علي سيد العلماء والشجعان  
 وعلى عمه العباس المستنقبة فتال التهان، جد سيدنا ومولانا  
 امير المؤمنين صاحب الوقت والزمان، **قال الله عز وجل**  
 وحل واتل عليهم نبأ الذي اتيناها فانسلخ منها في  
 المشار اليه ستة اقوال احدها انه امية بن ابي الصلت قاله  
 عبد الله بن عمرو بن العاص وسعيد بن المسيب وزيد بن اسلم  
 وكان قد قرأ الكتب وعلم انه سباني رسول وزجا ان يكون هو  
 فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حسده وكفر والثاني  
 انه ابو عامر الراهب قال ابن عباس الانصار يقول انه ابو عامر  
 والثالث انه رجل كان في بني اسرائيل اعطى ثلث دعوات  
 مستجابات فكانت له امرأة ذميمة فقالت ادع الله ان يجعلني  
 اجمل امرأة فدعا لها فرغبت عن زوجها فدعا لها ان يجعلها

Cop

ersity



كَلْبَةً نَبَاحَةً فَجَاءَ بَنُو هَارُونَ قَالُوا لَاصْبِرَ لَنَا عَلَى تَغْيِيرِ النَّارِ  
لَنَا بِأَمْتِنَا فَدَعَا أَنْ نَعُودَ كَمَا كُنَّا فَذَهَبَتْ دَعْوَاتُهُ الثَّلَاثُ  
فِيهَا رَوَاهُ عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَالرَّابِعُ أَنَّهُ كُلُّ مَنْ اسْتَمَعَ  
مِنْ الْحَقِّ بَعْدَ أَنْ أُعْطِيَ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْحَنِيفِيَّةِ  
قَالَ عِكْرِمَةُ وَالْخَامِسُ أَنَّهُ الْمُنَافِقُ قَالَهُ الْحَسَنُ وَالسَّادِ  
أَنَّهُ بِلَعَامٍ قَالَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَمَجَاهِدٌ وَعِكْرِمَةُ  
وَالسَّيِّدِيُّ وَهُوَ الْمَشْهُورُ وَالْأَثْبَتُ وَفِي آيَاتِ التَّوْرَةِ أَوْتِيَهَا  
أَرْبَعَةُ أَقْوَالٍ أَحَدُهَا أَنَّهَا اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ  
إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَبِهِ قَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ وَالثَّانِي أَنَّهَا  
كِتَابُ مَنْ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى رُوي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَالثَّلَاثُ  
أَنَّهَا حُجَّةُ التَّوْحِيدِ وَفَهْمُ آدِلَتِهِ وَالرَّابِعُ أَنَّهَا الْعِلْمُ بِلِكُتِ  
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكَانَ مِنْ خَيْرِ بِلَعَامٍ أَنَّ مُوسَى غَزَا الْبِلَادَ الَّتِي  
هُوَ فِيهِ وَكَانُوا كُفَّارًا وَكَانَ هُوَ مَجَابِ الدَّعْوَةِ فَأَنَاءَهُ قَوْمُهُ  
فَقَالُوا هَذَا مُوسَى قَدْ جَاءَ بِخَيْرٍ جَاءَ مِنْ بِلَادِنَا وَيَقْتُلُنَا وَجَاءَ  
بَنِي إِسْرَءِيلَ وَبِحَسْنِ قَوْمِكَ فَأَدْعِ اللَّهَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ وَبَلَّغْكُمْ

بِإِذْنِ اللَّهِ

مطلقة قصة بلعام

بِإِذْنِ اللَّهِ وَالْمَلِكَةِ وَالْمُؤْمِنُونَ فَكَيْفَ دَعَا عَلَيْهِمْ فَقَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ  
مَا لَنَا مِنْ مَنْرِكٍ فَلَمْ يَزَلْ يَدْعُوهُمْ وَتَنَصَّرَ عَوْنُ اللَّهِ حَتَّى أَقْبَرَتْ  
فَرَكِبَ جَمَارَهُ مِنْوَجَّهًا إِلَى عَسْكَرِ مُوسَى فَاسْتَارَ إِلَّا الْقَلِيلَ حَتَّى  
وَقَصَّتْ بِهِ فَتَزَلَّ عَنْهَا فَضَرَبَهَا فَقَالَتْ وَيْحَكَ يَا بِلْعَامُ ابْنِ  
تَذَهَبُ إِلَّا تَرَى الْمَلِيكَةَ أَمَا بِي نَزَدْتَنِي عَنْ وَجْهِ هَذَا  
أَتَذْهَبُ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ وَالْمُؤْمِنِينَ تَدْعُو عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَزَعْ عَنْهَا  
وَضَرَبَهَا فَانْطَلَقَتْ بِهِ حَتَّى إِذَا اشْتَرَفَ عَلَى عَسْكَرِ مُوسَى جَعَلَ  
لَا يَدْعُو عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ إِلَّا أَمْلِكُهُ إِلَّا أَنَّهُ دَعَى أَنْ لَا يَدْخُلَ  
مُوسَى الْمَدِينَةَ فَوَقَعُوا فِي النَّبِيِّ فَقَالَ مُوسَى يَا رَبِّ كَمَا سَمِعْتُ  
دُعَاةَ عَلِيٍّ فَاسْمَعْ دُعَايَ عَلَيْهِ فَدَعَا اللَّهُ أَنْ يَنْزِعَ مِنْهُ الْأَمَّ  
الْأَعْظَمَ فَانْزَعَ مِنْهُ وَأَنْدَلَعَ لِسَانُهُ فَوَقَعَ عَلَى صَدْرِهِ فَقَالَ  
لِقَوْمِهِ قَدْ ذَهَبَتْ الْآنَ مِنْ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا هَذِهِ  
الْمَكْرُ وَالْحِيلَةُ جَمَلُوا النِّسَاءَ وَأَعْطَوْهُنَّ السَّلْعَ وَأَرْسَلُوهُنَّ  
إِلَى الْعَسْكَرِ يَبِيعُنَهَا وَمُرُوهُنَّ أَنْ لَا تَمْنَعَ امْرَأَةٌ نَفْسَهَا  
مَنْ أَرَادَهَا فَانْهَ أَنْ زِنَا رَجُلٍ مِنْهُمْ كَفَيْتُمْهُمْ فَعَمَلُوا فَوَقَعَ

بِإِذْنِ اللَّهِ وَالْمَلِكَةِ وَالْمُؤْمِنُونَ فَكَيْفَ دَعَا عَلَيْهِمْ فَقَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا لَنَا مِنْ مَنْرِكٍ فَلَمْ يَزَلْ يَدْعُوهُمْ وَتَنَصَّرَ عَوْنُ اللَّهِ حَتَّى أَقْبَرَتْ فَرَكِبَ جَمَارَهُ مِنْوَجَّهًا إِلَى عَسْكَرِ مُوسَى فَاسْتَارَ إِلَّا الْقَلِيلَ حَتَّى وَقَصَّتْ بِهِ فَتَزَلَّ عَنْهَا فَضَرَبَهَا فَقَالَتْ وَيْحَكَ يَا بِلْعَامُ ابْنِ تَذَهَبُ إِلَّا تَرَى الْمَلِيكَةَ أَمَا بِي نَزَدْتَنِي عَنْ وَجْهِ هَذَا أَتَذْهَبُ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ وَالْمُؤْمِنِينَ تَدْعُو عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَزَعْ عَنْهَا وَضَرَبَهَا فَانْطَلَقَتْ بِهِ حَتَّى إِذَا اشْتَرَفَ عَلَى عَسْكَرِ مُوسَى جَعَلَ لَا يَدْعُو عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ إِلَّا أَمْلِكُهُ إِلَّا أَنَّهُ دَعَى أَنْ لَا يَدْخُلَ مُوسَى الْمَدِينَةَ فَوَقَعُوا فِي النَّبِيِّ فَقَالَ مُوسَى يَا رَبِّ كَمَا سَمِعْتُ دُعَاةَ عَلِيٍّ فَاسْمَعْ دُعَايَ عَلَيْهِ فَدَعَا اللَّهُ أَنْ يَنْزِعَ مِنْهُ الْأَمَّ الْأَعْظَمَ فَانْزَعَ مِنْهُ وَأَنْدَلَعَ لِسَانُهُ فَوَقَعَ عَلَى صَدْرِهِ فَقَالَ لِقَوْمِهِ قَدْ ذَهَبَتْ الْآنَ مِنْ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا هَذِهِ الْمَكْرُ وَالْحِيلَةُ جَمَلُوا النِّسَاءَ وَأَعْطَوْهُنَّ السَّلْعَ وَأَرْسَلُوهُنَّ إِلَى الْعَسْكَرِ يَبِيعُنَهَا وَمُرُوهُنَّ أَنْ لَا تَمْنَعَ امْرَأَةٌ نَفْسَهَا مَنْ أَرَادَهَا فَانْهَ أَنْ زِنَا رَجُلٍ مِنْهُمْ كَفَيْتُمْهُمْ فَعَمَلُوا فَوَقَعَ



رَجُلٌ مِنْهُمْ عَلَى امْرَأَةٍ فَارْتَلَّ اللَّهُ الطَّاعُونَ عَلَى نَبِيِّ اسْتَدَّ ابْلَ  
 حِينَئِذٍ فَهَلَكَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا فِي سَاعَةٍ **وَرَوَى السَّيِّدُ**  
 عَنْ أَشْيَاحِهِ أَنَّ بِلْعَامَ قَالَ لِقَوْمِهِ لَا تَرْهَبُوا نَبِيَّ اسْتَدَّ ابْلَ فَإِنَّمَا  
 إِذَا خَرَجْتُمْ لِقَاتِلِهِمْ دَعَوْتُ عَلَيْهِمْ فَكَانَ فِيمَا شَاءَ مِنْهُمْ  
 الدُّنْيَا **وَقَالَ** غَيْرُهُ خَوْفُهُ بِكُمْ نَحْتُ خَشْيَةً لِيَصْلِبَهُ فَدَعَى  
 عَلَيْهِمْ **وَقَوْلُهُ** فَانْصَلَحْ مِنْهَا أَيَّ خَرَجَ مِنَ الْعِلْمِ بِهَا فَاتَّبَعَهُ  
 الشَّيْطَانُ أَيَّ ادْرَكَهُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ يَعْنِي الصَّالِينَ **قَوْلُهُ**  
 تَعَالَى وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا فِي هَآءِ الْكِتَابَةِ قَوْلًا زَاخِرًا هَآئِهَا  
 تَعُودُ إِلَى الْإِنْسَانِ الْمَذْكُورِ قَالَ أَجْمُورٌ وَالثَّانِي إِلَى الْكُفْرِ  
 بِالْآيَاتِ فَيَكُونُ الْمَعْنَى لَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ الْكُفْرَ بِآيَاتِنَا  
**رَوَى مُحَمَّدٌ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ** **وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ** إِلَى الْأَرْضِ أَيَّ زَكَّرَ إِلَى الدُّنْيَا  
 وَشَكَّرَ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ أَيَّ انْقَادَ إِلَى مَا دَعَاهُ إِلَيْهِ الْهَوَى وَهَذِهِ  
 الْآيَةُ مِنْ أَشَدِّ الْآيَاتِ عَلَى الْعُلَمَاءِ إِذَا مَا لَوْ اعْنِ الْعِلْمُ إِلَى الْهَوَى  
**فَمَثَلُهُ** كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرُكُهُ يَلْهَثُ الْمَعْنَى  
 أَنَّ هَذَا الْكَافِرَ إِنْ زَجَرْتَهُ لَمْ يَزَجَرْ وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَهْتَدِ

لصلبه

كالكل

كَالْكَلْبِ إِنْ طُرِدَ كَانَ لَاهْتًا وَإِنْ تَرَكَ كَانَ لَاهْتًا قَالَ  
 ابْنُ قَتِيبَةَ كُلُّ لَاهِتٍ أَمَّا يَلْهَثُ مِنْ أَعْيَاءٍ أَوْ عَطِشٍ إِلَّا الْكَلْبَ  
 فَإِنَّهُ يَلْهَثُ فِي حَالِ زَاخِرَةٍ وَحَالِ كَلَالَةٍ **قَالَ الْمُفْتَرُونَ**  
 زَجَرْتَهُ مَنَامُهُ عَنِ الدُّعَا عَلَى نَبِيِّ اسْتَدَّ ابْلَ فَلَمْ يَزَجَرْ وَخَاطَبَتْهُ  
 أَنَانَةُ فَلَمْ يَنْتَهَ وَهَذَا زُجْلٌ لَمْ يَنْفَعْهُ عَلَيْهِ بِلْ ضَرَرُهُ **قَالَ سُفْيَانُ**  
 ابْنُ عُيَيْنَةَ الْعِلْمُ يَضُرُّكَ إِذَا لَمْ يَنْفَعَكَ **وَقَالَ مُنْصَوِّرٌ** بِنِ زَاذَانَ  
 نَبِيَّتُ أَنْ بَعْضُ مَنْ يَلْقَى فِي النَّارِ شَأْدَى أَهْلِ النَّارِ تَرْجِيهِ فَيَقَالُ لَهُ  
 دَبْلُكَ مَا كُنْتَ تَعْمَلُ أَمَا بَكَيْتُمَا مَا خُنْتُمَا مِنْ الشَّرِّ حَتَّى أَتَيْتُمَا بِلْ وَنَبِيَّتُ  
 زُجْلُكَ فَيَقُولُ كُنْتُ عَالِمًا فَلَمْ أَتَّقِ يَعْلَمُ **وَكُنْتُ حَكِيمًا** إِلَى الْحَكِيمِ  
 بِأَخِي قَدْ أَوْتَيْتُ عِلْمًا فَلَا تَدْرُسُ عَلَيْكَ بِظُلْمَةِ الدُّنْيَا فَتَبْقَى فِي الظُّلْمَةِ  
 يَوْمَ رُسِّي أَهْلُ الْعِلْمِ يَنْوَرُ عَلَيْهِمْ **وَكَانَ عَيْسَى** بْنُ مَرْيَمَ يَقُولُ  
 بِأَعْيُنِ الْعُلَمَاءِ مِثْلُكَ مِثْلُ الدِّفْلِ يَعْبُورُ زُرْدَةً مِنْ نَظَرٍ إِلَيْهِ يَقْتُلُ  
 طَعْمَهُ مِنْ أَكْلِهِ كَلَامُكُمْ دَوَائِي دَرِي الدَّاءِ وَأَعْمَالُكُمْ دَوَائِي لَا تَقْبَلُ  
 الدَّوَاءَ إِلَّا بِحِكْمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ وَلَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ دَائِكُمْ إِلَّا رَاعٍ  
 أَصَابِعُكُمْ لَا تَغْفِرُ قُلُوبَكُمْ مَعَشَرَ الْعُلَمَاءِ كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ



<sup>يطلب</sup>  
 من تكلم الكلام ليخبر به ولا يطلبه ليعمل به العلم فوق رؤسكم  
 والعمل تحت اقدامكم فلا اجتراركم ولا عيبا بقباه  
**الكلام على البسملة**  
 جد وافي ان الامر جد وله اعدا واستعد واه  
 لا يستقال اليوم ان دلي ولا لامس ردد  
 لا تغفلن فاما آجالكم نفس يعد  
 وحوادث الدنيا روح عليكم طورا وتعد  
 ابن الادب كثر نرى ما توادح موت بعد  
 مالي كان مني يبسطي وامي مالي تمسك  
 يا غفلي عن يوم جمع شراتي كفن ولجد  
 ضيعت مالي لا بد لي منه بمالي منه بسد  
 ما نحن فيه مناع ايام تغار وتشتت  
 ان لا يكن يغيبك ما بك في الغناك جد  
 هوون عليك فليس كل الناس يعطي ما يود  
 وتوق نفسك في هواك فاهالك فيه ضد

مركز

من كان متبع هواه فانه لهواه عبدا  
**احوال** متى اصبح الهوى اميرا بات العقل اسيرا التقوى  
 دزع والدرع مجموع خلق فغض البصر حلقه وجبش اللسان  
 حلقه وعلى هذا سائر ما توفى فاياك ان تترك خلا في ذرعك  
 فان الراي يقصد الخلل متى فسحت لنفسك في تقيط وان قل  
 الخرق حزن اجترارك **كان** بعض المعتبرين يمشي في الوجل  
 ويغنيه ويشمر عن شاقبه الى ان زلقت رجله فجعل يمشي في وسط  
 الرجل ويكي فقبل له ما يبيك فقال هذا مثل العبد لا يزال  
 يتوقا الذنوب حتى يقع في ذنب ودينه فغداها بخوص الذنوب  
**خوصا قيل** لعبيدة بنت الحارث ما تشتهين فقالت الموت  
 قبل ولم قالت لاني والله في كل يوم اصبح اخشي ان اجني على نفسي  
 حياية يكون فيها عطي ايام الاخرة **بماستورا**  
 على الذنب انظر في سائر من انت لو عرفتني اعرضت عن غيري  
 لو احببتني ابغضت ما سواي لو لاحظت لطفك توكلت ضرورة  
 على خاستم عنك قبل وجودك اني اعلم ما لا تعلمون واستكثرت



قليل عليك والذاكرين الله كثيرا والذاكرات واعتذرت لك في  
 زلل فذلها بغزوة ووطيت قبيح فعلك يا بها الذين امنوا تبوا  
 ولقتك عذرك عند ذلك ما غرتك بربك الكريم وارتحتك  
 في معاملتك فله عشر امثالها ومن خاتم عندك وانت مفقود  
 لا يسلمك وانت موجود فاعترف عليك حق ولا تكن من  
 شرار خلقي فكم ازي لك زلة فاحلم وابقي **يا قائما** في مقام  
 الجهالة قد رشح يا منكبيرا على اخوانه قد علا وشمخ يا  
 خارجا عن الحد شغلا بالهوى والطمع يا من في بصره كمة  
 وفي سمعه صلح يا طامعا في السلامة مع ترك الاستقامة  
 القيت البذر في السبخ متى ينقي قلبك من هذا الدرن  
 والسبخ متى تصور نفخة استرا فيل في الصور اذ انفخ يا ذا  
 الاميل الطويل العريض اما انذرتك الشعرات البيض اما الموت  
 برق والشيب وسيف عجب التاميل الكثير المبيض لقد  
 فات الفوز قد ح الحيف يا دايما الخطا وكم علم وريض يا  
 محيا بالسلامة وفي الحقيقة مريض لا اللسان محفوظ ولا

والشيب

الحزن

الحزن غصيف لا بالثر ترجع اليها ولا بالقريض لقد نزل بك  
 المعاضى الى اسفل حضيف ليت شعري بعد الموت اين تذهب  
 لقد انعمي والله علينا المذهب لا بد منه من كائن مرة تشرب  
 ولهذه الاجساد المبنية ان تحرب ولولا فتراح الحيوة ما كانت  
 فتراح الموت تنصب **شعر**  
 مالي بما بعد الردى مخبر قد ادمت الانف هذي البصرة  
 الليل والاصباح والقيظ والبراد والمنزل والمقبصرة  
 عشنا وحشر الموت قد اتمنا فتمير الان لكي نعبصرة  
 عيش تبارى بالفلاجد لها فجد لها يارب بالمغفرة  
 افقر في المطعم ركبانها والقوم بالدوية المقفرة  
 كرجار وامن چندش مظلم ليبلغوا زحمتك المسفرة  
**الكلام على قوله تعالى** فاعترفوا لي المسفرة  
 الاعتبار النظر في الامور ليعرف لها شئ اخر من جنسها والابصار  
 العقول والمعنى تدبروا **احسوا** الى الدنيا دار عبث ما وقعت  
 فيها جنة الاود رقتا عبثا اين من عاش ربا كثيرا او الفناء



ابن من ملنا اليه بالوداد وانعطفنا، ابن من ذكرناه بالمحاشر  
ووصفنا، مانعهم لو عنهم كشفنا، ما ينطقون ولو سالناهم  
والجفنا، وسنصير كما صاروا فليتنا انصفنا، كما غمضنا  
من احبنا على كرههم جفنا، كرهنا مزارع من فني من فني  
كرهنا احبنا دفنا، وانصرفنا، كرهنا مزارع من فني من فني  
في اللحد وما وقفنا، كرهنا مزارع من فني من فني  
تتحقق الحق فادابقنا صدقنا، اما مزارع اهل التسوية وها  
نحن قد شوقنا، اما التراب مصيرنا فلما دامنا انقنا، الهم  
تغرنا السلامة وكان قد نلنا، ابن جيبنا الذي كان  
اما غمضنا التلغ في بحره ومقل، ابن الكثير المال الطويل الا  
اما خلى في لحدده وحده بالعمل، ابن من جرد ذيل الحمار غافلا  
وزفل، اما سافر عتاد الى الان ما قفل، ابن من شتم في قصيره  
في قبره نزل فكانته في الدار ما كان وفي اللحد لم يزل ابن  
الاكاسنة الحمايرة العتاه الاول، ملك اموالهم يتواهم  
والدينادون خلا والله منهم النايدي الرجب ولم ينفعهم

البكا

تحقيق

البكا والنحيب وغابوا من هول المطلع كل عجب وشيل  
عاشهم فلم يعلم كيف عجب، عني والله الكل على منهاج  
وتاروا بين غوارب بين واباح، وزجلوا الى البلى افواجا  
بعد افواج، ولقد العت الطريق على تعب الادلاج، وتوسطوا  
بحر الجزا المذلم العجاج، وظنوا سلامتهم فهاجت بعد  
امواج، ونشرت صحابهم فاذا بها كالليل الداج، وباشرا  
خشن التراب بعد لين الدياج، وتغوضوا لحد اغامر اعن  
غامر الابراج، وجلوا اذ خلوا فيه حلبة المذرب بعد الناج  
فمحي محاشهم بعد اهنى ابهاج، وسيلوا عن قائم فتمتم  
اللسان اللجاج، وعادت نساؤهم ايامي بعد الازواج  
الي سالت التراب ما فعلت بعدى وجوه فيك من جفنة،  
فاجابني صيرت في محكمهم، توذيك بعد رواج عطيرته،  
واكلت احسا ما منعمة، كان النجم يهزها نضرة،  
لم تنق غير حجاج غريت، بيض تلوح واعظم خيرة،  
**تذكر** يا من جنا زكوب الجارة، وتصور يا من ما وفا

احسادا



في طول المفازة، ودع الدنيا مودعاً للحلاوة والمرازة، وارقم  
من قلبك ذكر الجزاء على جزائه، وخلص نفسك من غل الغل  
وجز الجزاء، وذكرها يوم تمس في الثرى منجزة شعر  
سل بغداد ابن ساكنه سيف وقل للنعمان ابن السديس  
ايها الطاعنون لازال اللغث زواج عليكم وبنكسور  
قد رأينا دياركم وعليها أثر من عفاتكم منجسور  
وسألنا اطلالكم فاجابت ومن الصمت واعط وندير  
بان ذل الاشئ عليها فللغث بكاء وللنسيم زفير  
ذكرتنا عهودكم بعد ما طالت ليال من بعدها وشهور  
عجبا كيف لم تمت في مغايبها اشئ ما القلوب الا محسور  
يادي ارباب الاحباب غيرك الدهر وكانت بعد الامور  
**اخبرنا** سعيد بن احمد بن النبا قال اخبرنا عاصم بن الحسن  
قال اخبرنا علي بن محمد المعدل قال اخبرنا ابو علي البرقي  
قال حدثنا ابو بكر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثنا  
الصلت بن حكيم قال حدثني محمود العابد قال مررت بدرايم

دور

دور الكوفة فسمعت غناء جارية تنادي من داخل الدار  
الاباد اذ لا يدخلك حزن ولا يذهب يساكلك الزمان  
قال ثم مررت بالدار فاذا الباب مسود وقد علته وحشة  
فقلت ما شأنهم قالوا مات سيدهم مات رب الدار فقلت  
الى سمعت من هاهنا صوت جارية تقول  
الاباد اذ لا يدخلك حزن فقالت المرأة من الدار وبكت  
يا عبد الله ان الله يغير ولا يتغير والموت غاية كل مخلوق  
فرجعت من عندهم باكيا **قال القرشي** حدثنا ابو سعيد المثنى  
قال حدثنا احمد بن محمد المهرى قال حدثني رجل من عبد  
قيس قال دخلت ابنة النعمان بن المنذر على معوية فقال لها  
اخبريني عن حالكم كيف كانت قالت اظنل امر اقصر قال الابل  
اقصري قالت امسينا وليس في العرب احد الا وهو يرغب  
الياد ويرهب منا فاصبحنا صبا وليس في العرب احد  
الا ونحن نرغب اليه ونرهب منه ثم قالت  
بيننا شوش الناس في كل حالة اذا نحن فيها شوقه ننصف



فَأُفِّدَ لَدُنْيَا لَا يَدُومُ نَعِيمُهَا تُثْقَلُ تَارَاتِ بِنَاوُ نَصْرَفُ  
 قَالَ الْقُرَشِيُّ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ  
 ابْنُ الْمَجْبَرِ قَالَ حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ سَعْدٍ السَّلْمِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ الْقُرَشِيُّ  
 رَجُلٌ مِنْ الْحَيِّ عَلَى أَيْتَةٍ فَاتَّخَذَ وَالذَّكَاءُ لَهْوٌ أَوْ كَانَتْ مَنَازِلُهُمْ  
 الْأَجَانِبُ الْمُقَابِرُ فَانْهَمَوْا لَهْوَهُمْ ذَلِكَ لَيْسَ سَمِعُوا صَوْتًا أَوْعَمَ  
 فَاصْغَوْا إِلَيْهِ فَاذَاهَاتُكَ يَمُوتُ مِنْ بَيْنِ الْقُبُورِ **شعر**  
 يَا أَهْلَ الدُّنْيَا لَا تَدُومُ لَهْمُ إِنَّ الْمَنَابِتُ تُبِيدُ اللَّهُ وَاللَّعْبَاءُ  
 كَمَنْ رَأَى نَارَهُ مَسْرُورًا بِلَذَّتِهِ أَمْشَى فَرِيدًا مِنَ الْأَهْلِيْنَ مُغْتَابًا  
 قَالَ فَوَاللَّهِ مَا لِبَثْوَابِ عَدَدِ ذَلِكَ إِلَّا أَيَّامًا حَتَّى مَاتَ الْفَتَى الْمَتْرُوجُ  
**قال القرشي** وقال علي بن محمد القرشي عن المنهال بن عبد الملك  
 قال حدثني هشام بن عبد الملك عياض بن مسلم قال كنا بالوادي  
 بن يزيد وضرته والبسة المشوح فلما ثقل هشام أرسل عياض  
 إل الخزان أحفظوا ما في أيديكم فمات هشام وخرج عياض فتم  
 الأبواب والخزائن ومنع أن يكفن هشام من الخزان  
 واستعاروا قنطرة من ماء فقال الناس إن هذا العبرة

من العبرة

لمن اعتبر به **قال القرشي** وقال الحسن بن عثمان سمعت الوليد  
 يقول عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال كان عبد الرحمن  
 ابن يزيد بن معاوية خلاً لعبد الملك بن مروان فلما مات عبد  
 الملك وتصدع الناس عن قبره ووقف عليه فقال له انت عبد  
 الملك الذي كنت تعدني وأزجوكم وتوعدني فأخافك أصبحت  
 وليس معك من ملكك غير ثوبيك وليس لك غير أربعة أذرع  
 في عرض ذراعين ثم انكفأ إلى أهله فاجتهد في العبادة حتى  
 صار كأنه شتر فدخل عليه بعض أهله فعانته في نفسه واضراره  
 بها فقال للقائل اسألك عن شيء تصدقني عنه قال نعم قال  
 أخبرني عن حالك التي أنت عليها اترضاها الموت قال اللهم لا قال  
 فاعتزمت على انتقال منها إلى غيرها قال ما انتصحت رأي في ذلك  
 قال أفأمن أن ياتيكم الموت على حالكم التي أنت عليها قال اللهم  
 لا قال حال ما أقام عليها عاقل ثم انكفأ إلى مصلاه **شعر**  
 وَرَدَّ الْمَلِكُ قَبْلَنَا أُمًّا وَلَتَقْبَعَنَّ مَعَاشِرًا أُرْدُوهُ وَلَتَكُنَّ  
 حَمَلَتُهُمْ جُرْدٌ مَقْرَبَةٌ ثُمَّ انْطَوَّأ بِالْمَوْتِ وَالْخَيْرُ دَاوِدُ

وهو يقول



**اخبرنا** محمد بن ابي منصور قال اخبرنا المبارك بن عبد الجبار  
 قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبد الواحد قال اخبرنا محمد بن  
 عبد الرحيم المازني قال حدثنا ابو القاسم الكوكبي قال حدثني  
 ابو بكر الصري قال حدثني غسان بن عن محمد بن عبد الرحمن  
 الهاشمي قال دخلت على ابي في يوم اضحى وعندها امرأة برزة في  
 اثواب رثة فقالت لي اتعرف هذه قلت لا قالت هذه عبادة ام  
 جعفر بن يحيى بن خالد فسلمت عليها ورجعت بها وقلت يا خاله  
 حدثني ببعض امر كرمك فانك اذكر جملة فيها اغنياء وموعظة لمن  
 فكدهم على مثل هذا العبد وعلى راسي اربع مائة وصيفة  
 وانا اذ غم ان جعفر ابني عماتي وقد ابتكم والذي يقنعني جلد  
 ثنتين احمل احداهما شعارا والاخر دثارا. **اي** مطين  
 لم يزرعه. **اي** قاطن لم يخرج. اخواني قد عرف المتبع. زال الشك  
 والحق ابلغ. اخواني فرش الرخيل شرج. والى بوادي القنول  
 المحنح. والحق من كوب بعد المودج. والعرق يكون صفا لا  
 يمزج. ما هتف الموت بمقيم الادلج. ولا استند عما نطق بهج

ابن محمد بن

والصنف

الا

لا والله ما نعلم ما نعلم

لا والله ما نعلم ما نعلم

الا للجلج. اخواني ما جرى على الاخوان نمودج. زكنوا  
 الى الدنيا الدنية. وتبوا الرب السنية. حتى اذا اغتروا بها صرهم  
 ابدى المنية. شلوا عن الجيران المنازل. وقولوا لها ابن النازل  
 اخواني الدنيا ظل زائل. وجمال حائل. وزكن ما بل. ورفيق  
 حاد. ومسؤول باخل. وغول غايل. وشم قاتل. كمر تعد الدنيا  
 وتماطل. كل وعدها غرور وباطل. والله ما فرج بها عاقل.  
 مكرها لا يجر على لقان بل على باقل. **شعر**  
 خليلي كم من ميت قد حضرته. ولكني لم استغف محضوري.  
 وكم من خطوب قد طويته كثيرة. وكم من امور قد جرت وامور  
 ومن لم يزرده الحسن ما عاش عبدة. فذاك الذي لا يستشير بنو.  
**كم ظالم** تعدى وجاز. فما زاعى الاهل ولا الحارة بينا  
 هو يعقد عقدا لا يصرار. حل به الموت فحل من جلته الازالة  
 فاعبروا يا اولي الابصار. ما صحبه بنوى الكفن البيت البلي  
 والعفن. لوزائبه قد حلت به المحزن. وشين دال الوجه الحسن  
 فلا تسأل كيف صار. سال في المجد صديده. وبلى في القبر

السفر



جديدة، وهجره نسيته ووديدته، وتفرق جسمه وعبيده  
والانصار، فاعتبروا يا اولي الابصار، ابن محاسنة العاليه ابن  
عبيثته الصافية، ابن لدانه الحاليه، كم تسمى على قبره  
ساقية، ذهب العين وخفيت الآثارة، نقطت به جميع الاسبا  
وهجره القرباء والازراب وصار فراشه الجندل والتراب، ودرتما  
فتح له في الجديبات الآثارة، فاعتبروا يا اولي الابصار، خل  
والله بما كان صنع، واحتوشته الدم وما نفع، ونمى الخلاص ههنا  
قد وقع، وخلاه الخليل المصافي وانقطع، واشتغل الأهل بما  
كان جمع، وتلك الصد المال والدار، فاعتبروا يا اولي الابصار،  
نادم بلا شك ولا خفا، باكي على مازل وهفا، بوذ أن صافي اللذات  
ما صفا، وتعلم انه كان يني على شفا جرف هارة، فازته عمله من  
ساعة الحين، فهو يمتي الغرار وهيماته ابن، ويقول يا ليتني  
وبينك بعد المشرقين، فهو على فراش الوحدة والعلة ثانی اشبه ولكن لا  
في الغارة، وهديه وان كانت حالة مرعده، فليكل منكم مثلها غدا،  
فانتهروا من قادم قبل الرداء، يحسب الانسان ان يترك سدا

وحدهم

مع

اعلى

الحمد لله رب الارباب، ومسبب الاسباب، ومنزل الكتاب،  
**المجلس التاسع والعشرون في قصة داود**

الحمد لله رب الارباب، ومسبب الاسباب، ومنزل الكتاب،  
حفظ الارض بالجمال من الاضطراب، وقهر الجبارين واذل الصغار  
وسمع خفي النطق ومهموس الخطاب، وابصر فلم يشأ نظره حجاب  
انزل القرآن تحت فيه على الكتاب الثواب، وزجر عن اسباب العقاب  
وهذا كتاب انزلناه اليك مبارك، ليذكره آياته وليتذكر اولوا الالباب  
ابنلي المصطفين بالذنوب ليعلم انه ثواب اما سمعت برلة داود  
وما جرى من غناب، وهل اناك بنا الخصم اذ تسود والمجراب  
احمده على رفع الشك والارتياب واشكركه على ستر الخطايا  
والعاب واقترله بالتوحيد اقرارا نافعاً يوم الحساب واعترف  
لنبيه محمد انه لباب اللباب صلى الله عليه وعلى آله اجمعين  
خير الاعمال، وعلى عمر الذي اذا ذكر في مجلس طاب وعلى  
عمر المقتول طرا اذ ما عدى الشراب، وعلى علي البدن يوم  
بذر والصد يوم الاحزاب وعلى عمه العباس الذي نسيته

مع

مع محمد صالح  
عالم في الحاشية

ادم



اشرف الانساب جد سيدنا ومولانا امير المؤمنين النبا  
لدين الله تسمع الله فيه دعائهم واجاب الله بامر ذلك  
له جميع الرقاب وجرى بامرهم غزاه السحاب احفظنا  
في الجبال والماء واليهما التزوّد قبل حلول التراب ان  
وارزقنا الاعتبار بساقي التراب وارشدنا عند السؤال الى  
صحيح الجواب وهب لشبابنا معاصي الشباب وارزقني والحاضر  
عمارة القلوب الخراب برحمتك يا كريم يا وهّاب  
**قال الله عز وجل** وهل اتاك بناء الخصم اذ تسوروا  
المحراب ان المعنى قد اتاك فاستمع له نقضه عليك والخصم  
بصلح للواحد وللآخر والجماعة والذكر والانثى وتسوروا  
يدك على علو المحراب هاهنا كغرفة **قال الشاعر**  
ربة محراب اذا جئتها لم ألقها اوارتني سلمان  
اذ دخلوا على داود وهود اود بن ايشي بن عوبد بن نسل داود  
ابن يعقوب وكان مبدأهم ان الله تعالى لما بعث طالوت ملكا  
خرج من بني اسرائيل معه ثمانون الفا لقتال جالوت فقالوا

لا

لا طاقة لنا اليوم جالوت وجنوده فلم يثبت معه غير ثلثمائة  
وثلاثة عشر رجلا وكان ابوداود وثلاثة عشر ابنا له وداود  
اصغرهم فانه مر بثلاثة اعمار فكلّمه وقلنا يا داود خذنا  
نقتل جالوت فوضعهم في قدافته فصارت حجارة واحدة ثم ارسله  
فصلى به بين عيني جالوت فقتله ثم هلك طالوت فمالك داود جعله  
الله نبيا وانزل عليه الزبور وعلمه صنعة الحديد والانه له  
وامر الجبال والطيران يستجيب معه وكان اذ افر الزبور نصيح  
له الوحش حتى تؤخذ باعناقها وكان كثير التعبد ونذاكره  
اسرايل يوما عنده هل ياتي على الانسان يوم لا يصيب فيه دنيا  
فاضمر انه بطين ذلك وابتهل يوم عبادته بالنظر وذلك انه رأى  
طائرا في محرابه فمد يده اليه فتجسس فابتهل بصرة فاذا امرأة تمسك  
مع عليه بان اوريا قد خطبها فترجها فاعتم اوريا فعوتب اذ  
لم يتوسكها لخطاياها الاولى هذا الجود ما قبل في فتنته وبذل  
عليه قوله تعالى وعزاني في الخطاب فاما ما نقل انه بعث زوجهما  
في الغزوات حتى قتل فلا يجوز ان يكون صحيحا فجاءه الملك

فاخذهم وشي جالوت



فتسور عليه من شؤره دارة ففزع منها لانهما ابتاه على غير  
صفة محي الخصور وفي غير وقت الحكومة وتسور من غير ادل  
وخيمان مرفوع باصمارة نحن وهذا مثل ضرباه له والتقدير  
ما تقول ان جاك خصمان وقال ابن الانباري نحن خصمين ومثل  
خصمين فسقطت الكاف وقام الخصمان مقامهما تقول العرب  
عبد الله المرحسنا اي مثل القمر وقالت هند بنت عتبة  
ثرتي اباها وعمها

من حسن الاخوين كالفصين او من رآها  
اسدين في جبل تحيد القوم عن غروها  
صقيرين لا تبدلان ولا يباح حماهما  
ريحين خطيين في كبد السماء تراهما

ارادت مثل اسدين ومثل صقيرين ثم صرف الله النون والالف في  
بعضنا الى نحن المضمرك كما تقول العرب نحن قوم شرف ابونا  
ونحن قوم شرف ابوهم والمعنى واحد **قول تعالى** ولا تشطط  
اي لا تحن يقال شط واشط اذا جاز واهدنا الى شوا الصراط

حشر  
العبل  
هوييت الاسد

ومثل ربحين

واشط

لا

اي الى قصد الطريق والمعنى اجملنا على الحق فقال داود تكلمنا  
قال اخذها ان هذا اخي له تسع وتسعون نعمة قال الرجاء  
كفى عن المرأة بالنعمة قال المفسرون انما ذكر هذا العدد لانه  
عدد نساء داود فقال اكلينها اي انزل انت عنها واجعلني انا انما  
وعزني في الخطاب اي غلبني في القول وقرا عمر بن الخطاب وابن ابي  
وعازني في الخطاب اي غلبني قال ابن عباس ان دعوت داود  
كان اكثر وان بطشت ويطش كان اشد مني قال لقد ظلمك  
بسؤال النجاشي بسؤاله نجتك ليضمها الى نجا حيه فان قيل كيف حكم  
قبل ان يسمع كلام الآخر فالجواب ان الآخر اعترف بحكم عليه  
باعترافه وخذف ذكر ذلك اكتفاء بنهم السامع والعرب تقول  
امرتك بالتجارة فكسبت الاموال اي فحرت فكسبت والخلطا  
الشركاء وظن اي افتر وعلم انما فتناه اي انطيناه بما جرى له  
في حق المرأة وفي سبب تنبيهه لذلك ثلثة اقوال اخذها ان الملكين  
افضيا له بذلك قال السدي قال داود للحشم الآخر ما تقول  
قال نعم اريد ان اخذها فاكل بها ناعاج وهو كازة قال ذن لا يد



فان رُمت هذا ضرونا منك هذا وهذا يشير الى انفه وجهته  
فقال له انت ياد اودا حق ان يُضرب هذا منك حيث لك تسع  
وتسعون امرأة ولم يكن لأدبيا الا واحدة فنظر داود فلم  
يؤأخذ فاعترف بما وقع والشان انهما عرّجا وهما يقولان  
قضى الرجل على نفسه فعلم انه غنى بذلك قاله وهب والثالث  
لانه لما حكم بينهما نظرا احدهما الى صاحبه وضحك ثم صعدا  
الى السماء وهو ينظر فعلم ان الله عز وجل ابتلاه بذلك قاله  
مقاتل **قوله تعالى** وخزنا لعلنا قال ابن عباس في غير الركوع  
عن السجود لانها بمعنى الاخياء قال المفسرون نفى سجوده  
اربعة ليال لا يرفع راسه الا لوقت صلاة مكتوبة او حاجة  
لا بد منها ولا ياكل ولا يشرب فاكلت الارض من جهته ونبت  
العشب من موعده وهو يقول في سجوده رب زدك داود زلة ابعده  
ما بين المشرق والمغرب **اخبرنا** علي بن عبد الله قال اخبرنا  
ابن النقوم قال اخبرنا عمر بن ابراهيم الكاظمي قال حدثنا البغوي  
قال حدثنا داود بن رشيد قال حدثنا ابو جعفر الابرار عن ابي

عمر بن محمد

عن مجاهد قال كانت خطيئة في كفة مكتوبة قال فسجد حتى  
نبت من الفل ما وازى اذ يبه او قال راسه قال ثم نادى اي رب  
فرج الحيين وحدث العيز وداود لم يرجع اليه من دينة شي قال  
فنادى اجابني فتطم ام عمار فتكسى ام مظلوم فبينتص لك فلما راي  
انه لم يرجع اليه في دينة شي فحج نجدة فهاج ما ثم **اخبرنا**  
عبد الوهاب بن المبارك قال اخبرنا ابو الحسين بن عبد الجبار  
قال اخبرنا ابو بكر البخاط قال اخبرنا ابو عبد الله احمد بن يوسف  
الغلاف قال حدثنا ابو علي بن صفوان قال حدثنا ابو بكر القرشي  
قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثنا عمرو بن حريز قال حدثنا  
عامر بن يساف عن يحيى بن ابي كثير قال بلغنا انه كان اذا كان يوم  
يوم تخرج داود عليه السلام مكث قبل ذلك سبعا لا ياكل الطعام  
ولا يشرب الشراب ولا يقرب النساء فاذا كان قبل ذلك يوم  
اخرج له منبر الى البرية وامر سليمان مناديا بالتبقرى البلاد  
وما حولها من الغياض والآكام والخيال والوازي والديارات  
والصوامع والبيع فينادي فيها الامن اجب ان يسمع تخرج داود

ليستقر



فليأت قال فتأتى الوحوش من البراري والاجسام ونأتى السباع  
من الغياض ونأتى الهوام من الجبال ونأتى الطير من الاوكار  
ونأتى الرهبان من الصوامع والديارات ونأتى العذارى من  
حدودها فجمع الناس لذلك اليوم وياتى داود حتى برز على  
المبائر ويحيط به بنو اسرائيل وكل صنف على حدته قال سليمان  
قام على راسه قال فياخذ في التناء على ربه فيصيحون بالبكا والصراخ  
ثم ياخذ في ذكر الجنة والنار فيموت طائفة من الناس وطائفة من  
السباع والهوام والوحوش وطائفة من الرهبان والعذارى  
المتجيدات ثم ياخذ في ذكر الموت وهو الالبسة ثم ياخذ في  
النباح فيموت من كل صنف طائفة فاذا راي سليمان ما قد كثرت  
من الموت نادى يا امته قد مررت المسمومين كل صنف وقتل  
وما تترك طوائف من بني اسرائيل ومن الرهبان والوحوش فيقطع النباية  
وياخذ في الدعاء ويغتنى عليه فيحمل على سيد يرثه افاق قال  
يا سليمان ما فعل عبادي اسرائيل ما فعل فلان وفلان فيقول  
ما توافيقوم فيدخل بيت عبادته ويغلق عليه بابه وينادى

اغضبان

اغضبان انت على داود اله داود امر كيف قصرت به ان يموت  
خوفاً منك قال على السير كان داود قد اتخذ سبع حشايا  
من شعير وحشاهن بالرماد ثم بكاحتى انقدها دموعاً ولم يشرب  
شرباً الا ممزوجاً بدموع عينية وكان له جارتيان قد اعدتا  
فكان اذا اتاه الخوف سقط واضطرب فقعدتا على صدره ورجليه  
مخافة ان تفرق اعضاؤه وكان قد نقش خطيته في كفه لكيلا  
ينساها فكان اذا راها اضطربت يداها ويقال لو وزنت دموعه  
عدت دموع الخلائق ولم يرفع راسه الى السماء حتى مات حينئذ  
**اخواني** تأملوا عواقب الذنوب نفس اللذة ونسب العيوب  
اجدروا المعاصي فيئس المطلوب ما ايقظ آثارها في الوجوه والقلوب

**الكلام على البسمة**

يا رب من جزى بك جزاء فحق بك تبيح  
كبريت الذنوب مغروراً وكما سرعت في القتل  
وتبرجت بعصيانك قد غررت ايماناً وتركتي قد غررت شرّاً  
من اذا البشتك الذل يراعيك ويشتكي

واسرعت لقتلك







وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ عَيْنٌ بَكَتْ فِي خَوْفِ اللَّيْلِ  
 مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُشُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. **وَرَوَى**  
 عَنْهُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ أَنَّهُ قَالَ لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَطْرَتَيْنِ  
 قَطْرَةٌ دَمْعٍ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَقَطْرَةٌ دَمٍ تَهْرَاقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ **سَعَى**  
 لَا تَحْبِسُ مَاءَ الْعَيُونِ فَإِنَّهُ لَكَ بِالْبَدِيعِ هَوَاهُمْ دُرِّيَّاتٌ  
 شَتَّى الْإِغَارَةِ فِي الْقُلُوبِ بِأَسْمِهِمْ لَا يَرْجُو لِشَرِّهَا الْإِطْلَاقُ  
 وَاسْتَعِذُّوا بِمَاءِ الْجَفُونِ فَعَذَّبُوا الْأَسْرَاحِيَّ دَرَّتْ الْأَمَانُ  
**قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ** مَا اعْتَذَرْتُ عَنْ بَيِّنَاتٍ إِلَّا  
 حَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ صَاحِبَهَا عَلَى النَّارِ فَإِنْ سَأَلْتَ عَلَى الْخَدِّينِ لَمْ  
 يَرْهَقْ وَجْهَهُ قَطْرٌ وَلَا ذَلَّةٌ. **يَا مَنْ** أَعْمَلَهُ حَتَّى الْخَطَا خَطَا  
 يَا جَامِلًا عَلَى الْأَزْوَاجِ وَالْبُورِ رَأَيْتُكَ الْمَطْلَا **يَا مَنْ** إِذَا قَدَّرَ ظَلَمَ وَإِذَا  
 خَافَ سَطَا **يَا مُشْرِعًا** فِي الشَّرِّ فَإِذَا لَاحَ الْحَيْرُ جَاءَ الْبَطَا **سَعَى**  
 جَزَتْ التَّلَافِيحُ خَطَاً فَاغْدِ مَشِيئًا وَخَطَاً  
 وَابْكِي زَمَانًا لَمْ تَزَلِي **لِلَّهِ** فِيهِ مَسْخَطٌ  
 وَانْدَبَ عَلَى آثَارِهِ **مُسْتَدِيرٌ** كَأَنَّ الْغُلَطَا

واعدد

واعدد ضوَابِ الْعَيْشِ مَا **قَارَقَهُ** التَّقْوَى خَطَاً  
**يَا كَثِيرَ الذُّنُوبِ** مَتَى تَقْضِي يَا مَقِيمًا دَهْرًا فِي الْمَعْنَى تَمْضِي أَفْنِيَتِ  
 الزَّمَانِ فِي الْهَوَى ضِيَاعًا وَسَاكَتِ غُرُورًا مِنَ الْأَمَلِ وَالطَّمَعِ  
 وَضُرَّتْ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا خَيْرًا ضَيَاعًا تُصْبِحُ جَامِعًا وَتُمْسِي  
 مَنَاعًا فَتَقْشُرُ عَلَى قَلْبِكَ وَلَيْتَكَ فَقَدْ ضَاعَا **تَفَكَّرْ** فِي عَمَلِكَ  
 فَقَدْ مَضَى زَهْبًا شَاعَا **أَتَرَكَ** الْهَوَى مَجْمُودًا أَقْبَلَ أَنْ يَتَرَكَ كُلَّ  
 مَذْمُومًا **أَنْ** فَاتَكَ قَضَاكَ السَّيِّئِ فِي الزُّهْدِ فَلَا تَقْشُرْكَ سَاعَا  
 الذَّمِّ فِي التَّوْبَةِ **الْكَلَامُ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى**  
 ائْتِ الْبَشَرَ إِنْ يَتْرَكَ سُدَانِ عِبَادِ اللَّهِ مِنْ اسْتَحْضَرِ  
 عَقْلَهُ أَخْبِرَهُ أَنَّهُ سَسُورٌ عَنْ فِعْلِهِ وَأَمْرُهُ بِالْتَّوَدُّدِ لِرَجُلِهِ  
 وَمَنْ وَافَقَ الْهَوَى هَوَى بِهِ إِلَى مَحَلِّ الْأَصْنَاعَةِ فَاصْبِرْ مِنَ الْخَاسِرِينَ  
**قَالَ** بَعْضُ الْمُعْتَزِلِينَ مَا خَلُقْتُ بِالْعَقْلِ فِي بَيْتِ الْفِكْرِ عِلْمُ  
 أَنَّهُ مَخْلُوقٌ لِلتَّكْلِيفِ مُعَاقِبٌ عَلَى التَّخْرِيفِ لَسْتُ مَهْمَلًا فَاسْتَهْوِ  
 وَلَا مَهْمُوكَ فَالْهَوَى يُحْصِي عَلَى قَلِيلٍ الْعَمَلُ وَكَثِيرُهُ **وَيَكُونُ عَلَى**  
 الزَّمَانِ فَيُفِينُ فِي تَأْيِيدِهِ **وَرَأَيْتُ** اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يَقُودَانِي إِلَى



قبرى ويغنيان في سيرهما عمرى ويريانى من العبر ما تصح به  
 طريق الهدى فيبين سلب الكبير والصغير والرفيق  
 والفرس فعلمت ان الهلاك آخر السلامة وان عاقبة التقرب  
 الندامه وان وهن البدن دليل على الموت واقوى علامه وعرفت  
 بدليل السمع الجزاء يوم القيمة فلما اتقنت الى مكلف محاسب  
 محفوظ على عملي مراقب مثاب على الفعل ومعاقب ما خوذ  
 بالتقرب ومطالب هم ان انصرت سنة عازم صدوق الى  
 اداء التكليف وقضا الحقوق فبعدت نفسى عن عبود الهوى واقصد  
 من جالى ما استقام واستوى فبقيت انفسى اجزى واسمح  
 عيني من سنة الكرى واقول ما ذامت عن مقصودى وادى شئ  
 شغلنى عن معبودى ومالى اقصر في سيرى وكنت مستغنى عن النفاذ  
 غيرى فتعجت مما نابنى وحزنت لما اصابنى ولم ازل انظر في  
 الموانع حتى نمتها واندب طريق الهدى حتى علمتها وذاك ان الله  
 سبحانه جيل النفس على حب الشهوه وجعلها في حبس الغفلة  
 وخلق لها من رايه مقصودها ما يشغلها وجوده عن رجاها

فنى نميل الى مشتتها هاوان ادى الى المهالك لما وضع في طبعها  
 من حجب ذلك وتنميك على تحصيل غرضها وان اعقبها طول  
 مرضها فبنتيها عاجل ما يضر اجل ما يشتر فلما وضعها  
 الحق على هذا الفناء خاطبها بخالفة طباعها وكلفها وبتين  
 لها طريق الهدى وعمرتها ولطف بها في احوالها ونالها وذكرها  
 من النعم ما سلفها واقامها على محبة التعلم ووقتها وحذرها  
 من الزلل وخوفها ومنزلها ان جاهدت اشغفها وان تركت  
 اغراضها اخلتها وما رعدتها وعذاق طنا خلفها واضمح لها  
 عيوب العاجلة وكشفها ورغبتها لذات جنة وصرفها  
 فذكرها مسايلها وخبرها واهارها وطرورها وحذرها جهنم  
 واشغفها وعظمتها على العصاة ولطفها فاعلمها ان لها ما كسبت  
 وعليها ما اكتسبت ولقد انصفها فعذلتها وقرعنها واوعدها  
 واسمعتها فلم ترتدع عن هواها ولم تنزع عن ما اداها  
 ورات مصارع القرناء وما كفاها ولم تناف من ذنوبها وذلك  
 المعاصي قد علاها وكان الخطاب الذي اتى من سواها



الى شواها، فعلت حينئذ انما تحتاج الى من يحاسبها، وتفتقر  
 الى من يبطاها، ولا تستغني عن موئج يعاينها، ولا بد من رايض  
 ان وت يعاينها، فالعجب بمن عرف نفسه كيف اهلها، والله لقد  
 صرّها فقتلها **اخبرنا** محمد بن عبد الملك قال اخبرنا  
 احمد بن الحسن بن خيرون قال اخبرنا احمد بن عبد الله المحاسي  
 قال اخبرنا ابو بكر بن عبد ويه قال حدثنا الحسين بن داود  
 السلمي قال حدثنا شقيق بن ابراهيم قال حدثنا ابو هاشم الابلي  
 عن ابن بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن  
 آدم لا تزول قدمك يوم القيامة من بين يدي الله عز وجل حتى  
 تسأل عن اربع عمرك فيما اقيته وجسدك فيما اكلته ومالك من  
 ابن اكتبته وابن انفقته **اخبرنا** اسد بن موسى قال  
 اخبرنا علي بن محمد العلاقي قال اخبرنا ابو الحسين الحماني قال  
 اخبرنا جعفر بن محمد الخواصر قال حدثني ابراهيم بن نصر قال حدثني  
 ابراهيم بن سائر قال حدثني يوسف بن اسباط قال كتب الى محمد بن شهم  
 الساجي اخي اياك ونامير السجوف على نفسك وامكانه من قلبك

فانه

فانه محل الكلال ومويل التالف وبة تقطع الآمال وفيه تنقطع  
 الآجاء فانك ان فعلت ذلك ادلتك من عزيمك فاجتمع وهو اك  
 عليك فغلبا واسترجعا من يدك من السامة ما قد ولي عنك فعند  
 مراجعته اياك لا تنتفع نفسك من يدك بنافعه وبأدري اخي فانه  
 مبادر بك واسترع فانه مسرع بك وجد فان الامر جد وثيق  
 من رقتك وانتبه من غفلتك وتذكرك ما اسلفت وقصرت  
 وفرطت وجئت فانه مثبت محض، وكانك بالامر قد غفلت  
 فاعينطت بما قد مت وهدمت على ما فرطت فعليك بالحياء الى  
 والغزله فان السامنة في ذلك موجودة وقفا الله واياك لا رشيد  
 الامور ولا قوت بنا وبك الابان **سنع**  
 ان عمر الفتي قرارة نهي واشقاها العدو والآصال  
 فتذكركم قد صبحت غديرا ثم امسى وارضه صلصال  
 غفل الناس فالقريب بعيد من ردى الموت واليقين محال  
 كليب يهدي شواه لرشيد وهو في عشر نفسه ليس بالو  
 يطلب المرن ان يبال رضاه ورضاه في غاية لانتال

خ  
فانك



كلما زاده الزمان ثراء حرمته لذاته الآمال  
**أحوالى** الأيام شفر ومزاجل وما يحترس سيرها الراجل  
حتى يبلغ البلد أو الساجل فليباد والمستدرك وما اظنه يدرك  
ما هذه الغفلة والفتور اما المآل الى اللجود والقبور اما علم  
منتهى السرور اما الاجداث المنازل الى النشور ايها الشاب  
ضيعت الشباب في جهلك ايها الكهل بعض فعلك تهلك ايها  
الشيخ ان الرجل عن اهلك ايها المعتز بالامل قد نقصت كفى  
الاجل مجدول جيلك ايها العاقل اما التذكر من كان من قبلك  
مات الابن الاعلى وتابعه ابناؤه ففقدوا فناءت  
في التراب من ابائهم كانوا الناسلفا وحجرا  
**لقد** نطقت العيون فابن سامعها واستنارت طين الهدى فابن تابعها  
وحلت الحقائق فابن مطالعها المنيعة قد دنت واقتربت فما بال  
النفوس قد غفلت ولعت امن المفرط ان يوحذ بك عظم حجازي  
ممن ينفق بطم على عظمه وياتيه الموت فيذهله بعظمه ويفاجئه  
بغته شتات مستظه يامن على ما يضره قد استمره يامن اعلن المعالي

وامرؤ

171  
واستمره ياموثر اما شان وما عثره يامحجما ما قد قتل غيره وعثره  
يامن اذا دعى الى نفعه تولى وفره اما تغبر بمن رجل من القربا  
ومره اما تعلم ان من جالف الذنوب استصبره اما الموت اذا الى تحمل  
وكفه كالي بك اذا برق البصر تطلب المفره امنى توتر الفساد  
على الشداد وتسرع في جواد الهوى تسرع من الجواد منى يتيقظ  
القلب ويصحو الفؤاد كيف بك اذا احشرت فحسرت يوم المعاد  
**شعر**

يسررك ان تكون رفيق قومهم لهم زاد وانت بغير زاد  
**اسمع** قول بلا عمل واذا خلا لها الحلال اذا دعت الى الخير  
جاء الكسل وقلت لو شئت ان يوفقني فعلك واذا ايجت المعاك كثر  
البطل وتقول خلق الانسان من عجل ويحك هذا الشيب قد نزل  
يجبرك بقرب الاجل خلت الديار وناج الطلل احتاج اليهم  
يا قبيح الخصال الكرم زلل ما للكبير في العزل لاناقة ولاجل  
**شعر** عليك بما يفيدك في المعاد وما تنجوه يوم التباد  
فالك بشر ينفع فيك وعظم ولا زجر ككازك من جاد

أما



ستند من ان دخلت بغير راد وتشتق اذ يناديك المنادي  
 فلا تفرح بما لا تقنيه فانك فيه معكوس المراد  
 وثبت مما جئت وانت حي وكن متنبها من ذال الرقاد  
**انها الضال** عن طريق الهدى اما تسمع صوت الحادي  
 قد بدا من لك اذا طهر الجرا وبدا وزما كان فيه ان تشتق ابد  
 احب الانسان ان يترك شدا بامن تكتب لخطاته وتجمع لفظاته  
 وتعلم عن ماته وتحتسب عليه جزااته ان راج او غدا  
 الانسان ان يترك شدا ويحسب ان الرقيب حاضر يرفع عليك  
 اللسان والناظر وهو اجمع افعالك ناظر انما الدنيا مرآة  
 الى المقارن وسينقص هذا المدا الى ازال الذنوب تجل واذا  
 رجوت عنها لا تقبل ويحك انتبه لفتح ما تفعل ان اليا في  
 الاجال تغل على عمل الذي شتر رجل عن نياك فقيرا لا تملك  
 مما جمعت فقيرا بلي قد صرت بالذنوب فقيرا بعد ان ردك  
 التلف رداء الرداء مكانك بالموت قد قطع وبث وبد القل  
 المجمع واشت والرفيق الندم حبيب ذوق انتبه لنفسك وقد

اشم

اشم والله العدي كانك بساط العر قد انطوى وبعود  
 الصيحة قد دوى وبسلك الهمها قد قطع هوى اسمع يا من  
 قلة الهوى وما ودى والله ما ثقا لا تغدر فان كنت عاقلا  
 فانته واحذر كبر وعظك اخذ غيرك كبر اعدر ومن اندر قبل  
 محبة فما اعتدى فبادر زمك واحذر الفوت واصبح للزواج  
 فقد رفعت الصوت وتنبه طال ما قد شهوت واعلم قطعنا  
 ان الموت لا يقبل القدا انهنض الى التقوى بفرجة وابك الذنوب  
 بعين قريحة وارفع ليجد اعضاءك المستريحة نال الله لير تقبل

هذه النصيحة لتد من عداها  
**المجلس العشرون في قصة سليمان**

الحمد لله المتعالي عن الابداد المتقدتر عن الاصداد المنة  
 عن الاولاد الباقي على الابد رافع السبع الشداد عالية بغير  
 عماد مزينة نكل كوك مزير وقاد وواضع الارض المهاد  
 مشينة بالراستات الاطواد خالق المايح والجماد ومبدع  
 المطلوب المراد المطلع على سر القلب ومير الفواد مقدر

هذه النصيحة  
 للمجلس العشرون



مَا كَانَ وَيَكُونُ مِنَ الضَّلَالِ وَالرَّشَادِ وَالصَّلَاحِ وَالْفَسَادِ  
 وَالغِيِّ وَالسُّدَادِ وَالْوِفَاقِ وَالْعِنَادِ وَالْبَغْضِ وَالْوُدَادِ فِي  
 حِجَازِ لُطْفِهِ تَجْرِي مَرَاكِبُ الْعِبَادِ وَعَلَى عَتَبَةِ بَابِهِ مَنَاحُ الْقَصَا  
 وَفِي مِيدَانِ حُجَّتِهِ تَجُولُ خَيْلُ الزُّهَادِ وَعِنْدَهُ مَبْتَغَى الطَّالِبِينَ  
 وَأَمَّا الْمُرْتَادُ وَبَعِينُهُ مَا يَتَحَمَّلُونَ مِنْ ثِقَلِ الْجَهْدِ رَأَى حَتَّى  
 دَبِبَ النَّمْلُ السُّودُ فِي السُّوَادِ وَسَمِعَ دَعَاءُ الْمَدَنِيِّ الْمَجْهُودِ غَايَةَ  
 الْجَهْدِ وَعَلِمَ مَا فِي شُوبِ السِّرِّ وَبَاطِنِ الْإِعْتِقَادِ وَجَادَ  
 عَلَى الْأَمَلِينَ فَرَادَهُمْ مِنَ الزَّادِ وَأَعْطَى فَلَمْ يَخَفْ مِنَ الْعَوَزِ وَالنَّفَادِ  
 وَالْفَاحِشَةِ وَلَيْسَ يَشْبَهُ لِالْحَسَادِ وَخَلَقَ مِنْ كُلِّ  
 شَيْءٍ زَوْجَيْنِ وَتَوَجَّهَ بِالْأَنْفِرَادِ وَعَادَ بِالْإِتْلَافِ عَلَى الْمَوْجُودَاتِ  
 ثُمَّ أَعَادَهُ يُبَايِعُهُ بِمَا جَرَى الْوَسَادُ إِذَا نَامَ فِي السُّجُودِ أَوْ مَادَ  
 ابْتَلَى بِالْغَفْلَةِ أَهْلَ الْبِقْظَةِ وَالْإِجْتِهَادِ لِيَكْسِرُوا بِالزَّلَلِ  
 وَانْكَتَارِ الْعَبْدِ الْمُرَادِ بِسَطِّ السُّلَيْمَنِ النَّيْلِ فَوْقَ الْمِيلِ إِلَى  
 الْخَيْلِ عَنْ بَعْضِ الْأَوْرَادِ إِذْ عَرُضَ عَلَيْهِ بِالْعَيْنِ الصَّافِي  
 الْحَيَادِ أَحْمَدُهُ حَمْدًا يَفُوقُ الْأَعْدَادَ وَاشْهَدُ أَنَّهُ الْوَاحِدُ

القصاص

السايلين

هو

لا كلام

في كتاب التفسير

لَا كَالْأَجَادِ وَأَصْلِي عَلَى زُخُولِهِ الْمَبْعُوثِ إِلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ فِي  
 كُلِّ الْبِلَادِ وَعَلَى صَاحِبِهِ ابْنِ بَكْرِ الَّذِي بَدَّلَ نَفْسَهُ وَمَالَهُ وَجَادَ  
 وَعَلَى الْفَارُوقِ الَّذِي بَالَعَ فِي نَصْرِ الْأَسْلَافِ وَاجَادَ وَعَلَى عَثْمَانَ  
 الشَّهِيدِ فَبَاخَرَهُ يَوْمَ الْأَشْهَادِ وَعَلَى عَلِيٍّ الَّذِي بَغَى الْحُرُومَ  
 لِعِلَّةِ نِفَادِ وَعَلَى عَمَّةِ الْعَبَّاسِ ابْنِ الْخَلَفَاءِ الْأَمْجَادِ جَدِّ سَيِّدِنَا  
 وَمَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بَلَّغَهُ اللَّهُ نَهَايَانَ الْمُرَادِ  
**قَالَ اللَّهُ تَعَالَى** وَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ دَاوُدَ اسْمُ أَبِي  
 وَسَلِيمَانَ اسْمُ عَزْرَى وَكَانَ سُلَيْمَانُ مِنَ الْفُطَنَةِ مَا بَانَ بِهَا  
 الصَّوَابُ فِي حُكْمِهِ دُونَ حُكْمِ أَبِيهِ فِي فَصَّةِ الْحَرْثِ وَغَيْرِهِ  
 قَالَ عَزْرَى وَجَلَّ فَهَمَّهَا سُلَيْمَانُ فَاتَّ دَاوُدَ مُلْكُ سُلَيْمَانَ وَلَهُ  
 مِنَ الْعُمُرِ ثَلَاثَ عَشْرَةِ سَنَةٍ فَرَادَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مُلْكِ دَاوُدَ  
 وَشَحْرَ لَهُ الْحَجَرُ وَالْإِنْسُ وَالطَّيْرُ وَكَانَ عَسْكَرُ مَائَةِ فَرَسٍ  
 خَمْسَةَ عَشْرُونَ لِلْإِنْسِ وَخَمْسَةَ عَشْرُونَ لِلْحَيَّةِ وَخَمْسَةَ عَشْرُونَ  
 لِلوَحْشِ وَخَمْسَةَ عَشْرُونَ لِلطَّيْرِ وَكَانَ لَهُ أَلْفُ بَيْتٍ مِنْ  
 قَوَارِيرَ فِيهَا ثَلَاثُمِائَةِ امْرَأَةٍ وَسَبْعُ مِائَةِ سُرْبَةٍ وَلَا يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ



بشيء إلا جاءت به الريح إلى سمعه وكان إذا جلس على البساط  
 واشتراف الأنس مما يليه واشتراف البحر ورأهم ثم يدعو الطير  
 فتظلم ثم يدعو الريح فتجلم والطبّاخون في أعمالهم لا يتغير  
 عليهم عمل مسيره في العداة الواحدة مسيرة شهر وكان يطعم  
 في كل يوم مائة ألف فان أقل أظم سائر القاد كان يدح  
 كل يوم مائة ألف شاة وثلاثين ألف بقرة ويطعم الناس الثقي  
 ويطعم اهله الخشكار وياكل هو الشعير **وروي نيار**  
 عن جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار قال خرج نبي الله سليمان  
 والحش والانس عن عينه ويساره فامر الريح فحملته حتى سمعوا  
 رجل المليك في السموات بالتقديس ثم امرها فخفضته حتى  
 مسّت اقدانهم الحش فسمعوا صوتا من السما يقول لو كان في قلب  
 صاحبكم من الكبر مثقال ذرة لخفضت به ابعدا مما رفعت  
**قوله** نعم العبد هذا نهاية في المدح إنه أو اب اي رجاء  
 بالتوبة إلى الله عز وجل مما يقع من شئ وغفلة إذ غرض عليه  
 بالعنى وهو ما بعد الزوال الصافات وهي الخيل وفيها قولان

أحدها

أحدها القائمة على ثلاث قوائم وقد أقامت الأخرى على طرف  
 الحافر من يد أو رجل وهذا قول مجاهد وابن زيد واختاره  
 الزجاج واحتج بقول الشاعر  
 ألف الصفون فما يزال مكانه مما يقوم على الثلاث كثيرا  
 والثاني انها القائمة سواء كانت على ثلث أو غير ثلاث قال  
 الفرأ على هذا رايت العرب وأشعارهم تدل على انه القيام  
 واحتج ابن قتيبة لهذا بقول النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان  
 يقوم له الرجال صفونا فليتبوا مقعده من النار وأما الجياد  
 فهي السداع في الجري وفي سبب غرضها عليه اربعة اقوال  
 أحدها انه غرضها لانه أراد جهاد عدو قاله علي بن ابي طالب  
 والثاني انها اخرجت له من البحر قاله الحسن خرجت من البحر  
 وكانت لها ارجحة والثالث انها كانت لابه فغرضت عليه  
 قاله ذهب ومقاتل والرابع انه غرض جيشا فغرضها فغرضت  
 عليه قاله ابن السائب وفي عددها اربعة اقوال أحدها ثلثة  
 عشر ألفا قاله ذهب والثاني الف فرس قاله ابن السائب

القائمة



والثالث عشر بن الفأقاله سعيد بن مسروق والرابع  
عشرون قاله ابراهيم التيمي **قال المفسرون** لم يزل تعرض  
عليه الى ان غابت الشمس ففاته صلاة العصر ولم يذكره لانه  
كان مهيبا لا يتديه احد بشئ فلما غابت ذكر فقال اني احببت  
حب الخير والمعنى اشرت ذلك على ذلك كذا في قال الزجاج عن  
معنى على حتى توارت عن الشمس قال واهل اللغة يقولون لم تجر  
للشمس في كرو ولا احسبهم اعطوا في هذا الفكر حجة لان الآية  
دلالة على الشمس وهو قوله بالغنى والمعنى غرض عليه بعد زوال  
الشمس ولا يجوز الاضمار الا ان يجرى ذكر او دليل ذكره  
**قوله** ردوها على اي اعيدوا الخيل فطفق اي اقبل مشحا  
اي مسح مسح بالسوق وهو جمع ساق وفي المراد بالمشح قولان  
احدهما انه ضربها بالسيف رواه ابى بن كعب عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس مسح اعناقها وسوقها بالسيف  
وهذا اختيار الجمهور والثاني انه كوى سوقها واعناقها وجسدها  
في سبيل الله حكاية الثعلبي والعلماء على الاول فان قيل

بحرف

كيف يختار الاول وهو عقوبة لمن لم يذنب على وجه التشفى  
وهذا بفعل الجبارين اشبه منه بفعل الانبياء والجواب انه  
نبي معصوم فلم يكن ليفعل الا ما قد احب له فعله وجايز ان  
يباح له ما يمنع منه في شرعنا على انه اذا دحها كانت قربانا  
واكل لحمها جاز فما وقع تقريرا **قال وهب** لما فعل ذلك  
شكر الله تعالى له فسخ الله له الرجح مكانها **قوله** تعالى  
ولقد قتلت سليمان اي ابتليناه بسلب ملكه والقينا على كرسيه  
اي على سرير جسد او هو شيطان يقال له صخر ولم يكن ثم  
شجر له ثم اناب اي رجع عن ذنبه وقيل الملك في سبب ابتلاه  
ثلاثة اقوال احدها انه كانت له امرأة فكان بين بعض  
اهلها وبين قوم خصومة ففرض بينهم بالحق الا انه رد ان لو  
كان الحق لاهلها فعوقب اذ لم يكن هواه فيهم واجدا قاله  
ابن عباس والثاني ان هذه الزوجة كانت آثر النساء عنده  
فقات له يوما ان بين اخي وبين فلان خصومة واني احب ان تقضي  
له قال نعم ولم يفعل فانتهى لاجل ما قال قاله السدي والثالث



أَنَّ هَذِهِ الزَّوْجَةَ كَانَ قَدْ سَبَّاهَا فَاسْلَمَتْ وَكَانَتْ تَنْكِى اللَّيْلَ  
وَالنَّهَارَ وَتَقُولُ أَذْكَرُ أُنَى وَمَا كُنْتُ فِيهِ فَلَوْ أَمَرْتُ الشَّيَاطِينَ  
أَنْ يُصَوِّرُوا لِي صُورَتَهُ فِي دَارِي أَنْتَلِّي بِهَا فَفَعَلَ فَكَانَ إِذَا  
خَرَجَ تَسْجُدَ لَهُ هِيَ وَوَلَا يَذْهَابُ فَلَمَّا عَلِمَ سَلِيمُنُ كَسَرَ تِلْكَ الصُّورَةَ  
وَعَاقَبَ الْمَرْأَةَ وَوَلَا يَذْهَابُ وَاسْتَغْفَرَ فَسَلَّطَ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ بِذَلِكَ  
هَذَا قَوْلُ وَهْبٍ وَفِي كَيْفِيَّةِ ذَهَابِ الْحَاثِمِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا  
أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فَوَقَعَ مِنْهُ قَالَهُ عَلَى بَنِي طَالِبٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالثَّانِي أَنَّ شَيْطَانًا أَخَذَهُ ثُمَّ فِي كَيْفِيَّةِ اخْذِهِ  
لَهُ أَرْبَعَةُ اقْوَالٍ أَحَدُهَا أَنَّهُ وَضَعَهُ تَحْتَ فَرَاشِهِ وَدَخَلَ الْحَاثِمُ  
فَأَخَذَهُ الشَّيْطَانُ فَالْقَاهُ فِي الْبَحْرِ قَالَهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَالثَّانِي  
أَنَّ سَلِيمُنَ قَالَ لِلشَّيْطَانِ كَيْفَ تَفْتِنُونَ النَّاسَ قَالَ أَرْنِي خَاتَمَكَ  
أَخْبَرَكَ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ فَمَبْدَهُ فِي الْبَحْرِ قَالَهُ مُجَاهِدٌ وَالثَّلَاثُ أَنَّهُ  
وَضَعَهُ عِنْدَ أَوْثَنِ نِسَائِهِ فِي نَفْسِهِ فَمَثَّلَ لَهَا الشَّيْطَانُ فِي صُورَتِهِ  
فَأَخَذَهُ مِنْهَا قَالَهُ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَالرَّابِعُ أَنَّهُ سَلَّمَ إِلَى الشَّيْطَانِ  
فَالْقَاهُ فِي الْبَحْرِ قَالَهُ قِيَادَةُ فَامَّا الشَّيْطَانُ فَإِنَّهُ أَلْقَى عَلَيْهِ شَبَّهُ

سَلِيمُنَ

سَلِيمُنَ فَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّهِ وَتَحَكَّمَ فِي سُلْطَانِهِ الْإِنَّهَ كَانَ لَا  
يَقْدِرُ عَلَى نِسَائِهِ وَكَانَ يَحْكُمُ بِمَا لَا يَجُوزُ فَانْكَرَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ فَاجْتَمَعُوا  
بِهِ وَنَشَرُوا التَّوْرَةَ فَقَرَأُوا أَفْطَارًا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ حَتَّى ذَهَبَ إِلَى الْبَحْرِ  
فَامَّا سَلِيمُنُ فَإِنَّهُ لَمَّا ذَهَبَ مُلْكُهُ انْطَلَقَ هَارِبًا فِي الْأَرْضِ فَكَانَ  
يَسْتَطِيعُ وَلَا يُطْعَمُ فَيَقُولُ لَوْ عَرَفْتُمُونِي اعْطَيْتُمُونِي أَنَا سَلِيمُنُ فَيُطْرَدُونَ  
حَتَّى أَعْطَتْهُ امْرَأَةٌ جُوثًا فَاسْتَقَهُ فَوَجَدَ الْحَاثِمَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ بَعْدَ  
أَرْبَعِينَ لَيْلَةً فِي قَوْلِ الْحَسَنِ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ بَعْدَ خَمْسِينَ لَيْلَةً  
فَلَمَّا أَلْبَسَهُ رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ مُلْكَهُ وَبَهَاءَهُ وَأَظْلَمَتِ الطُّيُورُ فَأَقْبَلَ لَا  
يَسْتَقْبِلُهُ ابْنَتِي وَلَا جَنَّتِي وَلَا طَائِرٌ وَلَا حَيٌّ وَلَا شَجَرٌ إِلَّا سَجَدَ لَهُ  
حَتَّى أَتَتْهُ الْمَنْزِلَةُ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى الشَّيْطَانِ فَنَحَى بِهِ فَجَعَلَهُ فِي صَنْدُوقٍ  
مِنْ حَدِيدٍ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ بِخَاتَمِهِ ثُمَّ أَمْرَهُ بِالْقِيَامِ فِي الْبَحْرِ وَهُوَ فِيهِ إِلَى أَنْ  
تَقُومَ السَّاعَةُ **قَوْلُهُ** لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي أَنْ يَطْلُبَ هَذَا  
الْمَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ غَفِرَ لَهُ وَيَعْرِفَ مَنْزِلَتَهُ بِإِجَابَةِ دُعَائِهِ وَلَمْ  
يَكُنْ خَيْرًا فِي مُلْكِهِ الرَّحْمَ وَلَا الشَّيَاطِينَ وَالرَّحَا الْبَيْتَةُ مَا خُوذَةُ  
مِنْ الرَّحَا وَهِيَ وَاصْبَابُ مَعْنَى قَصْدُ فَإِنْ قِيلَ فَقَدْ وَصَفَتْ فِي سُورَةِ



الانبياء باهاغا صفة فالجواب انها كانت تشتد اذا اراد  
ونلين اذا اراد وكانت الشياطين تغوص في البحر فتستخرج له  
الدرر وتعمل له الصور والجفان القضاع الكبار مجتمع على القصعة  
الواحدة الف رجل يا كلون منها ويا كل من كل قدر الف رجل  
وكانت لا تنزل من مكانها **فتأملوا** اخواني هذا السلطان  
العظيم كيف تنزل بالزلزل واخذت اموره اذ دخل عليه الخلل  
فخطاره ارجح جرحه من المملكة ولقمة آدم كادت توقعه في  
مهلكه فعليكم بالتقوى فانها سبب السلامة فمن اخطاها  
اخطائه الكرامة **الكلام على البسملة**  
عمر بن قيس وزيد بن ربيعة وحصى على شهيد  
واقتراب من الحمام وتاميل لطول البقا غرض جديد  
انا لاه والمشيئة جتم حيث يمت منهل مورود  
كل يوم شين مني جزءا وحياتي تنفس مع دور  
كم اخ قدر زينة فهو ان اصحى فزيت المحل من بعد  
خلسته المنون مني فمالي خلف منه في الوري جود

هل نفسي بواعظات الجديد من ارجار عن منزل سييد  
**الامتيقظ** لما بين يديه الامتأهب للقادم عليه الاعامر  
للقبر قبل الوصول اليه يا واقفامع هواه واعراضه يا معرضا  
عن ذكر غوارضه الى اعراضه يا غافلا عن حكم الموت وقد  
يت بمقراضه سيعرف اذا اشتد اشتد امراضه واوردده حوضا  
مميزا من اصعب حياضه ونزل به ما يمنع لذة اغتماضه  
واستبدل بالنشاط كفة كفه في انقباضه واخذت يد التلف  
بعد احكامه في انتقاضه واخرج عن خصر الربا ورده  
وعياضه والقي في لحد وعرج بخلو برضراضه وعلم انه باع عمره  
باردا الغواضه يا من يلهو كلامه وحدثه يا من في المعاصي  
قديمه وحدثه يا من عمره في الخطايا خفيفه واثبته من له  
اذ الوجد له في كربة من يغيبه آه من قهر لا يرفق بطاشته ومن  
حزين لا يرحم عطاشته ومن نزول لحد لا يدفع خاشته  
عدم المقبور فيه لحافه وفراشته آه من سحاب عذاب رذاذ يردى  
ورشاشته من يخلصه اليوم من هوى قد اشربه مشاشته



كَأَنَّكُمْ بِالسَّمَاءِ قَدْ انشَقَّتْ، وَإِذَنْتَ لَوَيْتَمَا وَحُقَّتْ، وَبِأَقْدَامِ  
 الصَّالِحِينَ قَدْ تَرَقَّتْ، وَبِأَيْمَانِهِمُ الصَّحَائِفُ قَدْ تَلَقَّتْ، صَبَرُوا الْقَوْمَ  
 عَلَى خَصْرٍ أَحْيَسَ فَخَرَجُوا إِلَى رَوْحِ السَّعَةِ، **قَالَ أَحْمَدُ**  
 ابْنُ ابْنِ الْجَوَارِيِّ قُلْتُ لَزَوْجَتِي رَابِعَةً أَصَابِمَةً أَيْتَ الْيَوْمِ  
 فَقَالَتْ وَمِثْلِي يُفْطِرُ فِي الدُّنْيَا **وَكَانَتْ** إِذَا طَحَتْ قَدْ رَأَيْتُهَا  
 كُلَّهَا بِأَيْتِي فَمَا نَضَحَتْ إِلَّا بِالنَّسِيمِ **وَكَانَتْ** تَقُولُ  
 مَا سَمِعْتُ الْإِذَانَ إِلَّا ذَكَرْتُ مَنَادِي الْقِيَمَةِ وَلَا رَأَيْتُ التَّلْخِ إِلَّا  
 تَذَكَّرْتُ تَطَائِرَ الصَّيْفِ وَلَا رَأَيْتُ جَزَادًا إِلَّا ذَكَرْتُ الْحَشَرَ  
 وَرُبَّمَا رَأَيْتُ الْحَرْنَ يَذْهَبُونَ وَحَبِيبُونَ وَرُبَّمَا رَأَيْتُ الْحَوَاكِي تَسْتَبِيرُ  
 مِنِّي بِأَكْمَامِهِمْ **قَالَ** وَدَعَوْتُهُمَا مَرَّةً فَلَمْ يَجِبْنِي فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ  
 سَاعَةٍ أَجَابَتْنِي وَقَالَتْ إِنَّ قَلْبِي كَانَ قَدَامَتًا فَرَجَا بِاللهِ عَزَّ  
 وَجَلَّ فَلَمَّا قَدْ زَانَ أَجِيبَكَ **قَالَ** وَكَانَ لَهَا أَحْوَالُ شَيْءٍ  
 فَتَمَّ يَغْلِبُ عَلَيْهَا الْحُجْتُ **فَتَقُولُ**  
 حَبِيبُ لَيْسَ تَعْدِلُهُ حَبِيبٌ وَلَا لِسْوَاهُ فِي قَلْبِي نَصِيبٌ  
 حَبِيبٌ غَابَ عَنِ بَصَرِي وَتَمَعِي وَلَكِنْ عَنْ فَوَادِي لَا يَغِيبُ

وَتَارَةً يَغْلِبُ عَلَيْهَا الْإِنْسُ **فَتَقُولُ**  
 وَلَقَدْ جَعَلْتُكَ فِي الْفَوَادِي مُحَدَّثِي وَابْحَثُ جِسْمِي مِنْ أَرَادَ  
 فَالْجِسْمُ مِنِّي لِلْمَجْلِسِ مُوَانِسٌ وَحَبِيبٌ قَلْبِي فِي الْفَوَادِي نَبِيسٌ  
 وَتَارَةً يَغْلِبُ عَلَيْهَا الْخَوْفُ **فَتَقُولُ**  
 وَزَادَنِي قَلِيلٌ مَا أَرَاهُ مِثْلِي الزَّادُ ابْنِي أَمْ لَطُولُ مَسَافَتِي  
 أَمْ تَحْرِيقِي بِأَغَايَةِ الْمُنَى فَإِنْ رَجَأِي فَبِكَ أَيْزُ مَخَافَتِي  
**وَيَحْ** قَلْبِكَ مَا هَذِهِ الْقِسْوَةُ، أَنْتَ لِي كَوْنٌ رَجُلٌ نِسْوَةُ،  
**كَانَتْ** أُمُّ هُرُونَ مِنَ الْعَابِدَاتِ تَقُولُ إِنِّي لَا غَمَّ بِالْهَرَارِ  
 حَتَّى يَحْجِيَ اللَّيْلُ فَاذَا جَاءَ اللَّيْلُ قُمْتُ فَاذَا جَاءَ الشَّجَرُ دَخَلَ الرَّجُلُ  
 قَلْبِي وَخَرَجْتُ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَعَارِضَهَا سَبْعٌ فَقَالَتْ تَعَالِ  
 إِنْ كَانَ لَكَ رِزْقٌ فَاقْعِي السَّبْعَ ثُمَّ عَادَ، **وَكَانَتْ تَوْبِنَةُ**  
 بِنْتُ بَهْلُولٍ تَقُولُ قَرَّةٌ عَيْنِي مَا طَابَتِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ إِلَّا بِكَ  
 فَلَا تَجْمَعُ عَلَيَّ فَقْدَكَ وَالْعَذَابَ **قَالَ** حَسْبُ الْمَوْصِلِ جَانِي كِتَابٍ  
 مِنْ حِمَاةِ الْعَابِدَةِ فَاذَا فَبِهِ ابْلُغْ كُلَّ مَحْزُونٍ بِالشَّامِ عَنِ السَّلَامِ  
**أَخْبَرَنَا** عُمَرُ بْنُ طَفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ أَخْبَرَنَا



عبد العزيز بن علي قال اخبرنا علي بن عبد الله بن جهم قال  
حدثنا محمد بن داود الديوري قال حدثني ابو زكريا الشيرازي  
قال ثممت في بادية العراق اياما كثيرة لم اجد شيئا ارتفع به  
فلما كان بعد ايام رايته في الفلاة خبا شعير مضروبا فقصده  
فاذا بيت وعليه ستار مشتل فسلمت فوجدت علي عجز من دحل  
الخبيا وقال يا انسان من اين اقبلت قلت من مكة قالت  
واين تريد قلت الشام قالت اري شيئا كشيء انسان بطال  
الا لومت زاوية يجلس فيها الى ان ياتيك اليقين فترتظر هذه  
الكسرة من اين تاكلها ثم قالت تقرا القرآن قلت نعم فقالت اقراء  
علي حرسورة الفرقان فقرا ثم فشتقت واعمى عليها فلما افافت  
قرايت في الآيات فاخذت بي قراتها اخذ اثم قالت يا انسان  
اقراها ثانية فقرا ثم فحرقها مثل ما لحقها في الاول فصبرت اكثر  
من ذلك ولم تفق فقلت كيف استكشف جاهلها ماتت ام لا فترك  
البيت على حاله ومشتيت اقل من نصف ميل فاشرفت على واديه  
اعراب فاقبل الى علامان معهما جارية فقال احدا العلامين

يا انسان

يا انسان ايتت البيت في الفلاة قلت نعم قال وتقرأ القرآن قلت  
نعم قال قلت العجز ورب الكعبة فمشيت مع العلامين والحارية  
حتى اتينا البيت فدخلت الحارية وكشفت عنها فاذا هي ميتة  
فاجبني خاطر العالم فقلت للحارية من هذا العلامان فقالت  
هذه اخترم منذ ثلثين سنة ما تالفن بكلام الناس اذ انزلنا تواري  
بيته في الفلاة فاكل في كل ثلثة ايام اكلة او شربة **شعر**  
تورها الحادي على فوط الوجاه تأمل مع ضوء الصباح العجا  
تقطع اليد سبيلا جرحا ناشطة عفا لها جرح الدجاء

### دوبيت

يا سايقها على مهلا مهلا ارناد لسيرها سبيلا شهلا  
وانشد قلبي ان جرت باب المعلى ما بين قبور العاشقين القتلا  
**يا ساكن** بطن وجرة من جده هل عندكم لسابل ما يجدي  
مقتول هوى به ريسر الوجده ما حال عن العبد لطول العمد  
**الكلام على قوله تعالى** القارعة ما القارعة  
القارعة القيمة سميت قارعة لانها تقرع بالاهوال وقوله



ما القارعة استفهام معناه التخييم لشأنها كما تقول زيد  
ما زيد وما ادراك ما القارعة اي انك لم تعابثها ولم تر ما  
فيها من الاهوال يوم يكون الناس كالفراش المبثوث قال القارعة  
غوغاء الجراد وهو صغاره وقال ابن قتيبة ما تنافت في النار  
من البعوض شبهه الناس بذلك لانهم اذا بغتوا ما ج بعضهم  
في بعض والمبثوث المنتشر المتفرق ونكون الجبال كالعين  
اي كالصوف فشبها في ضعفها وليتها بالصوف وقيل شبهتها  
به في خفتها وشبهها وقال ابن قتيبة العين الصوف المصبوغ  
والمنفوش الذي قد ندف فاذا رايت الجبل قلت هذا جبل فاذا  
منبسته لم تر شيئا وذلك من شدة الهول **بما من عمله**  
بالنفاق مخشوش تزيين للناس كما يزيين المنقوش انما ينظر  
الى الباطن لا الى النقوش اذا همت بالمعاصي فاذا ذكر يوم النعوش  
وكيف تحمل الى القبر والجندل مفروش من لك اذا جمع  
الانس والجن والوحوش وقام العاصي من قبره حيران  
مدهوش وحى الجبار العظيم وهو مغلول مخشوش فحينئذ

يتفكر

180  
يتصالح المتكبر ويذل الزور **وش** ويومئذ يبصر الائمة ويسمع  
الاطروش **وينصب** الصراط فكم واقع وكم محدش **ليس**  
بجادة يقطعها فصل ولا مرعوش **لا يقبل** ذلك اليوم فدية  
ولا تؤخذ اروش **والمتعوس** حينئذ ليس بمنعوش **وينقلب**  
اهل النار الاقذار والريح كالخشوش **لما هم حمى** وكذلك  
الفروش وتكون الجبال كالعين المنفوش **قوله**  
تعالى فاما من ثقلت موازينه اي رجحت بالחסنات  
قال الفراد والمراد بموازينه وزنه والعرب تقول هل لك  
في درهم بميزان درهمك ووزن درهمك واذا بالموازين الزنا  
هو عيشة راضية اي مرضية واما من خفت موازينه فامته  
هاوية فيه قولان احدهما امر راسه هاوية والمعنى انه يهوي  
في النار على راسه قاله عكرمة والثاني فسكنه النار فالنار  
له كالام لانه ياوي اليها قاله ابن زيد والفراد ابن قتيبة  
**اخبرنا** محمد بن عبد الملك بن خيرون قال اخبرنا  
اسماعيل بن سعد قال اخبرنا حمزة بن يوسف قال اخبرنا



ابو احمد بن عدي قال حدثنا احمد بن محمد بن يوسف بن يوسف قال  
حدثنا اسمعيل بن اسد ايل قال حدثنا اسد بن موسى قال  
حدثنا سلام التميمي عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن  
ابي رهم عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان المؤمن اذا مات تلقته البشري من الملائكة ومن  
عباد الله كما تلقى البشري في دار الدنيا فيقبلون عليه فيسألون  
فيقول بعضهم لبعض رؤو حوه ساعة فقد خرج من كرب  
عظيم فينفسونه ثم يقبلون عليه فيسألونه فيقولون ما فعل  
فلان ما فعلت فلانة هل تزوجت فلانة فان سألوه عن  
انسان قد مات قال هيها هيها مات ذاك قبل فيقولون  
هم انا لله وانا اليه راجعون سلك به الى امه الهاوية فيبست  
الامر ويبست المربية قال — وتعرض على الموتى اعمالكم  
فان راوا خيرا استبشروا وقالوا اللهم راجع بعبدك فلا  
تخذوا موته بكم باعمال السوء فان اعمالكم تعرض عليهم وقد روي  
هذا الحديث موقوفا على ابي ايوب وقد روي من كلام عبيد بن

عمر

عمر والموقوف اصح **الكعمل** اذا وضع في الميزان فان عملك  
قشر لا لك واللبث شغل الكفة لا القشرة **يا من اغصاك**  
اخلاصه ذاويه وصحيفته من الطامعات حاويه لكنها الكتاب  
الذنوب حاويه يا من همته ان تملأ الحاويه كمرينك وبين  
البطن الحاويه كمر بين طائفة الهدى والغاوية اعلم اعضاك  
انها في التراب تاويه لعلها تنفرد بالجدي زاويه قبل ان تعجز  
عند الموت القوة المقاويه وتروى عن الميزان لقلة الخبير  
لاويه فاما من خفت موازينه فامه هاويه كذا الحشا  
اطار عن عيني المتقين الغاسر ولتقبل الميزان فرغت الكياس  
الاكياس **قالت** مؤلاة ابي امامة كان ابو امامة لا يرد  
سائلا ولو بثمره فاتاه سائل ذات يوم وليس عنده الا ثلاثة  
دنانير فاعطاه دينار اثم اتاه سائل فاعطاه دينار اثم اتاه  
سائل فاعطاه دينار اذ قالت فغضبت وقلت لم يترك لنا شيئا  
فوضع رأسه للقابلة فلما نودي للظهور ايقظته فتوضا ثم راح  
الى المسجد قالت فترقت عليه وكان صائما فاقتربت ما جعلت



لَهُ عَشَاءٌ وَاسْتَرْجَتْ لَهُ سَدَاجًا وَجِئْتُ إِلَى فَرَاشِهِ لَأَمْتَهُ لَهُ  
 فَاذْ أَبْذُوبُ فَعَدَّ ثَمَانِيَةً دِينَارٍ فَقُلْتُ مَا صَنَعَ الَّذِي صَنَعَ  
 إِلَّا وَقَدْ دُثِّنِي بِمَا عِنْدَهُ فَأَقْبَلَ بَعْدَ الْعِشَاءِ فَلَمَّا رَأَى الْمَاءَ دَنَى  
 تَبَسَّمَ وَقَالَ هَذَا خَيْرٌ مِنْ غَيْرِهِ فَقُمْتُ عَلَى رَأْسِهِ حَتَّى تَغَشَى فَقُلْتُ  
 رَحِمَكَ اللَّهُ خَلَقْتَ هَذِهِ النِّفْقَةَ سَبِيلَ مُضِيعَةٍ وَلِيُخْبِرَنِي  
 فَاذْ فَعَمَّا قَالَ وَابْنُ نَفْقَةٍ مَا خَلَقْتَ شَيْئًا قَالَتْ فَرَفَعْتُ الْبُرْشَ  
 فَلَمَّا رَأَاهُ فَرَّخَ وَاسْتَدَّ تَحْتَهُ قَالَتْ فَقُمْتُ فَقَطَعْتُ زُنَّارِي وَسَلَّمْتُ  
 وَكَانَتْ تَعْلَمُ النِّسَاءَ الْقُرْآنَ وَالْفَرَابِيَّ وَالسُّنَنَ انْظُرُوا  
 ثَمَرَةَ الْعَامِلَاتِ هَذَا نَقْدُ فَكَيْفَ الْوَعْدِ **أَخْبَرَنَا** ابْنُ أَبِي  
 وَعْبْدَةَ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ قَالَا أَخْبَرَنَا طَرَادُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ  
 ابْنُ بَشْرَانَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ صَفْوَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْقُرَشِيُّ  
 قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْأَزْدِيُّ  
 قَالَ حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ الْهَدَرِ قَالَ كَانَ حَيَوْ بْنُ شَرَحٍ مِنَ الْكُوفَةِ  
 وَكَانَ ضَيِّقَ الْحَالِ جِدًّا فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ وَحْدَهُ  
 فَقُلْتُ لَوْ دَعَاكَ اللَّهُ فَوَسَّعَ عَلَيْكَ فَالْتَفَتَ يَمِينًا وَشِمَالًا فَلَمْ

أَجِدَ

بلغ

أَجِدَ فَأَخَذَ حَصَاةً مِنَ الْأَرْضِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا ذَهَبًا  
 فَاذْ هِيَ وَاللَّهِ تَبَرُّقٌ فِي كَفِّهِ مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْهَا فَرَفَعْتُ يَدِي  
 إِلَى قُلْتِ مَا صَنَعُ بِهَا قَالَ اسْتَنْفَقَهَا فَهَبْتُهُ وَاللَّهِ إِنْ أَرَدَهُ  
**أَخْبَرَنَا** ابْنُ نَاصِرٍ قَالَ ابْنَانَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ أَخْبَرَنَا  
 هَلَالُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ الْخَلْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَسْرُوقٍ  
 قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
 ابْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ دَهْمًا وَكَانَ مِنَ الْعَابِدِينَ يَقُولُ الْيَوْمَ  
 الَّذِي كُنْتُ لَا آتِي فِيهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ كُنْتُ مَغْبُورًا فَابْطَأَتْ عَلَيَّ  
 يَوْمًا ثُمَّ اتَيْتُهُ فَقَالَ مَا الَّذِي بَطَأَكَ قُلْتُ خَيْرٌ قَالَ عَلَى حَالٍ  
 قُلْتُ شَغَلْنَا الْغِيَالَ كُنْتُ التَّمَشُّ لَهْرًا قَالَا فَوَجَدْتُهُ قُلْتُ  
 لَا قَالَ فَمَلِمَ فَلَمْدَغُ فَدَغِي وَامْتَشْتُ وَدَعَوْتُ فَأَمْسَ فَمَرَّ بِهَذَا  
 لِنَقُومَ فَاذْ أَوَّاهُ اللَّهُ الدَّنَائِيرُ وَالْدِرَاهِمُ تَنَاقُزًا حُجُورًا فَقَالَ  
 دُونَكُمْ وَأَوْمَضِي **أَخْبَرَنَا** مَعْنَا مَعَاوِلَ وَلَا فَاطْعِنَا  
 مِنْ نَوَاضِلٍ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ يَعْنِي  
 الْهَاطِيَّةَ نَارَ جَاهِيَّةٍ أَيْ جَارَةَ قَدَانَتِي خَيْرَهَا **كَانَ**

Co

iversity



عطاء السليم اذا عوتب في كثرة البكا يقول اني اذا ذكرت اهل  
النار مثلت نفسي فيهم فكيف لنفس تغل وتنجح الابتكاري رحم الله  
اعظم انصبت في الطاعة وانتصبت جنى عليها الليل فلما تمكن  
وثبت وثبت كلما ذكرت جهنم زهبت وهزبت وكلما صورت  
ذنوبها ناخا عليها ونذبت **كان** ابن مسعود بيكي حتى اخذ  
يومًا بكفة مزد موعه فرمى به **وكان** عبد الله بن عمرو  
حتى تشفت عينه **وبكا** هشام الدستواي حتى فسدت عينه  
فكانت مفتوحة لا تبصر **وكان** الفضيل قد الف الكافر بما  
بكا في نومه فيسمعه اهل الدار **شعر**  
بي الباكون للرحمن ليلاً وباتوا دمعهم ما يسأمونا،  
بقاع الارض من شوق اليهم تحن متى عليها يسجدونا،  
ازاللت القلوب للخوف وزقت رفعت دموعها الى العين  
وزقت فاعتقت رقاباً للخطايا رقت يا قاسي القلب ايك على  
قسوتك يا اهل الفهم بالهوى نخ على غفلتك يا اديم المعاصي  
خف عت عصيتك اما علمت ان النار قد اعدت لعقوبتك

شعر

شعره ومجلسنا ما نتم للذنوب فابكوا فقد جان منا البكا،  
وبوم القيمة ميعادنا لكشف الستور وهتك الغطاء،  
**جاءت** امرأة في ليلة مطيرة الى راهب وقصدت ان تقتله  
فقال هذا المطر ولا ماوى لي ففتح لها فاضطجعت وجعلت  
تريه يحاسنها فدعته نفسه اليها فقال لنفسه لاختي انظر كيف  
صبرك على النار فاني المصباح فوضع اصبعه فيه حتى احترقت  
ثم عاد الى صلاته فعاد دته نفسه فاني المصباح فوضع اصبعه  
فيه فاحترقت ثم اتى صلاته فعاد دة ابليس فلم يزل كذلك حتى  
احترقت الاصابع الخمس فلما زات المرأة ذلك صغرت فماتت  
**كان** الاحنف بن قيس يقدم اصبعه الى المصباح فاذا  
وجد حرارة النار قال لنفسه ما حملك على ما صنعت يوم كذا  
**قال بعض السلف** دخلت على عابد وقد اوقد ناراً بين يديه  
وهو يعاتب نفسه وينظر الى النار فما زال كذلك حتى خرم ميتاً  
**دخل ابن وهب** الى الحمام فسمع قارئاً يقرأ واذا يحتاجون  
في النار فسقط مغشياً عليه فحمل **يا من** ان كان اخلاصه



واهية، اما لك من عقلك ناهية، الى متى نفسك شاهية، معجبة  
 بالدينار اهية، مفاخرة للقران مضاهية، النار بين يديك  
 وتكفي داهية، وما اذراك ماهية، تقوم من تبرك ضعيف  
 الحاش، قد جال قلبك في بديك وحاش، وابل الدمع يسبق  
 الرشاش، اندري ما يلقى العطاش الظامية، نار جاميه  
 ابن من عتي وتخبتر، ابن من علا وتكبر، ابن من لدول بالظلم  
 دبره، ماذا اعد للحضرة السامية، نار جاميه، لوزاب العاصي  
 وقد شفي، بصبح في الموقف واقلقى، اشتد عطشه وما شفي، وشرد  
 النار اليه يرتقي، فمن شفي تلك الراميه، نار جاميه، لوزابته يلقى  
 جررها، ويعلو حميمها وقررها، والله لا يدفع اليوم شرها، الا  
 عن هامية، يفتر الولد من ابيه، والاخ من اخيه، وكل قريب من  
 ذريه، اسمعت يا من معاصيه ناهية، لهذا كان المنقون يلقون  
 ويحافون ويتقون، وكل جرئت من عيونهم غيون، كانت جفونهم

داية داهية  
 المجلس الحادي والعشرون في قصة

بالله الرحمن الرحيم  
 الامام محمد باقر  
 عليه السلام

الحمد لله

الحمد لله الذي لقد رته يخضع من عبده، ولعظمته يخشع من ربه  
 ويستجده، ولطيب مناجاته يشهر العابد ولا يرفده، ولطلب ثوابه  
 يقوم المصلي ويقعد، اذا دخل الداخل في العمل له يقعد، واذا  
 قصدت به شوق الخلق يكسد، يحل كلامه عن ان يقال مخلوق  
 يبعده، جد التسليم لصفاته مستقيم الجد جد، وكرمه شياح  
 فلا يحتاج ان يقال جد جد، من شبه او عطل لم يرشد، ما جاء  
 في القران قبلنا او في السنة لم يردد، فاما ان تقول في الخلق براك  
 فانك تبرد، اليس هذا اعتقادكم يا اهل الخير، وكيف لا اتفق  
 العقابيد خوفا من الطير، فان سلمن تفقد الطير، فقال مالي  
 لا اري الهدى هذه، احمد حمد من يرشد بالوقوف على بابه ولا يشرد  
 واصلي على رسوله محمد الذي قبل لحاسده فليمدد، وعلى الصديق  
 الذي في قلوب محبيه فرجات، وفي صدور مبغضيه فرجات تنفذ  
 وعلى عمر الذي لم يزل يقوى الاسلام ويعضد، وعلى عثمان الذي  
 حاته الشهادة فليمدد، وعلى علي الذي كان ينسف زرع  
 الكفر بسيفه ويحصد، الحجة ويبغض ابا بكر تبرد، وعلى

له



عَمَّةُ الْعَبَّاسِ الَّذِي يَعْلُو نَسَبُهُ الْإِنْسَابَ وَيَمَجِّدُ جَدَّ سَيِّدِنَا  
وَمَوْلَانَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي لَا يَبْلُغُ مَدَى بَيْتِهِ مِنْ شَرِّ دُنْيَا  
**قَالَ اللَّهُ تَعَالَى** وَتَفَقَّدَ الطَّيْرُ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدْيَ  
**كَانَ سَلِيمٌ** إِذَا ارْتَادَ شَفَرًا فَقَعْدَ عَلَى شِدْرِهِ وَوَضِعَتْ الْكَرَى  
بَيْنَ أَدْنَاهُ لَا يَجْلِسُ الْإِنْسُ وَاجْتَرُ وَتَبَطَّلَ الطَّيْرُ بِأَمْرِ الرَّحْمَنِ فَتَحَلَّمَ  
فَنَزَلَ فِي بَعْضِ أَشْفَارِهِ مَغَارَةً فَسَّأَلَ عَنْ نُعْدِ الْمَاءِ هُنَاكَ فَقَالُوا  
لَا نَعْلَمُ وَقَالَتِ الشَّيَاطِينُ أَنْ يَكُ مِنْ يَعْلَمُ فَالْهَدْيُ فَقَالَ عَلَى بِالْهَدْيِ  
فَلَمْ يَوْجَدْ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدْيَ وَالْمَعْنَى بِالْمَدْدِ هَدْيٌ لَا أَرَاهُ  
أَمْ كَانَ أَيْ بَلْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ لَا عَذْبَةً عَذَابًا شَدِيدًا قَالَ  
ابْنُ عَبَّاسٍ بَنِي تَفَرَّجَ وَقال الضَّحَّاكُ بَشَدَّ رَجُلِهِ وَتَشْمِيشُهُ  
أُولِيائِي بِنِسْطَانِ أَيْ حُجَّةٍ وَكَانَ الْهَدْيُ حِينَ نَزَلَ سَلِيمٌ  
قَدَارُ تَقَعِ إِلَى السَّمَاءِ بِنِزَالِ الْأَرْضِ فَرَأَى بِنِزَالِهِ الْبَلْقِيسَ فَقَالَ إِلَى  
الْحَضْرَةِ فَإِذَا هُوَ بِهَدْيٍ لَهَا فَقَالَ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ قَالَ مِنَ الشَّامِ  
مَعَ صَاحِبِي سَلِيمٍ فَمِنْ أَيْنَ أَنْتَ قَالَ مِنْ هَذِهِ الْبِلَادِ وَمَلِكُهَا بَلْقِيسُ  
فَانْطَلَقَ مَعَهُ فَرَأَى بَلْقِيسَ وَمَلِكُهَا وَبَلْقِيسُ لَقِبُ وَاسْمُهَا بَلْقِيسُ

بَنَتْ دِي سَرُوحَ وَقِيلَ بَنَتْ الشَّيْصَانُ مَلِكُ سَنَةِ ثُمَّ اجْتَضَرَ  
فَاسْتَحْلَفَهَا لِمَا عَرَفَ مِنْ رَأْيِهَا وَتَدَبَّرَهَا فَهَلَكَتْ وَكَانَتْ  
سَاكِنَةً فِي أَرْضِ سَبَا وَهِيَ مَارِبٌ وَكَانَتْ تَحْتَ يَدِهَا الْمُلُوكُ فَلَمَّا  
رَأَاهَا الْهَدْيُ ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ سَلِيمٌ مَا الَّذِي غَيَّبَكَ قَالَ أَهْطُ  
بِمَا لَمْ يَخْطُ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَا وَتَبَاهِي الْقَبِيلَةُ الَّتِي هِيَ مِنْ أَوْلَادِ  
سَبَا بْنِ شَيْخٍ بَنِي يَعْزُبَ بْنِ قُحْطَانَ وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ **أَخْبَرَنَا**  
ابْنُ الْحَصِينِ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمَدْدِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَوْفَرٍ  
قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ عَنْ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَعْلَةَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ سَأَلَ رَجُلٌ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ سَبَا رَجُلٌ أَمْرَأَةٌ أَمْ أَرْضٌ  
فَقَالَ بَلْ هُوَ رَجُلٌ وَلِدْلُهُ عَشْرَةٌ فَسَكَنَ الْبَيْتُ مِنْهُمْ سِتَّةً وَبِالشَّامِ  
مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ فَأَمَّا الْبَهَائِيُّونَ فَحَدَجَ وَكُنْدَهُ وَالْأَرْدُ وَالْأَشْعُرُونَ وَأَنْغَارُ  
وَحَمَّارُ وَأَمَّا الشَّامِيُّونَ فَلَمْ يَحْجُوا وَجَدَامَ وَغَامِلَهُ وَغَشَّانَ **أَنْتَ**  
أَمْرَأَةٌ تَمْلِكُكُمْ يَعْنِي بَلْقِيسُ وَأَنْتِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُعْطَاهُ الْمُلُوكُ وَلَهَا



عَوْشٌ وَهُوَ السَّيْبُزُ وَكَانَ مِنْ ذَهَبٍ قَوَائِمُهُ مِنْ جَوْهَرٍ مَكْلَلٌ  
بِاللُّوْلُؤِ **قوله** الأيسجد والمعنى ورث لهم الشيطان أن لا  
يسجد والله الذي يخرج الخنا في السموات أي المستتر فقال سليمان  
سَنَنْظُرُ أَصْدَقْتَ وَأَمَّا شَكُّكَ فِي خَبْرِهِ لِأَنَّهُ أَنْكَرُ أَنْ يَكُونَ لغيره  
في الأرض سلطان ثم كتب كتاباً وختمه بخاتميه ودفعه إلى الهدد  
وقال أذهب بكتابي هذا فالقه اليهم ثم قل عنهم ن أي استبر  
فانظروا ما إذا برؤن من الجواب فجملة على منقاره حتى وقف على  
رأس المرأة فرفرف ساعة والناس ينظرون فرفعت رأسها فالتفت  
الكتاب في حجرها فلما رأت الكتاب أزعجت وخضعت وقالت  
إني ألقى إلى الكتاب كرم لكونه مخموراً ثم استشارت قومها فقالت  
بأيها الملائكة الأشراف وكانوا اثنتي عشرة وثلاثة عشر قائداً  
مع كل رجل منهم عشرة آلاف وقبل كان معهما مائة ألف قبل  
مع كل قبيل مائة ألف افتوى في أمرى أي يتبوني ما أفعل  
واشير وأعلى ما كنت قاطعة أمراً حتى تشهدون أي تحضرون  
فاقطع عشورتكم قالوا نحن أدلوا قوة المعنى نقدر على القتال

والأمر

والأمر اليك في القتال وتركه قال إن الملوك إذا دخلوا  
قرية أي غنوة أفسدوها أي أخرجوها وأذلوا أهلها فصدّقها  
الله عز وجل فقال وكذلك يفعلون وإلى مرسله اليهم بصدقة  
وذلك أنها أرادت أن تعلم هل هو نبى فلا يريد الدنيا أو ملك  
فسيرضى بأجل فبعثت له ثلث لبنات من ذهب في كل لبنة مائة  
رطل وياقوته حمراء طولها شبر مشقوبة وثلثين وصيفاً وثلثين  
وصيفةً والبسّتهم لباساً واحداً فلا يعرف الذكور من الإناث  
ثم كتبت إليه قد بعثت كذا وكذا فادخل في الباقوت خبطاً وأقم  
على طرفه خاتمك وميز بين الجوازي والعمال فاحبره أمير  
الشياطين بما بعثت به قبل القدوم فقال انطلقوا فافرشوا على  
طريق القوم من باب مجلسي ثمانية أميال في ثمانية أميال للناس  
الذهب فبعث الشياطين فقطعوا اللبن من الجبال وطلوه  
بالذهب وفرشوه ونصبوا في الطريق أساطين الباقوت الأحمر  
فلما جاء الرسل قال بعضهم لبعض كيف ندخلون على هذا  
الرجل ثلاث لبنات وعنده ما زايتم فقالوا إنما نحن رسل



فلما دخلوا عليه قال ائتمدوني بمال ثم دعى ذرة ورطبها  
خيطا وادخلها في ثقب الباقوتة حتى خرجت من طرفها الآخر  
ثم جمع طرفي الخيط فحتم عليه ثم ميز بين العلمان والجوازي بان امرهم  
بالوضوء فبدأ العلمان من مرفقه الى كفه وبدأت الجازية من كفها  
الى مرفقها هذا قول سعيد بن جبير وقال قتادة بدأ العلمان بغسل  
ظواهر السواعد قبل بطونها والجوازي على عكس ذلك ثم قال للرسول  
ارجع اليهم فلما بينتهم مجنود لا قبل لهم بها فلما عادت الرسل الى بلقيس  
بعث اليه اتي فادمة عليك لانظر ما تدعوا اليه ثم امرت بحملها  
فجعل وراء سبعه ابواب وركبت به حرسا يحفظونه وشخصه  
الاسلمين في اثني عشر الف ملك تحت يدي كل ملك الوف  
فجلس يوما على سرير ملكه فرأى رجلا فقال ما هذا قالوا  
بلقيس قد نزلت بهذا المكان فقال اياكم يايتي بعشرتها قال اعفرت  
من اجتن وهو القوي الشديد انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك  
اي مجلسك فقال اريد اسرع من ذلك قال الذي عنده علم  
من الكتاب وهو اصف بن برخيا وكان يعرف الاسم الاعظم

وكانت

وكان يقوم على رأس سليمان بالسيف وقال مجاهد دعى فقال يا  
ذا الجلال والاکرام فبعت الله الملكة فحملوا السدري تحت  
الارض فخذون به الارض خدرا حتى انخرقت الارض بالسدر  
بين يدي سليمان فقال نكروا لها عن شها فغيروه وزادوا فيه  
ونقصوا فلما قيل لها هكذا اعرضك قالت كأنه هو واثبتا  
العلم من قبلها اي قالت قد اوتيت العلم بصحة نبوة سليمان بأمر  
الهدد والرسل التي بعث من قبل هذه الآية وصدها ما كانت  
تعد المعنى انها كانت غافله انما كانت تتبع دين اباها فامر سليمان  
الشياطين فبنوا لها صرحا على الميامن رجاح وهو القصور وكانت  
الشياطين قد وقفت فيها عنده وقالت ان رجلها اكرجل الحمار  
فاراد ان يرى ذلك فقبل لها ادخل الصرخ فحسبته لجة وهو  
معظم الماء وكشفت عن ساقيها لدخول الماء فقال سليمان انه  
صرخ ممرود اي مملوك من قواريراي من رجاح فعلت ان  
ملك سليمان من الله تعالى فقالت ربي اني ظلمت نفسي اي بما بين  
من الكفر ثم تزوجها سليمان وردّها الى ملكها فكان يزورها في كل



شهر ويقيم عندها ثلثة ايام وبقي ملكها الى ان توفي سليمان  
فزال ملكها بموته **السلام على البسملة**

وضيح البيان وانت فخر الهوى متشاكل بطلالة وتضائي  
ترباج 2 جلال الشباب منعاً اخذت ميثاقاً من الاوصاب  
كم ناصير قد راق حسنا فاطرا ابلاه بالافات شر مصاب

لم تغر عنه جلاله وجماله ومقام ملك 2 اعز نصاب  
واقاه من حزن المنون محاجل صعب شديد الوهن غير محالي

فراى الكشاك يدبه ليس نافع ودعا كان دعه غير محاب  
وجواه الحذيق متهدم يعلوه كرب جنادل وتداب

فأفوق الامرك والنجاء مساعدا واطع نصيحك ساعيا الصواب  
وارجع الاموالك حقا تايبا من قبل ان يعي بردي جواب

**الامتيقظ** لما بين يديه الامتاهت للقادم عليه الاعا  
للقبر قبل الوصول اليه **شعر**

تسمع فان الموت ينذر بالصوت وبأد ريساعان البقاساعة  
وان كنت لا تدري متى انت ميت فانك تدري ان لا بد من موت

اخواني

**اخواني** انما العمر مزاجل، وكان قد بلغت سفينة  
الشاحل **دخلوا** على اعزاني يعودونه فقالوا اكراني عليك

قال خمسون ومائة سنة فقالوا اعجز والله فقال لا تقولوا ذلك  
فوالله لو استكملتموها لاستقلتموها **اخواني** من

اخطائه سها م المية قنده عقال الهرم ان لكل شفير زاد اقتر  
لشفركم التقوى وكونوا كمن تمانى ما اعد له ولا يطولن عليكم

الامد فتقسطوا قلوبكم والله ما يسقط اسل من لا يدري ايصبح اذا  
امسى او يمسي اذا اصبح **شعر**

لا تحسب الزمان ينسبك القرض ولكنه يدب ن  
يسترق الشئ من قواك وان كان خفيا عن عين الرصد

يعطيك يوما فيقتضيك به مريرة من مرابر الحسد  
حالا فحالا حتى يرد بك الكبرة بعد الشباب والفساد

**ان العابر** قد وضحت وان النذر قد نصحت وان المواعظ قد  
افضحت ولكن النفوس من شكرها ما صحت **شعر**

فما تنفع يدعوك الهوى فتبع، ويحد بك المنى فتستمع كمر زجر  
فما تنفع يدعوك الهوى فتبع، ويحد بك المنى فتستمع كمر زجر



ناصح فلم تطع، وصل الصالحون يا منقطع ما الذي غاقت لهو  
مختدع، شردوا بما يغني ما بقي ولم تشد ولم تنع، ابن تعبهم نسخ  
بالروح ولم يضع، تلمح العواقب فلتكلم بها العقل وضع، كأنه ما  
شيع من جاع ولا جاع من شيع، ابن الهم المجدة، ابن النفوس  
المستعدة، ابن المتأهب قبل الشدة، ابن المتيقظ قبل انقضاء  
المدة، عابت نفسك على قبح الشيم، وحذر لها من ثمران الجذل  
والندم، وامنعها تخليطها فقد طال السقم، وذكرها بحاجاتها  
من سبقها من الأمم، واحضر معها باب الفكر فانه نعم الحكم  
ونادها في الخلوات الى كرم مع الشيات وكبر، **شعر**  
ذبت حيف بن ابناء الأمل وحياة المرء ظل يتقلل  
لو نجي شي تحت ضاربة تمجر السهل وتخلل الجبل  
وابن كنعان خفي شخصه مثل قدر الشبر ان غص قتل  
ابن من يسلم من صرف الردى حكم الموت علينا فعدل  
وكا بالانري ما قدر لي وخطوب الدهر فينا تنفضل  
فروا بظلام صبحه في الايام والدهر ردول

الكلام

الكلام على قوله تعالى **قوله** لا أقسم يوم القيمة

**قال المفسرون** لا زيادة والمعنى أقسم وقال بعضهم لا  
رد على منكري البعث قال ابن قتيبة زيدت لا على المراد على  
المكذبين كما نقول لا والله ما ذاك **قوله** ولا أقسم بالنفس  
اللواته فيها ثلثة اقوال احدها التي تلوم نفسها حين لا  
ينفعها اللوم قاله ابن عباس والشاذلي انها نفس المؤمن التي  
تلومه في الدنيا على تقصيرها قاله الحسن فعلى هذا يكون محذوف  
والثالث انها جميع النفوس قال الفراء اليس من نفسين  
ولا فاجرة الا وهي تلوم نفسها ان كانت عليك خيرا قالت هلا  
زدت او شررا قالت ليتني لم افعل وجواب القسم محذوف  
تقديره لتعش بدل عليه قوله يحبب الانسان ان لم يجمع  
عظامه والمراد به الكافر بل ينادي زين المعنى بل يجمعها قاذر  
على ان يسوي بنانه والبنان اطراف الاصابع وفي المعنى قولان  
احدهما ان يجعل اصابع يديه ورجليه شيئا واحدا كحف الباع  
وحاف الحمار فيعدم الارتفاق بالاعمال اللطيفة كالكتابة

كان نقول



والخطاطة هذا قول الجمهور والثاني تقدر على تشوية بناءه  
 كما كانت وان صغرت عظامها ومن قد زرع على جمع صغار العظام  
 كان على جمع كبارها اقدر هذا قول ابن قتيبة والرجاج **قوله**  
 قوله بل يريد الانسان ليفجر امامه فيه قولان احدهما  
 يكذب بما امامه من البعث والحساب قاله ابن عباس والثاني  
 يقدم الدب ويؤخر التوبة ويقول سوف اتوب قاله سعيد بن  
 جبير فعلى هذا يراد بالانسان المسلم وعلى الاول الكافر  
**قوله** يقال ايان يوم القيمة الى متى هو تكذيبا به وهذا  
 هو الكافر فاذا برق البصر قرأ ابن كثير وابن عامر وابو عمرو وجوه  
 والكتاى يرق بكسر الزاى وقرانا ففتحها وهما الغتان تقول  
 العرب برق يرق و برق يبرق اذا راي هو لا يفزع منه متى  
 برق البصر فيه قولان احدهما يوم القيمة يتخض بصركا  
 فلا يطرّف لما يرى من الامور التي يكذب بها في الدنيا قاله الاكثر  
 والثاني عند الموت قاله مجاهد **قوله** وحسف القمر اى  
 ذهب ضوءه قال ابو عبيدة انما هو جمع لتذكير القمر في هذا الجمع

البصر

حسّف وكسّف  
 بمعنى قوله  
 الشمس والقمر قال ابو عبيدة

قولان

قولان احدهما جمع بين دأيتهما قال ابن مسعود جمعا  
 كالعيرين كالعيرين وقال عطاء بن يسار جمعا ثم يقدّر ان في  
 البحر وقيل في النار وقيل جمعا في طلوعان من المغرب والثاني  
 جمع بينهما في ذهاب نورهما قاله الفراء والرجاج **قوله تعالى**  
 يقول الانسان لعني المكذب يوم القيمة ابن المفروق لا وزر  
 اى لا ملجأ ان لا ربك يومئذ المستقر اى المنتهى والمرجع يقبض  
 الانسان يومئذ بما قدم وأخّر وفيه ثلثة اقوال احدها  
 بما قدم قبل موته وما سئ من شئ يعمل به بعد موته قاله ابن عباس  
 والثاني بأول عمله وأخّر قاله مجاهد والثالث بما قدم من  
 الشر وأخّر من الخير قاله عكرمة وقال قتادة بما قدم  
 من معصية وأخّر من طاعة **قوله** واشفا من الصبغة انشراها  
 وأحمر با على الذنوب ان اظهرها واحمر تا على خطايا ما  
 غفرها من طين حاد عن الطريق وقد ابصرها من طين شاهد  
 نجائه وكأنه لم يرها نال الله لعداى العاصي نفسه وغاثرها  
 كتر سمع موعظة من مذكّر قد كثرها ثم انقضى عنها بعد ان فيها

اي الفراء



نقل

وتدبرها، ويحك الى كم تضيق زمينك، والى متى ايثار قسيتك  
اما ان التبت من وسنتك، اما حق ان تميل عز سبتك، يا لاهيا السبي  
وقت حزنك، يا بايعا نفسه ارضيت الفاني شميك، ابن فمك الثاقب  
في فطنتك، كم بين سرتك وبين علمك، ابن زار حيلك وعدة كفتك  
الى متى مع الدنيا كمد مع وثيك، كيف السبيل الى صلاحك وتلافيك  
وكما ذكر الغايب وتلافيك، اما يزعمك تخوف وتلك القرى اهلها  
اما يندرك اعلام وكذلك اخذ ربك، اما يقصم عمرى عما يدرك  
قصمنا من قرية، اما يقصر من قصورك ويبر معطلة وقصر مشيد  
اما يكتفى مثلك مثل وقد حلت من قيلم المثالات، اما رأيت شمال  
العقوبة كيف فرقته شلم، لقد مرتت في جوار التجويف تمتف بالعصا  
فكلا اخذنا بدينه، يا هذا لا نوم اثقل من الغفلة ولا رقي املك  
من الشهوة ولا مصيبة كمرت القلوب ولا نذير يبلغ من الشيب **شعر**  
الاستلوق تقصر عن هواك، فقد ر مشيب رأيتك كان اذا  
اكل الدهر ككما اراكا، تراك الى الممان كذا تراكا  
اذاك تريد جذقا بالمعاصي وتغفل عن نصائح من دعاك

يا قوم

يا قوم غرقت السفينة وخرب نيام ابوكم لم يسامح في حجة  
خطه وداود لم يساهل في نظره، يا مذن من الذنوب مذ كان  
غلاما، علام عولت قلى علاما، ايا من اتي من اتي حراما ترى  
ما حل بهم اليك قد تراها، آه يحقر علم ما سبيلك كيف يلتقي نانا، اما ما جرس على العصاة نكس الاما  
اي ازباب الاستمارة والنداء، كل القوم في قبورهم نداما، قل  
من اتخذت في امورك اماما، الى كم تضيق حد شاطئ ولا وكلاما،  
ما زى الاداء عظاما، ما توترت زبر ان تخويفك صارت تردا  
وسلاما. **شعر**  
فذكر النفس هو لا انت راسكبه، وكربة شوق تلقي بعدها  
اذا ابتت المعاصي فاحشر عايتها، من يروع الشوك لم يخصد به عينا،  
**الى متى** اعمال كلما قباح، ابن الحد الى كم مزاج، كثر الفساد  
فابن الصلاح، ستفارق الاجساد الارواح، ائمانا غدودا  
في زواج، سينقضي هذا المساء والصباح، وسيجلو البلاء بالوجوه  
الصباح، في هذا شك الامر مزاج، ابن شكر ان الراح زاح  
حل البلاء وللدود مزاج، لها اغتياف به ثم اضطباح، عليه

اللاح



نطاق من التراب ووشاح عنوانه لا يزول مفهومه لا يزاح  
اتاه منكرو ونكير كذا في الاحاديث الصحاح فمن لم يتحضر  
ومقاتل بلا سلاح مشغول عن مدح اودم اوبكا وناج  
لو قيل له ممن كان القود الاقتراج والى وهل بطير مقصود  
الجناح اخواني لا تقولوا من مات استراح اما هذا الناظر قليل  
انا لو فاج

**شع**  
اننى الناس بالغير وتعاموا عن العبر  
قل لله يومه لا عند تعرف الحبر  
يا بني السعي والتكاثر والحرقض والبطر  
ليس باق الا كفار فكونوا على حذر  
يا صبيح البلى على فرش الصخر والمدرة  
قد تزودت ما ثما والى ربك السفرة

**يامن رفل** في ثياب الغفلة يتختر ويتجبر هو قبايح تك  
وهو لا يحسن ويرى بين يدك يوم قريب ما يتأخر نيبا الانسا  
يومئذ بما قدم واخر يا متعصبا بالذنب والعقاب يا غافلا

عن يوم

عن يوم السؤال والجواب يا مبارزا بالمعاصي رت الاربا  
من اعظم حراة منك على العذاب قللى ومن اصبره نسبت  
معادك واظلت املك واعرضت الى الهوى عن امر من تلك  
ولورعت عملك وانتبه الى ملك اعظم ذلك والكبر لقد اناخ الصغير  
والتمادي بياك وقل ان يعق بزج الواب شئ من اوابك  
والشيطان يحري منك بحري الدم من آراك فهو منك منك اذا  
قت في محرابك من حين قولك الله اكبر تقوم الاصلانك  
وانت متكاسل وتدخل في العبادة والقلب غافل وتستعمل في  
الصلاة لاجل الفاضل وانما في الفراغ الى الحاصل  
فاجتهدا قبل والقلب اذبره يا من دل المعاصي يغلوه يا مظلم  
القلب متى تجلوه هذا القرآن على عليك وتسلوه ولكن يا شديرا  
يا منغرا ابا الرخايف والتمويه تعجب بما جمعه من الدنيا وتروى  
هلك والله ذو عجب اذكير اوتيه ومحى والله استغاثا  
استدرا رعايج فاحذر منها لا تترك الهما ولا تأمنها انما  
اسكتها التخرج عنها فتأقت للنقله فما يستوطن معاوية ابن من



كَانَ يَتَّقُ فِي قُصُورِهَا، قَدْ فَتَحَ لِنَفْسِهِ فِي تَوَانِيهَا وَقُصُورِهَا،  
 خَدَعَتْهُ وَاللَّهُ بِغَيْرِ غُرُورٍ هَاهُنَا، بَعْدَ أَنْ شَاسَ الرِّعَايَا وَدَبَّرَ نَقْلَهُ  
 وَاللَّهُ صَرِيحًا سَدِّيقًا، وَشَلْبَنُهُ مَاجِعَةٌ جَمِيعًا، وَبِرْنُهُ كِبَرًا  
 كِبَرًا أَوْ غَرًّا مَنِيعًا، أَنْزَاهُ يُفْتَحُ فِي قَائِرِهِ أَوْ يَتَكَبَّرُ فِي مَخْلَعِهِ  
 فِي ظِلَامٍ لَحْدٍ، وَلَمْ يَنْفَعَهُ غَيْرُ اجْتِهَادِهِ وَجَدَّهِ، وَلَوْ قَضَى رَجُوعَهُ  
 إِلَى الدُّنْيَا رَزَدَهُ، لِحَدِّ شَأْنٍ هَذَا وَآخِرِهِ، فَتَبَّتْ أَنْتَ مِنْ رُقْدَانِكَ  
 وَكُنْ وَصِيَّ نَفْسِكَ فِي حَيَاتِكَ، فَلَقَدْ بَالِغَتِ الزَّوْجَرُ فِي  
 عِظَانِكَ كَمْ تَسْمَعُ مَوْعِظَةً وَتَجْلِسُ تَحْتَ مَنِيرَةٍ، يَا هَاهُنَا نَصِيحَةٌ  
 لَوْ حَدَّثْتَ نَفَادًا، هِيَ حُجَّةٌ عَلَيْكَ إِذَا لَمْ تَكُنْ مِلَادًا، وَالشَّيْءُ إِذَا  
 لَمْ يَنْفَعْ فَرِيضًا أَدَّى، وَأَنْتَ يَا هَذَا، بَعْدَ هَذَا بِنَفْسِكَ أَحْسَنُ  
**المجلس الثاني والعشرون في قصة**  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُتَفَرِّدِ بِالْعَزِّ وَالْجَلَالِ، الْمُتَفَضِّلِ بِالْعَطَا وَالْإِفْضَالِ  
 مُسَيِّرِ السَّحَابِ الثَّقَالِ بِرِزْقِ الزَّرْعِ تَرْبِيَةِ الْأَطْفَالِ، جَلَّ عَنْ مِثْلِ  
 وَمِثَالِكَ وَتَعَالَى عَنِ الْفِكْرِ وَالْحَيَاكِ قَدِيمِ لِمَنْزِلِ وَلَا يَزَالُ يُفَضِّلُ  
 بِالْإِنْعَامِ فَإِنْ شَكَرَ زَادَ وَإِنْ لَمْ يَشْكُرْ زَالَ أَحْمَدُهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ

يتفكر

بلغ الولد العاشرة  
 مع ما كان يستحقه  
 ٤٦

وأما

وَأَصْلِي عَلَى رِسْوَلِهِ مُحَمَّدٍ أَشْرَفَ مِنْ نَطْقٍ وَقَالَ: وَعَلَى صَاحِبِهِ  
 ابْنِ كَرِيْبٍ بَازِلِ النَّفْسِ وَالْمَالِ، وَعَلَى عَمْرِ الْعَادِلِ فَمَا جَارَ وَلَا مَالِ  
 وَعَلَى عِثْمَانَ الثَّابِتِ لِلشَّهَادَةِ ثَبُوتِ الْحَيَاكِ، وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْعُلُومِ  
 وَبَطْلِ الْأَبْطَالِ، وَعَلَى عَمَّةِ الْعَبَّاسِ الْمَقْدُمِ فِي نَسَبِهِ عَلَى جَمِيعِ  
 الْأَهْلِ وَالْأَلِ جَدِّ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَا زَالَ  
 التَّوْفِيقِ قَرْنُهُ مَاهِبَتِ الْجَنُوبِ وَالشَّمَالِ **قَالَ اللَّهُ تَعَالَى**  
 لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسَاكِنِهِمْ آيَةٌ جِئَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ سَبَإُ  
 هِيَ الْقَبِيلَةُ الَّتِي هُمْ مِنْ أَوْلَادِ سَبَأٍ وَكَانَتْ بَلْقَيْسُ لَهَا مَلَكٌ قَوْمُهَا  
 تَرَاهُمْ يَقْتُلُونَ عَلَى مَاءٍ وَإِذْ هُمْ فُجِعَتْ نَهَايُهُمْ فَلَا يَطْبَعُونَهَا  
 فَتَرَكْتُ مُلْكَهَا وَأَنْطَلَقْتُ الْقَصْرَ هَا قَرْنِي لَهُ فَلَمَّا كَثُرَ الشَّرُّ بَيْنَهُمْ  
 اتَّوْهَفْنَا لَوْهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَى مُلْكِهَا فَأَبَتْ فَقَالُوا لَتَرْجِعَنَّ أَوْ  
 لَنَقْتُلَنَّكَ فَقَالَتْ أَنْتُمْ لَا تَطِيعُونِي فَقَالُوا فَإِنَّا نَطِيعُكَ فَجَاءَتْ إِلَى  
 وَإِذْ هُمْ وَكَانُوا إِذَا مَطَرُوا اتَّاهَ السَّبِيلُ مِنْ مَشِيرَةٍ أَيْامًا فَامْرَأَتُ  
 فَسَدَّ مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ مَسْنَاءً وَجَبَسَتْ الْمَاءُ مِنْ وَرَاءِ السَّدِّ  
 وَجَعَلَتْ لَهُ ابْنًا بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَبَتَ مِنْ دُونِهِ بَرَكَةٌ



وجعلت فيها اثني عشر محرجا على عدد انهارهم فكان الما يخرج  
 منها بالتوبة الى ان اسلمت مع سليمان وقيل انما يواذل البنيان للثلاث  
 يغني السبل اموالهم فتملك فكانوا يفتحون من ابواب السد ما  
 يريدون فيأخذون من الماء ما يحتاجون اليه وكانت لهم حشائر  
 عن عبيد رادهم وعن شماله واخصبت ارضهم وكثرت فواكههم فان  
 كانت المرأة لثمرتين الحشائر والمكبل على راسها فترجع وقد امتلا  
 من الثمر ولا تمس يديها شيئا منه ولو يكن يرى في بلدهم حية ولا  
 عقرب ولا بقوضة ولا ذبابة ولا برغوث فبعث الله اليهم ثلثة  
 عشر نبيا وقيل لهم كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة  
 اي هذه بلدة طيبة ولم تكن شجرة ولا فيها ما يؤذي ورت غفور  
 اي والله رب غفور فاعرضوا عن الحق وكذبوا الانبياء فارتدنا  
 عليهم سبل العرم وفيه اربعة اقوال احدها ان العرم السد  
 رواه ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال ابن الاعراب العرم  
 السبل الذي لا يطاق والثاني انه اسم الوادي رواه عطية  
 عن ابن عباس وبه قال قتادة والضحاك والثالث انه

المسناه

المسناه قاله مجاهد والفردا بن قتيبة وقال ابو عبيدة  
 العرم جمع عرمه وهي السكر حكاة الزجاج وفي نسخة ارسال  
 هذا السبل عليهم قولان احدهما ان الله تعالى بعث على تكريمهم  
 راية فنقبته روى عطية العوفي عن ابن عباس قال بعث الله  
 عليه راية من الارض فنقب في نقيب فسال ذلك الماء الى موضع  
 غير الموضع الذي كانوا يتفعلون به وقال قتادة والضحاك  
 بعث الله عليهم خردا يسمى الخلد والخلد الفار الاعلى فنقبه من  
 اسفله فاعرق الله به جناتهم وخرت به ارضهم والثاني انه  
 ارسل عليهم ماء اخضر فنشف السد وهدمته وجفف الوادي قاله  
 مجاهد **قوله تعالى** وبدلناهم بحبيتهم يعني اللبث كانتا  
 تطعم الفواكه حشائر دواني اكل خمط قرأ ابن كثير ونافع وابن عباس  
 وعاصم وحمزة والكسائي اكل بالتون وقرأ ابو عمرو واكن بالاضافة  
 والاكل التمر وفي المراد بالخمط ثلثة اقوال احدها انه الاراك  
 قاله الحسن ومجاهد والجمهور فعلى هذا الكله ثمره وثمر الاراك البويرة  
 والثاني كل شجرة ذات شوك قاله ابو عبيدة والثالث انه



كُلُّ نَبِيٍّ قَدْ أَخَذَ طَعْمًا مِنَ الْمَزَاةِ حَتَّى لَا يُمْكِنَ أَكْلُهُ قَالَهُ الْمُبَرَّدُ  
وَالزَّجَّاجُ فَعَلَى هَذَا الْقَوْلِ انْخَطَّ اسْمُ الْمَأْكُولِ وَالْأَثَلُ الطَّرْفُ قَالَهُ  
ابْنُ عَبَّاسٍ **وَقَوْلُهُ** وَشَيْءٌ مِنْ سِدْرٍ وَهُوَ شَجَرُ النَّبِيِّ وَالْمَعْنَى  
أَنَّهُ كَانَ انْخَطَّ وَالْأَثَلُ فِي جَنَّتِهِمْ أَكْثَرُ مِنَ السِّدْرِ ذَلِكَ جَزَائُهُمْ  
بِمَا كَفَرُوا أَيْ ذَلِكَ التَّجْدِيلُ جَزَائُهُمْ بِكُفْرِهِمْ وَهَلْ يُجَازَى الْإِسْ  
لَامُورٌ قَالَ طَارِقُ بْنُ كَافِرٍ يُجَازَى وَلَا يُغْفَرُ لَهُ وَالْمُؤْمِنُ لَا يُجَازَى  
بِجَنَابٍ وَقَالَ الْفَرَّاءُ الْمُؤْمِنُ يُجَازَى وَلَا يُجَازَى فَيُقَالُ أَيْ  
اللَّعْنَةُ جَزَاءُ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ وَلَا يُقَالُ جَزَاءُهُ لِأَنَّهُ جَزَاءُهُ بِمَعْنَى كَفَاةٍ  
وَالْكَافِرُ يُجَازَى سَبْعِينَ مِثْلًا مَكَافَاةً لَهُ وَالْمُؤْمِنُ يُفَضَّلُ عَلَيْهِ  
**قَوْلُهُ** وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ هَذَا مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ  
وَالْمَعْنَى وَكَانَ مِنْ قَصَصِهِمْ أَنَا جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا  
وَهِيَ قُرَى الشَّامِ قُرَى ظَاهِرَةٌ أَيْ مُتَوَاصِلَةٌ يُنْظَرُ بَعْضُهَا إِلَى الْبَعْضِ  
وَقَدْ رَوَيْنَاهَا السَّيْرُ فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُمْ كَانُوا يُعْدُونَ فَيَقْتُلُونَ  
فِي قَرْيَةٍ وَيَرْجِعُونَ فَيُيَسِّتُونَ فِي قَرْيَةٍ قَالَهُ الْكُتُبِيُّ وَقَادَةُ وَالثَّانِي  
أَنَّهُ جَعَلَ مَا بَيْنَ الْقَرْيَةِ وَالْقَرْيَةِ مَقْدَارًا وَاحِدًا قَالَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ

قوله

**قَوْلُهُ** تَعَالَى شَبِيرٌ وَافِيهَا الْمَعْنَى وَقُلْنَا لَهُمْ شَبِيرٌ وَافِيهَا الْبَالِي  
وَأَيُّهَا أَيْ لَيْلًا وَنَهَارًا آمِينَ مِنْ مَخَافَةِ السَّفَرِ مِنْ جُوعٍ أَوْ عَطَشٍ  
أَوْ سَبْعٍ أَوْ تَعَبٍ فَيَطْرُقُ النِّعْمَةُ وَمَلَوْهَا كَمَا مَلَ سَبْعُ إِسْرَائِيلَ  
الْمَرْءُ وَالسَّلْوَى فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو  
بَعْدَ وَفَرَانَا فَع وَنَعَا صَمٌ وَحَمْنٌ وَالْكَشَاءُ بِأَعْدَادٍ **وَيُعْطِيَةُ**  
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ يَطْرُقُ وَأَعْيَشَهُمْ وَقَالُوا لَوْ كَانَ خَلْقًا جَانِبًا لَعَدَّ  
بِمَا هِيَ كَانَ أَحَدُ رَأْيٍ نَسْتَهْدِيهِ وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ بِالْكَفْرِ وَتَكْذِيبِ  
الرُّسُلِ فَجَعَلْنَا لَهُمْ إِجَادِيثَ لَمْ يَنْقُصْ بَعْدَهُمْ يُخَدِّتُونَ بِالْكَفْرِ مَا فَعَلَ  
بِهِمْ وَمَقَرَّتْ لَهُمْ كُلُّ مَرْقٍ أَيْ فَرَّقْنَا هُمْ فِي كُلِّ رَيْبٍ مِنَ الْبِلَادِ كُلِّ  
الْفَرَقِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا عَرَفَ مَكَانَهُمْ وَأَذْهَبَ جَنَّتَهُمْ تَبَدَّدُوا  
فِي الْبِلَادِ فَصَارَتِ الْعَرَبُ تَمَثَّلُ فِي الْفَرَقِ بِقَوْمٍ سَبَإٍ قَوْلُوا تَقَوَّا  
أَيْ شَبَابًا وَقَدْ خَدَّرَتْ هَذِهِ الْقِصَّةُ مِنَ الْخِلَافِ وَبَيَّنَّتْ عَقَابَ  
تَارِكِي الشُّكْرِ **الْكَلَامُ عَلَى الْبَسْمَلَةِ**  
تَعَلَّقَتْ بِأَمَالٍ طَوَالِ أَيْ أَمَالٍ وَأَقْبَلَتْ عَلَى الدُّنْيَا مَلْجَأً أَيْ إِجَارًا  
**فِي هَذَا** انْجَحَرَ لِفِرَاقِ الْأَهْلِ وَالْمَالِ فَلَا يَدْرِي مِنَ الْمَوْتِ عَلَى حَالٍ  
مِنْ الْحَالِ



**متى يفيق** من هذا المرض المراضى متى تستدرك هذه الايام  
 الطوال العراض لقد اندر الرجل هذا البياض كما يقبل عليك  
 الهدى وانت في اعراض يا عافلا عن سهام الموت الجدار المراضى  
 يا عرض الموتى كمن ينفى على الرمي الاعراض تالله لقد اصاب السهم  
 من قبل الانباض ولقد ان جمع الحصى الشتان والانباض وحي  
 لبيان السلامة الحراب والانباض ودنا مبسوط الامال  
 الاجتماع والانباض وحق المقرض ان يطالب المقرض بالاقراض  
 اما الاعمار كل يوم في اعراض لقد نمت قبل شبكة السهم صكة  
 المعراض اما ترى الراجلين ماضيا خلف ماض كمن يبان ماتم  
 حتى تم ماتم وهذا قد استفاض كمن حط ذو خفيض على رغام  
 والخفض انهم يحذرك فالعاقل نا هض قبل الانهاض الى الموت  
 اليك كما كان الى ابوك في ارتكاض ان لم تقدر على مشاع الصا  
 زباني الجياض ان لم يكن لك ابن لبون فلتكن بنت محاض الى  
 متى وحتى متى اتجت الرواض اما لك انفة من هذا التوبخ ولا انتفا  
 كلى انى تصيحك نقصت وما بعلو ساء مع نقاض يا من باع نفسه

والانقباض

بلدة

بلذة ساعية بيعة عن تراض لبئس لبئس ما ليست اندرى ما  
 تقاض يا علة لا كالعلى ويا مراضا لا كالمراض انما تجزى  
 بقدر عملك عند اعدك قاض **مشعر**  
 قصرك الشيب فاقض ما انت قاض بدار من قبل حيز البياض  
 ان شرخ الشباب قرض اليا في قصرك فيه قبل التقاضى **حيث**  
**العاقل** من راقب العواقب والجاهل من مشى قد ما ولم يراقب  
 ابن لذة الهوى زالت فكأنها لم تكن اذ جالت ابن الذين يروا القلا  
 المنى وقطوا وكتبوا صكاك الآمال وخطوا ونحسوا بلوغ  
 الاعراض واشتطوا وانقذوا بما جمعوا فخرنوا ولم يعطوا علوا  
 على اعالى الهوى وما استرع ما انحطوا وشارت بهم مطايا الرجل  
 تحدى بهم وتمطوا **مشعر**  
 وكمن صحيح بات للموت آمنا الله المنايا بغته بعدما جمع  
 فلم يستطع اذ جاءه الموت فجأة فزارا اولامه بقوة امتنع  
 فاصبح بيك الفساء مقتعا ولا يسمع الداعي وان صوته رفع  
 وقرب من تحذ فصار مقيله وفارق ما قد كان بالامس قد جمع



**بِأَحْرِيصًا** على الدنيا مضي عمره في غير شيء انقشع غير  
 الزمان لا عن هلال الهدى، ما لذت لذة الدنيا إلا لكافر لا يؤمن  
 بالآخرة، أو قليل العقل لا ينظر في عاقبه، الدنيا خراب وأحرب  
 منها قلب من يعمرها، إلى أي حين مع الصبي، أما يكفي ما قدمضي إلى  
 كره هذا الكرى، ابن التيقظ يحول الثرى، كره قد قتل قبلك المني،  
 وأما يفهم أولو النهي، يا أسير رقادة، يا مريض فساد، يا معر  
 عن شأده، يا من جت الدنيا في سواد سواده، أما ينفعه النصيح  
 على كثرة ترواده، سواء عليه ناداه أولم يناده، تالله لقد غمرك  
 الحوادث بسلب الفرائد، ولذك المتقاضى بالأجل لو فهمت  
 لرا، أما في كل يوم محبوب تعزى، أما ترى الأسننة تعمل طعنا  
 وخرأ، أما تشاهد مهدات السيوف تهز هزأ، ابن من أعد  
 ووعد، هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزأ، **شعد**  
 على دأما مضي وعليه يمضي طوال مني وآجال قصار  
 وأيام تعرفنا مداها، أما انفا سنا فيها شفا  
 ودهر ينثر الأعمار نثرأ كما للغصن بالوزق انتشار

في العشا

هي العشا أما خبطت هشيم، هي العشا أما جرحت جبار،  
 فمن يوم بلا أمس ليوم، بغير عهد إليه بناسار،  
**الكلام على قوله تعالى** رفيع الدرجات قال  
 ابن عباس رافع السموات والعرش أي هو خالقهم وما لك  
 زين السماء بالنجوم تزيين النقش، وجمع الثريا وفروق نبات  
 نعش، ومد الأرض لتمهيد الفرش، وانزل القطر بين الليل  
 والطنش، بيناهو يلهو جأ أمر زاد على الجرش، وجمع لمزحه  
 وما يصبر على الخدش، ثم يقيمه بالبعث <sup>للقه</sup> والنش، سبحانه من  
 عظيم شديد البطش، رفيع الدرجات والعرش **قوله**  
 تعالى يلقى الروح وهو الروح من أمره أي بأمره على من يشاء  
 من عباده وهم الأنبياء لينذر يوم التلاق وفيه خمسة أقوال  
 أحدها أنه يلقى أهل السماء والأرض رواه يوسف بن مزهر  
 عن ابن عباس وبه قال بلال بن سعد والثالث يلقى الأولون  
 والآخرون روى عن ابن عباس أيضا والثالث يلقى الخلق  
 والمخلوق قاله قتادة والسابع يلقى المظلوم والظالم

من العشا  
 على العشا



قاله ميمون بن مهران والخاسر يلتقي المرء بعمله حكاه الثعلبي  
 يوم تدل فيه الاعناق لهيبة الخلاق ويخشى اهل الشقاق  
 بالرياء والنفاق وتشهد الصحف والاوزاق بالاعمال والاخلال  
 وتشيل دموع الاماق من الاخداق على تفريط اليباق ويضيق  
 على الغصاة الخناق اذا عجز الاعتاق وتبرز الحكيم فيها الجمير  
 والغشاق معد للهار والفساق لفحشهم واجالت جالهم ومالهم  
 من الله من راق واظلفت على الكفيدة وبواطن الاعماق يحلوا  
 بها ولا يحل لهم وثاق حشرها شديد ويزيد باطباق الاطباق  
 واسفاكم تجدون وكم وكما حراف هذا واهل الجنة قد بالوا  
 الرضا بالوفاق فازوا وفازوا وامرأت السباق فهو في  
 ضياء نور كامل واشراق ونعيم لا يحاط بوصفه مديد الرواق  
 وكووس مملوءة فيا حسن الدهاق كانوا يشتاقون الى المحبوب  
 وهو اليهم بالاشواق جد لهم حادي العزم فحبت النفاق وقد علمنا  
 بما جرى على الفريقين يوم الافتراق على من يشاء من عباده لينذر  
 يوم التلاق **قوله** تعالى يوم هم بارزون اي ظاهرين

من قومه

من قومه هو لا يخفى على الله منهم شيء فيه ثلثة اقوال احدها  
 لا يخفى عليه من اعمالهم شيء قاله ابن عباس والمراد التهديد بالجرأ  
 وان كان لا يخفى عليه اليوم شيء والثاني لا يستترون منه جبل  
 ولا مدر قاله قتادة والثالث ان المعنى انهم جميعا حكامه  
 المارودي **قوله** سبحانه وتعالى لمن الملك اليوم انفقوا  
 على ان هذا يقول الله عز وجل بعد فناء الخلق واختلفوا في وقت  
 قوله على قولين احدهما انه يقول عند فناء الخلق اذا لم يبق  
 محب فبرده هو على نفسه فيقول لله الواحد القهار قاله الاكثر  
 والثاني انه يقول في القيمة فيمن يجيبه قولان احدهما انه يجيب  
 نفسه وقد سكنت الخلق لقوله قاله عطا والثاني ان الخلق  
 كلهم يجيبونه فيقولون لله الواحد القهار قاله ابن جريج اذا خلت  
 الديار ولم يبق ديار وذهب الليل والنهار والانس والحش  
 والاطيار ونضبت البحار والانهيار وبست اجبال فصارت  
 كالغبار قال الملك العظيم الجبار لمن الملك اليوم لله الواحد  
 القهار **قوله** تعالى اليوم نخشى كل نفس بما كسبت قامت



الاقدام حتى بقيت ونصبت، وكلما سعت تغترب في الطريق  
 وكنت، وسقطت الجبال ولطال ما انتصبت، وظهرت المخاض  
 التي كانت قد احتجبت، والجو صغر من الماء، وكل نفس ما شئت  
 وجهي بالنيران ففررت وغضبت، ونمضت مشرعة الى اربابها  
 ووثبت، فانزعجت القلوب وزهبت وهربت، وكيف لا يخرج  
 وهي تدرى انها قد طالت، وموازين الاعمال قد نصبت، ونادى  
 المنادي فيك العيون وانجبت، اليوم تجزي كل نفس بما كسبت،  
**قوله تعالى** لا ظلم اليوم من ميزان العدل تبين فيه الدرة  
 فاخذروا او الظلم ظلمات يوم القيمة فاذكروا، ان الله سريع  
 الحساب، قد بقي القليل لانياته، وانذرهم يوم الآزفة يعني القيمة  
 سميت آزفة لقربها يقال ارف شخص فلان اي قرب  
 اذ القلوب لدى الحناجر وذاك انها ترتقي الى الحناجر فلا  
 تخرج ولا تعود، كما ظهر اي مغمومين متملين خوفا وجونا،  
 ما للظالمين من حميم، اي قريب ينفعهم، ولا شفيع يطاع فيهم  
 فتقبل شفاعته، لو رأت الظلمة قد دلتوا بعد الارتقاء، وصاروا

محرر

تحت الاقدام وقد كانوا على نقاع، وبكوا ولا ينفعهم على رق  
 الطباع، وكل لهم الجزاء عذلا با وفرضاع، وعلوا ان الاعمار  
 ممرت بالغرور واخذاع، وانما كانوا فيه كان يئس المتاع، وودوا  
 ان لقا الدنيا لهم كان الوداع، مريضوا بالحسدات والحسرات  
 اشدا لا وجاع، وندم من مد الباع منهم فاشترى ما يغني وباع،  
 لا ينظر اليهم في القيمة كأنهم ردى المتاع، ظهر دهم بين الخلايق  
 كلم وشاع، رأوا من الهوال ما ازعجهم وزاع، حشر الخلايق  
 كلم يومئذ في قاع، وطارت الصحف والرفاق في تلك البقاع،  
 وقربت الاعمال ونودي سماع سماع، ونفقت الشفاعة للمومنين  
 وما للبخاز انتقاع، ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع، **قوله**  
 تعالى يعلم خائنة الاعين قال ابن قتيبة الخائنة والخيانة  
 واحد والمفسرين فيها ثلثة اقوال اخذها الله الرجل يكون  
 في القوم فتمتر به المرأة فيبرهم انه يغضب بصره فاذا رأى منهم غفلة  
 لحظ اليها فان خاف ان يفتنوا له غض بصره قاله ابن عباس  
 والنسائي انه نظر العين الى ما به عنده قاله مجاهد والثالث



الغمر بالعين قاله الصحاك وقال قتادة هو الغمر بالعين فيما  
لا يحبه الله ولا يرضاه **قوله** تعالى وما تخفي الصدور  
فيه ثلاثة اقوال احدها ما يضمنه من الفعل اي لو قدرت  
على ما نظرت اليه قاله ابن عباس والثاني الوسوسة قاله السدي  
والثالث ما يستره القلوب من امانة او خيانة حكاه  
الماوردي ونوبك ظاهرة لا تحتاج الى تفتيش حية لسانك  
في المناهي من الحيات المناهية كيف تلحق الصالحين وهل يطير  
طائر ولا يرش تغيب الرفقاء وتغيب الاصدقا مع من تغيب  
لا عملك لنا حالنا ولا نقاك هواك قابض لقد رضيت المعاني  
والنقايب اما ظل الحيوة ظل قال الص كمن قبض الموت كفى  
قابض كمن احصى الردي من طرف شاخص كانك قد جاك  
المفانض ولقيت كل الاذى من ادنى القوارض ورايت هو لا  
ترعد منه الفرائض وصاحوا ثم قالوا اخلوه فهو غايض وبكا  
لمصرعك العدو والولي المخالض **شعر**  
سألت نبي اليا من ذاهب الصبي كأنك قلت الآن ما فعلت

م

هي الشخص ثم الذكر فانقرضامعا ومات كل الموت من  
عاش منه اسم  
للو اهذي النفوس فانهار كاي شوء ليس يضبطها المحزن  
**بأن** عليه منازل الموت تدور وهو مستأنس بالمنازل والدور  
لا بد ان يخرج من القصور على التواني والقصور لا بد من الرحيل  
الى بلاد القصور على العفلات وعلى الفتور اهلكك والله الغرور  
نور الخدع والغرور بما يظلم القلب وما للقلب نور الباطن  
خراب والظاهر مغمور لو ذكرت القبر المحفور كانت عين العين  
تفور او تفكرت في الكتاب المستور دفنت الاستغفار  
بين السطور لو تصورت النفع في الصورة والسمات تغير ومور  
والنجوم تنكدر وتغور والصراط ممدود ولا بد من عمور وانت  
متحير في الامور تنكبي على خطايا المأمور ستجاسب على الياوم  
والشهور وتري ما فعلته من خور في النهار والديجور ستحجز  
بعد السدور على تلك الشدور اذا وقيت الاجور وبان  
المواصيل من المهجور ونجى المخاضون دون اهل الزور



الراجح عندنا ان هذا هو  
الطريق الذي اتبعه القبايل  
على يد

آخر المجلس الثاني والعشرون وهو آخر المجلد الاول  
ويتلوه في المجلد الثاني ان شا الله تعالى المجلس الثالث والعشرون  
في قصة ونسب عليه السلام والحمد لله رب العالمين وصلي  
على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا  
نسب محمد بن علي بن سبره الواعظ الحرستاني الشافعي عفا الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل القرآن  
موسمًا من مواسم الخير  
والبر والصلاح والعدل  
والإحسان والوفاء  
والصدق والنجاة  
والهدى والرشاد  
والعزة والكرام  
والجود والسخاء  
والعفو والمغفرة  
والرحمة والبركات  
والنعمات والفضائل  
والجواهر والكنوز  
والعزائم والمواسم  
والأعياد والمناسبات  
والأجرام والنجوم  
والساعات والليالي  
والأيام والشهور  
والسنوات والعهود  
والدورات والسنين  
والقرون والديار  
والعالمات والسموات  
والأرضيات والخلقات  
والصناعات والبركات  
والنعمات والفضائل  
والجواهر والكنوز  
والعزائم والمواسم  
والأعياد والمناسبات  
والأجرام والنجوم  
والساعات والليالي  
والأيام والشهور  
والسنوات والعهود  
والدورات والسنين  
والقرون والديار  
والعالمات والسموات  
والأرضيات والخلقات  
والصناعات والبركات

القلم بلع ما جاء به المكلف من

ملح معادله من ثمانية حكايا  
الشمس حكايا حكايا على نسخ

هذا وثقه في القمار  
علا وكر عايد وكر  
الكتاب وضع اعرفها  
سنة تسع وثمانين  
وهو وان

دھودانی مورت عذرا قندہ